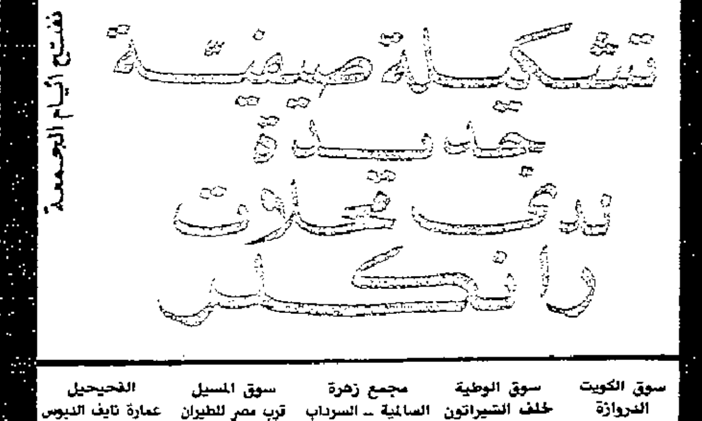
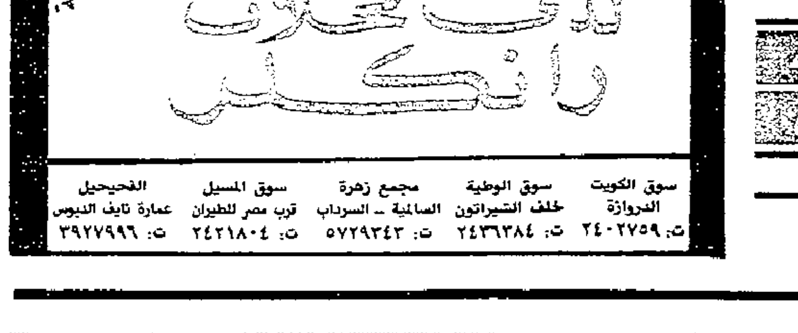










الخميس ٢٩ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ ٤ مايو (ايار) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦١٠٠ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 4 May, 1989 — 18th Year, No. 6100 — Kuwait.

في كلمة لمناسبة العشر الأواخر من الشهر الفضيل

الأمير: طريق الغد مسؤولية أبناء الكويت

■ التنمية الحقة تتخذ من الانسان الكويتي محوراً.. ومن الانتماء اساساً ■ الكويت التي تخطت مشكلاتها السياسية والأمنية.. غير عاجزة عن حل مشكلاتها الاقتصادية ■ السلوك الاسرائيلي انحدر مع صمود الانتفاضة الى عدوان مستهيناً بكل حقوق الانسان ■ نهيب بالقيادات اللبنانية ان تكون عوناً على الوصول بلبنان إلى بر الامان ■ نأمل ان تثمر المفاوضات العراقية ـ الايرانية سلاماً دائماً وجواراً أخوياً

● سمو الامير يوجه كلمته

قال سمو امير البلاد ان التنمية الحقة للكويت تتخذ من الانسان الكويتي محورا ومن الانتماء الى الكويت اساسا وان لهذا الانتماء ركائز تغرسها القدوة والاسرة منذ الصغر وفي مقدمتها الايمان بالله تعالى والتعود على تنفيذ اوامره وممارسة مكارم الاخلاق من الصدق والتعاون.. الانتماء الذي يربط الكويتي بالارض وطنا وبالاباء اصولا وباخوانه مددا وبالابناء فروعا.

جاء ذلك في كلمة سمو الامير التي وجهها الى المواطنين مساء امس الاول لمناسبة العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك وتطرق فيها سموه لعدد من الشؤون المحلية والقضايا العربية والدولية الراهنة.

وقال الامير ان سنوات التسعينات تحتاج الى جهد اكبر عن سابقاتها وان اتفقت معها في الجذور الاصيلة التي نستمد منها القدرة على حمل المسؤولية.. وعلينا ان تعطي انفسنا فرصة لمراقبة الذات فاما الاستمرار وتحمل المسؤولية في المرحلة المقبلة واما الرغبة في الراحة وافساح المجال لاخرين ولكل من هؤلاء وهؤلاء التقدير لما بذلوا.

وان التجديد واجب لا ينأى عنه الا من يرضى بالتخلف في عالمنا المعاصر. ونحن نقبل عليه بنفوس مطمئنة دون توتر، وينبغي في مرحلة التجديد تحرير العمل من قيد الحوار الورقي.. نريد ان تكون الانجازات تصريحا لا ان تكون التصريحات انجازا.

وقال سموه اننا نريد ان تكون الخبرات الكويتية هي الاساس الذي تقوم عليه التنمية لانها هي الاقدر على تحديد المشكلات واقتراح الحلول والقيام بالتنفيذ وهذا يلقي عليها مسؤولية وطنية وحتمية: فطريق الغد في الكويت هو مسؤولية ابناء الكويت.

وقال الامير ان الكويت التي تخطت المشكلات السياسية المعقدة والتي استهدفت كيانها غير عاجزة بعون من الله تعالى ويتعاون ابنائها عن تخطي مشكلاتها الاقتصادية وان الوضع الاقتصادي بشكل عام يحظى بكل عناية واهتمام من الجميع وبدأت بوادر تحسنه التدريجي خلال السنتين الماضيتين.

عن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة قال سمو الامير انه في كل يوم يدفع ابناء فلسطين الثمن الغالي للصمود ومع سمو جهادهم النبيل ينحدر السلوك الاسرائيلي الذي استطاعت الانتفاضة ان تكشفه على حقيقته عدوانا مستهينا بكل حقوق الانسان.

ودعا سموه القيادات اللبنانية ان تكون عونا على الوصول بلبنان الى بر الامان.

(طالع ص ٣)

قضية اليوم

خطة عمل للتسعينات

نحن مقبلون بسرعة على دخول عصر التسعينات. وإذا كان العالم من حولنا يتحرك بسرعة لاجتياز العتبة بين العقدين، ومواجهة متطلبات العصر الجديد ومتغيراته، إلا أننا ما زلنا في الكويت نتساءل عما أعددناه للعقد المقبل علينا بسرعة، وتكبلنا مخاوف من أننا ما زلنا غرقى مشاكل الثمانينات.

إلا أن كلمة أمير البلاد بمناسبة العشر الأواخر من رمضان بددت شكوكنا حول ما نريده من عقد التسعينات، إذ أنها كانت بمثابة جدول أعمال أو أمر يومي لما يجب أن نكون عليه، كل في موقعه، حتى نصبح في مستوى مواجهة التحديات.

والتفاؤل الذي أبداه سموه، مبني على أساس متين، هي التجارب الصعبة التي استطاعت بلادنا تجاوزها، وكانت المحك التي أثبت عندها أبناء الكويت قدرتهم على حمل المسؤوليات في عالم سريع التغير والتقدم.

□ ■ □

وخطة العمل التي ضمنها سموه كلمته في المناسبة الجليلة، مبنية على أسس موضوعية، سواء من حيث منطلقاتها، أو من حيث الاهداف.

فمن حيث المنطلق، فإن أداة التحديث هي المسؤول القادر على قيادة عملية التحديث، كل في موقعه، وأن نتمتع بالقدرة على العمل الدؤوب ونكران الذات.

وإذا كان هدف التحديث الملائم للتسعينات، هو صالح الوطن والمواطن، كما قال سموه، فإن التحديث في جوهره هو التعبير العملي على حب الكويت.

□ ■ □

وكلمة سموه أمر يومي للإدارة حتى تتمكن من إيفاء الكويت حقها في التحرك الواعي من الحاضر إلى المستقبل، وذلك يستدعي:

١ ـ نقبل على التجديد دون توتر يهدر حقوق من قدموا الخير.
٢ ـ عدم التسرع، حتى لا تصدر قرارات غير ناضجة، وحتى لا يصل إلى موقع التوجيه من يحتاج إلى مزيد من النضج والتمرس.
٣ ـ تحرير العمل من قيد الحوار الورقي والاعتماد على الحوار المباشر وقراءة الحقائق في مواقع العمل.
٤ ـ الانجازات تصريح، لا التصريحات انجازات.
٥ ـ الاعتماد على الإنسان الكويتي كمحور للتنمية.
٦ ـ غرس الانتماء إلى الكويت.. وهذا الانتماء سلوك يغرس في النفس، ابتداء من الإيمان بالله وحب العمل اليدوي والفكري، وربط المواطن بالأرض، ثم الانتماء الذي يجعل المواطن يحترم الممتلكات الخاصة، ويتعامل مع الممتلكات الخاصة بالاستثمار الحلال الواعي والانفاق الحكيم.

وكذلك فإن هذا الانتماء الذي حثنا عليه أميرنا، يدفع

(البقية على الصفحة ٢٣)

القبس

فلسطيني صرخ «الله أكبر».. وقتل ٣ وجرح ٣

ميتيران: عرفات قطع ٩٠ بالمائة من الطريق

■ ترحيب اميركي وتشكك اسرائيلي في الغاء «الميثاق»

عواصم ـ الوكالات ـ انقض شاب فلسطيني على مجموعة من الاسرائيليين بخنجره وهو يردد «الله اكبر» فقتل ثلاثة منهم واصاب ثلاثة اخرين بجروح في شارع يافا بالقدس أمس. وقالت شرطة الاحتلال ان الشاب «٢٥ سنة» من مدينة رام الله الواقعة الى الشمال من القدس وان اليهود تمكنوا من اعتقاله بعد هذا الهجوم الذي وصفه مراقبون بانه اعنف هجوم بالسكاكين منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل ١٧ شهرا.

ووقع الهجوم في الوقت الذي صعدت فيه قوات الاحتلال من اساليبها الاجرامية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث اخذت تضع الاطفال الفلسطينيين في مقدمة سيارات الجيب للاحتماء من حجارة الانتفاضة.

وواصلت سياسة نسف المنازل حيث هدمت امس ٥ منازل في قرية ارطاس ومخيم الدهيشة قرب مدينة بيت لحم.

في باريس واصل السيد ياسر عرفات لقاءاته مع المسؤولين الفرنسيين حيث اجتمع مع رئيس الوزراء ميشيل روكار، فيما صرح الرئيس ميتيران بان عرفات باعلانه بطلان ميثاق منظمة التحرير يكون قد بدأ توضيح موقفه بشأن التسوية في الشرق الاوسط. ونسب نائبان فرنسيان الى عرفات قوله ان ميتيران ابلغه انه قطع ٩٠ بالمائة من الطريق نحو مفاوضات السلام. ونقل النائب الاشتراكي جاك روجيه ماشار عن عرفات قوله: «لم يبق لي غير ورقة التين فهل علي ان اكمل التعري».

اميركا رحبت بالغاء الميثاق الفلسطيني، فيما اعربت اسرائيل عن تشككها.

(طالع ص ٢٢)


● عرفات يتباحث مع روكار (رويتر)


● رجال اسعاف ينقلون جثة احد القتلى الاسرائيليين (رويتر)

تعليمات عملة للكويتيين المسافرين الى مصر

القاهرة ـ «القبس» ـ صرح السيد صلاح البعيجان القنصل الكويتي لدى مصر انه يتوجب على المواطنين الكويتيين الذين سيحضرون للسياحة بجمهورية مصر العربية ضرورة مراعاة الاجراءات الجمركية الخاصة بالعملة حيث ان التعليمات الجمركية تستوجب ضرورة اثبات ما بحوزتهم من عملات اجنبية في الاقرار الجمركي الخاص بالعملة ومن المتيسر الحصول على هذا الاقرار من الدوائر الجمركية بالمطار لان ذلك سييسر لهم اخراج ما تبقى لديهم من عملات اجنبية عند المغادرة ودون مساءلة قانونية.

مصدر مصري لـ «فرانس برس»:

مبارك والأسد يلتقيان الاثنين.. في السعودية

القاهرة ـ أ ف ب ـ علم من مصدر واسع الاطلاع ان الرئيس المصري حسني مبارك قد يلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد الاثنين المقبل في المملكة العربية السعودية.

واضاف المصدر ان الرئيس المصري سيتوجه الاثنين المقبل الى السعودية في زيارة تستمر اربعا وعشرين ساعة يجتمع خلالها مع العاهل السعودي الملك فهد. ويذكر ان العاهل السعودي قام بزيارة الى مصر في اواخر اذار/ مارس الماضي.

وذكر المصدر بالمسعى السعودي لتحقيق تقارب بين مصر وسوريا مشيرا الى انه ليس من المستبعد ان يتم لقاء بين الرئيسين مبارك والاسد في السعودية بمناسبة هذه الزيارة.

وتجدر الملاحظة ان العلاقات المصرية السورية التي قطعت في عام ١٩٧٧ بعد زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس المحتلة لم تستانف حتى الان. وفي تصريح بثته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية اشار وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد الى ان هناك «تطورا يدعو الى الارتياح» في العلاقات بين القاهرة ودمشق. ويذكر ان سوريا ضاعفت في الاشهر الماضية الاشارات الدالة على تليين موقفها من مصر.

امساكية رمضان

الامساك:	٣,٢٦
الفجر:	٣,٣٧
الظهر:	١١,٤٦
العصر:	٣,٢٢
المغرب:	٦,٢٧
العشاء:	٧,٥١

الامير يستقبل المهنئين بعيد الفطر في قصر السيف

جاءنا من الديوان الاميري ما يلي:
يسر الديوان الاميري ان يعلن للمواطنين الكرام ان حضرة صاحب السمو امير البلاد سيستقبل المهنئين بحلول عيد الفطر السعيد بقاعة الاحتفالات بقصر السيف بعد صلاة العيد مباشرة.

وينتهز هذه المناسبة المباركة ليقدم للشعب الكويتي والامة العربية والاسلامية جمعاء اطيب التهاني والتبريكات سائلين المولى عز وجل ان يعيد امثال هذه المناسبة الفضيلة بالخير والسعادة والهناء.

هيئة الرؤية الشرعية تجتمع مساء اليوم

اعلنت وزارة العدل ان اجتماع هيئة الرؤية الشرعية سيكون بمبنى وزارة العدل في مجمع الوزارات بالمرقاب الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان لسماع شهادة من يتمكن من رؤية هلال شوال في هذه الليلة.

ويسر الوزارة بهذه المناسبة الكريمة ان تتقدم الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والحكومة الرشيدة والمواطنين جميعا والمسلمين قاطبة باخلص التهاني بعيد الفطر داعية الله جلت قدرته بان يهل هذا العيد عليهم وعلى جميع المسلمين باليمن والخير والبركات وان يتم نعمته على ربوع الوطن العزيز وعلى سائر اقطار امتنا العربية والاسلامية.

في القبس اليوم

بعد لقاء الجاسم والابراهيمي

عون يرفع الحصار ويفتح المعابر

■ ٤ دول عربية عرضت المشاركة بقوة المراقبين

بيروت ـ الوكالات ـ بدأ مبعوثان عربيان فور وصولهما الى هنا امس محادثات مع الزعماء اللبنانيين حول سبل تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية الاخيرة الخاصة بوقف اطلاق النار في لبنان ونشر قوة مراقبين عربية للاشراف على تنفيذه.

واجتمع المبعوثان، وهما ممثل رئيس اللجنة العربية السداسية للاتصال والمساعي الخاصة بلبنان سفير الكويت في دمشق السيد احمد عبدالعزيز الجاسم وممثل الامين العام للجامعة العربية السيد الاخضر الابراهيمي في بيروت الغربية مع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص قبل ان يعبر المبعوثان الخط الاخضر الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية لعقد اجتماع مماثل مع رئيس الحكومة العسكرية الموقتة العماد ميشال عون الذي قال الابراهيمي بعد لقائه ان العماد عون وافق على رفع الحصار البحري على مرافئ الميليشيات. وقال الابراهيمي ان عون وافق على تنفيذ قرار الجامعة العربية الداعي الى انهاء الحصار البحري والجوي والبري واعادة فتح جميع المعابر لمدة ثلاثة اشهر.

وفي حديث الى الصحافيين اثر اجتماع المبعوثين الى الدكتور الحص قال السيد الابراهيمي ان القرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية العرب «تعبير عن اهتمام عربي

(البقية على الصفحة ٢٢)

فيصل يطلق النار «دعما» لشقيقه

اقدم المدعو فيصل ر. على اشهار بندقية واطلاق عدة طلقات منها في محاولة لتخليص شقيقه راجح ر. المتهم في بعض القضايا المالية.

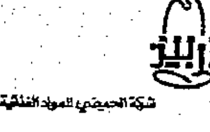
وكان احد رجال الامن قد توجه الى بيت المتهم في منطقة الظهر لضبطه واحضاره، عندما خرج خلفهما المدعو فيصل مشهرا بندقيته، وقد تم ضبطه والسلاح المستخدم واحيل الى جهات الاختصاص.

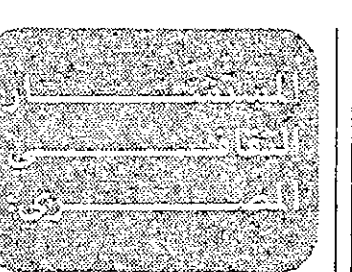
ضبط ٢٥ كرتون ويسكي

قام رجال مباحث العاصمة بضبط يوسف. م غير كويتي بعد مطاردة استغرقت ساعة بدأت من السالمية وعلى طول شارع الخليج حيث اطلق رجال المباحث النار على عجلات السيارة واتضح لدى توقفها انها محملة بعدد ٢٥ كرتون ويسكي وقد احيل المتهم والمضبوطات الى جهات الاختصاص.

قضايا القبس
(ص ٢٩ ـ ٤٠)







جميع طلبات المتقدمين لامتحان المستوى الخاص ارسلت لادارة الامتحانات بالقاهرة

■ توفير كتابي اللغة الانكليزية بالسفارة للمتقدمين

قال المستشار الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية بالكويت حسين هريدي ان المكتب الثقافي ارسل جميع الطلبات المقدمة من الطلبة المصريين بالثانوية العامة الكويتية ـ علمي وادبي ـ للتقدم لامتحان «المستوى الخاص» بالقاهرة الى الادارة العامة للامتحانات بوزارة التربية والتعليم المصرية.

وقال المستشار هريدي في حديث لـ«القبس» ان المكتب الثقافي بالسفارة حرص على اعطاء فرصة كافية لتقديم الطلبات حتى بعد انتهاء المهلة في ٢ مارس الماضي وقد قبلت طلبات بعد هذا التاريخ وحتى شهر ابريل الماضي مراعاة لظروف اولياء الامور الذين تاخروا في تقديم الطلبات لابنائهم، رغبة في اتاحة الفرصة لاكبر عدد منهم للتقدم لهذا الامتحان الخاص الذي من شانه تحسين النسبة المئوية للناجحين منهم في الثانوية العامة الكويتية لدى التقدم لمكتب التنسيق للالتحاق بالجامعات المصرية.

واضاف حسين هريدي ان الادارة العامة للامتحانات في مصر بدأت بالفعل في اخطار الطلاب والطالبات المتقدمين من الكويت بارقام جلوسهم ومقار اللجان التي سيتقدمون للامتحان فيها بالقاهرة وذلك على العناوين المسجلة بمعرفة المتقدمين في طلباتهم التي قدمت للسفارة.

وسيعقد الامتحان يوم ١٨ يونيو المقبل من الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية بعد الظهر في اللجان المحددة.

من جهة اخرى اعلن المستشار هريدي ان الادارة العامة للامتحانات في مصر استجابت لطلب السفارة المصرية بالكويت فارسلت نسختين من الكتابين المقررين للمتقدمين في مادة اللغة الانكليزية وهما:

1 My Cousin Rashid
2 A Course in basic scientific English.

وسوف يجرى طبع نسخ من الكتابين بمعرفة السفارة ووضعهما تحت تصرف الراغبين في اقتنائهما استعدادا للامتحان نظير رسوم رمزية.

وكان المكتب الثقافي المصري بالكويت قد انتهى يوم السبت الماضي من اجراء امتحانات «ابناؤنا في الخارج» التي عقدت في الكويت بفندق كويت انترناشيونال لمرحلة التعليم الاساسي وللصفين الاول والثاني الثانوي علمي وادبي. وقد تقدم لتلك الامتحانات ١٣٤ طالبا وطالبة منهم ٦ كويتيين لاول مرة وسيدة كويتية متزوجة تقدموا للحصول على شهادة الاعدادية المصرية.

في اجتماع للجنة شؤون البلدية

رفض طلب باعطاء مهلة شهر لاصحاب المطابع

استعرضت لجنة شؤون البلدية اعمال محضر اجتماعها الاخير وأبدت موافقتها على بعض الطلبات والاقتراحات المرفوعة لها من اللجان المنبثقة عنها، وابدت ملاحظاتها على توصيات بشأن بعض المشاريع المقدمة من الوزارات والمواطنين. وقد تضمن المحضر القرارات التالية:

ـ عدم الموافقة على طلب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حيث ان المواقع المراد استغلالها مخصصة كمرفق عام للمنطقة.

ـ عدم الموافقة على طلب ادارة الشؤون الصحية ببلدية الكويت اعطاء مهلة شهر لاصحاب المطابع الواقعة خارج المناطق التجارية بالانتقال الى مناطق تجارية، والطلب من الادارة ازالة المطابع المخالفة لقرار لجنة شؤون البلدية.

ـ عدم الموافقة على طلب اصحاب العقارات الكائنة في منطقة خيطان بالقطع (٦٤، ٦٥) مقابل الجمعية التعاونية من الناحية الغربية السماح لهم ببناء واجهات تجارية وذلك لمخالفته للنظام.

ـ عدم الموافقة على طلب بيت التمويل الكويتي نقل المخزن القائم على الشارع الفرعي الى الشارع الرئيسي ضمن العقار العائد لهم والموصوف بالقسيمة (٤٩) قطعة (٦) في منطقة المهبولة وذلك لمخالفته للنظام حيث ان قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ٨٥/١/٧ يقضي بفتح دكان واحد في البناية الاستثمارية يطل على شارع الخدمة ولا يسمح بترخيص مخازن على الشوارع الرئيسية.

شرباكة

كوكتيل أمراض

صديق من ديار العروبة اطفا الشمعة الستين من عمره المديد ولان «مجد الوظيفة» ليس تمرا يؤكل، ثم ولان من لا يحب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر كما يقول الشابي في قصيدته .. فقد كان على صاحبنا الذي بلغ من العمر عتيا و«طاف عداد عمره» على الستين .. اللهم زد وبارك، كان عليه ان يعمل «صيانة» طبية لكافة اعضاء الجسم لديه قبل تجديد عقده واستمراره بالوظيفة والا يقال له مع السلامة الى حيث جاء من غير مطرود.

ومن اجل تحقيق هدف الوظيفة والاستمرار فيها فقد قام صاحبنا بجولة «صيانة» على جسمه شملت مستشفيات ومستوصفات وزارة الصحة، طاف على عيادات القلب والجهاز الهضمي، وعيادة السكر وتعامل مع اجهزة الضغط بكل انواعها وعيادات العيون ومختبرات الدم والاسنان رغم ان كافة اسنانه «تركيب» وغير طبيعية .. اضف الى ذلك اجراء فحوصات على الانف والاذن والحنجرة رغم انها ليست بذات علاقة مع طبيعة عمله لانه لا يريد وظيفة «مطرب» .. كانت جولة «الصيانة» لديه طويلة عريضة اخذت من الزمن اكثر من شهر وبعد كل هذا الطواف جاءت النتائج التي كان معظمها يسد النفس وشعرت بعد قراءتها انني امام «كوكتيل» امراض، او قائمة لماكولات احد المطاعم.

فقد عرض علينا صاحبنا نتائج الكشف والصيانة له فكان من نتائجها حالة القلب «تخرع» وطالبوه بعدم التدخين وحين سمع القلب صار «يوسوس» باعتبار ان «الباترى» مهم في حياة الانسان واستمرار هذه الحياة، اما السكر فهو الاخر يعاني منه وطالبوه بضرورة الالتزام بنوعية الطعام لان السكر «يخرع» ايضاً واحيانا لا يحب «الغشمرة» النظر «مقبول» بالنظارة .. وقائمة عريضة طويلة من النتائج يصعب حصرها لكنها على اية حال «ما تبرد القلب».

هذه النتائج التي خرج بها الصديق اكدت ان «العافية» زينة ومطلوبة وهي من نعم الخالق على عباده لكن العافية تحتاج ايضا الى اعطاء البدن حقه من الرعاية والعناية «ان لبدنك عليك حقا» ومصيبتنا اننا لا نعرف طريق المستشفى للصيانة الا عند الحاجة طال عمرك.

يوسف الشهاب

في كلمة لسموه لمناسبة العشر الاواخر من رمضان

الأمير: طريق الغد في الكويت مسؤولية أبناء الكويت

■ التنمية الحقة تتخذ من الانسان الكويتي محورا ومن الانتماء للكويت اساسا

■ الخبرات الكويتية هي اساس التنمية وهي الاقدر على تحديد المشكلات وحلها

■ الكويت التي تخطت مشكلاتها السياسية والامنية المعقدة غير عاجزة عن تخطي مشكلاتها الاقتصادية

فلنعط أنفسنا فرصة لمراجعة الذات فإما الاستمرار

وتحمل المسؤولية أو افساح المجال لآخرين

■ السنوات المقبلة تحتاج الى عمل دؤوب ونكران ذات وتحديث وتجديد

اشاد صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح الليلة قبل ناضية بصمود الشعب الفلسطيني في انتفاضته وجهاده النبيل في الاراضي المحتلة كد ان الانتفاضة قد كشفت السلوك الاسرائيلي والعدوان المستهين بكل حقوق لانسان.

وأهاب بالقيادات اللبنانية ان تكون عونا على الوصول بلبنان الى بر الامان عبر تنفيذ الكامل لقرارات مجلس الجامعة العربية.

وأعرب عن امله بان تثمر المفاوضات العراقية الايرانية المباشرة عن سلام دائم جوار اخوي بين الجارتين المسلمتين يوجهان الجهود الى مسيرة الانشاء والتعمير.

كما اعرب صاحب السمو امير البلاد عن امله في ان يسود التفاهم بين الاطراف لختلفة في افغانستان وان يوضع حد للاقتتال بينهم بما يضمن لهم مستقبلهم دون غط او تدخل خارجي.

جاء ذلك في كلمة لصاحب السمو امير البلاد الليلة قبل الماضية بمناسبة العشر لاواخر من شهر رمضان المبارك تطرق فيها الى عدد من الشؤون المحلية والقضايا عربية والدولية الراهنة. وفيما يلي النص الكامل لكلمة سموه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على خاتم لرسلين، وعلى آله وصحبه اجمعين.

اخواني.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

واهنئكم برمضان شهر الصيام القرآن وصلة الارحام وبعيد الفطر هو للصائم فرحة وبين الناس مودة ادعو الله سبحانه ان يعيد هذه الايام لمباركة على الجميع بالخير وان يتقبل نا صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا الله عنده حسن الثواب.

واتحدث اليكم في هذا الشهر لفضيل ونحن على ابواب التسعينات ن هذا القرن.

وتذكرون ايها الاخوة ان الكويت مرت التمانينات في اختبارات عسيرة قتصادية وسياسية وامنية يسر الله سبحانه اجتيازها بتوفيق وعون منه يتعاون ابناء وطننا وبارادة موحدة اجهت بها الكويت اكثر من محنة خرجت منها وقد ازدادت ارادتها قوة هذا هو المنتظر من ابناء وطني، وقد رفتهم الشدائد رجالا صدقوا ما اهدوا الله عليه. وان هذه التجارب لتي خضناها معا ووفقنا الله تعالى يها معا ونحن على كلمة سواء زادتني قة في المستقبل وايمانا بقدرة ابناء كويت على حمل الجديد من لمسؤوليات في عالم سريع التقدم التغير يفرض على من يود الحياة فيه ان يدفع ضريبة المشاركة جهدا وعزما وعطاء.

اخواني..

عندما قلت للاخوة المسؤولين في حديث سابق معهم اننا نعمل على نقلة نوعية خلال التسعينات كان هدفي هو النظرة الجديدة للسنوات المقبلة وما تتطلبه من عمل دؤوب ونكران ذات وتحديث وتجديد في مختلف امورنا.

ان سنوات التسعينات تحتاج الى جهد اكبر من سابقاتها وان اتفقت معها في الجذور الاصيلة التي نستمد منها القدرة على حمل المسؤولية. وهذه طبيعة الحياة في سيرها وجمعها بين الاستمرار والتغير.

ان الله سبحانه وتعالى يقول ﴿لا يكلف الله نفسا الا وسعها﴾ وعلينا ان نعطي انفسنا فرصة لمراجعة الذات فاما الاستمرار وتحمل المسؤولية في المرحلة المقبلة واما الرغبة في الراحة وافساح المجال لاخرين. ولكل من هؤلاء وهؤلاء التقدير لما بذلوا ولما يعزمون على بذله. ونسال الله لنا جميعا العون والاصلاح والتوفيق.

اخواني

ان ما نتطلع اليه يستهدف امرين: صالح الوطن وصالح المواطن.

وان التجديد في شموله وفاعليته هو المجال الرحب للتعبير عن حب الكويت وحقها في التحرك الواعي من حاضرها الى مستقبلها ولكل من الحاضر والمستقبل حق واجب الاداء.

والتجديد واجب لا ينأى عنه الا من يرضى بالتخلف في عالمنا المعاصر ونحن نقبل عليه بنفوس مطمئنة دون توتر يؤدي الى اهدار حقوق من قدموا للوطن خيرا ودون تسرع يدفع الى الصدارة قرارا غير ناضج او الى صفوف التوجيه من يحتاجون الى المزيد من النضج والتمرس.

وهو ينطلق من اعتبار الوقت ثروة حقيقية وينبغي لذلك في مرحلة التجديد تحرير العمل من قيد الحوار الورقي والاعتماد الاكبر على اللقاء المباشر وقراءة الحقائق في مواقع العمل.

نريد ان تكون الانجازات تصريحا لا ان تكون التصريحات انجازا.

اخواني..

ان التنمية الحقة تتخذ من الانسان الكويتي محورا ومن الانتماء الى الكويت اساسا.

ولهذا الانتماء ركائز تغرسها القدوة والاسرة منذ الصغر وفي مقدمتها الايمان بالله تعالى والتعود على تنفيذ اوامره وممارسة مكارم الاخلاق من الصدق والتعاون وحب العمل يدويا وفكريا حتى تصبح المبادرة الى بذل العون عادة وسعادة.

الانتماء الذي يربط الكويتي بالارض وطنا وبالاباء اصولا وباخوانه مددا وبالابناء فروعا.

الانتماء الذي يشعر فيه بالترابط الوثيق مع الممتلكات العامة صيانة لها وحفظا ومع الملك الخاص استثمارا حلالا واعيا وانفاقا حكيما دون تبذير.

الانتماء الذي يحمل به اصالة وطنه ان كان في بلده او كان مسافرا ويمثل به الكويت سلوكا كريما.

هذا واذا كنا نتعاون مع الكفاءات العربية وغير العربية التي تحتاج اليها التنمية ومع تقديرنا لما بذلت وما تبذل من جهد مشكور فاننا نريد ان تكون الخبرات الكويتية هي الاساس الذي تقوم عليه التنمية. ذلك لانها بحكم نشاتها وعمق احساسها الطبيعي بالانتماء وسهولة اتصالها بكل مرافق الحياة الكويتية هي الاقدر على تحديد المشكلات واقتراح الحلول والقيام بالتنفيذ وهذا يلقي عليها مسؤولية وطنية وحتمية.

ان للخبرات العربية الافضلية على اي خبرة غير كويتية إلا ان طريق الغد في الكويت هو مسؤولية ابناء الكويت وذلك بتوسيع القاعدة العلمية والتقنية حتى تضم جميع التخصصات التي تحتاج اليها التنمية وان يكون احترام العمل في كل مواقع العمل شعار كل كويتي.

اخواني..

اذا كان اعداد الاجيال الجديدة مسؤولية مستمرة ومتجددة فان رعاية المواهب منذ الصغر وفي الحياة العامة مسؤولية موازية وحيوية. فالموهوبون ثروات وطنية وعلينا واجب رعايتها لتنشأ على العطاء والتواضع معا.

وان اقتصار القيادات على الاتصال بمستوى واحد في الاجهزة يؤدي الى العزلة وضعف القدرة على اكتشاف المواهب والكفاءات واعطائها فرص التعبير عن ذاتها وهذا يستدعي من القيادات ان تتصل باكثر من مستوى اداري وان يسري الحوار بين المستويات دون عوائق.

اخواني..

لقد تعرض الاقتصاد الكويتي في الثمانينات لمؤثرات عالمية باعتباره من اسواق الاقتصاد الحر ولمؤثرات داخلية اضعفت الدورة الاقتصادية واصابتها بالضمور.

وان الكويت التي تخطت المشكلات السياسية المعقدة والتي استهدفت كيانها غير عاجزة بعون من الله تعالى ويتعاون ابنائها عن تخطي مشكلاتها الاقتصادية.

وان الوضع الاقتصادي بشكل عام يحظى بكل عناية واهتمام من الجميع ولقد بدأت بوادر التحسن التدريجي خلال السنتين الماضيتين في بعض مرافق الحياة الاقتصادية ونأمل ان يزداد التحسن التدريجي بصورة منطقية ومقبولة ليشمل الوضع الاقتصادي باكمله.

وفي الوقت نفسه الذي نعالج فيه دورة الاقتصاد نود ان يتعاون القطاعان النفطي والعلمي في العناية ببحوث الطاقة وبدائلها وهي تحظى باهتمام مستمر ومتزايد في عالمنا المعاصر لما لها من تاثير عميق على الدول المنتجة بخاصة، وعلى الدول المستهلكة له.

اخواني

لقد مضى على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عام ونصف كنا نحسب عند قيامها الايام فاصبحنا نحسب الاعوام وليس فيها يوم الا وقد قتلت فيه اسرائيل شهيدا وهدمت بيتا وخربت عامرا واغتصبت ارضا.

وفي كل يوم يدفع ابناء فلسطين الثمن الغالي للصمود وليس امامهم الا الصمود ومع سمو جهادهم النبيل ينحدر السلوك الاسرائيلي الذي استطاعت الانتفاضة ان تكشفه على حقيقته عدوانا مستهينا بكل حقوق الانسان.

ولنوجه سؤالنا الى الدول الكبرى: عندما وقعتم على وثيقة حقوق الانسان هل اردتموها وثيقة حية ام مجرد وثيقة للحفظ في سجلات الامم المتحدة؟.

وفي الوقت الذي تبذل فيه لجنة المساعي الحميدة التي شكلها مجلس الجامعة العربية جهودها في لبنان وتحظى بتاييد وتقدير عالميين عبرت عنه الامم المتحدة والدول الكبرى فاننا نهيب بالقيادات اللبنانية ان تكون عونا على الوصول بلبنان الى بر الامان وذلك بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس جامعة الدول العربية والذي نعتقد انه الجهة الوحيدة القادرة على انهاء الازمة اللبنانية.

واننا نامل ان تثمر المفاوضات المباشرة بين الجارتين المسلمتين: العراق وايران سلاما دائما وجوارا اخويا تتجه فيه الجهود الى مسيرة الانشاء والتعمير.

كما نامل ان يسود التفاهم بين الاطراف المختلفة في افغانستان وان يوضع حد للاقتتال فيما بينهم بحيث يضمن لهم مستقبلهم دون اي ضغطاو تدخل خارجي.

اخواني..

ان خطوات مجلس التعاون لدول الخليج العربية تزداد ثباتا، وتجاربه تزداد استقرارا.

واملنا كبير بعد قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ان تشكل معا قوة دافعة لجامعة الدول العربية وعونا لها على تحقيق اهدافها.

كما نتوجه الى الله تعالى ان يكون للدول والشعوب الاسلامية ناصرا ومعينا وان يوثق روابطها في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي لتحقق امالها في العزة والتقدم والاخاء.

ان لكل دولة ان تختار نظامها الداخلي وفق ارادة شعبها دون ان تكون هذه الاختيارات داعية الى صراع بين ابناء الوطن الواحد او بين الدول المتجاورة. ان اختيار النظام الداخلي حق ولكن السلام بين الدول واجب.

وانني في ختام كلمتي اذ اشيد بالدور الايجابي الكبير الذي تقوم به مؤسسات البر الكويتية نحو العالم الاسلامي اود ان يتذكروا ايضا اخوة لهم يعيشون بينهم في الكويت من مواطنين ومقيمين يحتاجون الى مزيد من العناية.

ان فعل الخير بطبيعته تعاون فلا تجعلوه داخليا مسؤولية الدولة وحدها. ان يدها مهما بحثت فلن تستطيع الوصول الى كل محتاج وان بيننا عائلات وافرادا يحسبهم الناس اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافا، ومن مسؤوليات هيئات البر باتصالاتها المختلفة ان تتحسس الطريق اليهم في ستر يحفظ كرامتهم. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.

اخواني

نسال الله تعالى ان يوفقنا جميعا الى خدمة الكويت وان نؤدي لوطننا بعض حقه علينا والوطن كالام مهما بذل الانسان في سبيله يظل حق الوطن والام اكبر.

وادعو الله عز وجل في هذا الشهر المبارك وفي ايامه العشرة الاواخر ان يحفظ على الكويت واهلها نعمة الامان والاستقرار وفعل الخيرات انه سميع مجيب.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● سمو الامير يلقي كلمته

هكذا عند الأصل

عادل الفهد: برامج متنوعة في العيد بالمدينة الترفيهية



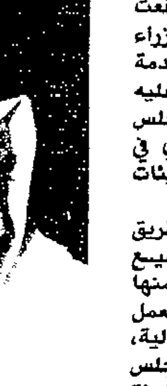

صرح المهندس/ عادل الفهد مدير عام المدينة الترفيهية ان مواعيد الدوام خلال عطلة عيد الفطر المبارك سوف تكون من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء وسوف يكون الدخول بنظام التذكرة الشاملة ..

وافاد الفهد ان المدينة اعدت لزوارها برامج موسيقية وغنائية وشعبية على مسرح المدينة، وسوف يكون يوم الثلاثاء الموافق ٨٩/٥/٩ هو عطلة المدينة الاسبوعية بدلا من يوم السبت، واضاف الفهد وبهذه المناسبة الكريمة نرفع اسمى آيات التهنئة والتبريكات لمقام حضرة صاحب السمو امير البلاد

وسمو ولي عهده الامين والشعب الكويتي الكريم اعاد الله هذه المناسبة الكريمة على الجميع بالخير والمحبة .

في اطار فك التشابك

مشروع انشاء الهيئة العامة للمناطق الصناعية امام مجلس الخدمة المدنية



● دناصر الصانع

كتب محمود عبدالقادر :

فرغ الفريق الرئيسي لفك التشابك في الاختصاصات بين الاجهزة الحكومية المختلفة من ابداء رأيه في مشروع قانون انشاء الهيئة العامة للمناطق الصناعية .

واوضح رئيس الفريق الدكتور ناصر جاسم الصانع في رده على سؤال لـ«القبس» ان تقرير الفريق قد رفع الى مجلس الخدمة المدنية خلال هذا الاسبوع لاتخاذ قرار بشانه. وقال ان هذا المشروع عبارة عن احدى الصيغ التي يفترض ان تسهل الاجراءات امام المستثمر الصناعي عن طريق مراجعته لجهة واحدة رئيسية فقط لاخذ الموافقات اللازمة قبل البدء في اعمال المشروع الصناعي .

واشار الدكتور الصانع الى ان وزارة التجارة والصناعة كانت قد رفعت المشروع المشار اليه الى مجلس الوزراء الذي احاله بدوره الى مجلس الخدمة المدنية لابداء الرأي وفق ما ينص عليه قانون الخدمة من اختصاص مجلس الخدمة المدنية بابداء الرأي في مشروعات قوانين انشاء الهيئات الجديدة .

من جهة اخرى استطلع الفريق الرئيسي لفك التشابك اراء جميع الجهات التي يمسها المشروع ومنها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وادارة املاك الدولة بوزارة المالية، والادارة العامة للاطفاء، ومجلس حماية البيئة والبنك الصناعي وغرفة التجارة والصناعة، كما قام الفريق الرئيسي بزيارة ميدانية للادارة العامة للشعيبة التي ينتظر ان تكون نواة للهيئة المقترحة .

رابطة كلية التجارة تكرم خريجاتها

د. موضي الحمود: نتعلم لنساهم في ازدهار مجتمعنا





● د.موضي الحمود تلقي كلمتها



● الخريجة ايمان الفريلي




● جانب من الحفل






● خريجة تتسلم شهادتها

تحت رعاية وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد وبحضور عميدة الكلية الدكتورة موضي الحمود اقامت رابطة كلية التجارة مساء امس الاول حفل تكريم للخريجات والمتفوقات استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم القت الدكتورة موضي الحمود كلمة قالت فيها ونحن نحتفل بتكريم طالبات العلم بعد انتهاء مرحلة دراستهن الجامعية ندعوهن الى بذل المزيد من الجهد والعمل في مرحلتهن المقبلة مرحلة العمل والعطاء، فنحن نتعلم لنعطي ونساهم في رفع مجتمعنا وازدهاره واختتمت كلمتها بتقديم التهنئة والامنيات للخريجات والمتفوقات. ثم القت كلمة الرابطة مها العجمي هنات فيها الخريجات المتفوقات وقالت ان سنوات الدراسة الجامعية هي سنوات تتجسد فيها روح الاخاء والالفة بين الزملاء واعضاء هيئة التدريس ثم القت كلمة المتفوقات الخريجة ايمان الفريلي شكرت فيها د.موضي الحمود ود.حصة البحر على مشاركتهما في تكريمهن كما شكرت رابطة كلية التجارة على مبادرتها التكريمية للخريجات ودعت زميلاتها للعمل الدؤوب لرد الامانة والجميل للكويت .. ثم عقب ذلك تم توزيع شهادات التقدير والهدايا التذكارية على المحتفى بهن .

جوائز مسابقة القبس

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تلفزيون تلفونكن بقيمة ٤٥٠ دينار مقدم من مؤسسة ناصر محمد الساير للتجارة العامة والمقاولات قسم الالكترونيات.

ثريا كريستال نمساوي رقم 7895/46 قطر ٤٦سم بقيمة ٣٤٠ دينارا مقدمة من شركة البيت النمساوي للإضاءة و الكهرباء ذ.م.م.

مطبخ بينو بقيمة ٣١٠ دنانير مقدم من مؤسسة عبدالرحمن شيخان الفارسي للمطابخ الجاهزة

غرفة جلوس باريجينوا بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة أحمد شيخان الفارسي للسجاد

وحدة تكييف الزامل «سبليت جداري» بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من شركة غسان أحمد الخالد وشركاه

- دورة معالجة الكلمات باستخدام الكمبيوتر بقيمة ١٠٠ دينار
- دورة البرمجة لغة اللوتس والبيسك بقيمة ١٥٠ دينار

مقدمة من معهد الدراسات الفنية الاهلي

طقم صالون موديل ABA بقيمة ٢٠٠ دينار مقدم من : مؤسسة عبدالصمد معرفي للتجارة والملاحة

طقم ساعات نسائي - رجالي «أورينت» بقيمة ٢٠٠ دينار مقدم من: شركة كوكب الخليج وكلاء ساعات «أورينت»

دراعتين مطرزتين بقيمة ١٦٠ دينار مقدمة من: مشغل الزبرجد لانتاج الملابس

دراريع وشك وتطريز بقيمة ١٢٠ دينار مقدمة من مؤسسة اغراب

مكيف جنرال ياباني ٢٥٠٠٠ وحدة تبريد بقيمة ١٨٠ دينار مقدم من: شركة الاتحاد التجارية

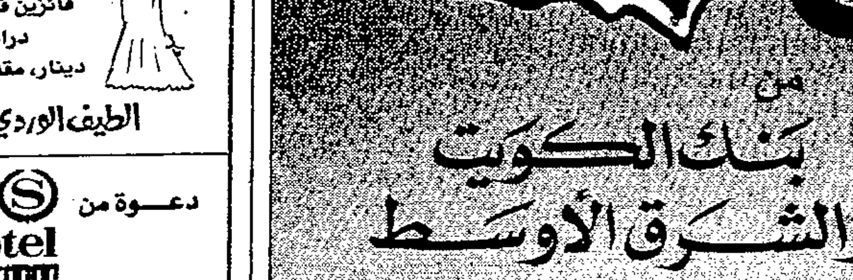
فيديو ناشيونال رقم G10 مقدم من مؤسسة الجمل للادوات الكهربائية

فيديو «فيشر» ياباني مع ريموت كنترول رقم ٧٨٠٠ بقيمة ١١٠ دنانير - مقدم من: مؤسسة نعمان الحميدان للاجهزة



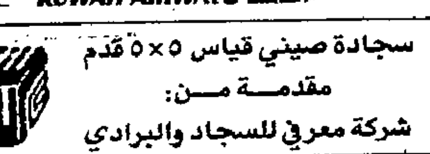
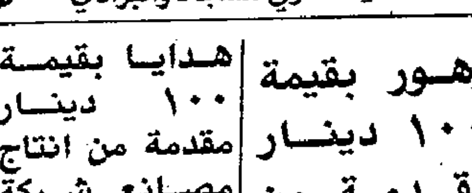
مجموعة هدايا مكياج من بوبا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من: شركة عاهد محمد صالح الخطيب وشريكه

خمس دراعات نسائية لخمسة فائزين قيمة كل دراعة ٣٥ دينار، مقدمة من الطيف الوردي للأزياء



دعوة من شيراتون الكويت Kuwait Sheraton Hotel The hospitality people of ITT

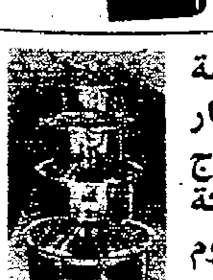
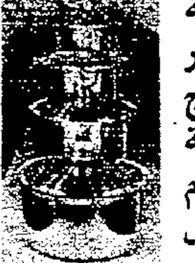
غداء ٥ أشخاص عشاء ٥ أشخاص

تذكرتا سفر كويت - جدة - كويت مقدمة من : الخطوط الجوية الكويتية KUWAIT AIRWAYS



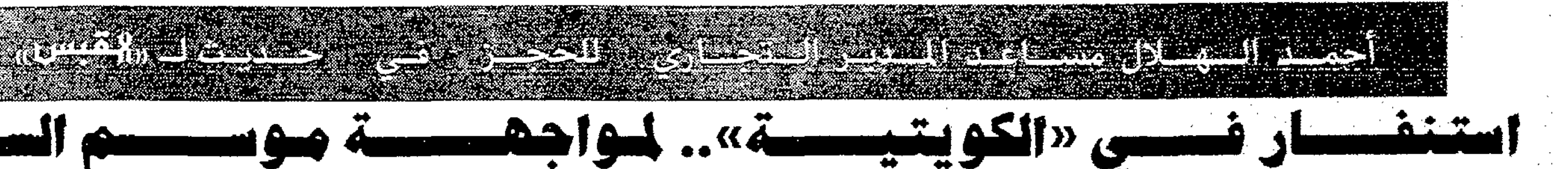
سجادة صيني قياس ٥×٥ قدم مقدمة من: شركة معرفي للسجاد والبرادي

زهور بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من مركز زهور بيزان

هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من انتاج مصانع شركة مصانع الالمنيوم والنحاس الكويتية

■ كوبون المسابقة منشور بصفحة «رمضان مبارك»



استنفار في «الكويتية».. لمواجهة موسم السفر

■ احجزوا أماكنكم مبكرا.. واكدوا الحجز في السفر والعودة ■ الكمبيوتر يضبط الحجوزات.. ولا مجال فيها للواسطة

● كمبيوتر الحجز لا يعرف الواسطة

كتب احمد الشمري :

موسم الصيف والسفر على الابواب، والهجرة الموسمية الدائمة لاهل الكويت وعدد كبير من المقيمين فيها الى الجهات الاربع على سطح الكرة الارضية قادمة بسرعة، وعودة المدرسين والعاملين والموظفين العرب والاجانب الى بلدانهم لقضاء عطلة الصيف هناك ايضا باتت على الابواب ايام قليلة وتبدأ الهجرة، ويبدأ معها السؤال السنوي والمتكرر عن الحجز على طائرات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وتاكيد هذا الحجز، والغائه الى غير ذلك من اجراءات.

حول هذا الموضوع الحيوي والسؤال المهم عن «الحجز» واستعدادات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لموسم السفر، توجهنا الى السيد احمد الهلال مساعد المدير التجاري للحجز، وكان هذا الحوار الخاص لـ «القبس» الذي رد فيه على كافة الاسئلة والاستفسارات.

استنفار و٦٠٠ رحلة اضافية

قال احمد الهلال : بالنسبة لاستعدادات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لموسم الصيف، هناك عدة اقسام لها علاقة مباشرة مع الراكب وهي : الحجز، والمبيعات، والحركة في المطار، اضافة الى دائرة العمليات، وقسم المضيفين والمضيفات، وبخصوص الحجز هناك استعداد كامل واستنفار تام لموسم السفر، حيث تم تجهيز الرحلات الاضافية وبرمجة الكمبيوتر، وهناك ثلاثة انواع من الرحلات هي : النظامية العادية، والاضافية المجدولة عادة في الصيف وهناك الرحلات الاضافية وعددها (٣٥٠) رحلة وعندما نضيف الرحلات الاضافية المجدولة الى الاضافية التي تسير في موسم الصيف يصل اجمالي الرحلات الاضافية الى (٦٠٠) رحلة ابتداء من الشهر الخامس وحتى التاسع من كل عام.

وقال ان هذه الرحلات حددت الى قطاعات مختلفة ومنها مثلا «القاهرة، استنبول، جنيف، نيس، لندن، وفرانكفورت» وهي عادة التي تتجه لها حركة السفر خلال موسم الصيف، ويبقى «للقاهرة» حصة الاسد من الرحلات دائما.

استنفار كامل

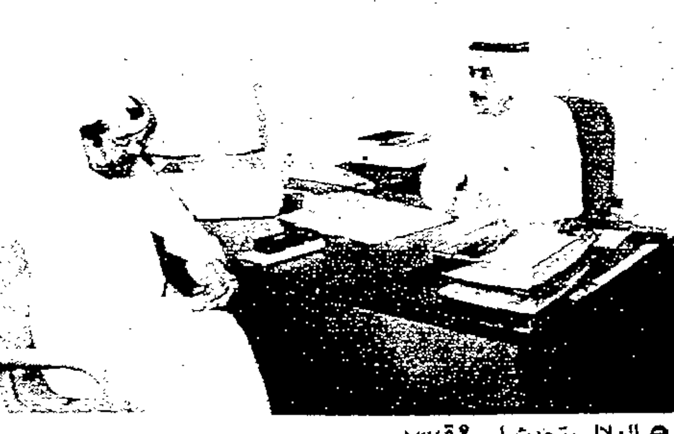
واضاف مساعد المدير التجاري لشؤون الحجز احمد الهلال قائلا : اما بخصوص اعداد الموظفين لمواجهة موسم السفر ايضا هناك استنفار كامل، حيث تم تخصيص جداول خاصة بتوزيع الموظفين بحيث تغطي اغلب ساعات اليوم وتمكن الراكب من سهولة الاتصال بمكاتب المؤسسة للاستفسار او الحجز، ايضا تم توسعة الخدمات لمكاتب السفر من خلال استخدام اجهزة الكمبيوتر لتسهيل عمليات الحجز على مكاتب الكويتية، وهناك استعداد لارسال موظفين من الحجز الى محطات الكويتية في الخارج للمساعدة في امور الحجز، وهو اجراء سنوي نتخذه كل عام لمواجهة الضغط الذي يحدث في الموسم وخصوصا خلال فترة العودة، اضافة الى تادية خدمات اخرى وهي مساعدة الراكب الذي لا يجيد لغة البلد الذي هو فيه مما يسهل له اموره.



● مساعد المدير التجاري للحجز احمد الهلال

تأكيد الحجز مهم

وقال : اما قسم المبيعات فهناك توزيع جيد لتغطية العمل وكذلك قسم الحركة من حيث حركة الركاب في المطار بحيث تتم بسهولة ويسر، اما بخصوص بعض الركاب الذين يتعرضون لبعض المعونات في عملية الحجز او يفاجاون بعدم وجوده رغم حجزهم فان هناك عدة اسباب لهذا الامر.. فنحن نعلن دائما عبر وسائلنا الاعلامية المختلفة ومن خلال مكاتبنا بانه على الراكب ان يؤكد حجزه خلال (٧٢) ساعة قبل السفر تفاديا لالغائه، وهذا يتم بشكل يومي ومتكرر، ايضا لدينا جهاز خاص من الموظفين في قسم الحجز مهمته الاتصال بالراكب وتاكيد الحجز معه لكي نوفر عليه عناء التعب والحضور الى مكاتب الحجز، لكن يحدث احيانا اننا لا نحصل على هذا الراكب سواء لعدم وجود جهاز هاتف في منزله، او لانه لم يبلغ اهله او المنزل الذي يسكنه بانه مسافر، وحين يتم الاتصال والسؤال عن سفر الراكب يأتي الجواب بالنفي وهنا يتم الغاء الحجز لان اهل المسافر اكدوا عدم سفره.



● الهلال يتحدث لـ «القبس»

واضاف الهلال : لذا يفاجأ بعض الركاب بالغاء حجزهم ! واحيانا مكتب السفر الذي حجز منه يلغي هذا الحجز لعدم مراجعة الراكب له لاخذ التذكرة، لانه قد يكون حجز من مكتب واخذ التذكرة من مكتب آخر الامر الذي يضطر مكتب السفر لالغاء هذا الحجز لعدم مراجعة الركاب، وهنا ايضا يفاجأ الراكب بهذا الالغاء، لذلك نتمنى من الراكب حين يحجز ان يؤكد على هذا الامر حتى لو بالاتصال عبر الهاتف، ويعطينا رقم هاتفه لان وجود هذا الرقم مهم للاتصال به وحتى لو تم تاخير الرحلة مثلا - وهذا امر مستبعد الا ان الاحتياط مطلوب لكي نتصل بالراكب ونبلغه قبل التوجه الى المطار وتحمل عناء التعب ولكي يكون سفره مريحا.

انتبهوا للعودة

وقال احمد الهلال : من خلال خبرتنا مع المسافرين وركاب طائرات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية نجد حرصهم الدائم على السفر والخروج ونسيان موضوع العودة والتاكيد عليه خلال الحجز، لذا نجده حين تنتهي الاجازة ويهم بالمغادرة يفاجأ بعدم وجود حجز، وهذا امر صعب حقا خصوصا مع الاسر، لذلك اقول بهذه المناسبة ونحن مقبلون على موسم السفر للاخوة الركاب ان يضعوا في ذهنهم موضوع حجز العودة قبل الخروج وضمان العودة حتى لو تقدم يوما او اكثر على انتهاء الاجازة او السفر، المهم ضمان العودة، وقد تكون هناك رحلات اضافية تسهل ذلك حسب التاريخ المحدد.

واضاف : نحن في الكويت نعرف مواسم سفرنا والطائرات موجودة ومجدولة لمدة كافية، فليكن الحجز مبكرا تفاديا للازدحام والضغط، وهنا يضمن المسافر المغادرة والعودة، ولدينا شريحة من الركاب حين تعود من السفر تحجز للعام المقبل، خصوصا بالنسبة للمدرسين نجد حجوزاتهم دقيقة جدا، ومثل هذا الامر يسهل علينا العمل كثيرا، لاننا بهذه الخطة نعرف مسبقا من خلال الحجوزات حركة السفرايين تتجه والحجم المطلوب لها من الطائرات.

وقال : لكن الذي يحدث عندنا احيانا اننا نجد انفسنا فجاة امام ضغط على دولة معينة ثم لا يجد نصف الركاب اماكن، رغم اننا كمؤسسة لدينا طائرات كافية لتسييرها على هذا الخط، ويحز بانفسنا ان نشاهد راكبا لا يجد له مكانا على طائراتنا احيانا.

المطبوعات الاعلامية

وناشد مساعد المدير التجاري للحجز احمد الهلال جميع الركاب المسافرين على متن الخطوط الكويتية بضرورة التزود بكمية وافية من المطبوعات الاعلامية ايا كانت عن الدولة المتجهين اليها، من مكاتب الخطوط الكويتية قبل السفر بمدة كافية فهي تساعد الراكب على معرفة طبيعة البلد والعناوين المهمة بها وارقام الهواتف المدونة لمكاتب مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية التي ستقدم له كافة التسهيلات المطلوبة وترد على استفساراته عن اي شيء، وهي خدمة نقدمها لركابنا الاعزاء، ولا تكلف شيئا، فقط قراءتها والاستفادة منها.

لا للواسطة عندنا

● حين يفشل المواطن او المقيم في العثور على حجز لدى مكاتبكم يعبر عن ذلك بقوله ليس لدي واسطة، السؤال هل صحيح ان الواسطة وصلت الى مسالة الحجز ؟ وهل تعانون من هذا الامر ؟

- ما ذكرته اسمعه انا ايضا من بعض الناس بحكم عملي كمسؤول عن عملية الحجز، لا يوجد عندنا واسطة في هذا الامر ابدا، لدينا كمبيوتر توضع به الحجوزات حسب اولوياتها، ووضع الطائرة متغير، ربما تكون ممتلئة ولا يوجد مكان شاغرا، وبعد وقت قليل يتم الغاء عدد من الحجوزات لعدم سفر اصحابها وهكذا فان الحركة مستمرة بين حجز والغاء، واحيانا تجد مسافرا ما يسأل عن حجز لدى مكتب الكويتية ولا يجد فيتوجه لمكتب سفريات ليجد على الكمبيوتر مكانا شاغرا، فيتساءل باستغراب لماذا وجده هنا ولم يجده على الكويتية ؟ ! الامر بسيط جدا ففي لحظة خروجه من مكاتبنا وتوجهه الى مكتب السفريات يتم الغاء حجوزات وهذا امر لا يعلمه الراكب لذلك نجده يتساءل، والمطلوب هو ايضا اتصال اكثر ومتابعة حثيثة، اما مسالة الواسطة والتجاوزات فهي غير موجودة لدينا، ولو حصلت - وهذا امر بعيد - يعاقب بشدة، وخلال عملي الطويل لم يحدث مثل هذا الامر الا مرتين حيث تم معاقبة الموظفين بفصلهم من العمل.

وقال الهلال : مهمتنا ارضاء المسافرين وتقديم افضل الخدمات لهم وهذا هو دور مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وهدف العاملين بها من رئيس مجلس الادارة الى اصغر موظف.

نحن شركة طيران مهمتنا خدمة الركاب جميعا دون تمييز وتقديم كل اشكال العون والمساعدة والخدمة لهم.

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين
هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

بالفاكس

من طلبة دورة مشرف خدمات فندقية

إلى مدير عام التعليم التطبيقي

٨ أشهر بدون مكافأة ؟!

نحن طلبة دورة مشرف خدمات فندقية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.. دخلنا الدورة منذ ١ سبتمبر «١٩٨٨» وكان من المفروض ان نتسلم مكافاة شهرية قدرها ٦٠ دينارا.. في البداية ابلغونا اننا سنستلمها بعد مرور ثلاثة اشهر من بداية الدوام اي في ديسمبر ١٩٨٨.. ومنذ ذلك الحين وحتى هذه اللحظة لم نستلم فلسا واحدا وكل ما دخل جيوبنا هو الدعوة البراقة.. واسطوانة تعال الاسبوع الجاي والشهر الجاي واللي بعده..

وكلما راجعنا احد المسؤولين لا نخرج منه الا بالدعوة البراقة.. وكأنه سيدفع لنا من جيبه الخاص.. وعلى ذكر كلمة «خاص» فقد أبلغنا احد المسؤولين في الهيئة بانه اذا لم نستلم مستحقاتنا قبل العيد فانه على استعداد ان يدفع لنا من جيبه الخاص.. وها هو العيد قد اقبل وعلينا نحن كشباب التزامات مادية وأسرية، فهل مازال الاخ المسؤول عند كلمته وهل هو على استعداد لان يدفع لكل منا ٤٨٠ دينارا علما بأن عددنا

● د. عبدالرحمن المحيلان

٣٠ طالبا.. ؟ ؟

ان الامر لم يعد يحتمل.. والتسويف صار شعارنا.. فالى متى سيطول الانتظار.. علما باننا سبق وناشدنا الهيئة في مرات سابقة وأبلغنا المشرف العام على الدورات بانه لا يابه لكلام الصحف ؟! فالى من نلجأ.. وهل سنستقبل العيد بمكافاتنا ام اننا سننتظر للعيد الكبير ؟!

طلبة متضررون

إلى الصحة

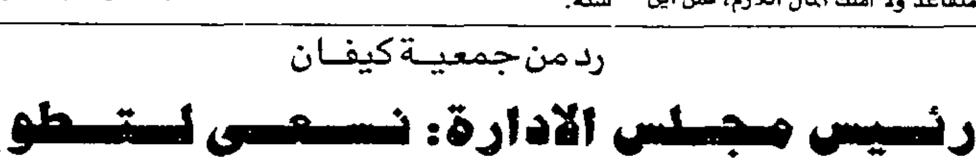
مرضى الحوادث المرورية ..لماذا لا يعالجون في الخارج؟!

شاب كويتي تعرض لحادث مروري نجم عنه كسر في الفقرة الرقبية الخامسة مما ادى الى حصول شلل رباعي في الطرفين العلويين والسفلين وقد حاول والده ارساله للعلاج بالخارج بعد ان تم ايجاد العلاج اللازم له في احد المستشفيات البريطانية بعد ان جاءتهم الموافقة لان علاجه يستغرق ٣ اشهر في لندن، ولكنه فوجيء برفض طلبه من قبل وزارة الصحة واخبرته احدى الموظفات بان مرضى الحوادث المرورية لا يرسلون للخارج، هذا الوالد يقول ان هذا المريض هو ابني الوحيد وانا شخص متقاعد ولا أملك المال اللازم، فمن اين احصل على الاموال للعلاج، ثم انه مواطن كويتي والحادث المروري قضاء وقدر وليس من المعقول ان ادخل على المسؤول المباشر وارجع وانا احمل الالم والحسرة على ابني الذي يجلس على ظهره في المنزل دون حركة وفي الوقت نفسه اجد كلمة «ما يصير» تقال لي بكل بساطة دون ادنى مسؤولية.

انني أمل من وزير الصحة د. عبدالرزاق اليوسف العبدالرزاق النظر في موضوعي بعد ان يئست من رؤية منظر ولدي الوحيد وهو جالس على الفراش يوميا وعمره لا يتعدى ٢٢ سنة.

● د. عبدالرزاق العبدالرزاق

رد من جمعية كيفان



رئيس مجلس الادارة: نسعى لتطوير مجال العمل التعاوني بكافة اشكاله

من رئيس مجلس ادارة جمعية كيفان التعاونية هلال حمد هلال المطيري تلقينا الرد التالي: السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم .. تحية طيبة وبعد..

اولا: نزف اليكم خالص التهاني واطيب التبريكات بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك اعاده الله علينا جميعا بالخير والبركة وعلى وطننا باليمن والسعادة.

وحول ما نشرته صحيفتكم الموقرة في عددها رقم ٦٠٩٥ بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢٩ ضمن زاوية الباب المفتوح بخصوص شكوى مواطنه معاتبة رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية كيفان التعاونية لسوء الاستقبال عند استلامها هدية القرقيعان الذي وزعته الجمعية على مساهميها وساكني منطقة كيفان نفيدكم بالتالي:

لا يخفى عليكم باننا نسعى جاهدين لتطوير مجال العمل التعاوني بكافة اشكاله لجمعية كيفان التعاونية وذلك بشتى الطرق التسويقية والاقتصادية والاجتماعية بهدف الوصول الى العطاء المتكامل وهذا ما حرصنا عليه منذ البداية عند استلامنا مهام الادارة لجمعية كيفان التعاونية، وهذا ايضا ما تعاهد عليه رئيس واعضاء مجلس الادارة جنبا الى جنب مع التطوير والمساعي الطيبة لارضاء مساهمي الجمعية وساكني منطقة كيفان.

ولعل ما قامت به الجمعية هذا العام من فكرة احياء التراث الشعبي بتوزيع القرقيعان وهدية خاصة لكل بيت مساهم لهو الدليل القاطع على اهتمام الادارة وحرصها على ارضاء ابناء المنطقة خاصة وانها الفكرة الاولى التي تطبق بجمعيات الكويت كافة وبذلك تكون قد ساهمنا باحياء التراث الشعبي وابدينا استعدادنا للتطوير وتنشيط العلاقة بين ادارة الجمعية والمساهمين وابناء المنطقة وهذا ضمنيا يدخل في اهدافنا الخاصة.

وحول عمومية الشكوى سالفة الذكر من المواطنة فاننا نحرص أشد الحرص على عدم سماع مثل هذه الشكاوى وباي شكل من الاشكال ومهما كان الموقف والامر فاننا نسعى الى توثيق العلاقة بين الادارة والمواطنين كافة، ولكن كان الاجدر بالمواطنة ان تتصل بالمسؤولين عن الجمعية من رئيس واعضاء مجلس الادارة وتقدم شكواها خاصة ان ابوابنا مفتوحة ولا نمنع اي شخص من تقديم شكواه واقتراحه او فكرته، وعليه فاننا نرجو من المواطنة المعاتبة مراجعتي شخصيا للتحقيق حول هذا الموضوع ومعرفة خصوصياته علما بانه جار التحقيق بالموضوع حتى نصل الى الحقيقة المطلوبة وارضاء المواطنة المعاتبة ولعدم تكرار مثل هذه الحادثة مستقبلا.

شاكرين لجريدة القبس الموقرة حرصها على تلقي شكاوى المواطنين راجين لها دوام التوفيق والازدهار بظل حرية الرأي والكلمة الطيبة من اجل تقدم هذا الوطن المعطاء وشعبه الحبيب.

مولود وبيدي حبه

مولود وبيدي حبه..
اتحده..
كل حبوب منع الحمل
اللي وصفوها لكم الاطبه
وامر الله ما في شي يرده
***
تبوني على الطلب
ومحددين العدد
منحاشين..
من المسؤولية والتعب
ووظيفة المدام..
هي السبب
وخايفين الخادمة..
تقول ..
شنو بابا .. شنو ماما
كل سنة ولد
واجد شغل..
ما يقدر.. هذا نام هذا قعد
***
مولود وبيدي حبه..
اتحده..
كل حبوب منع الحمل
اللي اوصفوها لكم الاطبه
وامر الله ما في شي يرده
***
شدعوه يما..
متضايقة ومنصدمه..
شوفيني شحلوي بالسونار
بدال ما تمنعيني بحبه
نطريني واخذيني بالاحضان
وعطيني من شفايفج حبه
***
وانت يابيا..
خل امك تفرح وتصير جده
ومهما تكون الحالة منهده
ربك ما ينسى عبده
***
وكلامي ليت تفكر فيه كل وحده
ترى شعب الكويت..
مليون نسمة ما تعده
وتحديد النسل ..
احنا الكويتيين..
صدقوني ما يناسبنا بعده

اسحاق الشيباني
ضاحية عبدالله السالم

تعقيب على موضوع

الكلام عن موقع يوم البحار مبالغ فيه

قرأنا في عدد يوم الاحد ٤/٣٠ مقالا بعنوان «كلا في موقع يوم البحار.. ازعاج الميكرفونات واغان لا تتناسب والموقع» ولدى تفحصنا لفحوص المقال وجدنا ان فيه مبالغة في بعض فقراته.. وبالاخص فقرة أن المسؤولين عن الاذاعة يسمعون الرواد أغاني لا تتناسب والموقع.. هنا لنا ملاحظة. فجميع الاغاني التي تذاع عادة هي اغان وطنية متصلة بالتراث الشعبي الكويتي.. فما الضير ؟.

أما نقطة الميكرفونات وان صوتها عال بعض الشيء فهذا أمر نؤيد فيه اصحاب المقال.. وقد بدأ الاخذ في الموقع على تخفيض الصوت عن السابق..

أما مسالة وجود بنات وشباب يتسكعون داخل كشك الاذاعة فهذا أمر مردود عليه لاننا ومن خلال ترددنا على الموقع لم نجد من الاخوة القائمين عليه الا كل احترام وترحيب بالموجودين.. ولم تقع اعيننا في يوم من الايام على وجود احد في الكشك.. واننا اذ نغتنم فرصة حرية ابداء الرأي ونعرض نقاطنا هذه من خلال بابكم المفتوح لنامل ان يتحرى بعض الذين لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب الدقة في ما ينشرون من خلال الصحف؟!

مجموعة رواد

تجاوب طبيب من البلدية

بعد ان نشرنا حكاية المواطن الكويتي الذي حرم من المنحة الاميرية نتيجة تقديمه لاستقالته من عمله في البلدية قبل موعد صرف المنحة . وذلك في عدد يوم الخميس ٨٩/٤/٦ اتصل بنا الاخوة المعنيون بالامر وتابعوا القضية.. وقد ابلغنا المواطن صاحب الشأن انه قام بصرف المنحة نتيجة اهتمام المسؤولين في البلدية بالامر.

نداء من فاعل خير

زارنا في «الباب المفتوح» أحد فاعلي الخير وأبدى استعداده التام للتكفل ومساعدة الاسر التي لا معيل لها «شريطة ان تكون أم ايتام» لا مورد لهم وهم بحاجة ماسة للمساعدة.. ولديها من الاثباتات ما يدل على حاجتها للمساعدة المادية.. وسيكون التبرع على هيئة زكاة من مال المحسن فاعل الخير..

فيرجى من امهات الايتام المعنيات بالنداء الاتصال «بالباب المفتوح» أو زيارتنا بـ«القبس» لتدارس حالاتهن وعرضها على فاعل الخير تمهيدا لتقديم ما يقدره الله على تقديمه.

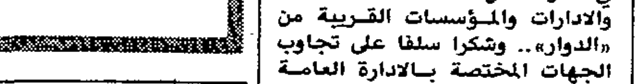
● المحرر: أنها فعلا حالة نادرة وكم هو كبير وعظيم تصرف هذا الانسان فاعل الخير.. أولستم معي ان العناية الالهية تحمي هذه الارض الطيبة وترعاها من خلال أعمال أمثال صاحبنا فاعل الخير الذين لهم اليد الطولى في اعادة البسمة الى الوجوه الحزينة من المحتاجين؟.. جزاك الله يا اخي كل الخير وابقاك ذخرا وسندا للمحتاجين والمحتاجات من أمهات الايتام الثكالى المساكين.

للمرور مع التحية

كلام في الدوار

نحن مجموعة من مستعملي دوار «الكونتننتال» نواجه صعوبة شديدة في الصباح الباكر لدى توجهنا الى مقار عم وذلك بسبب اغلاق جانب من الدوار المذكور اعلاه.. الامر الذي يضطر معه الى الانتظار كي يتم فتح الجزء المغلق أو التوجه صوب البحر للوصول الى اعمالنا..

ونقترح نحن السيدات المستعملات لهذا الدوار ان يتيح رجل المرور المتواجد في لحظة اغلاق الدوار المرور لنا بحرية بدلا من تركنا ننتظر دقائق تعمل على تاخيرنا عن أعمالنا، ولكم ان تتصوروا ما للتاخير من نتائج سلبية على أداء واجباتنا نحن الموظفات وخصوصا شريحة العاملات في ادارة عمل محافظة العاصمة.. والادارات والمؤسسات القريبة من «الدوار».. وشكرا سلفا على تجاوب الجهات المختصة بالادارة العامة للمرور مع ندائنا.



ردود الباب

● المشجع القدساوي ب.م.. ما عليك سوى الاتصال بالشخص الذي حددت اسمه في رسالتك وتود مقابلته شخصيا.. وثق أنه سيرحب بك في أي وقت.. وشكرا لثقتكم «بالباب المفتوح».

● القارئات منى وهدى وتهاني من كلية التربية جامعة الكويت.. رسالتكن غير واضحة.. يرجى الاتصال على هواتف «الباب المفتوح».

● القارىء سعد محمد من كيفان.. راجع «الباب المفتوح» بشان قضيتك «الحساسة».

كلام الشباب

قرقيعان «١١»
شباب فلتان «٢»

نعاود اليوم الحديث عن بعض شرائح ونماذج الشباب الذي لا يولي لكثير من الامور اهمية وهي في واقع الامر من صلب التربية والحياة وهي التي بالتالي تحدد سلوكيات ذلك الشخص مستقبلا..

فالرغم مما تبذله وزارة التربية من جهد واضح في سبيل اخراج الناشئة الذين يعتمد عليهم ولو في ابسط الامور.. وبالرغم من الامكانات التربوية الضخمة المعدة والمهياة لهذه الشريحة «الفلتانة».. الا أنها في نهاية المطاف تتصرف تصرفات صبيانية طائشة تدل على الفلتان التربوي والعقلي معا ؟!

● وزارة الداخلية ايضا تفتح الاعين لفئة الشباب الفلتان وصارت تطاردهم وتوقفهم عند حدهم.. بعد ان طفح الكيل من تصرفات بعضهم غير المسؤولة.. وبعد ان زرع بعضهم القلق والرعب في النفوس من جراء المخالفات القانونية والمرورية المتكررة التي تصدر منهم..

● شاهدت بأم عيني وعلى فترات متكررة مجموعة شباب أو اطفال فلتانين لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة يدخنون بشراهة وبشيء من العنجهية والغرور.. بعيدا عن رقابة الاهل وحتى انهم يشعرون بفداحة تصرفهم عندما يلاحظهم أحد المارة فتراهم يقومون بالقاء السجائر فورا من أيديهم ومن أفواههم ؟!

● من الأمثلة الجديدة «للشباب الفلتان» فئة من الحرامية التي صارت تقوم بسرقة الطيور والحمام والدواجن بكافة اشكالها في مناطق العارضية والرميثية.. فبعد سرقة السيارات يبدو أن «الاخوة» الحرامية يبحثون عن قسط من الراحة.. ولا توجد راحة بدون المشوي من الحمام والبط وحتى الكناري..!! فصاروا يكسرون اقفاص الحمام في داخل البيوت ويسرقون محتوياتها.. وقد تمت هذه السرقات في اليومين الماضيين بمنطقة العارضية القطعة «٤» الشارع الاول.. وفي منطقة الرميثية.. وهكذا تتكرر افعال «الشباب الفلتان» في غيبة من رقابة الاهل.. فالى متى الاستهتار.. ؟!.

● آخر الكلام: بعد تكسير السيارات وسرقة الحمام والدجاج.. جاء دور سرقة الاطفال من أحضان الأمهات ؟!

(يتبع)

المحرر

إلى الاسكان

المعاقون يطالبون باستثناءات للحصول على الرعاية السكنية؟!

نحن مجموعة من المعاقين نناشد وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان باستثنائنا من الانتظار الطويل للحصول على الرعاية السكنية حيث نقترح بان تقوم الاسكان بتخصيص عدد من بيوت كل دفعة توزعها على المواطنين تكون خاصة بالمعاقين من اجل راحتنا فنحن اشخاص لا نستطيع الصبر على الانتظار حتى يحين موعد الحصول على البيت الحكومي، خاصة واننا متزوجون ولدينا اولاد ولا نستطيع تحمل مصاريف الايجار ونريد الاستقرار في منزل نشعر فيه بالامان.. ونامل بتجاوب يثلج الصدور.

مجموعة معاقين

وقع عقد استكمال أعمال مشروع الطرق المؤدية للمرقاب

وزير الاشغال: لن نتردد في سحب مشاريعنا من أي شركة لا تلتزم ببنود العقد

■ تقييم وتأهيل المقاولين الذين سيشاركون في تنفيذ مشروع جسر الصبية

■ اتخذنا عدة اجراءات لحماية جسر السرة.. وسنعالج مشكلة الروائح في العارضية

اكد وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي مجددا بان الوزارة لن تتردد باستخدام حقها سحب مشريعها من اية شركة لا تلتزم ببنود العقد المتفق عليه بينها وبين اية شركة.

واوضح عقب توقيعه عقد استكمال اعمال مشروع الطرق المؤدية للمرقاب صباح امس بقيمة ١٣ مليونا و ٢٥٠ الف دينار بان هذا التاكيد ليس تهديدا بقدر ما هو حفاظ على الحق العام بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتق الوزارة امام المواطن بالاضافة الى حماية المقاول من منافسة المقاول السيىء.

ونص العقد على ان تكون مدة العمل بالمشروع ٧٥٠ يوما.

وكانت وزارة الاشغال قد قامت بسحب مشروع الطرق المؤدية للمرقاب من الشركة المنفذة السابقة وذلك لعدم التزامها بتنفيذ بنود الاتفاق.

واشار الحوطي في حديث صحفي بهذا الصدد الى ان الوزارة قامت بسحب ١٦ مشروعا واعادة طرحها كما تم تنازل ثلاث شركات عن مشاريعها لشركات اخرى، وبين ان الوزارة فرضت غرامات على ١٣٣ شركة نظرا لتاخرها فيما قامت بتنفيذ مشروع واحد، وقال ان الوزارة ستطبق العقود بحذافيرها ولن نتهاون عند وجود اي تقاعس مشيرا الى التحسن الذي طرأ في تنفيذ العقود مؤخرا.

واضاف الوزير الحوطي ان الوزارة لن تكتفي بحق السحب بل ستضع تقييما خاصا بالتعاون مع لجنة المناقصات المركزية تتحفظ خلاله على الشركة ومستوى ادائها.

واضاف ان لجنة المناقصات المركزية والوزارة حريصتان على عدم الالتزام بترسية اي مناقصات او اعتمادا على السعر الاقل مؤكدا على اهمية كفاءة الشركة المتقدمة.

كما اكد الوزير الحوطي على حرص اللجنة والوزارة على حسن سير انهاء المشاريع الحكومية بالمستوى المطلوب، وبين ان هذا الحرص ياتي من منطلق حرص اللجنة والوزارة على رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وقال الحوطي ان الوزارة لن تتهاون مع مهندسيها المشرفين على المشاريع عند وجود اي تقصير، مشيرا الى اتخاذ الوزارة لعدد من الاجراءات حيال بعض مهندسيها المشرفين بعد ثبوت تقصيرهم.



● توقيع العقد

من جانب اخر قال الوزير الحوطي ان الوزارة بصدد تقييم وتاهيل المقاولين الذين سيشاركون في تنفيذ مشروع جسر الصبية، واضاف ان الوزارة ستمنح فرصة تسعة اشهر للشركات لدراسة متطلبات المشروع ولتتمكن بعدها من تقديم عروضها للتصميم والتنفيذ، واشار الى حرص الوزارة على البيئة عند تنفيذ المشروع وحسن سير حركة المرور واضافة ناحية جمالية للكويت.

وقال الوزير الحوطي ان الوزارة اتخذت عددا من الاجراءات لحماية جسر السرة من الهبوط البسيط الذي طرأ عليه مؤخرا مؤكدا عدم خطورته، من جانب اخر قال الوزير الحوطي ان هناك مشروعين سينفذان في منطقة الصبية قريبا هما انشاء منتزه شبيه بمشروع الخيران في الزاوية الجنوبية الغربية من جزيرة بوبيان، مشيرا الى دراسة الموضوع مع شركة المشروعات السياحية، واضاف ان الوزارة بصدد دراسة مشروع تجهيز الارض لاقامة شاليهات من قبل المواطنين.

من جهة اخرى قال الحوطي ان الوزارة ستوقع في اوائل يوليو المقبل عقدا لمعالجة مشكلة الروائح في منطقة العارضية، معربا عن امله في تخفيف معاناة المواطنين في هذه المنطقة.

الغاء اصدار بطاقات العمل للعمال غير الكويتيين

صدر في وزارة الشؤون الاجتماعية قرار بالغاء اصدار بطاقات العمل للعمال غير الكويتيين في القطاع الاهلي، والغاء اقسام بطاقات العمل من التخطيط الهيكلي لادارات العمل في المحافظات ويعاد توزيع موظفيها على سائر مراقبات واقسام الادارة.

توقيع عقدين في الاسكان

وقع وزير الدولة لشؤون الاسكان، رئيس الهيئة العامة للاسكان ناصر عبدالله الروضان امس على عقدين مع شركتين محليتين بقيمة ٦٩٣ الف دينار.

وينص العقدان على اصلاح وانجاز وصيانة الطابوق الجيري لواجهات ٢٨٢ بيتا في مشروع الظهر الاسكاني قطاعات ١ و٣ و ٥ و ٦، ومدة الانجاز في هذين العقدين ٨٥٥ يوما.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس كلا من وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم، ووزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي، وعضو لجنة البلدية عبدالرحمن العسموسي، وسفير الكويت لدى فرنسا الدكتور طارق رزوقي والوزير المفوض بوزارة الخارجية كاظم معرفي.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس كلا من وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق، ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي، ووزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي.

كما استقبل سفير الكويت لدى جمهورية مصر العربية عبدالرزاق الكندري.

مغادرة الشحنة الاولى من المعونات لجيبوتي

غادرت البلاد قبل ظهر امس طائرةنقل تابعة لسلاح الجو الكويتي تحمل الشحنة الاولى من المعونة التي قررت الحكومة الموقرة بناء على توجيهات سمو امير البلاد ارسالها الى متضرري الامطار في جمهورية جيبوتي الشقيقة.

وتتالف المعونة من المواد الغذائية والخيام والبطانيات والمواد الطبية والمبيدات الحشرية، وسيتم نقل الشحنات الاخرى من المعونة خلال لايام القليلة المقبلة.

عطلة اقسام البريد خلال العيد

اعلنت ادارة البريد ان العمل في دقسام والمكاتب البريدية خلال ايام يد الفطر المبارك سوف يتوقف اول ثاني ايام العيد باستثناء اقسام :رساليات والمسجلات الواردة وبريد لطار، في حين سيكون الدوام كالمعتاد في اليوم الثالث.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

آل العنجري وآل الساير

ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدهم

المرحوم

بدر عبدالله محمد العنجري

الذي وافته المنيه صباح يوم ٨٩/٥/٢

تقبل التعازي في منزل أخيه / محمد عبدالله العنجري / الكائن في الصباحية / قطعة ٢ شارع ٩ منزل ٢١٢ قرب مسجد اللميع ت / ٩٠٣٤٠٣٥

انا لله وانا اليه راجعون

دبلان «برائحة الليمون»

مزيل الشعر الناعم
لإزالة الشعر الزائد غير المرغوب فيه من الجسم والوجه
متوفر لدى كبرى الصيدليات ولدى صيدلية الجودر
من تونس بحولي - مقابل الادارة الثالث ت: ٢٦١٠٣٥٤ ولدى باقي الصيدليات

الآن في جميع الصيدليات
كريم أكلين

الكلين: للتشقق الكبري والأقدام
الكلين: يزيل القشرة والجلد اليابس عن الأقدام
الكلين: يزيل الخشونة عن الأقدام
الكلين: للنعومة وجمال الأقدام
الكلين: ينعش ويريح ويزيل التعب عن الأقدام
ويباع لدى
AKILEINE
موزع رأول مشاريع فرنسا
صيدلية الجودر تلفون: ٢٦١٠٣٥٤

نيت فيت
NEAT FEET

كريم لإزالة الجلد الجاف والخشونة والتشققات من الأقدام
مفعوله سريع وفوري
إنتاج أمريكي
يباع لدى صيدلية السماح - السالمية - ت: ٥٧١٧٣١٦
صيدلية حولي - حولي - ت: ٢٦١٢٥٧٢
وجميع الصيدليات

قاوم حرارة الصيف باقتناء وحدات التكييف المنفصلة
سبلت يونيت

من أشهر الماركات...
حائط... سقفي... كاسيت
بالإضافة إلى كل احتياجاته البيت الحديث من الأجهزة الكهربائية كل ذلك في:
مؤسسة نعمان الحميدات
النقرة/شارع ابن خلدون - ت: ٢٦٦١٥٧١ / ٢٦٤٧٥٩٠

مطلوب شراء
اجهزة
لاسلكي
٢٤٢٤٥٤٠

المفاجأة الجديدة للعيد من
صالون الهامي
من ايطاليا

قصات FLASH HER الجديدة للشباب
الكيرلي الجديد والسريع من أمريكا للشعر الخشن والناعم.
دور علوي جديد وكبير لتنظيف وتفتيح لون البشرة بكريم KAB مع المساج الكهربائي وصبغ وتمليس الشعر.
صالون الهامي وبمناسبة العيد يرجى
مقابل جمعية الرقاب: ٢٤١٢٩٩٢ / الجمعية

مدرسة الكويت الانجليزية
الدورة الصيفية التاسعة

تستقبل المدرسة الطلاب (بنين وبنات) للالتحاق بدورتها الصيفية التاسعة والتي ستبدأ بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٤ ولمدة خمسة اسابيع
ستشتمل الدورة على دراسة اللغة الانجليزية ونشاطات فنية ورياضية - تعليم الكمبيوتر والسباحة - وذلك بإشراف أساتذة المدرسة المتخصصين
المواصلات متوفرة لمعظم المناطق
لمزيد من المعلومات الاتصال: ٥٦٢٩٣٥٦ - ٥٦٥٥٢١٦
٥٦٢٥٦٤٠ - ٥٦٥٥٢١٨
او الحضور شخصياً الى مقر المدرسة الكائنة في سلوى قطعة ١١

بمناسبة عيد الفطر السعيد
صالون أمانى لتجميل السيدات

أبو حليفة - شارع المرور قرب المنطقة التعليمية ت: ٣٧١٥٨٠٣



تحذير

المدعو حسن اختر ملك خضر حيات من الجنسية الباكستانية ويحمل جواز سفر رقم ٩٩٣١٩٣ اقامة رقم ١٢٠٠٣٣٤٧٩٤٠ المذكور ترك العمل ولم يعد ولا يزال تحت كفالتنا، لذا نحذر من يتستر عليه أو يستخدمه بتحمل المسؤولية القانونية وكما يرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال بهاتف رقم:
٤٧٤٢٣٤٠ - ٤٧٤٢٨٢١

بشرى سارة يزفها
صالون بنت العشرين
الى زبائنه الكرام بمناسبة عيد الفطر السعيد

يقدم أسعار خاصة للعرائس، فستان عروس أي موديل تختاره العروس مع الطرحة أو اكليل، ورد طبيعي أو صناعي مع ماكياج وتصفيف شعر وتنظيف وتبييض البشرة بـ ١٠٠ د.ك فقط.
وكل ما تحتاجينه سيدتي للمناسبات السعيدة نستقبلكم طوال أيام العيد
صالون بنت العشرين خيطان - مقابل نادي خيطان - تلفون: ٤٧٣٧٩٩١ / ٤٧٦٠٣٧٦

حملة العميري

كما عودناكم بأحسن وأرقى السكن بالمدينة المنورة وفندق بهاء الدين الجديد مؤثث بأفخم الأثاث مكيف مقابل الحرم أرقى العمارات المكيفة والمفروشة كاملا من مكة المكرمة أشهى المأكولات الكويتية والخليجية والعربية / محاضرات دينية / خيام مفروشة وكسيت ومكيفة في منى / باصات جديدة ومكيفة مؤجرة من شركة النقل العام الكويتية / كرسي متحرك يمكن لكل زوج وزوجته أن يأخذ غرفة خاصة في المدينة وفي مكة المكرمة / الاتصال ت: ٢٥٢١٦٧٧ / ٢٥٢١٦٨٨
العديلية / قطعة ٣ / شارع ٣٦ / منزل ٢٨ / مقابل جامعة الخالدية / قرب مسجد المسلم.

حضانة المثنى
حان الوقت لتسجيل طفلك الآن...

لا زال لدينا بعض الشواغر للفصل الدراسي الثالث يبدأ ١ ابريل ٨٩ هذا ويبدأ التسجيل للدورة الصيفية (يوليو - اغسطس) وكذلك للسنة الدراسية الجديدة سبتمبر ٨٩...
فبادرة بالتسجيل من الآن.
حضانة راقية نموذجية بمدرسيها الاكفاء
— متعة وتعليم في الوقت نفسه.
— تمتع في المساحة الواسعة بالاضافة الى المنطقة الخارجية من الحضانة.
— توفر المواصلات.
حضانة المثنى
بادارة مدرسة الكويت الانجليزية
مجمع المثنى - البرج السادس - الطابق الاول
تلفون: ٢٤٢٨١٦٠

محل للبيع

بالسالمية - شارع سالم المبارك - مجمع البرج الأبيض - على الواجهة الرئيسية - أرضي - محل رقم ١٢ - ١٤. المراجعة:
☎ ٢٤٢٢٠٩١ (من الساعة ٨ - ٢ ظهرا)

لصيانة
التكييف المركزي
شركة القاطرة
☎ ٢٤٠٧٨٠١ - ٢٤٠١٣٦٤/٥/٦

لأول مرة في الكويت وبمناسبة العيد ولمدة اسبوعين فقط
مصور **فن الألوان** يقدم

٦ صور البوم ٣٠ بوزات ١٣×١٨ + صورة ٤٠×٥٠ على الكانفاس فقط ١٢ دينار. لدينا أجهزة كمبيوتر لطبع الصور على الإنابة في شريحة
النقرة / مجمع النقرة الشمالي / الطابق الأرضي / محل ١٩ / ت: ٦٢٦٨٠٧٩

بشرى سارة الى ربة كل بيت
دليل العائلة

وتوفيراً للجهد والوقت سارعي سيدتي الى اقتناء كتاب يغني عن عدة كتب وهو دليل العائلة في المطبخ الكويتي والخليجي والعالمي مع أشهى حلويات القهوة والشاي.
إن هذا الكتاب يدلك على اعداد جميع أصناف الحلويات والكيك والبان كيك والبيتفور بأنواعه إلى جانب كعك العيد والمعجنات وجميع الأطباق الكويتية.
لاحظي سيدتي أن الأصناف قد أعدت وجربت باستخدام الملعقة والكوب فقط. لا تدعي الفرصة تفوتك.

تحذير

الخادمة وسام كودي كاراشيلاجي رينوكا سيلانية الجنسية تحمل جواز سفر رقم H-١٠٦١٨٢ واقامة رقم ٣٩٧٢٨/٤٠٠٣ تركت منزل مخدومها بعد ان أخذت جواز سفرها والبطاقة المدنية الخاصة بها واقامتها لا تزال عليها بتحمل المسؤولية القانونية أو التستر عليها نحذر من يقوم بتشغيلها، ويرجى من يعرف عنها شيئا أن يتصل بهاتف:
٢٥٧٨١٦٠ - ٤٨٣١١٩١
أو ابلاغ أقرب مخفر

مطلوب لشركة صناعية
تناكر كيماويات وزيوت
(بحالة جيدة)

الاتصال على الأرقام التالية:
٣٢٦٢١٥١ ☎ ٣٢٦١٤٢٦

خدمات للموسم الصيفي

- معالجة وفحوصات بألمانيا الغربية (باحدث المستشفيات).
- شقق مفروشة للايجار في كل من البلدان: اسبانيا - ماربيا - تركيا - استانبول وبورصة - قبرص ليماسول - لندن.
للاتصال: مكاتبنا بشارع فهد السالم عمارة الكرنك الدور الثاني، مكتب رقم ٢ جانب البريد العام ☎ ٢٤٦٨٩٣٩ / ٢٤١٣٧٩٢

مفقود مبلغ من المال

فقد مبلغ كبير من المال بمنطقة مجمعات جليب الشيوخ، يرجى ممن يعثر عليه أن يتصل بهاتف:
٣٦١٦٦٥٢ عبدالله
وله مكافأة وجزاه الله خيرا

خدمات
أحواض الساحة

بناء - صيانة - معالجة مياه
تلفون: ٣٧١٦٣٦٥
مساء - أبو وائل

مطلوب موظفة

ملمة بالخياطة ولديها اقامة قابلة للتحويل. المراجعة:
☎ ٥٦٤١٦٩٠

نقل عفش

بأيدي نجارين وعمال متخصصين بفك وتركيب جميع أنواع الاثاث.
اتصل:
☎ ٢٤٢٩٠٤٩
يصلكم مندوبنا

للبيع ومطلوب

للبيع شقق في أمريكا واسبانيا وبريطانيا مفروشة ومجهزة بالكامل.
للبيع سيارة Lotus Turbo Esprit H.C. اسبانيا موديل ٨٨ العداد ٧٠٠ كم فقط.
مطلوب مركب ٢٨ - ٣٥ قدم.
الاتصال بالسيد/ عادل ٥٧٥٩٣٣٣ ☎ ٥٧٥٩٣٥٥

الشبكة تقدم..
الفرصة الذهبية للمعلقات الضوئية

معلقة مورانو ايطالي ٤٠ لمبات - بسعر ٩٣ دينارا
مؤسسة الشبكة للأدوات الكهربائية
AL-SHABAKA ELECTRICAL EST.
حولي ش. تونس - مقابل مجمع الرحاب - ت: ٢٦٢٩٧٠٤ - ٢٦٣٠٦٣

مطلوب للايجار لعائلة كويتية

دور من فيلا، مدخل خاص، ٣ - ٤ غرف نوم، حمامين، في الأندلس.
للاتصال:
ت: ٤٨٩١٥١٧ أبو محمد

للايجار

ملحق في منطقة الشعب، يحتوي على غرفتين وصالة.
☎ ٢٦١٧٠٥٢
عبدالصمد

مطلوب سكرتيرة

لديها خبرة سابقة لا تقل عن سنتين. المراجعة شخصيا: شارع فهد السالم - عمارة الكرنك - الدور الثاني - مكتب رقم ٩ - قرب البريد العام من الساعة ٨,٣٠ - ١٠,٣٠ مساء.

يسر صالون زينب أن يعلن الى أهالي الجهراء الكرام، عن اعادة افتتاح الصالون بعد العودة من الاجازة السنوية، وتقديم أحدث التسريحات لشعر الطويل والقصير والعناية بالبشرة، والتمليس الذي يستمر لمدة سنة كاملة، مع استعداد كامل لتجهيز العروس بالكامل بثوب زفاف أو بدونه. وبأسعار مخفضة، وذلك على أيدي خبيرة التجميل المعروفة «سلوى». ت: ٤٥٧٤١١٧

مطلوب
معلم درجة أولى

للعمل في مطعم معجنات (فطائر) موقع ممتاز.
الاتصال: ٢٥٢٣١٢١
☎ ٢٥٢٦٩٢٩

للبيع

سيارة فيراري G.T.S ٣٢٨ موديل ٨٧، لونها أحمر بحالة جيدة جدا طراز (٣١) قدم ماكينتين داخلية ٢٣٠ - ٢٣٠ بحالة جيدة جدا، المطلوب (٩,٥٠٠) دينار. الاتصال:
☎ ٣٩٠١٧٢٠

فقدان شهادة أسهم

فقدت شهادة أسهم رقم ٦٠٥٠ شركة اسمنت الخليج عدد ١٠٠,٠٠٠ سهم باسم محمد حسن تيقوني. الرجاء ممن يعثر عليها الاتصال:
تلفون: ٤٨٣٣٨٢٢

مطلوب فورا فيلا

لمبنى سفارة وأخرى لسكن سفير
☎ ٥٣١٦٦٩٥
☎ ٥٣١٦٢٢٤

مطلوب

لمحل كهرباء وبنشر: كهربائي سيارات بدوام كامل أو نصف دوام. ويفضل من لديه خبرة في مجال الميكانيكا. تلفون:
٥٦٤٠٤٥٠ مساء
٥٦٧٧٣٢٣ عبدالله (أبوطلال)
٥٦٥٧٥٠١ عبدالعزيز

للايجار

● فيلا جديدة في مشرف دورين وسرداب ● فيلا في اليرموك دورين وملحق وكراج وحديقة تكييف مركزي سنترال. الايجار ٦٠٠ دينار، بالاضافة الى أدوار وفلل في كافة المناطق وشبرات للتخزين.
مؤسسة النبهان العقارية
☎ ٢٤٦٨٣٨ - ٢٤٦٩١٩١

مطلوب
معلم شاورما

لديه اقامة قابلة للتحويل.
المراجعة:
☎ ٢٤١٢٣٩٩

للبيع

شركة دعاية واعلان وانتاج فني مع الترخيص أو بدونه.
☎ ٢٤٢٦١٨٠/١

مطلوب
كوافيرة

درجة أولى، خبرة لا تقل عن ٥ سنوات، للعمل في صالون ريم السالمية. المراجعة:
٥٧١٨٧٨٤

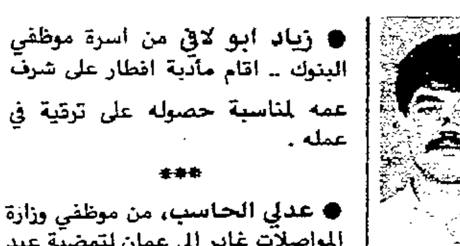
للايجار

بالفيروز شقة كبيرة مكيفة ثلاث غرف نوم واستقبال وطعام وفرندا كبيرة وحجرة صغيرة ومطبخ وحمامين.
☎ ٥٣٣٧٨٤٢

نقل عفش
أصباغ

جميع النقل الداخلي كفالة + جميع مقاولات الاصباغ.
تلفون ٤٧٤٩٩٤٠
فهد مساعد البغيلي

روضة العارضية تحتفل بخريجيها الاطفال

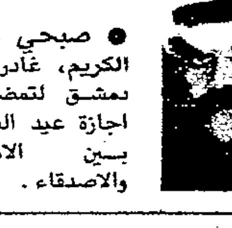


● فرحة التخرج على وجوه الاطفال

احتفلت روضة العارضية صباح يوم الثلاثاء الماضي بتخريج «٢١٠» من اطفالها الذين سينتقلون الى المرحلة الابتدائية في العام المقبل.

وقد اشتمل برنامج الحفل الذي حضره امهات وآباء الاطفال على العديد من الفقرات الدينية والفنية الشيقة التي نالت استحسان الحضور.

تم توزيع الجوائز في نهاية الحفل الذي اشرفت عليه ناظرة الروضة السيدة صباح الانصاري.



● ناصر عبد الرزاق يمضي اجازة العيد في سوريا.

● صبحي عبد الكريم، غادر الى دمشق لتمضية اجازة عيد الفطر بين الاهل والاصدقاء.

● زياد ابو لاقي من اسرة موظفي البنوك .. اقام مأدبة افطار على شرف عمه لمناسبة حصوله على ترقية في عمله.

***

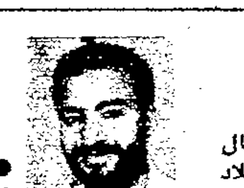
● عدلي الحاسب، من موظفي وزارة المواصلات غادر الى عمان لتمضية عيد الفطر مع الاهل.

***

● عبدالله جملو، الموظف في وزارة الشؤون رزق والسيدة حرمه بمولودة اسمياها «جميلة» وتلقيا التهاني بالمناسبة.

***

● سلوى نعمان، من اسرة احدى شركات التامين غادرت الى دمشق في اجازة قصيرة.





● عبد العال حسن، وصل البلاد قادما من القاهرة في زيارة لنجله سعيد وتلقى التهاني بسلامة الوصول.

● ماهر وانلي غادر الى سوريا لقضاء اجازة عيد الفطر وسط الاهل والاصدقاء.

حفل للاطفال ثاني ايام عيد الفطر في الجمعية الطبية الكويتية

● د. بدر حمادة

تقيم الجمعية الطبية الكويتية ثاني ايام عيد الفطر المبارك حفل معايدة من العاشرة وحتى الواحدة. كما تقيم في اليوم نفسه حفلا للاطفال من السادسة وحتى التاسعة والنصف مساء ويتضمن فقرات منوعة وسحبا على التذاكر، ويشرف على الحفل د. بدر حمادة الامين العام للجمعية.

سوق خيري في مستشفى الفروانية

● مدير المنطقة يقص الشريط.

برعاية مدير منطقة الفروانية الصحية اقام قسم الخدمة الاجتماعية بمستشفى الفروانية سوقا خيريا لصالح صندوق اعانة المرضى بالمستشفى شاركت فيه عدة جمعيات تعاونية وشركات اهلية.

وحضره ابراهيم العرج مساعد مدير الشؤون الادارية وناشي الحربي رئيس العلاقات العامة وصحن الخالدي واحمد العجمي وجمهور من ابناء المنطقة.

من وحي الشارع

شياطين .. الخط السريع

عندما احتضن عجلة القيادة. تتداعى افكاري. بعضها يتدحرج على الاسفلت الحار، والبعض الاخر يغرق في هلامية الوجوه المحيطة بي، ولكن ذات يوم خرجت من ذلك الاطار الرومانسي لاضرب «بريك محترم»، وانا ارى ثلاث نساء، ودعن عالم الصبا، وانتهت تواريخ صلاحيتهن، يتلفحن بعباءات سوداء، انتفخت كالبراشوتات، وهن يركضن وسط الشارع، تكتنفهن رغبة في عبور الخط السريع، وعقد لساني من جرأتهن ولكن العقدة زادت عندما قامت السيدات بتسلق الحاجز الاسمنتي، الفاصل بين الخطوط السريعة، وفي الحال تذكرت «شياطين» منطقة الصوابر في شرق، اولئك الصبية الذين كانوا يمشون ليلا على حواف جدران بيوت الفريج.

وهذا الحدث الكوميدي، كان من الممكن ان ينتهي بماساة تراجيدية، تتمثل في خبر يتصدر احدى صحفنا المحلية، مفاده بان ثلاث عباءات نسائية، بشحمها ولحمها تعرضت للدهس على الخط السريع واثبت التحقيق ان سبب الدهس، «شقاوة نسائية».

واذا كان هناك نساء بهذه الشقاوة، فهناك النقيض، والذي كان يتمثل في وجه حزين لصبية يافعة، تقف مكسورة الخاطر، حيث قبلت مقدمة سيارتها الحاجز الاسمنتي الفاصل للخط السريع، وكانت الاخت تنتظر بالطبع المحقق المروري، الذي سياتي بعد لحظات، ليحقق في الحادث ويحاول جاهدا ان يثبت هل الحق عليها، ام على الحاجز الاسمنتي ؟! ومن منهما سوف يدفع تامين السيارة. هي ام الحاجز ؟!

ثريا البقصمي

الحفل الختامي لمسابقة الحرس الوطني

● الحضور

تحت رعاية مدير الهيئة العسكرية بالحرس الوطني العميد خالد عبدالله بودي، اقام التوجيه المعنوي بالشؤون العامة بمناسبة شهر رمضان المبارك «الحفل الختامي للمسابقة الدينية الثقافية» تحت شعار قوله تعالى ﴿فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ وذلك يوم الاحد الماضي في معسكر الحرس الوطني.

واستهل الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تلاها الفائز الاول سعد العازمي ثم القى الملازم اول ناصر المويزري آمر التوجيه المعنوي كلمة الشؤون العامة وقال: انطلاقا من اهمية الوازع الديني في الحياة العسكرية فقد تشرف التوجيه المعنوي بالشؤون العامة خلال شهر رمضان المبارك باقامة انشطته الدينية بهدف نشر التوعية الدينية والثقافية العامة عن طريق حفظ كتاب الله وتشجيع البحث والرجوع الى المصادر والمراجع والعلماء والشيوخ الافاضل.

وقد اقيمت المسابقة النهائية الدينية الثقافية بين فريقي الشؤون العسكرية والمالية والادارية واشتملت على فقرات عامة «قرآن كريم، سيرة، فقه، شخصيات اسلامية، معلومات عامة» وقد فاز فيها فريق وحدة الشؤون العسكرية والجوائز عبارة عن كاس البطولة واربع تذاكر سفر للفريق كويت جدة كويت (للعمرة) وفاز بالمركز الثاني فريق الشؤون المالية والادارية واستلم كاس المركز الثاني واربع هدايا قيمة.

وقام مدير الهيئة العسكرية العميد خالد بودي بتوزيع الجوائز على الفائزين من منتسبي الحرس الوطني.

محمد الفرحان

غبقة رمضانية برابطة التعليم التطبيقي

● قرقيعان الاطفال

ضمن انشطة رابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خلال شهر رمضان المبارك نظمت الهيئة الادارية بمقر الرابطة لقاء بين اعضائها اشتمل على بعض المسابقات الثقافية والترويحية وتوزيع القرقيعان. واختتم اللقاء بدعوة الجميع الى غبقة رمضانية.

وقد اشرفت على الحفل امل الفوزان المدرسة بكلية الدراسات التجارية للبنات.

جـــرائم عـــالمية

اعترافات من وراء القضبان

القــاب.. للبيــع

عالم الانتخابات والترشيح للمناصب البرلمانية عالم يمتلىء بالصراعات والمنافسة الحادة في تلك المعادلة الشرسة بين المرشحين الذين يتسابقون للفوز بالمقعد البرلماني، وقد ضمت ملفات وسجلات الاضراب السياسية البريطانية على تفاصيل لاحداث مثيرة وقعت ضمن هذه المعارك السياسية.

اذا تصفحنا ملف حزب المحافظين البريطاني الشهير وسجلات الانتخابات التي خاضها اعضاؤه استوقفتنا احداث عديدة شيقة سجلت بهذه الملفات ونشرتها ايضا جريدة صن داي تلجراف البريطانية على لسان مندوبها الصحفي «مالكولم وودهود» الذي كتب يقول:

«تشتد الصراعات البرلمانية في هذه الاونة التي يتنافس فيها حزب العمال وحزب المحافظين. ولن اكتب اليوم عن تفاصيل جديدة بشان هذا الصراع ولكنني انقل اليكم مادار بيني وبين شخصية تعد من افضل من استثمر الانتخابات البريطانية لصالحه وحقق منها مكسبا يفوق كل تخيل وهو «ارثر جريجوري» الذي التقيت به في زنزانته بالسجن ودار بيننا الحوار التالي:

● كيف انتهت بك الاحوال الى هذه الزنزانة؟

- بلك بساطة لقد بعت الاوهام والاحلام للانجليز وانت تعرف ولعهم بالمظاهر والحرص على التسمي بالالقاب النبيلة.

● سألته مستوضحا: ارجو ان توضح لي كيف بعتهم تلك الاوهام التي تتحدث عنها؟

- لاشك انك تعرف ان المرشح لرئاسة الحكومة البريطانية عادة ما يبيع القاب النبالة والشرف الى الشخصيات القيادية المؤثرة في المجتمع ـ وهو عرف متفق عليه تقليديا ـ وذلك في مقابل ضمان اصواتهم هم واتباعهم على ان يتحقق منحهم هذه الاتعاب بعد فوزه بالانتخابات. وهناك من يجد في بيع هذه الاتعاب ما يوفر له المبالغ المتطلبة للانفاق على حملته الانتخابية، فجعلت من هذه الاتعاب تجارة لي.

● ولكن هل كنت من المرشحين لمنصب برلماني؟

- لا ياعزيزي ـ ولكنني اعرف كيف انتهز الفرص واخدع هؤلاء السذج واعرف كيف اجد طريقي الى جيوبهم. انت تذكر ان «جورج لويد» كان قد دخل الانتخابات للحصول على منصب رئاسة الحزب، وكان بيع الوعود والقاب الشرف لتوفير ما يحتاجه لحملته الانتخابية، وفي وسط هذه الموجة افتتحت لنفسي مكتبا خاصا في شارع البرلمان في لندن، وفرشته

بافخر الاثاث، يقف امامه سعاة بالزي الرسمي الحكومي، وعدد من السكرتارية، يؤدي مكتب كل منهم الى مكتب اخر حتى ينتهي الى مكتبي باعتباري شخصية بارزة ذات نفوذ، وحتى تكتمل الصورة اصدرت صحيفة اطلقت عليها اسم «اخبار البرلمان» التي كانت تزود القراء باسرار دهاليز التكتلات البرلمانية وتنشر بعض الاخبار الاجتماعية والفنية، ولكن هذه الصحيفة كانت ايضا من ضمن متطلبات عملية الاحتيال الكبرى التي خدعت بها هؤلاء السذج.

وكنت قد انشات ايضا ناديا اطلقت عليه اسم «نادي السفير» في شارع لايبعد كثيرا عن مبنى البرلمان جعلته يقتصر على زبائن من علية القوم ودسست بينهم عملاء لي يهمسون في اذن رواد هذا النادي بالكثير حول نفوذي لدى رئيس الوزراء جورج لويد ومكانتي لديه باعتباري مندوبه البرلماني.

وكان اسلوبي غاية في البساطة ـ عندما يتم اختيار الضحية من بين الاثرياء واصحاب الملايين يصله خطاب يدعى فيه الى مكتبي لمناقشة امور «على قدر كبير من السرية» وعندما يصل الضحية الى مكتبي يكون المكان قد هيىء لاستقباله ولعقد اجتماع سري له، انقل له خلاله انه قد وقع عليه الاختيار ليمنح احد القاب النبالة، وان عليه ان يساعد رئيس الوزراء المرتقب بمبلغ من المال لتعزيز حملته الانتخابية.

وكان من قبيل المصادفة ان صدر قانون عام ١٩٢٢ يحذر بمقتضاه بيع القاب الشرف وهذا النوع من التصرفات، ولكن لم يكن في هذا مايحول دون مواصلة مسيرتي في ذلك المشروع الذي قررت ان يدر علي مبالغ كبيرة، ولعله من المهم ان تعرف انني كنت قد وضعت تسعيرة للالقاب، فلقب «نبيل» يدفع من اجله ٥٠ الف جنيه استرليني، ولقب «البارون» قيمته ٣٥ الف جنيه استرليني، ومن يرغب في لقب «فارس» كان عليه ان يدفع ما بين عشرة الاف واثنى عشر الف.

● وكيف نجحت في ايهام ضحاياك بقدرتك على تحقيق هذه الوعود؟

- تعرف يا عزيزي ان المحتالين من امثالي يجيدون فن الخداع والايهام، فالى جانب المكتب الضخم ونادي السفير استاجرت ايضا لنفسي منزلا عنوان (١٠ هايد بارك تيراس) وانت تعلم ان رئيس وزراء بريطانيا يقيم في رقم (١٠ شارع دوانتج ستريت) وكانت الضربة القاصمة التي تقضي على اي شك لدى الضحية هي ان استدعي سائقي الخاص واخاطبه امام الضحية، واطلب منه توصيلي الى المنزل رقم ١٠ فيفهم الضحية انني في طريق الى مقابلة رئيس الوزراء فيمد يده الي بالمبلغ المتفق عليه.

● وهل حققت مكاسب كبيرة ممن خدعتهم ببيع الاتعاب؟

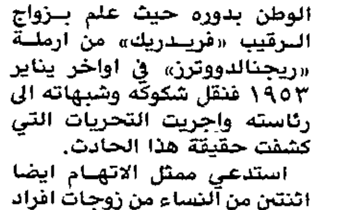
- نعم لقد جمعت الملايين ولكنني انفقت ايضا الملايين، فلا شك انك قد سمعت عن «اديت روز» التي عاشت معي كعشيقة بعد هروبها من زوجها، وما كنت انفقه عليها حتى توفيت وقد اوصت لي بتركتها التي كانت تبلغ ١٨ الف جنيه استرليني، كنت في حاجة اليها لسداد الديون التي تراكمت علي، ولا تسالني عن تلك الديون، فقد وقعت بدوري ضحية لمحتالين اكثر حذقا مني في عالم النصب والاحتيال كشفوا امري وهددوا بالابلاغ ضدي ان لم اسمح لهم باستخدام النادي الذي امتلكه كوكر يخفون فيه ما يسرقونه من بضائع الى جانب المبالغ الضخمة التي كنت ادفعها لهم ثمنا لسكوتهم.

● وكيف انتهى الامر بكشف خططك الاحتيالية؟

- لقد كان ذلك امرا طبيعيا لانه لمثل هذه الامور ان تنكشف يوما ما فرغم كل ما اتخذته من احتياطات وحرص على انتقاء الضحايا الذين كنت استدرجهم الى هذه الصفقات الوهمية، جاء رجل يدعى «ادوارد ليل» استدعيته لاعرض عليه لقب النبالة مقابل عشرة الاف جنيه استرليني، ولكن يبدو انه كان اكثر مني ذكاء او لم تنطل عليه هذه الاكذوبة فترك مكتبي ليتجه الى ادارة شرطة اسكتلنديارد ليبلغ عني والقي القبض علي، ولعلك تعرف ايضا ان المصائب تراكمت على رأسي بعد ذلك عندما طعن شقيق عشيقتي «اديت روز» في ظروف وفاتها واتهمني بقتلها بالسم، واستخرجت الجثة واتضح فعلا ان الوفاة كانت نتيجة لتناول السم. وانني لا اعترف هنا بقتلها ولكن تعرف ايضا انه حكم علي في هذه القضية بالاشغال الشاقة المؤبدة. عندما صدق المحلفون ماقدم من ادلة اقنعتهم بانني دسست لها السم بعدما ان حررت وصيتها لصالحي، انا لا اعرف اذا كانت هذه العقوبة هي ثمنا ادفعه تكفيرا عن الذنوب التي ارتكبتها والاموال التي جمعتها بخداع الناس ولكن ما ذنبي فالناس مولعون بالعظمة الكاذبة والالقاب الرنانة التي وجدت فيها تجارتي، فهم مغفلون ساذجون وانا رجل اجيد انتهاز الفرص بذكاء، وهكذا الحياة

● شكرا يا سيد «ارثر جريجوري» على هذا اللقاء الممتع.

- عفوا. ارجو ان تناديني بلقبي الصحيح ان اسمي الان سير «ارثر جريجوري» بعد ان منحت نفسي لقب فارس.



جريمة عاطفية

الرقيــــب العاشـــق

●● علاقات الخيانة علاقات آثمة قوامها الاثم والشرور وعاقبتها الكوارث والدمار.. ان من يطويهم شيطان الغواية تحت عباءته السوداء لا بد وان يتخبطوا في ظلماتها حتى يفضحهم نور الحقيقة ●●

الزمان هو ٣٠ يوليو ١٩٥٣ والمكان هو مقر القاعدة العسكرية للقوات البريطانية في مدينة ديزبيرج الالمانية التي تحتلها هذه القوات منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، في احدى القاعات الرئيسية بالقاعدة انعقد المجلس العسكري لمحاكمة الرقيب «فريدريك اميت دونيل» الذي وقف بقامته المديدة وزيه العسكري الانيق يواجه قضاته العسكريين في ثقة وبرود، وقد امتلات القاعة بالمئات من العسكريين في جو مشحون يسوده التوتر والنظام والصرامة العسكرية.

افتتح العميد بيتس رئيس المجلس العسكري المحاكمة ليبدأ ممثل الادعاء في سرد تفاصيل الاتهام وهو قتل العريف «ريجنالد ووترز» من قوة القاعدة العسكرية في ٣٠ نوفمبر ١٩٥٣.

سرد ممثل الادعاء الاحداث منذ بدايتها عندما كان الرقيب المتهم «فريدريك دونيل» يقوم بمروره الليلي في ارجاء المعسكر وعثر على صديقه العريف «ريجنالد» منتحرا بان شنق نفسه في احدى ردهات المعسكر وقام الرقيب بالاخطار بالحادث في صباح اليوم التالي وافاد بانه وجد العريف القتيل معلقا في حبل والى جواره دلو لا بد وأنه كان قد صعد عليه ثم رفسه برجله ليموت مشنوقا، وعندما قام طبيب المعسكر بمناظرة الجثة انتهى الى تاييد تلك الحقائق وقرر ان الوفاة كانت بسبب الشنق وحفظ التحقيق في حينه.

واصل ممثل الاتهام خطابه امام المحكمة ليلقي الاضواء على الظروف التي اعادت تحريك هذه القضية الى ما انتهت اليه من اتهام الرقيب فريدريك الذي كان اول من اكتشف حادث الانتحار واستطرد يقول:

«لقد كان من الممكن ايها السادة ان تظل جريمة هذا الرقيب في طي النسيان لولا أنه بعد فترة قصيرة من الحادث وبمجرد عودته الى الوطن في بريطانيا تزوج من السيدة «ميا» ارملة العريف القتيل.ذلك الزواج السريع الذي تم بعد اقل من شهرين من وفاة الزوج وما اثاره من شبهات اكدت تلك الشائعات التي كانت تملأ القاعدة العسكرية عن تلك العلاقة المريبة بين الرقيب المتهم وزوجة العريف القتيل، فقد كان الجميع يعرفون بهذه العاطفة الحارة والمشاعر الجياشة التي فشل المتهم وعشيقته في اخفائها عن الاعين حتى تضخمت هذه الشائعات وتزايدت الشكوك واعيد استخراج جثة المجني عليه وقام خبراء الطب الشرعي باعادة الكشف عليها وكانت المفاجاة ان العريف القتيل لم يمت انتحارا بل بسبب ضربة عنيفة وجهت الى حنجرته قضت على حياته.. وساثبت لكم الآن ايها السادة بكل الادلة صحة ما اقول».

استدعي ممثل الاتهام الطبيب الشرعي «فرانسيس كامبس» الذي اكد ان الوفاة كانت نتيجة ضربة حطمت حنجرة المجني عليه، كما استدعى ايضا للشهادة ضابط المباحث الجنائية للشرطة العسكرية الذي كان قد عاد الى الوطن بدوره حيث علم بزواج الرقيب «فريدريك» من ارملة «ريجنالدووترز» في اواخر يناير ١٩٥٣ فنقل شكوكه وشبهاته الى رئاسته واجريت التحريات التي كشفت حقيقة هذا الحادث.

استدعي ممثل الاتهام ايضا اثنتين من النساء من زوجات افراد القوات المسلحة بالقاعدة ليؤكدوا انهم جميعا يعرفون بوجود هذه العلاقة غير الشريفة بين الرقيب وبين زوجة العريف القتيل، واستطرد المدعي الجنائي ليؤكد ان هذه العلاقات كانت ترجع الى عام ١٩٥٢ وكانت امرا يعرفه الجميع، وقد شهد بذلك ايضا العريف «توماس كرانكيل» صديق المتهم الذي كان قد نصحه بأن يضع حدا لهذه العلاقة التي اصبحت على كل لسان.

مثل امام المحكمة شاهد اخر ادلى بشهادة غريبة وهي انه كان قد سمع من المتهم الرقيب فريدريك اثناء وجوده بنادي القاعدة يقول ان هناك رجلا بالمعسكر يعتزم الانتحار ما لم تكف زوجته عن مسلكها المشين الذي اصابه بالاحباط وكانه بهذا كان يعد المسرح لهذا الانتحار المزعوم.

تجلت الصورة بكل عناصرها امام المحكمة.. فالمتهم كان على علاقة بزوجة رجل اخر وقد مهد المتهم لموته بما اشاعه في القاعدة من ان ذلك الزوج الغيور قد دفعه الياس والغيرة الى مشارف الانتحار.. ولم يكن من الغريب ان ينفذ ما اعتزمه فيما بعد ليبدو الامر طبيعيا امام الجميع.

واصل المدعي الجنائي خطابه قائلا: «حتى الآن ايها السادة كان الرقيب المتهم قد وضع خطوط جريمته في احكام ولم يبق سوى تنفيذها وهذا ما قام به في ٣٠ نوفمبر ١٩٥٣ قبل عودته الى الوطن ليحقق حلمه ويتزوج هذه الالمانية التي ملكت عليه عواطفه واعماه حبه لها لولا ان القدر كان له بالمرصاد ويكشف امره بما اثاره ضابط المباحث الجنائية من شكوكه ثم جهوده المستفيضة التي انتهت باحضاره هنا امامكم لمحاكمته في مكان جريمته».

مثل امام المحكمة عدد من الشهود الذين اجمعوا على ان المجني عليه العريف «رينجالد» كان رجلا متكامل الشخصية محبوبا من زملائه وليس من النوع الذي يقدم على الانتحار من اجل امراة.

لم يكن الرقيب «فريدريك» وحده وقت اكتشاف الجثة بل كان يرافقه المجند «فراي باركس» الذي قرر انه اثناء مروره مع الرقيب في احد بلوكات الثكنة وجدا العريف «رينجالدووترز» معلقا من رقبته بحبل وعلى مقربة منه دلو ولم يبدو انه صعد عليه ثم دفعه بقدمه ليموت منتحرا.

عاد ممثل الاتهام ليثبت للمحكمة ان اصطحاب المتهم لهذا الشاهد كان جزءا من خطته التي تنفي كل شبهة عنه.. ولكن كان في شهادته ايضا ما يعد دليل اثبات ضد المتهم لانه شهد بانه لاحظ ان الجثة كانت في حالة من التيبس مما يدل على ان الوفاة حدثت قبل ذلك بساعات طويلة.

كان المتهم فريدريك يجلس في قفص الاتهام ثابت الجأش لانه كان يعرف جيدا من محاميه ان كل هذه الاقوال لا تدينه لانها ليست ادلة مادية تثبت انه قتله.

لم يهتز الرقيب المتهم الا في لحظة واحدة شحب فيها لونه وزاغت نظراته عندما فجر ممثل الاتهام مفاجاته الكبرى التي لم يكن يتوقعها المتهم وذلك عندما نادى باعلى صوته ينادي شاهده التالي الذي لم يكن سوى المجند «رونالد اميت» اخ المتهم غير الشقيق الذي كان يخدم معه في الوحدة نفسها في تلك الفترة.

ما ان اتخذ هذا الشاهد مكانه بمنصة الشهود حتى ساد القاعدة احساس بالتوتر والصمت والترقب لم يبدده سوى صوت العميد بيتس رئيس المجلس العسكري الذي خاطبه قائلا: «لك مطلق الحرية في ان تجيب على ما يوجه اليك من اسئلة ولكن لتعلم ايضا انه ليس هناك من خطر يهددك.. كما انه ليس هناك اي احتمال لمحاكمتك بسبب ما ستدلي به من اقوال امام هذه المحكمة (كما وان المحكمة تقدر فيك صدقك الذي دفعك الى التعاون مع ضابط المباحث الجنائية اثناء تحرياتها التي انتهت بعقد هذا المجلس العسكري).

اطمأن المجند «رونالد اميت» وشكر رئيس المجلس العسكري وبدأ يدلي بشهادته قائلا: «ارسل لي اخي الرقيب فريدريك رسالة سرية تركها في مطعم الوحدة يطلب مني مقابلته في حوالي الثامنة من مساء ٣٠ نوفمبر خارج المطعم، وعندما قابلته قال لي: «اريد ان افضي لك بسر باعتبارك اخي خاصة وانني في حاجة الى مساعدتك.. ولما طلبت منه الايضاح قال لي لقد قتلت لتوي رجلا عندما دفعته في عنف فسقط ميتا واريد ان تساعدني ثم قادني الى مدخل احد الردهات الداخلية حيث شاهدت جثة العريف «رينجالد» مكومة.. وطلب مني اخي ان اساعده في ان نجعل وفاته تبدو وكانه مات منتحرا.. فحملته معه واحضرنا قطعة من الحبال علقناه فيها ووضعنا في جواره دلوا مقلوبا لتكتمل الصورة ويقتنع الجميع بانه انتحر بهذا الحبل.

ما ان ترك هذا الشاهد منصته الشهادة حتى قام محاميه «جريفث جونس» ليفجر مفاجاة اخرى في هذه المحاكمة ويخاطب المجلس العسكري قائلا: «ازاء هذه التطورات الجديدة لا يسعني باعتباري ممثلا للمتهم واقوم بالدفاع عنه ان اقول عن لسان موكلي انه يريد ان يعترف بالحقيقة التي طالما اخفاها تلك الحقيقة التي تؤكد انه وان كان قام بالفعل بقتل المجني عليه الا انه كان في ذلك يدافع عن نفسه دفاعا شرعيا ويدفع عن نفسه خطر الموت وان كان قد تصرف بغباء في محاولته التمويه واخفاء هذه الحقيقة حتى لا ينسب اليه تهمة القتل العمد او على الاقل يفصل من خدمة الجيش الذي كرس له كل حياته. وساترك موكلي يسرد عليكم بنفسه تفاصيل تلك الحقيقة.

عندما قام الرقيب «فريدريك اميت» ليعترف بالحقيقة لم ينس ان يتقدم بخطوة عسكرية جادة ويؤدي التحية العسكرية لهيئة المحكمة ليدلي باقواله قائلا: «اود ايهاد السادة ان اعترف لكم بكل شيء.. لقد كنت ضحية لسوء الحظ فقد كنت صديقا لريجنالد وزوجته «ميا» ولكنه لم يكن يكف عن اتهامي باننا على علاقة غير شريفة حتى كانت تلك الليلة المشؤومة ٣٠ نوفمبر ١٩٥٣ عندما اراد ان يناقشني في امر هذه العلاقة.. ولكنه سرعان ما انفعل ولم تعتد له سيطرة على تصرفاته وبرقت عيناه في جنون وفجاة اخرج مسدسه من جيب معطفه وصوبه الى جبهته وشعرت انني على وشك ان افقد حياتي بسبب جنونه وغيرته.. ولم يكن امامي سوى ان ادافع عن نفسي وانقذ حياتي بأن اشل حركته.. وقد عزمت على ان اضربه ضربة قوية في فكه ليفقد الرشد واجرده من سلاحه وعندما ضربته سقط مغشيا عليه فحملته الى داخل المبنى ولكن تبين لي انه فقد الحياة بسبب هذه الضربة.. وعندئذ استعنت باخي لمساعدتي في تعليقه في حبل والايهام بانه مات منتحرا.. فقد كنت اخشى لو قلت الحقيقة الا يصدقني احد واتهم بقتله او افصل من الخدمة». كانت رواية المتهم تبدو معقولة ومقنعة الى حد بعيد.. فالقانون يتيح لكل انسان حق استخدام القوة لدرء الخطر عنه.. لذا كانت ملامح البراءة هو الاحساس الذي راود كل الحاضرين حتى وجه ممثل الاتهام الى المتهم سؤالا مهما قائلا:

«اين وقع هذا؟ وفي اي مكان؟».

اجاب: «كان ذلك في سيارتي الصغيرة التي اصطحبته اليها عندما رغب في التحدث الي بشأن شكوكه على علاقتي بزوجته.. وفي داخل السيارة ايضا وجه سلاحه الى جبهتي».

رأت المحكمة ان تعيد تمثيل الاحداث كما وقعت واختارت جنديا في مثل قامة المجني عليه «ريجنالد ووترز» ضئيل الحجم، وجلس المتهم «فريدريك» في مقعد السائق امام عجلة القيادة وطلب رئيس المحكمة العسكرية منه ان يمثل لهم كيف ضرب المجني عليه واضاف: «ارنا كيف ضربته بالتحديد.. ولكن ارجو ان تكون اكثر رفقا بهذا المجند البائس».

مثل المتهم امام المحكمة كيفية ضربه للمجني عليه وعادت هيئة المحكمة العسكرية الى القاعة لتستمع الى شهادة الطبيب الشرعي «فرانسيس كامبس» الذي كان قد شهد تلك التمثيلية.. وكانت شهادة هذا الطبيب ما قلبت الأوضاع رأسا على عقب.. اذ قال هذا الطبيب ان الضربة التي اودت بحياة المجني عليه كانت ضربة عنيفة قوية لا بد لاحداثها من ان يطيح المتهم بيده الى مسافة بعيدة حتى تاخذ الضربة قوتها على النحو الذي يؤدي الى هذه النتيجة القاتلة.. ولكن ما لاحظته وما لاحظته المحكمة ايضا ان اتساع السيارة اثناء جلوسهما سويا لا يتيح هذه المسافة التي يتطلبها احداث مثل هذه الضربة.. ومن ثم فانني اؤكد ان الضربة التي وجهت الى المجني عليه لا يمكن ان تكون قد حدثت اثناء وجودهما بالسيارة كما يدعي المتهم».

كانت شهادة هذا الطبيب ما فند كل اسس الدفاع عن المتهم وشحنت قاعدة المحكمة بالمزيد من التوتر الذي لم يخفف من وطاته سوى استدعاء الزوجة الحسناء «ميا اميت» زوجة المتهم وارملة المجني عليه التي حاولت قدر استطاعتها الدفاع عن زوجها وانكار وجود علاقة غير شريفة بينهما خلال زواجها من المجني عليه.. ولكن المدعي الجنائي بدهائه ومكره استطاع ان يوقع بها لتعترف بوجود هذه العلاقة التي كانت دائما دائما سببا في ثورة زوجها القتيل وغيرته.. كما اعترفت ايضا بانها لم تستطع هي او فريدريك اخفاء هذه العاطفة او تلك العلاقة التي كانت على لسان الجميع.

اختلى المحلفون في غرفتهم للمداولة وبعد اقل من ساعة خرجوا ليعلنوا ان قرارهم هو ادانة المتهم «فريدريك اميت» بالقتل العمد وصدر الحكم باعدامه شنقا.

● الرقيب والمرأة التي قتل من اجلها




● الرقيب العاشق في الطريق الى المحكمة

علم الجريمة

آراء في علم الاجرام

- العالم الايطالي لومبروزو استاذ الطب في جامعة بافيا (١٨٣٥-١٩٠٦) كان اول من وضع نظرية متكاملة في علم الاجرام تستند اساسا على ان هناك صفات عضوية وصفات فسيولوجية وصفات نفسية يتصف بها المجرم النموذج، فله جمجمة اكبر او اصغر من الحجم الطبيعي جبهته ضيقة، عينان غائرتان وفكه عريض، ضعيف الاحساس بالالم غير منتظم الحركات، حاد المزاج، ميت الشعور، نظراته قاسية، ابتسامته صفراوية، لا يشعر باستقرار نفسي او عاطفي، شديد الميل الى المقامرة وتعاطي المشروبات الكحولية ـ كانت المدرسة الوضعية اول نظرية متكاملة في علم الاجرام اختلفت الاراء طويلا بشانها ويقل حاليا الاعتقاد في صحتها.

الانتحار

الانتحار هو قتل النفس عمدا لسبب من الاسباب المعروفة كالاحساس بالذنب او الخجل او الغضب الشديد او الرغبة في الهروب والانسان السوي يستطيع ان يحتوي هذه الانفعالات ويتغلب عليها ويواجهها اما الاشخاص المضطربين نفسيا يعجزون عن مواجهتها فيقدمون على الانتحار. وهناك عوامل تزيد من احتمالات الانتحار نتيجة العجز عن مواجهة الواقع ومن بينها الضغوط العاطفية والارهاق الجسدي الشديد والادمان على المخدرات والخمور فكلها تضاعف من الميل نحو الانتحار.

الجريمة والاضطرابات الاسرية

يقول الباحث الاجتماعي المعاصر «وليم جود» ان الاسرة خلال العديد من الفترة الاخيرة شهدت حالة انحطاط مستمر، وتزايد تفككها مؤخرا نتيجة ما يتزايد في المجتمع من ضغوط ومشكلات تؤدي الى اشاعة التوتر في علاقات الاسرة وتصيبها بالتفكك، كما وان من عوامل ذلك زيادة معدلات الطلاق وتعدد الزوجات دون مبرر، ثم موت احد الوالدين، ولعل من اهم صور التفكك الاسري عجز الاب او الزوج عن اداء واجباته، او غيابه هو او الزوجة وكذا حالات الصراع بين الاجيال لاختلاف المؤثرات الحضارية من جيل لاخر فضلا عن التوتر العاطفي والجنس والفشل في تحقيق توازن في العلاقات لكل هذه العوامل اثرها في انحراف الاحداث ليشقوا طريقهم الى عالم الجريمة.

الانتربول

بلغ عدد الدول الاعضاء في الانتربول او «المنظمة الدولية للشرطة الجنائية» ١٣٥ دولة من مختلف قارات العالم بينها جميع الدول العربية بما فيها الكويت، وتلزم المادة الثانية والثلاثون من النظام الداخلي للمؤسسة كل دولة تنظم لها ان تنشىء في اطار جهاز الشرطة الخاص بها مركزا وطنيا، وقد اطلق على هذه المراكز في ملحق النظام الداخلي للمنظمة «المراكز الوطنية الخاصة بقضايا التعاون الدولي في اطار الانتربول».

الانسان مسؤول عن افعاله

- عبر الفيلسوف اليوناني «سوفوكلس» في ملحمة اوديب عن المفاهيم الدينية التي كانت سائدة في عصره والتي كانت ترى ان الانسان رهن بالقدر الذي فرض عليه وان افعاله قد قدرتها الالهة الاغريقية وسيرته اليها، وانه لاقبل له في دفعها.

- اما الاديان السماوية الثلاثة فكانت كلها تتأسس على مفهوم مسؤولية الانسان عن اعماله وتصرفاته بما يرفض الاراء القديمة للاغريق استنادا الى ان الانسان مخلوق عاقل مفكر له ارادة، وانه عندما يرتكب الجريمة يرتكبها بكامل ارادته واختياره ومن ثم يتحمل مسؤوليتها.

الاوردة تكشف الجوازات المزورة

من الجديد في عالم اكتشاف جوازات السفر المزورة هناك اختراع علمي جديد يعتمد على حقيقة علمية وهي ان شرايين اليد والاوردة الدموية بسطح كف اليد تتداخل وتتشابك في اشكال وانماط تختلف من شخص لاخر ويمكن ان تسجل في خريطة صغيرة يتم اثبات بياناتها في رموز وارقام تسجل بجواز السفر تجرى مقارنة تفاصيل الاوردة والشرايين للمسافر على البيانات المدونة بجواز السفر الذي يحمله.

الانتفاضة ـ الثورة .. طريق التحرير



● مسيرة للقوة الضاربة في رام الله في ذكرى اغتيال «أبوجهاد»



● معتقل تحت حراسة البندقية

● اسرائيلي يستجوب فلسطينيا ، مشهد مألوف







● علامة النصر الى أن يتحقق

نهر الدم يتدفق في فلسطين ، يشق طريقا الى التحرير ، ففي كل يوم ينضم شهداء الى شهداء ، وتسقط حلقة من قيد الاحتلال . هذه الانتفاضة ـ الثورة ، من يجرؤ ان يقف في وجهها قبل ان تحقق نهاياتها .. ونهايتها الحرية .

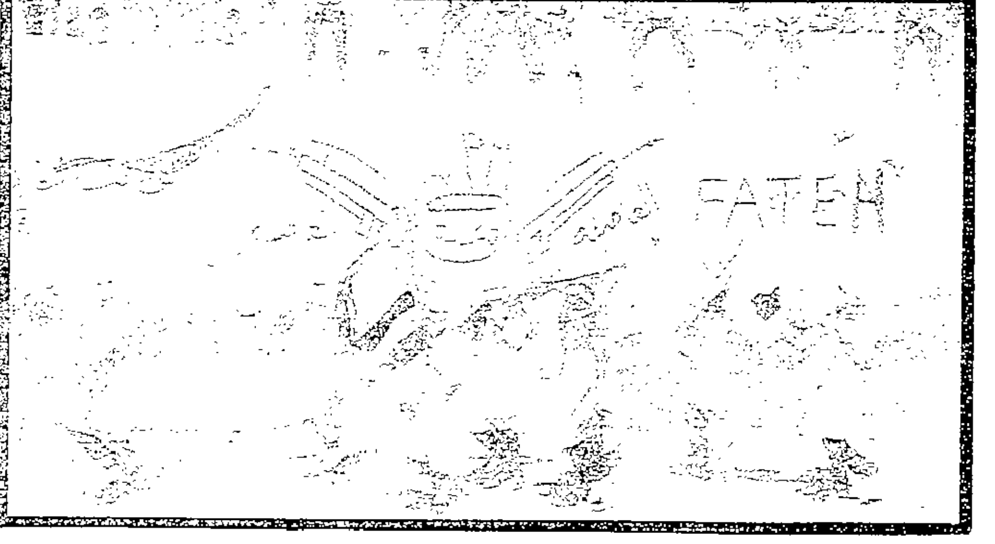


● بدأت المسيرة .. من يوقفها ؟



● صورة «أبوجهاد» مرفوعة عاليا

● المسيرة في أحد شوارع رام الله

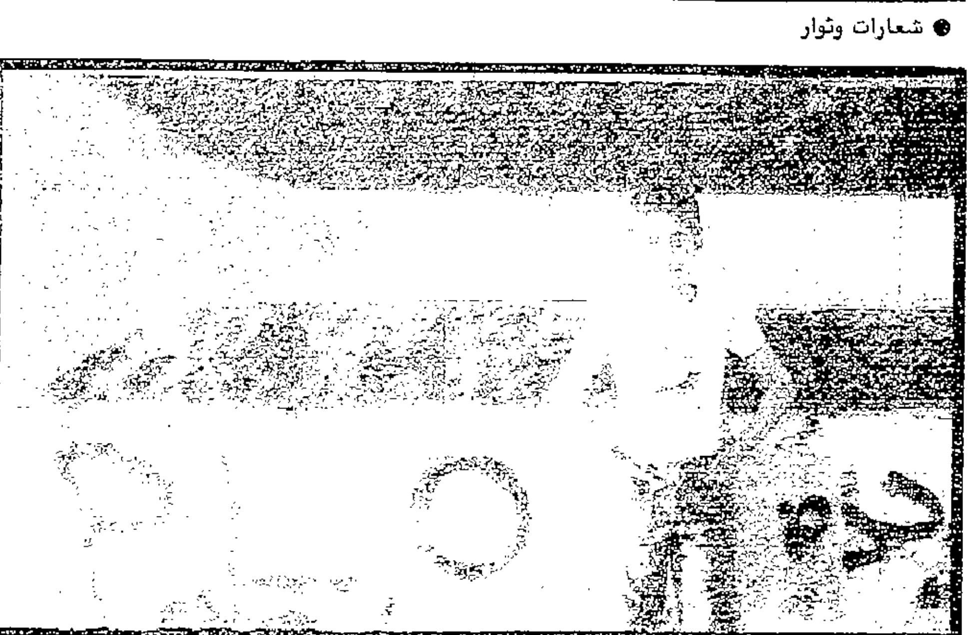


● شعارات وثوار

● جريح بعد مواجهة مع المحتلين في القدس



● تحية العلم



● العلم على الجدار .. وفي القلوب

افتتح تحت رعاية الشيخة مريم

الفن كوسيلة تعبير عن الوحدة في معرض الفنان محمد حسن



● الشيخة مريم تقص الشريط

افتتحت الشيخة مريم سعد العبدالله السالم الصباح، معرض التصوير الفوتوغرافي الشخصي الاول، للمصور وفنان الكاريكاتير محمد حسن، الذي ضم «٥٥» لوحة شملت المعالم الاثرية، والبيئية، والسياحية، والنهضة العمرانية لسبع دول عربية هي: الكويت، والعراق، ومصر، والبحرين، وسلطنة عمان، واليمن الشمالي، وسوريا.

حضر حفل الافتتاح الذي اقيم مساء امس الاول بالقاعة الخضراء بفندق شيراتون، المستشار الاعلامي بسفارة الجمهورية العراقية في الكويت حامد الملا، والمستشار الثقافي والاعلامي بسفارة سلطنة عمان محمد الوهيبي، وحشد من المدعوين ورجال الاعلام والصحافة.

في بداية الحفل قصت الشيخة مريم سعد العبدالله الشريط التقليدي، ثم طافت مع الحضور في ارجاء المعرض، وفي ختام الجولة التقت «القبس» الشيخة مريم التي اشادت بمحتويات المعرض من صور جميلة شملت جوانب عديدة من الجمال الذي التقطته كاميرا الزميل محمد حسن، وقالت: الفن موهبة ولا يستطيع ان يترجمها الى الابداع سوى الفنان المبدع الموهوب، ما شاهدناه من صور مختلفة عكست جوانب عديدة وجميلة من المناظر الطبيعية الخلابة للدول العربية التي زارها صاحب المعرض خلال جولاته الصحفية والسياحية، تنم عن لغة خاصة واحساس مرهف يمتلكه الاخ محمد حسن، خصوصا في تركيزه على المناظر الطبيعية الخلابة، ان لغة الكاميرا التي جسدت هذه الصور التي قد نشاهدها نحن خلال زياراتنا لتلك الدول، لكننا لا نستطيع ان نعبر عنها بالشكل الذي رأيناه، تستحق التشجيع والاعجاب.

واضافت: انني مسرورة لرعاية هذا المعرض ومشاهدة تلك الصور الجميلة، واهنىء صاحب المعرض على جهده الذي بذله واتمنى له التوفيق.

والتقت «القبس» صاحب المعرض الفنان محمد حسن الذي حدثنا قائلا: الهدف من اقامة هذا المعرض هو مشاركة الاخرين لما شاهدته من جمال وروعة في المناظر والمشاهد التي شاهدتها خلال رحلاتي الصحفية الى البلاد العربية، حيث كنت احرص خلال تلك الزيارات سواء كانت زيارات عمل او سياحة على التقاط المزيد من الصور لاوجه مختلفة من النهضة العمرانية والسياحية التي شهدتها تلك البلاد التي زرتها، وكان هذا المعرض حصيلة رحلات وزيارات عديدة تمت على مدى سنوات مختلفة، رغم بعض الصعوبات التي تواجه المصور في عمله خصوصا في الاماكن المحظورة، والتي يمنع التصوير فيها.

وقال: ان ما يجمع بين أشكال الفن اكثر مما يفرق، فالفن وحدة لا تتجزأ، وفي الرسم أو الموسيقى أو التصوير الفوتوغرافي مثلا، هناك قيم جمالية لها اصل واحد هو البناء والتكوين ووحدة العمل الفني والانسجام الهارموني.

واضاف: كلها اسس مشتركة تبدو في اللوحة او الصورة الفوتوغرافية او المقطوعة الموسيقية، وبعد ذلك تاتي التفاصيل والامتيازات، فتتفوق الموسيقى في اظهار المشاعر مجردة، فتستمتع بها الاذن، وتتميز الصورة في نقل المجرد الى شكل جمالي محسوس يشد العين، وتبرع الكاميرا في تسجيل اللحظة، لكن الاداة الفنية تاريخ وجمال وأهل وأرض .. كما ان ما يجمع بين اشكال الفن اكثر مما يفرق، لان الفن وحدة واحدة لا تتجزأ، وكذلك الاقطار العربية.

احمد الشمري



● جولة في المعرض

● من اعمال الفنان

حنظلة العلي في عمل شعري يصدر في تونس والاردن

الخروج عن الأشكال الجاهزة بحثا عن المفاجآت

■ منصف المزغني: لا اعرف جنس ما أكتب، وقد يكون نصاً عابراً للأجناس

يصدر في الايام المقبلة القريبة في كل من تونس والاردن كتابان شعريان، للشاعر التونسي «منصف المزغني» ويحمل الكتاب الاول عنوان «قوس الرياح»، واما الكتاب الثاني فيحمل عنوان «حنظلة العلي».

وهذه اول تجربة لشاعر تونسي يصدر في بلدين في الوطن العربي في الوقت نفسه.

وفي قراءة اولى لهذين العملين التقت «القبس» الشاعر المزغني وحاورته في الارضية التي انطلقت منها هذه التجربة، وفي جديده من خلال هذين العملين، وفي هواجس اخرى تتعلق بتجربته الشعرية وبالراهن الشعري بصفة عامة وفيما يلي مرتكزات الحوار:

يقول «المزغني» حول تجربة النشر المشترك:

«لم اكن افكر في النشر المشترك اطلاقا بل اني لا أسعى الى حمل، مجموعة شعرية، الى ناشر وقد يعود ذلك الى مشاركاتي المتواترة في اهم المهرجانات الشعرية العربية التي اتاحت لي فرص التواصل مع الجمهور العربي العريض. غير ان هذه اللقاءات كشفت لي عن رغبة من الجمهور في الاستماع الى القصيدة ورغبة جزء من هذا الجمهور في التعرف على نص القصيدة، وكانت المبادرة الاولى من الاردن عندما اعدت سنة ١٩٨٦ طباعة قصيدتي الطويلة «عياش» التي كانت قد صدرت عن دار ابن رشد في عمان بعد ان صدرت في تونس سنة ١٩٨٢.

ومن الاردن كذلك جاءت المبادرة الثانية من قبل الناشرة السيدة «منيرة قهوجي» صاحبة الكتابات الادبية المعروفة وصاحبة دار «طبارية» للنشر والتي اعربت عن رغبتها في طباعة عمل جديد لي، وفعلا سلمتها قصيدة طويلة بعنوان «قوس الرياح» وهي جزء اول من ملحمة شعرية تقع في ثلاثة اجزاء. كما سلمتها قصيدة طويلة عن حياة واغتيال رسام الكاريكاتور المشهور ناجي العلي وتحمل عنوان «حنظلة العلي».



● ناجي العلي



● المنصف المزغني

ومن حسن الحظ ان التقت رغبة هذه الناشرة مع رغبة ناشرة تونسية اخرى هي السيدة «سهام بن سدرين» صاحبة دار الاقواس للنشر. وقد تم الاتفاق بين الناشرتين على التعاون لاصدار القصيدتين في وقت واحد في كل من تونس والاردن.

اما الاسباب التي جعلتني اقبل على هذه التجربة فابرزها حالة الحصار التي يعاني منها الكتاب العربي الذي ما زال يعامل كحالة امنية لا كحالة ابداعية وفكرية. مما يجعل المبدع العربي امام حتميات لتكسير هذا الحصار، خاصة وهو يتوجه لكل قارىء عربي من المحيط الى الخليج.

صعوبة التحديد

● اذا اعدنا لهذين العملين الجديدين.. هل تمكن رسم الملامح الأساسية لهما واين يقعان في سياق اعمالك السابقة؟

ـ ان «قوس الرياح» عمل شعري من الوهلة الاولى، او هكذا يتراءى لي ان اسميها، واعترف مع ذلك باني اجد صعوبة ما في تحديد جنس هذا العمل، فهي مطولة تقع في اكثر من مائة وخمسين صفحة في جزئها الاول، وقد تداخلت فيها اجناس ابداعية اخرى مثل القصة القصيرة جدا والمكثفة والبناء الدرامي الذي يصعد الصراع والتركيب السينمائي والمشاهد المسرحية، والبناء الشعري الكلاسيكي والمقاطع النثرية غيرها.

والملاحظ ان كل هذه الانماط تنتظم في انسجام معماري هدفه خدمة الفكرة الاساس لهذه القصيدة.

وكل هذه الاشكال هي اجابة عن ضرورة درامية اقتضاها بناء النص الذي هو عبارة عن رؤية شعرية لمسيرة امرأة اسمها غالية هي تشق وقفة الديكتاتور الذي يسمى في القصيدة قابور.

وقد اخذ مني هذا العمل جهد سنوات.

اما القصيدة الطويلة الثانية والموسومة «بحنظلة العلي» فهي فنيا تنخرط في الهواجس نفسها. ولكنها من حيث الحالة تختلف. ذلك ان هذه القصيدة، انطلقت من لحظة اطلاق الرصاص على «ناجي العلي» وهو في طريقه الى مقر «القبس» بلندن. وقد كنت امام لحظة لتمثل هذه النهاية الدراماتيكية لحرية العقل والريشة. وتفاعلت هذه اللحظة العفوية في داخلي، مما جعلني اتابع عن كثب كل التفاصيل عن مسيرة «ناجي العلي» وقد كانت رسومه احد المراجع الاساسية التي غذت قامة هذه القصيدة بحيث اني انتهيت من كتابتها مرتين او بالاحرى من حالة الرضا الجمالي عنها مرتين. والقصيدة في النهاية كتبت مرات عديدة. وجاءت كمحاولة وفاء لهذا النموذج الذي تميز بشاعرية قصوى ويتمرد انيق وبوعي انساني حاد. فما لمسته وما مسني من رسوماته هو جانب البطولة والعنفوان في الشعب الفلسطيني، وكذلك، وهذا هو المهم، الجوانب السلبية التي توجد في كل شعب، والتي لم تسلم منها اضاءات ناجي العلي عندما يلزم الامر.

اما بناء القصيدة فقد اعتمد جملة من الرسائل التي يدسها القاتل احيانا، والتي يبعث بها القارىء الحنظلي، والتي يبعث بها كذلك ناجي العلي الى اصدقائه من خلال مثواه في لندن.

وكذلك من خلال صراع نفسي يمتد بين ناجي العلي وابنه «حنظلة» كيف يحذر الابن اباه من السقوط، وكيف يحذر الاب ابنه من قتله، وكيف تتداعى ذاكرة «ناجي العلي» وتستحضر روح شهيد اخر هو «غسان كنفاني» وكيف ينفجر صراعات مع الآخر، ولا يحسمها سوى «حنظلة». لقد صرح «ناجي العلي» نفسه بان «حنظلة» يحميه من الخطا.

في هذه المدارات اذاً كتبت هذه القصيدة التي تقع في كتاب يستعين برسوم ناجي العلي نفسه. وقد قدم لهذا العمل الشاعر العربي «بلند الحيدري» نظرا لالمامه بتجربة «ناجي العلي» الفنية في مختلف مراحلها وانطلاقا كذلك من حبه لهذه القصيدة ولنمطها الفني، كما ساهم الرسام الكاريكاتوري التونسي «علي عبيد» في رسم ناجي العلي. وعلي عبيد يظل من ابرز رسامي الكاريكاتور العرب، وهو الآخر تعرف عن قرب على ناجي واعماله وقد احبه.

عابر للاجناس

● هذان العملان الجديد ان ينخرطان في القصيدة الطويلة ذات النزوع الدرامي المركب الذي قد يرشحها الى جنس آخر غير الشعر الذي يظل يعتمد اللقطة والتكثيف والحالة، فكيف تفسر ذلك؟

ـ حقيقة وصدقا، لا اعرف جنس ما اكتب، ولعل ما انتجه هو نص عابر للاجناس، اكتبه بشيء يشبه الوعي الحاد بكل تفاصيله، ولكن توجد تلافيف في هذا العمل تغيب عن ذهني احيانا وعن وعيي الذي احسه مستيقظا دائما، فانا في بداياتي انطلقت بكتابة القصة ثم تحولت الى الشعر، وصحيح ان الغنائية التي اعتبرها احد امراض الشعر العربي الراهن لاعتمادها على الصوت الواحد، هذه الغنائية لا تستهويني، فالحركة والجدل والحوار والتناقض هي جميعها تؤلف نسيج شخصيتي الخاصة، فانا احب المراوغة باللغة، واهوى تخييب امل القارىء، واللعب بالاذن التي تدربت على استماع تقليدي للقصيدة وبي شهوة فادحة ومستمرة لمعاكسة الاذن والعين معا.

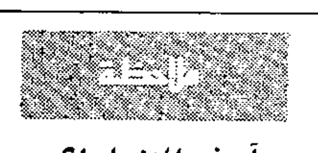
هذه الشهوة ليست ارادية ولكنها نابعة من احساسي بضرورة الانتباه الى ان الادب لعبة صعبة ومعقدة، لانها تعني بالخلق، ولم يكن يهمني ان يقال اني شاعر او ممثل، المهم عندي ان يقال عني اني احيا بحساسية متفجعة بالمعنى الصراعي للكلمة، وبالمعنى التصادمي الذي توفره الدراما ايما توفير ولا يمنحه الغناء لانه يتصادى مع نفسه.

واخيرا هل ان ما كتبته يعد شعرا او رواية او مشروعا سينمائيا فاشلا، كل هذا لا يدخل في حساباتي، فالمهم المهم هو الاستجابة لمتطلبات النص وتعقيداته، باعتبار النص حياة احياها واعيشها وابرز بها وجودي. فعندما كنت اكتب عن «الديكتاتور» صار هذا الاخير متلبسا بي وصرت اتخيل واكتب وامنحه فرصة للتعبير واحيانا اقول وصلت الى شواطىء سريالية ولكن ما ان اتوغل في قراءة بعض الاشعار او مشاهدة بعض الافلام او المسرحيات او الروايات الوثائقية حتى اشعر بان الخيال الادبي هو دون الواقع المعيشي، الذي يحتوي على فائض كبير من الفانتازيا المعيشة والتي يخلو اغلب ادبنا العربي منها.

اما الشعر، فانا لا اجده في القصيدة دائما، واحيانا اجده متحركا في ايقاع الاشياء الجميلة التي تحدث امامي او في مجال اخر من مجالات الابداع والمهمة التي تناط بعهدة محترق الكتابة وهو اقناع بواسطة اللغة لما حدث ولما يحدث ولما يجب اولا يجب ان يحدث.

واخيرا لا اعتبر نفسي عبدا لاي شكل، ولكن عليّ ان اسيطر على بعض الاشكال قصد استخدامها، كما علي ان اخرج من المازق الذي يوجد امامي احيانا اثناء الكتابة، ان الشعور بالازمة هو دليل عافية لدى الكاتب، اما الارتياح من الاشكال الجاهزة فهو دليل على ان الكاتب يسير في طريق معبدة دون مفاجآت.

محمد احمد القابسي


ملاحظة

آسفين للازعاج!؟

حتى الآن، تصل جريدة الاهرام القاهرية الى الكويت وقد حذف منها العمود الذي يكتبه انيس منصور في الصفحة الاخيرة، لان الاعداد التي كانت تصل من الاهرام وفيها عمود الكاتب المذكور، كانت الرقابة تصادرها على اساس ان اسم انيس منصور يحتل قائمة الموضوعين على اللائحة السوداء لمكتب مقاطعة «اسرائيل»، فكان ان ادركت الاهرام ذلك وراحت ترسل الى الكويت ودول الخليج طبعتها الاولى التي يحذف منها عمود (الكاتب الكبير).

ويوم الاحد الماضي، عرض تلفزيون الكويت، فيلم (آسف للازعاج) في سهرته الرئيسية وهو من تاليف الكاتب المذكور.

ونريد ان نعرف لمجرد العلم فقط، وليس لتسجيل المواقف .. هل رفع اسم انيس منصور من اللائحة السوداء، ام انه لايزال مقاطعا، ام انه مقاطع في جهة، مقبول في جهة اخرى !؟

نسرين وسارة وشباب «على «كف عفريت»



● مشهد من فيلم شباب على كف عفريت

في الاماكن الخارجية بالهرم تم تصوير اللقطات الاخيرة للفيلم السينمائي «شباب على كف عفريت» بطولة وانتاج واخراج محسن محي الدين ويشاركه في البطولة نسرين ومحمد منير وسارة وعبدالله محمود وعايدة رياض وطارق النهري.

الفيلم يتناول المشاكل الفعلية للشباب من خلال قصة رجل فقير يتنازل عن اولاده الثلاثة لبعض الاسر لتربيتهم تربية جيدة.. ويصبح الاول ملاكما والثاني مطربا والفتاة راقصة ديسكو.. ويتقابل الثلاثة ويتعرفون على بعضهم ثم يمضي كل منهم في طريقه.

سارة انتهت من تصوير فيلم «الظالم والمظلوم» بطولة نور الشريف والهام شاهين وحسن حسني.

رمضان مبارك

رمضان كريم يا جماعة

واعرض عن الجاهلين

ليس هناك في مجال توجيه الداعي الى الله سبحانه اعظم من القول الرباني الرائع ﴿خذ العفو وأمر بالعُرْف واعرض عن الجاهلين﴾ هذا القول البليغ الجامع الذي حوى من المعاني الراقية واللطائف البديعة ما لا يتسع المقام لسرد بعضه.. فكيف بكلة .. ان الاعراض عن الجاهلين اسلوب وفن، وقوة ومقدرة، ونكاء وفطنة، وامتحان ونجاح، وهو ـ اي الاعراض عن الجاهلين ـ ايمان بالله واقتداء برسوله وسير على نهج السلف الصالح الذين لم يكن يباريهم احد في الاعراض عن الجاهلين. روي ان الامام الاعظم ابا حنيفة النعمان رحمه الله كان يسير باتجاه بيته فاعترضه سفيه من السفهاء يسبه ويسمعه قبيح الكلام والامام يمشي لا يرد ابدا حتى اذا وصل الى باب بيته التفت اليه بكل هدوء واعصاب باردة فقال له: هل بقي في جعبتك شيء تقوله من كلامك قبل ان ادخل!! كما روي ان الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو سبط رسول الله ﷺ تبعه انسان فسبه واسمعه كلاما نابيا فتبادر بعض عبيد الحسن لضرب الرجل فنهرهم سيدهم ثم اقبل على الرجل يسأله: ما دفعك الى ما تقول ولا خصومه بيني وبينك؟. قال: انت شريف من اشراف آل البيت تتقلب في النعيم وانا واهلي نبيت جياعا. قال الحسن: صدقت والله، ثم امر له بعطاء !! كذلك روي عن عيسى عليه السلام انه مر بقوم فقالوا له شرا فقال لهم خيرا، فلما راجعه في ذلك الحواريون اجابهم بحكمة عظيمة قال عليه السلام: كل ينفق مما عنده !!

تذكرت الاعراض عن الجاهلين وانا استمع الى حديث جار حبيب عن رجل لا يفتأ ينهش لحوم الاخرين ويغمز من قناتهم ويحط من اقدارهم بالحق حينا وبالباطل احيانا بل لا هم له الا اشاعة القالات وتشويه سمعة الدعاة الى الله فقلت في نفسي: هذا وامثاله ممن يتسترون باستار عديدة منها ستار الدين والدعوة هم من اوضح الجاهلين واكثر الهالكين وعامة اهل النار والعياذ بالله... انهم الصنف الذي طال لسانه وقصر عمله. وكثر شره وقل خيره وتنبه شيطانه وضاع رشده، لذلك امرنا الله ان نعرض عنهم ليتولى الله سبحانه بنفسه عقوبتهم وامرنا بالصبر عليهم في الدنيا ليزيد لهم كيل العذاب في الاخرة، وامرنا بان نحذر من مجادلتهم او مخالطتهم او الركون اليهم، او حتى النظر الى وجوههم كي لا يفتنونا عما اقامنا عليه الله من الحجة وامرنا به من الصراط المستقيم.

وصدق الله اذ يقول ﴿وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون﴾.

ويا من يريد الجدال لمجرد الجدال سامحونا فرمضان كريم.

عبدالله السالم



الجهاد ماض الى يوم القيامة

هزيمة نفسية

واقع الامة اليوم مرير ومهين وعلى كافة الاصعدة، فأمتنا عالة على الامم في ثقافتها وعلومها كما هي في متطلبات حياتها من الطعام والشراب والملابس والصناعات المختلفة وهو حال اصيب به الامة بعد ان فقدت كيانها الواحد حيث عاشت دولة الاسلام دولة مهيمنة تقود البشرية قرونا طويلة، وقد حاول اعداؤها النيل منها على مر العصور، ولكن الله كان يقيض لها من يعيد جمع صفوفها في مواجهة اعدائها.

ولم تهزم هذه الامة ابدا هزيمة نفسية اذ كانت المعارك بينها وبين اعدائها سجال وكانت الغلبة في النهاية دائما لاهل الحق والايمان من المسلمين وكان الاعداء في معظم الاحيان يتعرفون على الاسلام ويحتكون بالمسلمين من خلال المعارك والحروب فينتشر فيهم الاسلام وربما يتحولون اليه وهم في حالة الغلبة والنصر كما حدث للتتار.

ان هزيمة الامة اليوم هزيمة نفسية عقائدية، حيث انهارت امام خصومها وانهزمت ليس في ميدان المعركة فحسب، ولكن امام حضارتهم وعلومهم وثقافتهم، وقد اعمل الخصوم معاولهم للنيل من عقيدة المسلمين وشريعتهم ودينهم مما كان له أبعد الاثر في تحطم معنويات الامة واستسلامها لخصومها بل لقد اصبح الكثير من علماء ومفكري الامة يدعون الى محاكاة الحضارة الغربية، واقتفاء اثرها او التشكيك في معتقدات الامة ومقومات حضارتها الحقيقية وقد كان لهذه الهيمنة اثرها الكبير على ازدياد الفجوة بين واقع المسلمين، وصورة الاسلام المطلوبة، فتخلى المسلمون عن مبادىء دينهم واحكامه وتعاليمه شيئا فشيئا ولم تبق منه الا بعض المظاهر والقشور.

امام هذا الواقع الاليم الذي تعيشه الامة لا بد من عملية اصلاح ومعالجة جوهرية اذا ما اردنا النهوض من جديد فقد جعل الله المفتاح لهذا العلاج ميسورا وفي متناول كل فرد في المجتمع يقول الله عز وجل ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ انه الطريق الوحيد لنهوض الامة من جديد طريق التحول عن الواقع النفسي والهزيمة والاحباط تجاه هذا الدين لتعود للنفوس ثقتها بربها اولا وايمانها به واتباع شرعه ومنهجه وثقتها بأن دين الله ومنهج الله هو الطريق القويم، وشريعة الله وتعاليم القرآن فيها سعادة البشرية وهناؤها، وكل فرد في هذه الامة يتحمل جزءا من عملية الاصلاح الشاملة والتغيير الجوهري المطلوبة. بان يعيد صياغة حياته الشخصية وحياة أسرته ومن يعول بهذا المنهج الجديد.

وقد قال مجدد الامة في مطلع هذا القرن (الامام البنا) «أقيموا دولة الاسلام في نفوسكم تقم على ارضكم» هكذا يمكن ان تبدأ المسير دون ان يتأخر أحد او يتردد لعل غيره يسبقه، وحينها سيعض المتأخر أصابعه من الندم أن لم يكن من السابقين كما كان ذي الجوشن الضبابي يتحسر على تأخره عن الاسلام حين عرض عليه النبي الاسلام بعد أحد فاعتذر بقوله «رأيت قومك كذبوك واخرجوك وآذوك فانظر في الامر فان كان لك اتبعتك وان كان عليك لم يضرني شيء» واسلم بعد الفتح فلم يدرك سابقة الصحبة للنبي ﷺ فكيف ونحن نعيش في عصر ليس فيه الاخراج ولا الايذاء أليس اجدر بنا ان نبادر الى اصلاح الخلل وبدء المسير.

منير سعيد

أهلية الايمان والعقيدة

إن الأمة المسلمة التي صنعها الله بمصطفاه صلوات الله عليه وجعلها خير أمة أخرجت للناس هي دعوة أبي الانبياء ابراهيم عليه السلام والقرآن الكريم يقص من ذلك إلى الأبد قول الله تعالى ﴿وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾ والبنون والحفدة الى آخر الزمان كانوا مطمح أنظار المرسلين وموضع اعتبار البشرية منذ أبينا آدم عليه السلام.

والقرآن والسنة يحفظان من أخبار ذلك ماينبغي أن نعتبره ونتمثله ونتتفع به في محاولة إقامة ناشئتنا على طريق الخير والسداد وفي قصة ابني آدم وموقف ابن نوح عليهما السلام نداء جهير أن هذه البيوت الراشدة قد تطرق إليها من الشر ماينبغي أن نحذر مثله ونحن ناخذ شبيبتنا منذ نعومة أظفارهم بالايمان بالله وآثاره في السلوك والتصرفات وأن الابوة لاتجدي على الابناء وإن كانت أبوة النبوة حتى يسرع الابناء إلى صالح العمل وجميل السلوك.

وهذا ابراهيم خليل الرحمن يقول الله فيه ﴿وإذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال أني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدى الظالمين﴾ تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فعلى الآباء والولاة في المجتمعات أن يتعاهدوا الابناء والجيل الصاعد بالايمان بالله جهد استطاعتهم فبذلك يسعدون بهم في عاجل وآجل ويطالعنا كتاب الله تعالى بمزيد من اهتمام ابراهيم عليه السلام بنبيه في عرض نود أن نتأمله وأن ناخذ عبرته وأن تبقى فينا عظته قال تعالى ﴿وإذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام﴾ ويؤكد ابراهيم أثر الفطرة السليمة فيقول ﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾.

ويوم إراد نوح عليه السلام أن يكون ابنه من الناجين من الطوفان وهو على كفرة وصدوده عن دواعي الايمان جاءت الحقيقة في قول الله تعالى ﴿يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألني ماليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ ولقد أذعن نوح لربه وأناخ رواحله في ساحة الرضا عن مولاه وقدره الراصد الرحيم.

فالاهلية هي أهلية العقيدة وليست بحال أهلية الدم ولا أهلية اللحم أمامها بشيء.

ونمضي مع ابراهيم في آيات من سورة ابراهيم عليه السلام حيث يقول الله تعالى ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ فهو بقوله ليقيموا الصلاة يسترعي أنظارنا أن



بقلم: معوض عوض ابراهيم

اعتزازنا ينبغي أن يكون للصلاح وللتقوى الذين نسهل لهما الطريق إلى عقول ناشئتنا العزيزة وقلوبهم بالعمل والاسوة قبل الأمر والكلام.

وابراهيم عليه السلام في رؤية بصيرة وادراك سوى للأزل والأبد يحكي الله تعالى من قوله عليه السلام ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق أن ربي لسميع الدعاء اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾ والمؤمنون في اعتباره وهو الحق هم كل بر وكل تقى حتى يرث الله الارض ومن عليها.

وأود أن نقف قليلا أمام قول الله تعالى ﴿ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ وفي متابعة الخلف للسلف في الاهتمام بالأبناء والحرص على تنشاتهم على مراد الله يبرز الحق من كلام يعقوب عليه السلام في سكرات الموت قول الله تبارك وتعالى ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد آلهك وآله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون﴾. حتى في السكرات يترك لنا الانبياء والصالحون نماذج الرعاية للاجيال التي تتعلق بها الآمال لتكون نبراسا نسير في نوره ونحن نرعى ودائع الله عندنا بكل مايجب لهم من يقظة وبصر وحلم وحكمة.

وهذا زكريا عليه السلام يسأل الله تعالى ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة﴾ ومايفهم الانبياء طيب الذرية في وفرة لحمها وغزارة شحمها وكثرة عددها بقدر مايفهمونها صلاحا وتقوى ورشادا وسدادا ونشاطا في مجالات الخير وولد واحد ذكرا كان أو انثى يرتبط بدينه ويحيا باخلاقه ويحتل من قلوب الناس أكرم منزلة بسلوكه ومكارمه ترجح به موازين الشرف على نحو لايرتفع إليه العشرات من الابناء الذين لم يهتدوا بهدى الله.

مع الشيخ الشعراوي

وسوسة الشيطان

يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين، وقاسمهما اني لكما من الناصحين﴾

يفسر الشيخ شعراوي هذه الاية فيقول ان كلمة «وسوس» تدل على الهمس في الاغواء. فالذي يتكلم ويأمر بخير لا يهمه ان يسمعه الناس والذي يتكلم في شر يتحدث فيه بصوت خافت حتى لا يسمعه احد فكان الحديث في الشر والاغواء لا يدور الا همسا والذي يغري على الشر يعرف انه معصية فيحاول ان يخفيه عن الناس بالحديث عنه بصوت خافت.. وكلمة وسوس هي صوت رنين الذهب والحلي وهو عادة صوت يجذب الناس اليه تماما كما تهتز الحلي الكثيرة في يد المرأة فتحدث صوتا يلفت الانظار اليه ويغري الناس والاغراء هنا ملازم للوسوسة لان الله حين يأمر بشيء ثم ياتي انسان يحاول ان يجعلك تفعل ما لم يأمر به الله فلا بد ان تكون هناك اغراءات .. هذه الاغراءات لازمة ليخرج الناس عن منهج الله.

الغواية للاثنين

على ان هناك ملاحظة لا بد ان نتوقف عندها في كلمة «لهما» في قوله تعالى «فوسوس لهما الشيطان» فكلمة «لهما» اعطت لنا حيثيات البراءة لحواء لان الشائع ان حواء هي التي اغوت آدم وظلت تزين له المعصية حتى اكل من الشجرة ولكن قول الحق سبحانه وتعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ دليل على ان الشيطان هو الذي زين المعصية لآدم كما زينها لحواء اي ان الشيطان هو الذي قام بعملية الاغواء لآدم وحواء ولم تقم حواء بتزيين المعصية لحساب الشيطان فالغواية جاءت من الشيطان للاثنين معا.

لماذا وسوس لهما الشيطان ؟؟

يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾ اذن فوسوسة الشيطان كانت ليعصي آدم وحواء ربهما وما دامت المعصية قد وقعت فلا بد من عقوبة. وابليس قد مر بهذه التجربة عصى فعوقب وطرد من رحمة الله. والعقوبة هنا ان تظهر سوءات آدم وحواء والسوءة هي ما يسوؤك النظر اليه ونحن نطلق عليها العورة ذلك ان الفطرة تستنكف ان يعرض الانسان عورته على الناس وهذا يعني ان آدم وحواء قبل ان ياكلا من الشجرة لم ير احدهما عورة الاخر ولا حتى عورة نفسه ولذلك يقول الحق ﴿ما دوري عنهما من سوءاتهما﴾ اي ان الله سبحانه وتعالى وارى السوءات عنهما بقدرته فلا آدم رأى سوءتية ولا رأى سوءتي حواء لانه ما دامت سوءة فهي مبنية على الستر وفضحها حتى باللفظ مكروه عند الانسان.

ولذلك عندما تحدث رسول الله ﷺ عن الاخرة وان الناس سيحشرون حفاة عراة استعجبت السيدة عائشة وقالت الناس عراة حفاة يا رسول الله ؟ يرى بعضهم سوءات بعض فقال لها رسول الله ﷺ يا عائشة الامر يومئذ اخطر من ان ينظر احد الى احد اي ان هول الموقف يوم القيامة لا يجعل الانسان يفكر في هذه الناحية ابدا. ولكن هذه المسالة يجب ألا تشغلنا فالله سبحانه وتعالى كان يستر سوءاتهما بنور من عنده.

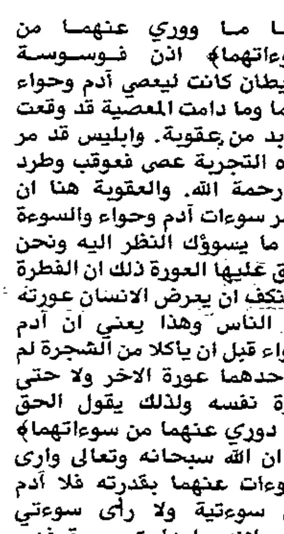
ملكين خالدين

كيف تم اغواء الشيطان لآدم وحواء ؟؟

يقول الحق تعالى ﴿وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين﴾ وهكذا حاول الشيطان ان ياتي من الجانب الضعيف للانسان فالانسان يريد ان يخلد ويكره الموت يريد ان يبقى بلا نهاية وهكذا جاء الشيطان ليقول لآدم وحواء اذا اكلتما من هذه الشجرة ستصبحان ملكين خالدين ودخلت الغفلة على قلبي آدم وحواء لانه لو كان هذا صحيحا لاكل الشيطان من الشجرة واصبح







● فضيلة الشيخ الشعراوي

خالدا ولم يقل لله ﴿انظرني الى يوم يبعثون﴾ والله سبحانه وتعالى يريد ان نعلم انه ما دام اغواء الشيطان بغير حق فلا بد ان يكون هناك منفذ يفضحه والمؤمن الحقيقي يتنبه للمنفذ الموجود في اغواء الشيطان فلا يخضع لاغوائه ولذلك لو ان ابليس حين قال لآدم وحواء ﴿ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين﴾ كان يجب ان يتنبها الى ان ابليس لا يستطيع ان يحول نفسه الى ملك ولا يستطيع ان يعطي الخلد لنفسه فكيف يعطيه لهما.. ولماذا وهو يعرف سر الشجرة لم ياكل منها.. ثم يقول الحق سبحانه ﴿وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين﴾ وقاسم تاتي للمشاركة ومعنى المشاركة ان هناك طرفين كل منهما فاعل في ناحية ومفعول في ناحية اخرى فعندما يقول الحق ﴿قاسمهما﴾ فكان ابليس قد اقسم لآدم وحواء ليصدقاه ولكن هل اقسم آدم وحواء لابليس؟. الجواب لا لان هناك المفاعلة اللزومية مثل قول الحق سبحانه ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر﴾ فالوعد ممن؟ من الله سبحانه وتعالى وهل دخل موسى في الموعد ؟ نقول نعم دخل فيه لانه التزم به وقبله وهذه هي المفاعلة اللزومية وقاسمهما بنفس المعنى فما داما قد قبلا القسم فقد دخلا فيه وفي تنفيذه وقاسم بمعنى اقسم فكان الشيطان قد اقسم لآدم وحواء بالله انه يريد لهما الخير وان يصبحا ملكين او من الخالدين ولذلك عندما عاتب الله آدم وقال له انا نبهتك ان ابليس عدو لك ولزوجك قال آدم يا ربي ما كنت اعتقد ان خلقا من خلقك يقسم بك على باطل اي انه لم يخطر على بال آدم ان خلقا من خلق الله يقسم بالله باطلا وهكذا خدع ابليس آدم وحواء بان اقسم لهما كذبا ﴿اني لكما لمن الناصحين﴾ اي ان ما أقوله لكما هو نصح لخير كما وكان لا بد الا تكون هناك غفلة من آدم فينخدع بهذا القسم ويصدق انه نصح لصالحه لان الله سبحانه وتعالى امره ألا يقرب هذه الشجرة فاذا جاء ابليس واغراه بمخالفة امر الله فلا ياخذ هذا على انه نصح لصالحه انما يقارن بين الامر هنا والذي يدعى النصيحة وحينئذ كان سيكتشف ان هذه ليست نصيحة ويكتشف انها تزيين لمعصية.

ثم يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فدلاهما بغرور. فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما﴾ وهنا لنا وقفة. عندما اقسم ابليس لآدم وحواء.. اعتقدا انه ينصحهما ولكن المسألة لم تكن مجرد الاكل من الشجرة بل لا بد ان ابليس في اول الامر خدعهما ليقتربا من الشجرة ثم زين لهما ثمارها ثم بعد ذلك اغراهما بالاكل اي ان المعصية تتم على مراحل وليس على مرحلة واحدة وتنسج عودا عودا كالحصير.. ولذلك فاننا لا بد ان نتنبه ان اقترابنا من اماكن المعصية لا بد ان يوقعنا فيها والنفس المطمئنة تتبين الحق بمجرد الوقوع في المعصية ولا تتمادى فيها ولذلك قال الله تعالى ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾ ولم يقل أكلا من الشجرة لان الاكل يقتضي اعادة المعصية مرات ومرات بينما مجرد التذوق يتبين انها حدثت مرة واحدة فقط اي ان المعصية لم تتكرر بل حدث التنبيه بمجرد حدوثها ولم يكن هناك اصرار على المعصية.

ليلى أحمد عبدالحافظ

رمضان مظلوم..!

في الصلاة روحانية وإطمئنان

ظلموك يا رمضان فقالوا : اننا صائمون !! فهل انت بحاجة الى صومهم وهم لا يعرفون الطريق الى المسجد؟! وان عرفوه فلغير الصلاة وذكر الله؟! هل نسي احدهم ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ هم الذين ﴿ويقيمون الصلاة﴾؟! فكيف يدعي احدهم اذا قلت له : هل انت مؤمن بالله؟ هب مذعورا : انني مؤمن اكثر منك .. فكف يدعي بمثل هذا الايمان بالله، ويقبل لتاكيد هذا الايمان على رمضان .. رمضان فقط .. ليصوم نهاره عن الاكل والشرب، مبتغيا وجهه الكريم، بينما لا يعرف من الصلاة الا اسمها ؟!

هل نسي هؤلاء ﴿ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ ام ان هذا التوقيت هم الذين يحددونه في عمر معين فيصلي متى اصبح عمره قد تجاوز الخمسين، وبعد ان «يشبع» من شبابه و«يتمتع» بعمره ؟! ام هل يظن هؤلاء ان مثل هذه الدعوة للصلاة في مواقيتها مما عفى عليه الزمن ويكفيهم هذا التواضع الاجتماعي عندما يجاملون الاخرين في رمضان فيصومون معهم ان يتظاهرون بالصوم معهم، وكأن رمضان وصومه لا علاقة له الا باسترضاء الاخرين، اما تطهير انفسهم واسترضاء ربهم، الذي يدعوهم لرمضان، فاخر ما يفكرون به !! ام ان الصلاة لا علاقة لها برمضان، فليصل من يصلي ويمتنع عن الاكل والشرب فله مثوبة الصيام، ومتى جاء الحساب غفر له رب العباد!!

هل ذكر احدهم ان ﴿ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى﴾ لو تكرم هذا الواحد فاتاها، وكأنه ياتي كابوسا يريد ان يتخلص منه باسرع ما يمكن، فينسون ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة، وكان يقول لبلال رضي الله عنه «ارحنا بها يا بلال» .. أم ان راحتهم ليست لها علاقة بهذه الصلاة المتعبة، التي تكلفهم مشقة الحرص على الاغتسال من نجاساتهم، والوضوء لطهاراتهم، وهم الذين يجدون الكثير من المشاغل التي تملأ عليهم وقتهم !!.

هل نسي هؤلاء ان الله اذ يأمرهم ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ انه يأمرهم بها اولا، والا فكيف يأمر اهله من زوجته واولاده بخاصة الصلاة وهو لا يقوم على اقامتها ؟!

وهل نسي الذين ﴿ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة﴾ ممن بيدهم الامر والنهي، والمسؤولية العامة، والرعاية الجزئية او التامة، ان تمكينهم في الارض يفرض عليهم الامر باقامة الصلاة والمحاسبة على التقصير في ادائها، وان ذلك من اول من يلزمون به ويحاسبون عليه بين يدي الله، وانه لو فرطوا فيه لضاع باقي عملهم هباء؟!

وليذكروا ان من معاني اقامة الصلاة هنا هو اقامة الشرع واحكامه كاملة في الارض، وان الصلاة ما ذكرت الا لاهميتها وبروزها بالنسبة للمسلم عن غيرها .. كيف لا والرسول عليه السلام يقول «ما بين المسلم والكافر ترك الصلاة» جاعلا لها علامة مميزة ..

وليذكر هؤلاء ﴿والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة﴾ ان اول سمات الاستجابة لاوامر الله هي اقامة الصلاة في عمل الفرد المسلم، وعمل المجتمع المسلم .. فلا يظلموا رمضان بصومهم ونسيان صلاتهم..!!

محمد الحواري

قبس ديني

تجذير الشعار

العيد يفيض بعد ساعات بجناحيه، ليكافىء الصائمين والعابدين والركع السجود، يجيء وهو يحمل قوة تغيير الايام .

يجيء العيد كيوم جائزة لمن اتموا شهر الصوم، ليعيدهم الى دولاب الحياة اليومية العادية، ليستمروا في حمل الدفء في صدورهم، وليجدد الحياة ... وليشعر المسلمين بان الحياة تتغير ..

ولكن هل تتغير حياة المسلمين الراكعين العابدين؟

في كويتنا يكون العيد كل عام اتساع الجوار، والعطف، لكي نهب الحياة دفعة جديدة من الامل ... نعم يكون ابدا بيدر حب، ونقاء، ووفاء، وصفاء .. معانقة للشموع لكي يرفد العابدين الراكعين بالضياء، ولكي يستلحم نشيد المحبة في منابع النقاء ..

انه الشعور الواحد في نفوس أهل البلاد من مواطنيه ووافدين من ابناء الاسلام ..

الكل ينظر الى العيد على انه القدرة في تغيير الايام والنفوس نحو الافضل، وليس فقط تغيير الثياب فقط !!

يجعلهم ينظرون الى احوال المسلمين في كل مكان ... يعلمهم كيف يعملون على مساعدة المسلمين من الفقراء، ومساعدة المظلومين منهم ... والمحتاجين يعلمهم كيف يعملون على استعادة القدس الشريف .. والعمل على استقرار الهدوء، ووقف النزيف في لبنان وفيه ترى اهل البلاد في دار واحدة، هي دار الاسلام، يتحقق فيها الاخاء بمعناه العملي .. ليمسحوا الدمعة من على خد طفلة في القدس، او في غزة، او في لبنان...

اطفال الكويت ينشدون ابدا في كل عيد : ايتها الطفولة ... سامحينا ان قصرنا، فنحن نقدم، ونقدم، ونقدم، ونرجو ان يسمع منا المسلمون ... ويستجيبون لنداء صوتنا الصارخ ابدا .

اطفال الكويت، يكتبون الى اطفال فلسطين ولبنان .. حتى في العيد .. ليحولوهم عن الحزن، والمرارة، والالم ... فضحكة الطفل في فلسطين ولبنان قصة .

في العيد يكون الصفح ويكون عظيم المعاني الكبيرة الخالدة .. ويتجذر شعار الامة في الكويت .

غازي جرادة

آية ومعنى

إمرأة فرعون

يقول الله تعالى ﴿وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾ .

في هذه الاية الكريمة يضرب الله سبحانه وتعالى مثلا ليعيه المؤمنون القانتون العالمون الذين تنطوي سريرتهم على الصفاء والنقاء والاخلاص. وهذا المثل المضروب هو تشبيه حال المؤمنين وان اتصالهم بالكافرين لا يضرهم ولا ينقص من قدرهم ولا من ثوابهم شيئا بمثل حال امرأة ـ فرعون «آسية بنت مزاحم» فمنزلتها عند الله رفيعة عظيمة من كونها زوجة لعدو الله فرعون. فقد آمنت بالله وحده وصدقت رسوله موسى عليه السلام حين سمعت قصة معجزاته وقد دعت الله ان ينجيها من فرعون واعماله السيئة ومن ملئه ومن الظالمين وان تعذيب فرعون لها حين علم بايمانها برب موسى وبما جاء به موسى كان يقع عليها بردا وسلاما. فعن ابي هريرة رضي الله عنه : ان فرعون وتد امرأته باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها وقيل : ان فرعون امر بان تلقي عليها صخرة عظيمة فدعت الله فرقى بروحها فالقيت الصخرة على جسد لا روح فيه. وقيل : كانت تضرب في الشمس فتظلها الملائكة. وعن الحسن : نجاها الله من عذاب فرعون اكرم نجاة فرفعها الى الجنة. فهي تاكل وتشرب وتتنعم فيها بعد ان تضرعت الى الله ﴿رب ابن لي عندك بيتا في الجنة﴾ وقيل : انها رأت بيتها في الجنة يبني، وعن النبي «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران. وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

حديث ومعنى

محاسبة النفس ومجاهدتها

عن أبي يعلي شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي أنه قال : الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني.

الكيس هو الحليم العاقد الرشيد، والعاقل هو الذي يجتنب الموبقات والاستمتاع بالشهوات، وأدان نفسه وحاسبها، والعاجز هو ضعيف التفكير في العواقب وهو المتهاون والمقصر في واجباته فيسير وراء شهواته ويرخي العنان لنزواته، فلايطيع أمر الله، وإنما يتبع الهوى الذي يضله عن سبيل الله، ومع تقصيره في الواجبات وانهماكه في المعاصي والموبقات فإنه يشتهي الجنة والجنة لاتكون الا للعاملين. ألا إن سلعة الله غالية ألا أن سلعة الله الجنة. ويقسم النبي الناس الى صنفين: صنف عرف غاية وجوده في الحياة فجدّ واجتهد وكافح وناضل، وحاسب نفسه على ماقدمت من أعمال فزجرها عن الشر، ودفع بها نحو الخير وسما بها الى درجات الكمال، وهذا الصنف من البشر هم الصفوة المختارة وهم الأخيار الأطهار العقلاء الذين أدركوا سر الحياة فتزودوا من دنياهم لآخرتهم ووقفوا عند حدود الله فكفوا جوارحهم عن الآثام وابتعدوا عن المعاصي والشهوات، ونظروا إلى الدنيا نظرة البصير العاقل الواعي المتدبر الذي لم تؤثر فيه عواصف هوجاء، ولارياح ظلماء، لأنه أدرك حقارة الدنيا، فاتخذها مطية للآخرة فكان من السعداء والصنف الآخر هم الذين أخطأوا الفهم الصحيح للحياة ولم يدركوا سر الوجود فساروا مع أهوائهم وعاشوا لشهواتهم وظنوا الحياة خالدة لهم فلم يعرفوا من الدنيا إلا التمتع باللذائذ والشهوات، ولم يدركوا منها إلا كما يدرك الحيوان الأعجم من العيش في سبيل الطعام والشراب والشهوة، فهم عبيد البطون والشهوات ﴿يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾ ﴿إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا﴾ فلايفكرون في حساب ولاعقاب، ويسيرون مع الهوى، ومع ذلك يطمعون في الرحمة ويأملون في الجنة، وهؤلاء هم الخاسرون النادمون لأنهم فرطوا في جنب الله فأساءوا الى أنفسهم فأوردوها موارد الهلكة، ولم يتخذوا من الدنيا مطية للآخرة أو يتزودوا منها بالعمل الصالح لآخرتهم.

رمضان مبارك



اعداد: ليلى نوري



الحديث مع ابي الفرج الاصفهاني لا يقل متعة عن قراءة مؤلفاته في الفن والموسيقى واحوال المغنين والمغنيات فما هي وجهة نظر الاصفهاني بمطربي ومطربات هذا الزمان وما هي ملاحظته على غناء احمد عدوية مثلا او حميد الشاعري؟ وماذا قال عن آلة الاورج؟ والشيخ زكريا احمد وعمار الشريعي وعوض دوخي ورباب وعبدالله رويشد وناظم الغزالي وماذا قال عن سيمون! وعلية التونسية وعبدالمحسن المهنا.. وأم كلثوم.

هناك الكثير مما قاله ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني! وسيكون لنا معه لقاء يومي خلال شهر رمضان وستكون لنا معه رحلة فنية للوقوف على خريطة الفن العربي في بلاد العرب وسيكون عمنا ابو الفرج شاهدا لكل هذا ولكنه شاهد من عصر اخر.

نصر الله محمد النصر الله

أخبار القيان.. زمان.. [١]

قال ابو الفرج: لم تحاول طيلة هذه المدة، رغم احاديثي الكثيرة معك ان تسألني عن احوال واخبار (القيان) وهي اخبار كثيرة كما انها طريفة وممتعة ..؟

قلت: اي القيان تقصد يا مولانا هل القيان في وقتنا هذا ام قيانكم في العصر العباسي..؟ وبالمناسبة ما معنى قيان ومن اين اتت هذه اللفظة اصلا ؟

قال: حسنا انها بداية جيدة.. فاعلم اذا ان العرب قد شغفوا بالغناء منذ فجر التاريخ فوضعوا نسبا له ويقال ان «يوبال بن قايين» رثا هابيل بعد ان قتله اخوه قابيل ويقول المؤرخ (ابن العبري) السوري ان اول من غنى على الالات الغنائية هو بنات قايين لهذا اطلق اسم «القينة» على المغنية التي تعزف على احدى تلك الالات !!

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار (ام كلثوم) قينة معاصرة كما يمكن للاعتبار نفسه تسمية (سميرة سعيد) قينة ايضا لانها تغني وتعزف العود وذات وجه مليح !!

قلت: هذا عن اصل تسميتهن بالقيان فماذا عن اشهرهن ؟ قال: في البداية كانت هناك قينة جميلة تسمى عزة الميلاء وقد تعلمت الغناء من سيرين قينة الشاعر حسان بن ثابت وهي احدى القينتين اللتين اهداهما المقوقس عظيم القبط للنبي ﷺ فتزوج عليه السلام بماريا ووهب الاخرى لشاعره حسان بن ثابت.

وهناك (حبابة) قينة يزيد بن عبد الملك اما في العصر العباسي فان اشهرهن كانت تسمى (بصبص) وهي ملك (يحيى بن نفيس) والذي كان بيته يغص باجمل القيان وكان اشراف بغداد يجتمعون عنده لسماع (بصبص) هذه لجمال صورتها وحسن غنائها مع قوة حنجرتها.



● أم كلثوم

وغير بصبص هناك القينة (غادر) ولقد احبها الخليفة (موسى الهادي ابن المهدي) الذي تولى الخلافة سنة ٧٨٥م حبا عظيما حتى انه استدعى اخوه هارون الرشيد وحلفه باغلظ الايمان ان لا يتزوجها بعد مماته !!

والغريب ان الخليفة هارون الرشيد تزوجها فعلا بعد وفاة اخيه لشدة اعجابه بها وبغنائها !! وبقيت عنده مدة قصيرة يسعد بها وتسعد به..

ويقال بانها افاقت من النوم ذات يوم وهي مذعورة فقالت للرشيد رأيت اخاك الهادي وانا في سنة النوم وقد اخذ يعاتبني ويقول:

اخلفت وعدك بعدما
جاورت سكان المقابر
وحلفت ان لا تحنثي
ايمانك الكذب الفواجر
وتزوجت غادرة اخي
صدق من سماك غادر
لايهنك الالف الجديد
ولا تدر عنك الدوائر
الحقت بي قبل الصباح
وصرت حيث غدوت حائر

ويقال بانها بعد ان اتمت القصيدة تغيرت سحنتها واصفر وجهها وغارت عيناها وسقطت جثة هامدة !! وهناك القينة التي هام بها حبا ابراهيم الموصلي وهي حسناء لعوب طروب تعبث بالقلوب وتدعى (ذات الخال) وسميت بهذا الاسم لوجود خال على شفتها العليا لم ير الناس احسن منه في موضعه ! وكانت ملكا لنخاسي شهير ببغداد اسمه قرين بن الخطاب وقد قال الموصلي فيها ابياتا يبثها شوقه وهو يتوجع:

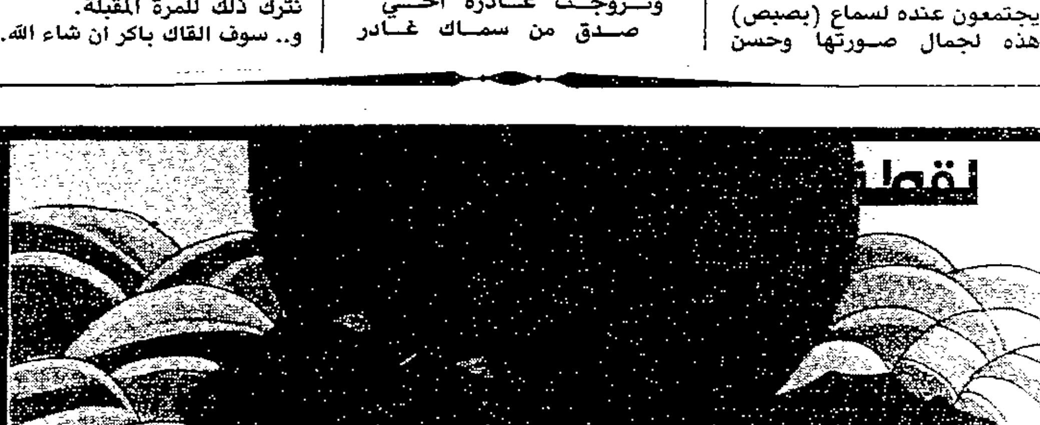
ذات الخال قد طال
بمن اسقمته الوجع
وليس الى سواكم من الذي
يلقى به فزع
اما يمنعك الاسلام
من قتلى ولا الورع
وما ينفك لي فيك
هوى تقتره خدع

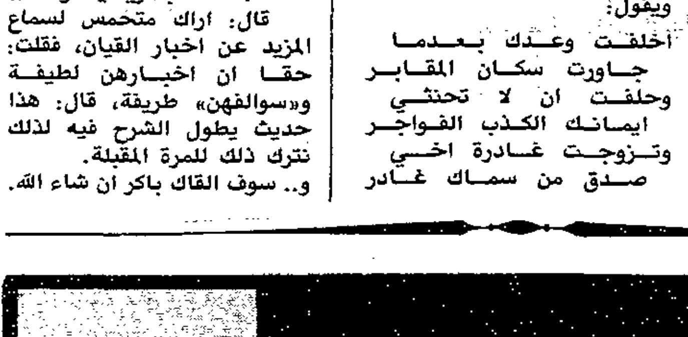
وظل الموصلي يبعث لها باشعاره ويشبب بها حتى استطاع شراءها وسعد بها برهة قصيرة اذ وصل خبرها عن طريق اشعاره السالفة للخليفة هارون الرشيد الذي بعث اليه واشتراها منه.. فتصور ان نفس الشعر الذي جعله يحصل عليها كان سببا في فراقها عنه !! ولا تسل بعد ذلك عن احوال الموصلي فان احوال المحبين عجيبة وغريبة.

قلت: حدثنا بالمزيد يا مولانا !!

قال: اراك متحمس لسماع المزيد عن اخبار القيان، فقلت: حقا ان اخبارهن لطيفة و«سوالفهن» طريفة، قال: هذا حديث يطول الشرح فيه لذلك نترك ذلك للمرة المقبلة.

و.. سوف القاك باكر ان شاء الله.





قرص الذهب

ثريا البقصمي

بأمر الطبيب

كيف تصوم وأنت مريض؟

دور الأم في الرعاية الصحية للأسرة مهم ..

قالت الدكتورة انتصار هادي اخصائية في طب الاطفال: دور الام في تربية الاطفال واكتسابهم لعاداتهم التي سينشأون عليها في المستقبل مهم وعلى اساس تربية الام تختلف تصرفات الاولاد في حياتهم، فالطفل ومنذ اللحظات الاولى من حياته يكتسب من الام مقومات تصرفاته المستقبلية .. انه كالعجينة الرخوة تأخذ القالب الذي تصبها فيه .. فاذا ما بدأت الام بتعليم صغارها المبادىء والطرق الصحيحة في الحياة اعتادوا عليها .. اما اذا اهملت تربيتهم منذ نعومة اظفارهم وتركتهم يكتسبون عاداتهم من الغير فقد تكون العواقب وخيمة جداً .. فيشب الطفل على عادات خاطئة .. وقد تكون هي نفسها لا تعرف الصحيح من الخطأ في التصرفات .. ومن هنا نرى ان الام لها الدور الاساسي في بناء شخصية الطفل المستقبلية .. وكلما كانت الام متعلمة ومثقفة وواعية لدورها في تربية الجيل كانت تنبت نباتا صالحا يثمر عن ابناء طيبين صالحين لانفسهم ولمجتمعهم ..

ولهذا بودي ان اؤكد ان من واجب الهيئة التدريسية في مدارس البنات الاهتمام بتعليمهن على طرق التربية الصحيحة ورعاية البيت والاولاد اضافة الى العلوم الاخرى. ليصبحن امهات صالحات يغرسن معالم الفضيلة في نفوس النشء المقبل .

ولا يخفى ان العادات الصحية هي وجه من اوجه التربية في البيت .. فطريقة الاكل .. وتنظيم الوجبات ونوعية الطعام المقدم في كل وجبة من ابسط الامثلة على اكتساب الاولاد العادات الصحية السليمة كذلك العناية بالنظافة ..

ومزاولة بعض الحركات الرياضية وغيرها .. وقد لا تاتي هذه الاشياء الا بمزيد من المثابرة والصبر والمتابعة الدائمة واذا تعرض احد من الابناء لاي عارض صحي فيجب على على الام متابعة ذلك والاهتمام بمراجعة الطبيب .

«موضي المفتاح»

من قديم الكويت

مجلس الصحة في زيارة الأميري

كانت دوائر الحكومة حتى عام ١٩٥٩م تديرها مجالس ترسم سياسة العمل فيها الى جانب رئيس الدائرة الذي هو رئيس المجلس الى جانب مدير الدائرة وهو عادة عضو في مجلس الدائرة.

والصحة.. كدائرة حكومية كان لها مجلس يطلق عليه في ذلك الوقت «مجلس الصحة» وكانت تقع عليه مسؤوليات كبيرة في رسم العمل في دائرة الصحة انذاك وفي توفير الرعاية الصحية للاهالي.

وقد انتهى دور مجالس الدوائر الحكومية عام ١٩٥٩م

بعد صدور مرسوم اميري بتعيين رؤساء للدوائر واعادة تشكيلها.. هذه الصورة التقطت عام ١٩٥٣م في ساحة المستشفى الاميري القديم الذي افتتح في اكتوبر ١٩٤٩م..

ويبدو فيها المرحوم نصف اليوسف النصف مدير دائرة الصحة يتوسط بعض اعضاء مجلس الصحة وهم من اليمين احمد الفهد، محمد عبدالرحمن البحر وعدد من اطباء المستشفى في ذلك الوقت..

من ارشيف يوسف الشهاب

حكايات الف دانة.. ودانة

●● وعرفت طريق التوبة والخلاص بعدما تأملت حولي فوجدت ان كلمات الندم لم تعد ذات معنى، وداويت الالم والفقر بالصبر، وغالبت الشوق بالصلاة وشاغلت العقل بالعمل الشريف.. تركت قلبي ينزف فصاغ من قطرات دمه اطول اعتراف بالخطأ واقسى تسليم للقدر واعجب ابتسامة بدت على ثغر بشر..

وقبلها.. آه منه من زمان !. اخذني جموحي وانوثتي المتوثبة وهرعت الى أول ابتسامة لم افرق بين زيفها أو نقائها.. ومن يد الى اخرى وهكذا حتى كرهت نفسي. ولم اقو على مصارحة أمي التي اعيش في كنفها منذ طلاقها من أبي.. عشت في فراغ.. كان كل هم أمي ان تعمل لتوفر لي مصاريفي التي كنت انفقها دون حساب على ملابسي وعطوري.. وتأتي هي من عملها آخر الليل منهكة، متعبة لتضع رأسها وتروح في نوم عميق لا تدري متى خرجت ومتى عدت المهم عندما كانت تستيقظ في السابعة صباحا تجدني في فراشي عدت لتوي واشعر بوجهها الحاني وهي تقبل خدي في حنان كبير لا استحقه وتخرج الى عملها وهي تتمتم بعدة آيات قرانية..

وتأملت يوما ما حولي كل الوجوه.. حيثما تلفت وجدت وجها حزينا او لسانا شاكيا العوز والفقر الحرمان، فلا أكاد اخلص لنفسي واحاول ان اتنفس بعض براكين حزني حتى تخترق قلبي آهة اشد عذابا ولوعة من آهاتي فأهرع الى اقرب طارق لاختفي من تلك العذابات لاجد نفسي غارقة فيما هو اقسى من اللوعة والحسرة انه الندم القاتل.. واتساءل كيف اضمد جراحي بسم اتجرعه بارادتي ! ! ويفقد السؤال كل معنى له.. حتى احلامي فقدتها من تسرعها، ولم أر من وجه الحياة سوى البخل بالفرحة والجود بالمآسي.. ذقت مرارة الضياع وقررت أن انهي هذه الحياة فليس نهايتي بيدي جريمة أكثر مما ارتكبت في حق نفسي وحق امي المسكينة.. وعلمت أمي من ثرثرة الجيران ومرضت ولم تفاتحني لكن نظراتها كانت تذبحني في الثانية الواحدة الف مرة ولم اقو على مفاتحتها فقط كنت اقدم لها الدواء حسب ارشادات الطبيب.. وساد صمت رهيب بيننا، وحرمت من دفء قبلتها الصباحية..

وعادت ذات يوم لتجدني غارقة في دموعي ولم يبق لدي سوى كلمات الدعاء ونفحات الايمان وقرار الابتعاد عن العصيان وطريق الدمار.. واكتفت بأن ضمتني الى صدرها واخذت انصت الى دقات قلبها المتسارعة لهفة وخوفا وعتابا .. وكانت التوبة النصوح، لم تعد للحياة قيمة غير تلك التي تنبع من لحظة صفاء بيني وبين الله، احاول اتدبر الكون وانا افكر في خالقه.. ان اتفهم ضعف البشر واتبين ان بارئنا قد غفر لنا وتغاضى عن أخطائنا .. أحاول ان اعترف بضعفي وانا بين يديه، فهو من يقدر ويرحم ويعفو .. ورغم ان الطريق الى التوبة شاق وطويل فما زلت أحاول ان اقترب..

«صوت امرأة»

أوائل النساء

هند بنت أبي أمية

لم يمض وقت طويل على وفاة زينب بنت خزيمة. حتى دخلت الى بيت النبي ﷺ زوجة جديدة. لم تلبث ان احتلت بيت زينب أم المساكين. واذا كان دخول زينب ووفاتها، قد تم دون ان يشعر به احد. فان دخول ام سلمة، قد اثار عاصفة في بيت النبي وبين نسائه، وخاصة عائشة .

فقد كانت ام سلمة. وهي هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية. ذات نسب عريق. أبوها من سادات قريش، الملقب بزاد الركب. لانه إذا سافر يحمل زادا لكل من يرافقه. وامها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة الكنانية، من بني عبس .

وقد ادى دخول ام سلمة الى بيت النبي. الى حدوث اضطراب نفسي عند عائشة وحفصة. بسبب اختلاف ام سلمة عن زينب بنت خزيمة خلافا كبيرا. فاذا كانت زينب قليلة الجمال. فان ام سلمة، سيدة جليلة ذات عقل وكمال وجمال باهر، احدثت صدمة عند عائشة. فقد ذكرت عائشة .

(لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة، حزنت حزنا شديدا لما ذكر لنا من اعمالها، فتلطفت حتى رأيتها، فرأيت والله اضعاف ما وصفت به..).

وكانت ام سلمة الى جانب جمالها وكمالها وعراقة نسبها، تسحب الامجاد والاعتزاز وراءها. فهي مهاجرة جليلة من اوائل المسلمين الذين حملوا دينهم وهاجروا به الى الحبشة. بل هي من اصحاب الهجرتين. وهي اول امرأة دخلت الى المدينة مع زوجها عبدالله بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. وهو من الصحابة ذوي الهجرتين وابن عمة الرسول عليه السلام. وهو أخوه من الرضاعة. إذ أرضعتهما ثويبة، مولاة ابي لهب. وقد اشترك في بدر وأحد وتوفي إثر اصابته بجرح. وحين مات، كان النبي الى جانب فراشه يدعو له. ثم اسبل عينيه بيديه وكبر عليه تسع تكبيرات .

وكانت أم سلمة قد قالت لزوجها عبدالله قبل وفاته: بلغني أنه ليس من امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة، ثم لم تتزوج بعده. الا جمع الله بينهما في الجنة. وكذلك اذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها. فتعال اعاهدك الا تتزوج بعدي، ولا اتزوج بعدك. قال: فاذا مت فتزوجي. ثم قال: اللهم ارزق ام سلمة بعدي رجلا خيرا مني لا يحزنها ولا يؤذيها .

وقد ذكر ابن عبد البر ان أبا سلمة قال عند وفاته: اللهم اخلفني في اهلي بخير وهذا ما حدث. فلم تكد عدة ام سلمة تنقضي حتى تقدم اليها ابو بكر الصديق فرفضته ثم تقدم اليها عمر بن الخطاب فرفضته ايضا. وحين ارسل اليها النبي خطابا اعتذرت وقالت انها مسنة وذات عيال. لكن النبي ﷺ الح عليها وتم الزواج في شهر شوال في السنة الرابعة للهجرة.

كانت ام سلمة اكبر زوجات الرسول. وقد احتفظت لنفسها بقدر ومكانة ولم تدخل في مهاترات النساء. وكانت ذات رأي صائب. وقد شهدت مع الرسول فتح خيبر، وفتح مكة. وصحبته في حصار الطائف وغزو هوازن وثقيف. وكانت معه في حجة الوداع.

كان الرسول بعد صلاة العصر يزور زوجاته فيبدأ بأم سلمة وينتهي بعائشة. وكان يستشيرها ويقبل رأيها. فحين عقد الرسول صلح الحديبية. أحس المسلمون ان حقهم قد ضاع وهم المنتصرون. وقد تضخم الامر وبدأ يهدد بانقسام المسلمين. حتى ان النبي حين امر رجاله ان يقوموا فينحروا ثم يحلقوا، ورغم انه كرر قوله ثلاث مرات، لكن احدا منهم لم يستجب.

دخل النبي ﷺ على أم سلمة، وأخبرها بما حدث. فقالت: يا نبي الله أتحب ذلك؟ أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فقام ﷺ. ففعل كما اشارت ام سلمة. فقام الناس بعده يفعلون ما فعل.

كان لأم سلمة مكانة خاصة في بيت النبي. وقد اعتبرها ﷺ مع ابنتها زينب من عداد أهل بيته. وقد شبت زينب في رعايته واصبحت فيما بعد من افقه نساء عصرها. وكان من إعزاز الرسول لابنها سلمة. ان زوجه من أمامة بنت حمزة بن عبدالمطلب. وهي ابنة عم الرسول ﷺ.

وقد بلغت مكانة ام سلمة. ان الوحي قد نزل على رسول الله في بيتها ايضا. وقد كانت عائشة تتميز عن باقي نساء النبي بنزول الوحي في بيتها حتى جاءت ام سلمة. ونزل في بيتها من قوله تعالى في سورة التوبة.

﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا، عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم﴾ ١٠٢ سورة التوبة.

وحين نزلت الاية في قبول توبة، أبي لبابة بن عبدالمنذر الانصاري. الذي اخطأ في كلامه مع بني قريظة عن النبي. فعاقب نفسه بأن ربط جسمه بحبل على جذع شجرة ست ليال حتى نزلت الاية على رسول الله في منزل ام سلمة. فقامت ام سلمة الى باب الدار ونادت:

يا ابا لبابة، أبشر فقد تاب الله عليك .

بعد وفاة النبي ﷺ. ابتعدت ام سلمة عن المشاركة في الحياة العامة. بعكس عائشة. وحين حدثت الفتنة الكبرى. وقفت أم سلمة وعائشة في موقفين متعاكسين، فقد ناصرت أم سلمة علي بن ابي طالب. وحين اعلنت بيعة علي جاء رجل يخبر عائشة بذلك فقالت: لوددت ان السماء انطبقت على الارض ان تم هذا. ويحك انظر ماذا تقول؟! قال هو ما قلت يا ام المؤمنين. والله ما اعرف احدا اولى بها منه ولا احق، ولا أرى نظيرا له في جميع حالاته فلماذا تكرهين ولايته؟ فما ردت عليه جوابا.

وحين اشتد الصراع وقادت عائشة ثورتها ضد علي. جاءت اليها ام سلمة وقالت لها في عنف وانكار:

(أي خروج هذا الذي تخرجين؟.. الله من وراء هذه الامة!.. لو سرت سيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس، لاستحييت أن ألقى محمدا هاتكة حجابا قد ضربه علي) .

وقد كتبت الى معاوية لما امر بلعن علي على المنابر: انكم تلعنون الله ورسوله على منابركم وذلك أنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه. وانا أشهد ان الله احبه ورسوله).

وقد طال عمر أم سلمة، حتى شهدت مذبحة كربلاء. وحين جاءها نعي الحسين بن علي، رضي الله عنهما. توفيت عن اربع وثمانين عاما بين ٦٠ و٦٣هـ. وهي آخر من توفي من نساء النبي ﷺ .

زوج التنتين

« ٢٩ »

.. وشعرت بأنني اعيش خريف العمر، ربما منتصفه.. رغم انني كنت لا ازال ضمن حدود صيفه.. كنت لا ازال اقطف من ايلول.. وكنت احس طعمه تينا شتويا.. لم يحن موعد قطافه بعد؟!

.. كان «الصقيع» يزحف الى ذرات جسدي ذرة ذرة.. فيغدق عليها من حرارة عطفه «بزائرة» شبيهة «بزائرة» ابي الطيب المتنبي التي كانت لا تزوره الا في الظلام.. بينما كانت «حماي» تستمتع زيارتي في اي وقت تشاء.. وقاومت الشعور بالحمى كثيرا؟!

.. كان «الصقيع» يلف بيت «ام الخمسة».. زاد في شدة برودته انه كان كبيرا.. بحجم حاجات «الذكور الخمسة».. «فالطيور» هاجرت.. كل الى محط آماله ومستقبله.. وبقيت انا وامهم.. وذكريات سنوات تقارب الثلاثين..

.. هكذا هي الحياة.. فرضت علي عودة الى البداية من جديد.. مع فارق في العواطف والاحاسيس.. وحتى الطموح.. وتساءلت: هل حان وقت التقاعد؟!

.. عشت اياما كثيرة مشوش الفكر.. قلقا.. في البال الف سؤال وسؤال.. استنطقها ولو عن بعض من اجابة.. بعض الماضي هل يعود؟!

.. وعدت الى الماضي لاجد عنده الجواب.. رأيت فيه دموع اب ولم في ليلة فرحي.. الاول.. كنت احس طعم السعادة.. واستطلعها في عيون الجميع.. لكنها كانت في عيني ابي وامي سعادة من نوع آخر.. النوع نفسه الذي احسست بطعمه وانا اعيش فرح ابني البكر في ليلة زفافه؟!

.. و«ثارت» في نفسي مشاعر الابوة.. كانت «تستفزني» لاؤكدها على «الطبيعة».. و«اشفقت» على نفسي من «الاقدام عليه» للمرة الثالثة.. زواجا جديدا يثمر البنين.. والبنات ليبعثوا الدفء في شيخوختي «المبكرة» ويشعلوا في روحي جذوة الطموح.. التي لم تنطفىء طيلة عمري؟!

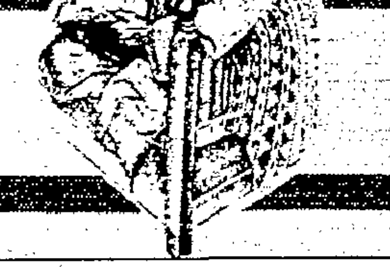
.. وكدت ان «افعلها».. لولا ان انتصر تيار العقل والمنطق.. اليسوا امتدادا لي.. ابنائي.. لا بد انهم سيعودون يوما.. قد لا يكون نفس الماضي.. ولكن ربما بعضه في ثوب المستقبل.. وانتعشت في نفسي آماله.. مع الاحفاد قد اجد نفسي مرة اخرى.. اليسوا امتدادا لامتدادي؟!

.. كنت ادخل غرف ابنائي المليئة بذكرياتهم.. انفاسهم لا تزال تتلاحق هنا وهناك.. لا ازال اشعر عبقها.. تحسس اسرتهم.. افتح خزائن ملابسهم.. استعرضهم داخلها.. اقلب بين يدي اشياء تخصهم احتفظت بها منذ الصغر.. لمثل هذه اللحظة.. اتالم.. واحيانا ابكي.. واستعجل يوم «تبنيتي».. فقد كان بيتها لا يزال اخضر عوده.. فابنتنا كانت لا تزال «ترطب» جنباته.. تمنع الجفاف من اقتحام «نضرته» كانت لا تزال تكمل دراستها الجامعية.. وقد «حجبت» عنها عيون الخطاب.. كنت بحاجة اليها تؤنس وحدتي.. يشجعني على التمادي في «انانيتي» نظرات الاقتناع في عينيها بمدى حاجتي اليها.. وكانت على مستوى الامل..

.. رسائل ابنائي لم تنقطع.. كانت تردني مليئة بالامل والطموح والتحدي.. وكان استمتاعي كبيرا في الرد عليها.. كان نوعا من «ممارسة العبقرية» في توجيه النصح والارشاد و«مقارعة» الايام.. وكنت صادقا صدق ابوتي..

.. كنت استعجل الايام لالتئام من جديد على الشرفة الغربية لبيتنا ذات ليلة كنت اتناول فنجانا من القهوة.. امامي احواض من الزهور يعبث باريجها نسيم الليل.. احسست بيدها تربت على كتفي.. «همومنا» كانت واحدة.. لكنها كانت اكثر وطأة عليها بحكم.. عاطفة الامومة.. نظرت اليها.. احسست انني اهملتها كثيرا.. ربما عن غير عمد.. احتضنت يدها ونفحتها بالامل.. سيعودون يوما ما.. وتذكرت ابنتي و«تبنيتي»؟؟

(تابع)



رمضان مبارك

قرقيعان

ملابس العيد



من جملة الاستعدادات التي يقوم بها الناس خلال شهر رمضان المبارك رصد مبلغ «محترم» من المال لشراء ملابس العيد للاطفال، فالحقيقة ان العيد خلال هذه السنوات الاخيرة اصبح لا طعم له ولا لون فالمصائب التي تنزل على الانسان والكوارث التي يشاهدها يوميا امام عينيه تجعله لا يشعر ولا يتلذذ بطعم العيد ابدا.

فالبعض منا يمر عليه العيد وهو لا يشعر الا بضيقة «خلق» «وكدر» من كثرة المشاكل التي يواجهها يوميا، لذلك فالكثير منا لا يفكر في شراء «دشداشة» للعيد، وان كان مستحبا للمسلم ان يرتدي ايام العيد الملابس الجديدة واذا لم تتوفر فلتكن نظيفة !

أما الاطفال، خاصة بالنسبة للعائلات التي عندها «درزن يهال» فهؤلاء يحتاجون الى ايام معدودات حتى تستطيع الام شراء جميع احتياجاتهم، فملابس الاولاد سهلة ولا تكلف من المال والتعب الشيء الكثير بعكس البنات اللواتي يردن افضل شيء واغلاه ثم ترفض الواحدة منهن ان ترتدي هذه الملابس لانها سمعت من اختها الكبيرة بأن اختها الثالثة ملابسها احلى وكثيرا ما تقوم الام بضرب الاولاد حتى يخففوا من مطالبهم بالتغير وتعدد المزاج !

ولكن الغريب ان الاب آخر من يعلم عن ملابس العيد لابنائه، فتجد الام بعد الفطور ترافق الاطفال الى المجمعات التجارية تارة للبحث عن الملابس واخرى لشراء احذية جديدة لهم، صحيح ان الاب يدفع هذه المبالغ ولكن الام تتحمل مهمة ارضاء هؤلاء الاطفال وخاصة شقاوة بعض الاطفال في الاسواق، لدرجة ان الام تظل تبحث عن اطفالها الذين غافلوها وابتعدوا عنها !

أما بالنسبة للكبار فان الامر يهون .. «دشداشة» للرجل يأخذها الى المصبغة ويدفع عليها ٣٠٠ فلس ثم يرتديها للذهاب الى الديوانيات للتهنئة أو بالكثير يكون قد اشترى دشداشتين من أسماء الخامات الجديدة التي تنزل الاسواق هذه الايام فبعد خام T3SSSS. ظهر خام باسم المريخ.. ثم «الاقرع».. وبعدها «بودبة» و «ضرس النمل» و «فك الفستق» وكلها أسماء لا تدل على جودة الخام لانها اغلبها من النايلون والرخيص.

أعرف شخصا يذهب الى الحراج فيشتري المخلفات التي ترميها البيوت وهي جديدة ويقوم بغسلها في المصبغة واستبدال الازرة فيها ثم يبيعها على اساس انها القطعة الوحيدة الموجودة عنده في محله والتي احضرها من باريس أو اسبانيا بمناسبة العيد. رغم انها كانت مرمية في الشارع بالحراج ؟!!

عيد يا ولد عيد.

حسين عبدالرحمن



أمنيتي أن أصبح ضابط شرطة

● الاسم: ناصر بدر الشمالي.
● العمر: ١٧ سنة.
الوظيفة: طالب.

● اكلتك المفضلة في رمضان؟
ـ الهريس
● الزوجة تفضلها ربة بيت، او متعلمة، او موظفة؟
ـ متعلمة.
● هل انت رياضي، اي الاندية تشجع؟
ـ نعم واشجع القادسية.
● اين تسهر في رمضان؟
ـ في قراءة الكتب.
● هل تتناول فطورك يوميا مع العائلة؟
ـ نعم
● اين انت من السياسة؟
ـ بعيد جدا.
● اذا كنت تملك مسباحا ثمينا او ميدالية وطلبها منك صديق او زميلة هل تمنحه اياها؟
ـ لا..
● لو منحت رحلة على بساط الريح الى القمر مثلا من تأخذ معك؟
ـ نادي القادسية
● كم دينارا في مخبائك؟
ـ ٥ دنانير.
● امنيتك الشخصية؟
ـ ان اكون ضابطا بالشرطة في المستقبل القريب باذن الله

(صباح الشمري)

عساكم من عواده

لا تكتمل الفرحة الا بها وتحدد مكانة الطفل بين أقرانه

لعبة العيد

وينتهي الشهر المبارك ..وتصل الى الايام الاخيرة للشهر الفضيل ويأتي العيد ليحمل الفرحة الى القلوب ويدخل البهجة الى النفوس ويسعد الجميع بلقاء الأحبة والتزاور والخروج الى المنتزهات والملاهي ..

ويلبس الاطفال كل جديد لديهم ويخرجون جماعات ينشدون أناشيد العيد ويرتادون الملاهي ويغنون بسعادة .. لكن كل هذا لا يكمل الفرحة ..

ولا يعني السعادة الكاملة ..

فالفرحة ..واكتمال السعادة لا يتمان الا بلعبة العيد ..التي يظل الطفل يحلم بها أياما وليالي طويلة ويحسب كم يوما بقي على العيد .. لكي يخرج ليختار لعبته ويزهو بها بين أصدقائه ..

واختيار لعبة العيد له طقوس ومدلولات تختلف عن اختيار ألعاب بقية الايام .. أنها اللعبة الكبرى التي ستعلن للاصدقاء ـ من العام والى العام ـ من هو هذا الطفل ..وما هو مقداره ووضع بين أقرانه ومكانته في عالمهم الصغير .

لذلك فان الطفل يحرص حرصا شديدا على اختيار هذه اللعبة بالذات ،ولا يسمح لأحد بالتدخل في هذا الاختيار ـ الذي قد يتسامح فيه في باقي المناسبات ـ .

«القبس» قامت بجولة في محلات ألعاب الاطفال لتعرف على الطبيعة كيف يختار الأطفال لعبة العيد ؟ ومتى يتم هذا الاختيار ؟ وما رأي الآباء فيه ؟ وما رأي بائعي هذه الألعاب ؟.

وكانت هذه الحصيلة ..

● سارة حسين وأولادها

● ألعاب متنوعة

■ ألعاب الحرب اختيار الولد والبنت تختار العرائس وأجهزة المطبخ

اول من التقينا به كان الطفل «متعب فارس» الذي تحدث الينا وعيناه تملآن لهفة وشوقا لكل الالعاب ونظراته تفحص المحل لتتعرف على الجديد في عالم الالعاب وكان تركيزه على العاب المغامرات التي اعلن انه يحبها وعلى حد تعبيره «انها تفيدني جدا وتعلمني كيف استعمل السفن الفضائية والسيارات الحربية لادافع عن بلدي الحبيب الكويت امنا في اي وقت وكل مكان» وعندما سالته عن لعبة العيد التي سيختارها قال على الفور «المسدس» ويبرر ذلك بقوله لا بد ان يكون المسدس ملازما للرجل في كل وقت لانه يحميه ضد اي خطر وهو سلاحه الوحيد عند الدفاع عن النفس وهو ايضا دليل الشجاعة والرجولة ؟؟ وقالت ام متعب «نور محمد» تعقيبا على كلام ابنها لا استطيع ابدا اختيار لعبة العيد لمتعب فالاختيار له وحده ومهما حاولت اقناعه بأي لعبة اخرى فانه يتغلب علي برأيه وذوقه، وانا لا احاول ان اضغط عليه لان لعبة العيد مميزة عند الطفل وهي فرصته التي يتباهى بها امام الاصدقاء، اما اللعب الاخرى التي نشتريها له في مناسبات غير العيد فيحاول ان يستشيرني فيها ارضاء لي لاوافق على شرائها له.

السيارات

ويتدخل في الحديث «رضا ابراهيم المطوع» صاحب محل للالعاب فيقول:

«ان فترة العيد لها استعدادات كبيرة، لان التركيز يكون فيها على شراء لعب الاطفال، لجميع الاعمار ابتداء من ٦ اشهر وحتى عمر ١٥ سنة والاولاد يفضلون غالبا سيارات اللاسلكي «الريموت كنترول» لانها تنمي فيهم القدرة على التحكم والقيادة والسيطرة اما البنات فالعرائس الجميلة وادوات المطبخ واجهزة النسج والحياكة هي اهم ما يلفت انظارهن وألاحظ ان اغلبية الزبائن تفضل الالعاب المفيدة والمسلية في نفس الوقت مثل الطين الانكليزي الذي يساعد الطفل على نمو شخصيته والتعبير عنها بالرسم التشكيلي عن طريق الشخصيات الطينية والاشكال المضافة لها.

الجديد فقط

في جولة اخرى باحد الاسواق قال لنا البائع «كمال كامل» ان رحلة الطفل للبحث عن لعبة تصاحبه خلال ايام العيد تبدأ في صباح اول ايام العيد بعد ان يكون قد حصل على العيدية من الاهل، والسيارات هي اول ما يلفت انتباه الطفل ومعها قطع غيارها وهو دائما يسأل عن مزايا السيارة وتفصيلاتها وكيف تعمل وتتحرك ويحاول ان يستشير بعض اصدقائه في لونها وموديلها وكأنه رجل يشتري سيارة حقيقية بالفعل ودائما يبتعد الطفل عن الالعاب ذات الموديل القديم حتى ولو كانت جيدة خوفا من ان يكون احد من اصدقائه قد امتلك مثلها من قبله، فالطفل عادة يرغب في اقتناء كل جديد ومميز ولذلك ترضيه السيارات الحديثة التي تتميز بوجود ورشة كاملة لها داخل المحل تحتوي على مختلف قطع الغيار من البرغي وحتى الهيكل كاملا مما يعطيه الضمانات لبقاء سيارته مدة اطول.

ويكمل كمال قائلا: ان البنات الصغار يفضلن العرائس ومستحضراتها فلا يدخل البهجة قلوبهن مثل الصبية الشقراء «باري» وزميلاتها التي يتخيلها



● كمال كامل

● رضا ابراهيم المطوع



● أيمن أنور

● هدى حزين

البنات «الصبايا» رفيقات لهن وصديقات.

المسدسات والسيوف

وخلال جولتي بالمحل وجدت احد الاطفال يندفع بسرعة نحو ركن خاص يحمل الالعاب محاولا ان يشرح لامه تفاصيل اللعبة التي اعجبته اقتربت منه وسألته عن اسمه فقال: «قصي حزين» وسألته عن لعبة العيد التي اختارها فاجاب: انا الان جئت لاشتري لعبة ليست هي لعبة العيد .. فالعيد لم يأت بعد وقد اخترت «البيبي فوت».. لانها تعجبني جدا فهي تخفف من شغفي البالغ بلعبة كرة القدم الحقيقية وتجعلني اقضي وقتي معها لانها مسلية ومفيدة معا، وقال قصي انني وعدت الماما بالابتعاد قليلا عن «نمور الصاعقة» تلك الشخصيات الكرتونية التي تباع مجسدة في حفلات لعب الاطفال وسألته عن لعبة العيد .. ما هي يا قصي ؟ اجاب ستكون هدية البابا فهو وعدني «بكمبيوتر» وعند ذلك تدخل قائلا اخوه الاصغر «غسان حزين» قائلا : الكمبيوتر ما سيكون لي ايضا، واستفسرت منهما عن الالعاب الاخرى في مناسبات غير العيد فقالا بلا تردد المسدسات والسيوف هي المفضلة عندنا دائما ومهما حاول الاخرون اقناعنا بانها مؤذية فنحن لا نرى ذلك فهي مسلية ودليل الشجاعة والبطولة وبعكس ما يقولون فهي لا تضر لانها بلاستيكية الصنع ولا تشكل خطرا علينا او على اصدقائنا لاننا نلعب بها بطريقة سليمة وغير عنيفة.

وتعقب الام (هدى حزين) على كلام طفليها قائلة انني دائما ضد الشخصيات الكرتونية المجسدة لاني اشعر بانها العاب وحشية وتربي لديهما نزعة شريرة تنعكس على سلوكهما وتعاملهما مع بعضهما لانهما يحاولان تشكيلها كما يريانها في المسلسلات ومع اصرارهما عليها وحبهما في اقتنائها اكون مضطرة لشرائها لهما مع عدم اقتناعي بها وعموما انا افضل للاطفال الالعاب التي اشاهد فوائدها على سلوكهم كالعاب الفراسة والمعلومات مثلا وقراءة القصص المفيدة والاستنتاجات، وتضيف الام قائلة انه مهما حصل الطفل وهو في هذه السن على العاب فانه يبقى متقد الرغبة لشراء المزيد والحصول على اكثر فلعبة العيد تظل مميزة بجانب العيدية التي تصرف قيمتها كاملة على الالعاب وبدون ذلك لا يصبح العيد عيدا.

عرائس البنات

ابراهيم ندى شهاب صاحب احد محلات الالعاب يشرح لنا نوعيات الالعاب العلمية والتربوية التي يمتلىء بها محله وهي مسلية ومفيدة في الوقت نفسه ويقول ان العرائس باشكالها ودراجات الاطفال وعربات الهز المضاف لها بعض الكماليات مثل اصوات الموسيقى الهادئة هي اكثر ما يجذب الاطفال للشراء ويؤكد على ان العيد هو اكثر مناسبة لشراء هذه الالعاب وذلك يكون اما على شكل هدايا من الاباء او كعيدية للاطفال او يشتريها الاطفال مباشرة ويقول ان اغلبية الاباء او الامهات يفضلون الالعاب العلمية التي نادرا ما يختارها الطفل، فالاطفال يتجهون الى شراء السيارات والعاب التركيب والريموت كنترول والسيوف والمسدسات والرشاشات والطائرات والدبابات، اما عرائس البنات المسماة باسماء كثيرة مثل «ساندي وباربي» فقد استطاعت بموديلاتها الكثيرة والدعاية المكثفة لها والتي اعدت بعناية ان تفتن عقول عرائس المستقبل، فحظها واسع في مجال الازياء مما يلاقي رغبة عند البنات، ويقول البائع شهاب انا احيانا اتدخل واتطفل عند الشراء فاحاول ان انصح الاطفال والاباء بان ينتقوا ما يناسب العمر ويكون مفيدا وغير مؤذ في الوقت نفسه، وهم في الغالب يستمعون.. ثم يشترون ما كانوا قد قرروه قبلا.. لانهم يدخلون المحل وفي ذهنهم مسبقا ما يريدون شراءه.

مفاجأة العيد

وبينما كنت اجلس بين اللعب واحاول تقليبها ومعرفة سلبياتها وايجابياتها اقتربت مني طفلة بريئة اسمها (نور انور) قالت عندما سألتها «انني احاول الان ان اجد لعبة حلوة لعيد ميلاد صديقتي «شيخة» واريد ان يكون لها صوت موسيقي جميل وشكلها حلو.

وماذا عن لعبة العيد يا نور ؟ اسألها فتجيب، لعبة العيد الحلوة سأشتريها في يوم العيد لكي تكون جديدة ولا أحد يراها قبل العيد فيشتري مثلها ؟

● «الكمبيوتر» لعبة المستقبل يكشف عن ذكاء الطفل وينمي قدراته

الصديقة

وتحدثني «هبة فيصل» عن مجموعتها الكاملة من العرائس الانيقة ذات الالبسة الملونة، وتقول انها صديقتها التي تشترك في اللعب معها في كل الاوقات والمناسبات، وتلبسها لبس النوم وتاكل معها وتصحبها معها في سهراتها خارج المنزل مع اهلها وحتى في العيد تذهب معها لزيارة الصديقات وتلبسها كل ما هو جديد وانيق.

وتقول ام هبة «سارة حسين» ان الهدايا لا تنقطع للاطفال طوال ايام السنة وفي المناسبات العديدة ولكن العيد بوضعه الخاص يجعل الطفل ينسى كل ما لديه من الالعاب ويبحث عن الجديد والغريب في عالم اللعب،، وانا احاول ان اوجههم قبل شراء اللعبة التي اجعلها دائما على شكل مكافأة او تقدير لهم فالنجاح في الدراسة له هديته الكبيرة وخصوصا للبنات فتكون لهم الهدايا الناعمة والعرائس الجميلة، اما الميل والرغبة فهما اللذان يحددان اختيارات الطفل لنوع اللعبة.

حق الاختيار

ويقول «ايمن انور» صاحب محل احد محلات لعب الاطفال من نوعية معينة:

ان الالعاب الخاصة بالعيد لا تظهر قبله حتى تكون المفاجأة كاملة لهم في اول يوم للعيد ونحن عموما نكمل الاستعداد للعيد بكل جديد وملفت للنظر، فطبيعة الطفل الملل السريع وهذا يفرض علينا التجديد دائما، ويقول ان الكمبيوتر هو الطلب الملح الان من جانب الاطفال وقد غطى الطلب عليه الطلب على الالعاب الاخرى لانه جهاز يحرك الذهن ويظهر ذكاء الطفل وينمي لديه القدرات لذلك يفضله الاهل ايضا، ومع ذلك ـ يستدرك البائع ايمن ـ فان حق الاختيار يظل للطفل وخصوصا في ايام العيد التي ينتظرها الطفل بكل الفرح واللهفة، وبالنسبة للدراجات فشراؤها يومي وليس لها موسم خاص، مثلها مثل العاب الاطفال الفرو التي يبتاعها الكبار ايضا، ويميل الطفل عموما للسيارات التي تعمل بالبطارية حتى لا يبذل جهدا كبيرا في تحريكها، وليأخذها معه الى الشواطىء مع سطول التركيب والادوات البحرية الاخرى.

والطفل احمد الخطيب جاء ليقول للبائع اعطني سيفا وباقي النقود سوف اشتري رشاشا لاني سالعب لعبة الحرب مع اصدقائي، وسألته عن لعبة العيد فقال انني احتفظ الان بالنقود لاحصل على العاب وسيارات قيمة، وعندما اكبر فاول شيء سأشتريه هو سيارة السباق. !

وانتابتني الدهشة عندما وجدت السيدة نورية جاسم الرامزي، وحيدة في محل للعب الاطفال وعندما سألتها عن السر، اجابت بانها بعد عناء شديد انتهت من مهمة شراء الالعاب لاطفالها ووضعتها بالسيارة وجاءت لتنتقي هدية على انفراد وبهدوء

لينا سليمان

رمضانيات

الدين سماحة .. وتواصل .. والفن لا يرفضه الدين أو يجافيه ..

أنا عادة في شهر رمضان وباعتباري قاهرية برغم اني ريفية الابوين لكن القاهرة تمثل بالنسبة لي العالم كله أذكر أنه من اصعب الفترات التي كرت علي في حياتي فترات الغربة في انكلترا على مدى رمضانات طويلة حيث كنا نفتقد القاهرة دائما فيه.. والقاهرة في رمضان بالنسبة لي هي حي الحسين والغورية والجمالية وانا يجتذبني هذا الحي لأني اعتقد ان عصارة الثقافة المصرية على مر تاريخها قد تجمعت في هذا الحي الذي نجد فيه اعمق القيم الروحية ونجد الاحتفال بالحياة الذي يميز المصري على طول تاريخه حتى منذ عهد الفراعنة.. فالبشر يتعبدون ولكن ايضا يستمتعون بالحياة ويحققون المقولة التي تميز الدين الاسلامي وهي الاحتفال بالدنيا وأيضا الاحتفال بالروح وعلاقة الانسان بالكون والعلاقات التي قد تصل احيانا الى حد التصوف.

فهذا الحي بالنسبة لي هو صرة الكون ولهذا يحلو لي ان اذهب في وقت الافطار حيث الهدوء لارقب البشر واحس ساعتها بدراما الحياة وهذا يأخذنا الى نقط اخرى أود ان اتحدث عنها.. وهي الحياة كمسرح، ومعظم زوار القاهرة دائما يحرصون على زيارة هذا الحي وانا اعتقد ان هذا الحي الصغير يشكل المسرح الذي تستطيع ان ترى عليه كل تجليات روح الشعب المصري بصورة مسرحية.

وكان أشد ما يؤلمني في الفترة الاخيرة هو مناداة البعض بتحريم المسرح وتحريم الفنون والموسيقى باسم الدين، والدين سماحة واتساق وتواصل وهي المعاني نفسها التي نجدها في الفنون وفي المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية ولهذا كان يخطر في ذهني فكرة ماذا لو ان دعاة هذه الفكرة ذهبوا الى الحسين وشاهدوا كيف يحيا الشعب المصري في اتساق تام مع روحه وحياته وتاريخه المتمثل حتى في الابنية والشوارع المتعرجة ولو شاهدوا بائع الكنافة ينادي على بضاعته ولو شاهدا المنشدين والذاكرين كل هذه الممارسات الصوفية والروحية لن يتصوروا ان الفن شيء يرفضه الدين أو يجافيه الله سبحانه وتعالى، واللمحة التي اود ان اختم بها حديثي.. لقد سعدت تماما هذا العام عندما اتجهت الى الحسين فوجدت قصر ثقافة الغوري قد بدل جلده وكأنهم أجروا له عملية تجميل ودخلت الى هذا القصر لاجد عرضا يستلهم جميع الفنون الشعبية القديمة ويعود بنا الى العصر المملوكي والعصر العباسي ويحاط ان ينظر اليها نظرة نقدية واحتفالية حيث وجدنا الفرق القديمة التي كانت تتجول لتحيي الأفراح وحفلات الخطبة.

وقد دهشت بازدهار الفن في اعماق هذا المكان وبازدهاره كما يجب ان يزدهر ويعيد الى اذهاننا لمحات من الماضي الذي نستشفه في المباني القديمة وتميز الروائح ـ فالروائح كما يقول الكاتب الفرنسي العظيم (مارسيل بروست): الرائحة تستدعي اليك عوالم من الماضي الجميل. فيكفي ان امضي في شارع صغير واشم رائحة لا اعرف اين شممتها قبل ذلك ولكن فجأة تتراءى أمامي عوالم كثيرة للبشر الذين عاشوا من قبل وكل خطوة دبت على أرض هذا الشارع.

وهناك مثل يقول: اذا زرت القاهرة فزر الحسين واذا جاء عليك رمضان فحرام عليك الا تراه من مآذن الحسين.

د. نهاد صليحة ـ (القاهرة)

ابتسم مع الكاريكاتير

ـ ما تقولش «غلاء» لحسن يزعل اسمه تحريك الأسعار ..

في رمضان والناس صيام الضحكة مطلوبة والابتسامة ضرورية لذلك فاننا سوف ننشر جزءا من رسومات الفنان المصري بهجت عثمان التي تعبر عن الواقع الذي نعيش فيه جميعا.

المرأة المطيعة والمطية السريعة

المرأة، والمنزل، والمطية (السيارة) هذه أمور أساسية وضرورية في حياة الإنسان، ومن خلالها يمكن أن نحكم على الإنسان بأنه سعيد، أو معذب، فمن نعم الله على العبد أن يرزقه امرأة مطيعة، ومطية سريعة، وداراً وسيعة، وهذا مصداق قول النبي ﷺ (ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً، فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة.

وقد تصادف رجلاً كثير الخلاف مع زوجته، أو غير مرتاح لمطيته ـ فإن كانت دابة فهي خرياء، وإن كانت سيارة فهي كثيرة الأعطال، كما قد تجد إنساناً يسكن في قصر منيف يعج بالخدم والحشم لكنه غير مرتاح فيه، ولامستأنس له. فهل لهذه الأمور علاقة بالنحس والشؤم؟!

لقد نفى النبي ﷺ التشاؤم، وهو (الطيرة) بقوله (لا عدوى ولاطيرة ولا هامة ولا صفر) وإنما سمي التشاؤوم (طيرة) لأن العرب في الجاهلية كانوا يعتمدون على الطير فاذا إراد أحدهم الخروج لامر زجر الطير فإن طار الى جهة اليمين سموه (السانح) وتفاءلوا به، وإن طار إلى جهة الشمال سموه (البارح) وتشاءموا به، فنفى رسول الله ﷺ هذه الاعتقادات وأبطلها ونهى عنها وأخبر أنه ليس لهذه الأشياء تأثير بنفع أو ضر، وذلك لأن من أركان العقيدة الإسلامية، الإيمان بالقضاء والقدر، خيره وشره، حلوه ومره لحديث (الايمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) وهذا الإيمان قائم على أساس أن علم الله عز وجل محيط بكل شيء وإراداته حرة مختارة، وقدرته تامة، وحكمته بالغة، وهو خالق ومقدر لكل شيء، فلن يحدث أمر إلا بعلم الله وإرادته وقدرته وحكمته.

وهذا الايمان يقتضي أن نرد الأمور كلها الى الله، ونفوض أمرنا الى الله، وأن ندرك أن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا. وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وأن نعتقد أن الأمة لو اجتمعت على أن تنفع إنساناً، لم تنفعه إلا بشيء قد كتبه الله، وأن الأمة لو اجتمعت على أن تضر إنساناً لم تضره إلا بشيء قد كتبه الله عليه، كما قال الله تعالى ﴿ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب» وقد يتساءل إنسان: كيف نفى رسول الله ﷺ عن الطيرة وقد جاء في الصحيحين: (إن يكن من الشؤم شيء حق، ففي الفرس والمرأة والدار)؟

وقد فسر الشيخ أحمد شاكر (الشؤم) المراد من هذا الحديث بأنه صعوبة اختيار هذه الامور وعلى ذلك فيكون قد صرف الشؤم عن معناه الحقيقي الى مستلزماته فقال: إنه لايتأتى للرجل أن يفتش عن دين المرأة وأخلاقها، ولاعن أصالة الفرس وجودتها ولاعن أساس الدار ومتانة بنائها وهذا التفسير مناسب وقريب الى مقتضى الايمان فقد يغتر الرجل بجمال المرأة، وحسن منظرها ثم يتبين له بعد ذلك أنها سيئة الأخلاق، أو طويلة اللسان، أو كسولة مهملة، وكذلك الحال بالنسبة للدار حيث قد تظهر فيها بعض الامور المنفرة كسوء الجوار ونحو ذلك ويصعب على الإنسان مفارقتها.

فمن كان عنده امرأة مطيعة، وداراً وسيعة، ومطية سريعة فليحمد الله وليسأله المزيد من فضله.

زهير حموي

بناء القوة الاسلامية

لقد استثمر المؤرخون المندسون في صفوفنا الفتن التي بثها اخوانهم ففرقوا بها الأمة الاسلامية وجعلوها هي الحقيقة التي تدرس وتعلم، وشوهوا وجه الإسلام الجميل بمفترياتهم وأكاذيبهم وعظموا الأخطاء، وهونوا من محاسن الاسلام، وقد وقف بعض المؤرخين، وقفات رائعة يظهرون الزيف، ويكشفون الباطل ويبينون الحق. ومن اروع المؤرخين كتاب «العواصم من القواصم» لابن العربي الاندلسي، لقد كان ثاقب النظر عميق الفهم واستطاع أن يكشف شيئا من المؤامرة التي حيكت في الظلام وان يظهر الحقيقة.

ولا يزال التاريخ الاسلامي بحاجة الى تصفية، والامر يحتاج الى جهد طويل، وهمم عالية ولكنه ليس مستحيلا، فدواوين الاسلام التي عنيت بالاسلام وتاريخه محفوظة مدونة واظهار الزيف والباطل المدسوس ممكن بالطرق التي اتبعها علماء الاسلام في توثيق الروايات. هذا عن تاريخ الماضي فماذا عن الحاضر؟ لقد تعرض اسلامنا وتراثنا وتاريخنا في العصر الاخير لهجمة شرسة من قبل اعدائه، فقد حاول الصليبيون اجتياح العالم الاسلامي والقضاء على دولة الاسلام، ونجحوا في البداية في اقامة امارات لهم في فلسطين، وبعض هذه الامارات وصل الى حدود العراق، كان ذلك، بسبب تفرق المسلمين وضعفهم، ولكن رب ضارة نافعة، فقد تنبه المسلمون الى حالهم وضعفهم فاخذوا في بناء القوة الاسلامية، وكان فتح باب الجهاد سبيلا لنفي الخبث والفساد الذي علق بالنفوس والم بالمجتمع الاسلامي، وعاد الصليبيون بعد قرنين من الازمان يجرون ذيول الخيبة والهزيمة وعادت الديار التي دنسها الصليبيون الى حظيرة الاسلام.

ولكن الصليبيين لم يتوقفوا عن الغارة التي شنوها على الاسلام وامة الاسلام، فاخذ علماؤهم يدرسون ويبحثون، درسوا الاسلام وكتاب الاسلام كما درسوا المسلمين، اخلاقهم وصفاتهم، وتعرفوا على مكامن القوة والضعف فيهم، وعقدوا المؤتمرات، ودبروا المؤامرات وتمخض كل هذا عن مخطط وضعته الايدي الصليبية الحاقدة، وقد استهدف هذا المخطط المسلمين وديارهم واسلامهم وتاريخهم وشكلوا ثالوثا يمد اذرعه للقضاء على المسلمين والاسلام، والذراع للقضاء على المسلمين والاسلام، والذراع الاول يتمثل في الاستعمار الذي قاد الجيوش لتدمير الدولة الاسلامية. ثم تجزئتها وامتصاص خيراتها والسيطرة على ثرواتها وقد احتلوا ديار الاسلام بقوة السلاح، وعاثوا فيها فسادا، فقد كانت تلك الحروب امتداد للحرب الصليبية، وكان النشيد الذي يردده جنود الصليب وهم يقتحمون معاقل الاسلام يقول: أماه.. أتمي صلاتك ولا تبكي بل اضحكي وتأملي انا ذاهب الى طرابلس فرحا مشرورا.. سأبذل دمي في سبيل سحق الامة الملعونة، ساحارب الديانة الاسلامية، ساقاتل بكل قوتي لمحو القرآن !! هذه هي طبيعة المعركة التي قادها الاستعمار وهذا هو رأي زعماء العالم الغربي في القضاء على الاسلام ومحو القرآن.

حسن ابراهيم

يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لـ «القبس»:

العالمية صفة تميز اعمال الهيئة وتكسبها ابعادا مختلفة

■ جميع مشاريع الهيئة تسبقها دراسة علمية بعيدة عن الارتجال ■ استثمار الاموال يضمن كثرة العطاء واستمراره لخدمة المسلمين

كتب سعيد عبدالقادر:

ظهرت فكرة انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عندما اجتمع المجمع الكنسي العالمي في كلورادو وقرر ان يجمع الف مليون دولار لتنصير المسلمين، وبفضل الله تم اشهار الهيئة في دولة الكويت ووجدت كل دعم وتأييد. وهي فكرة رائدة في استثمار اموال التبرعات للانفاق من ريعها في اعمال الخير وانقاذ المسلمين مما يتعرضون له. وتعتمد في مساعداتها على الانفاق الانتاجي وليس الانفاق الاستهلاكي بتهيئة فرص العمل باقامة المصانع والمزارع ومعاهد التدريب للاعتماد على الذات ولا يكون المسلم عالة على غيره وهي شمولية في خدماتها. وتقدم صورا كثيرة من أنواع العمل الخيري. وقد تحدث لـ «القبس» يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية عن بعض مشاريع الهيئة في التدريب المهني والخدمات الصحية والمراكز الاسلامية. ضمن المشاريع العديدة التي تقوم بها.

مركز تدريب مهني

وقال الحجي: انه قد تم بناء مركز تدريب مهني في معسكرات اللاجئين المسلمين في بقريولي الواقعة على بعد ١٢٥ كيلو متر جنوب غرب مقديشو بالصومال.

ويهدف هذا المركز لتدريب اكبر قدر من العاطلين عن العمل في اقصر مدة ممكنة ليتسنى لغيرهم الالتحاق بهذه المشاكل ممن ينتظرون دورهم نظرا للظروف المعيشية القاسية المحيط بهم واخراجهم رجالا نافعين عاملين لمجتمعهم وامتهم وانفسهم بعيدين عن العالة على الناس والمجتمع وان اكتسابهم لصنعتهم هذه سوف يقيم شر الفاقة والحاجة والعوز.

ويكون التدريب في المركز لمدة عام كامل يلحق في كل مشغل ٢٥ طالبا ويتلقى الطلبة تدريبهم العملي بمعدل ٦ ـ ٨ ساعات يوميا اضافة الى دروس في التربية الاسلامية واللغة العربية ودروس في ابحاث علم الصناعة والتكنولوجية والرسم الصناعي وذلك في ورش خاصة وجهزة بكافة مستلزمات الدراسة والعمل المهن.

اما انواع المهن التي يتم تعليمها للطلبة فهي:

- اشغال النجارة والدهان والتنجيد.
- اشغال الحدادة واللحام.
- اشغال السيارات ديزل ـ بنزين.
- اشغال البناء والساحة.
- اشغال حرفة الخيزران.
- اشغال حرفة صناعة الاحذية.

ويقوم بتدريب وتدريس الطلبة اساتذة متخصصون في تلك المجالات وبذلك يحقق المركز اعداد وتدريب اكبر عدد من الحرفيين والمهنيين لتحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

مشاريع استثمارية

وتقوم الهيئة بتهيئة الفرص للاعتماد على الذات وهذا ما اقره الاسلام العظيم بتعاليمه السمحاء ومن هذه المشاريع انشاء مزرعة كبيرة للارز في بنغلادش وتنفيذ وحدات آبار ومضخات ري لدعم مشاريع الارز وشراء وتوزيع بذور زراعية على المزارعين المتضررين من الفيضانات مثل الارز والقمح والخردل والبطاطس وغيرها من اجل دعم مشاريعهم الزراعية ورفع مستواهم الاقتصادي. بالاضافة الى تقديم عشرات من قوارب الصيد مع كافة مستلزمات هذه المهنة وتوزيعها على صائدي الاسماك في بنغلادش بما يعود عليهم بالنفع وتوفير موارد لاعانتهم وتعد هذه المشاريع من صلب المنهج الاسلامي لغرس معاني العزة والاعتماد على الذات وتحقيق الهدفين معا، الاول هو لضمان رزق مستمر للمحتاج من المسلمين والثاني ان المنفق يحصل على ثواب مستمر غير منقطع ان شاء الله. كما قامت الهيئة بدعم المشاريع الزراعية في موريتانيا وذلك لتوفير حياة كريمة للمزارعين واسرهم.

بناء المساجد

وقال الحجي: ان الهيئة قامت بانشاء العديد من المساجد في بلدان ودول مختلفة ومن هذه الدول انشاء مسجد في الصين. ويسمى بمسجد الصين الكبير ويستخدم المسجد لاغراض واداء الشعائر الاسلامية والتعليم الاسلامي وكافة الانشطة الاسلامية المناسبة وفقا لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. كما قامت الهيئة بانشاء مجمع اسلامي وتمويله في مدينة مشتول بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية كما قامت الهيئة بدعم مدارس تحفيظ القرآن في تركيا.



● يوسف جاسم الحجي

خدمات صحية

ولم تغفل الهيئة الخدمات الصحية باعتبار ان ذلك استكمال لتادية واجبها الانساني فقامت بانشاء مستوصف المجمع الاسلامي بالفلبين للتخفيف من المعاناة والقضاء على الامراض في المناطق الفقيرة وتوفير الاجهزة الطبية التي تساهم في علاج المسلمين في تلك المنطقة وتوفير الجو الصحي المناسب.

مركز ميونيخ الاسلامي

مركز ميونيخ الاسلامي بالمانيا الغربية منارة اسلامية ومركز اشعاع لنشر العقيدة الاسلامية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

والمركز بمثابة المرشد لكل مسلم تطأ قدمه المانيا سواء للاقامة او الدراسة او العلاج.

وتقام في المركز شعائر الصلاة الخمس وكذلك حلقات العلم والدرس يومي السبت والاحد للدارسين الكبار والصغار من مختلف الجنسيات بالاضافة الى الاحتفالات التي تقام بالمناسبات الدينية.

اما بالنسبة للمدرسة الاسلامية الالمانية التابعة للمركز فجميع تلاميذها من جنسيات اسلامية تبلغ الخمس عشرة جنسية شملهم جميعا منهج اسلامي يشتمل على تعليم لغة القرآن حسب المناهج المعترف بها في الدول العربية وكذلك تدريس الدين الاسلامي عقيدة وفقه واحاديث وتهذيب وجميع ذلك مرتبط بجزء من مقرر الحفظ للقرآن الكريم.

ويهدف المركز الاسلامي من نشاطه ومدرسته للعمل على حماية المسلمين وابنائهم دينيا وخلقيا والابتعاد عما قد يكتسبوه من عادات غريبة عن المجتمع الاسلامي في تلك الدولة.

ولا شك ان هذا العمل الطيب الذي يقوم به المركز والمدرسة يقوم به دون مقابل معتمدا في ذلك على تبرعات المسلمين في انحاء العالم.

والمدرسة تتسع الان حتى الصف التاسع وبها ١٥٠ تلميذا من خمس عشرة دولة وبها هيئة تدريس من خمسة عشر مدرسا ومدرسة منهم سبعة مدرسين للغة العربية والتربية الاسلامية.

وفي عام ١٩٨١م افتتحت اول مدرسة عربية اسلامية نظامية تخضع لاشراف الحكومة الالمانية كما حصلت على الاعتراف النهائي بالمدرسة بعد عام.

ومن منطلق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في رعاية المسلمين وابنائهم في كافة ارجاء المعمورة فقد قامت بدعم هذه المدرسة والمركز الإسلامي ليواصل مسيرته الخيرة في رعاية ابناء المسلمين في الدول الغربية للمحافظة على دينهم وتمسكهم بتعاليم دينهم الاسلامي الحنيف.

الكواكب والنجوم في القرآن

لقد وصف القرآن نفسه بانه «كريم» و﴿إنه لقرآن كريم﴾ والكرم قريب من البركة والمجد لان فيه معنى الكثرة والخير والحمد..

(والكريم اسم جامع لما يحمد) كما يقول الازهري «والقرآن كريم يحمد لما فيه من الهدى والبينات، والعلم والحكمة، فالفقيه يستدل به ويأخذ منه، والحكيم يستمد منه ويحتج به، والاديب يستفيد منه ويتقوى به ـ فكل عالم يطلب أصل علمه منه»

ويقول صاحب التفسير الواضح «إنه لقرآن كريم، البحر مثله، من أي النواحي أتيته تجد هدىً ونورًا وعلماً وخيراً وبركة ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين..﴾ ويقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله «إنه لقرآن كريم» وليس كما تدعون قول كاهن، ولاقول مجنون، ولامفترىً على الله من أساطير الاولين ولاتنزل به الشياطين.. إلى آخر هذه الاقاويل. إنما هو قرآن كريم: كريم بمصدره وكريم بذاته، وكريم باتجاهاته».

وأورد الماوردي أربعة أوجه لكرم القرآن: إنه كريم عند الله، أنه عظيم النفع للناس، كريم بما فيه من كرائم الاخلاق وعظائم الامور. لانه يكرم حافظه ويعلم قارئه.

وكرم القرآن من كرم من أنزله، ومن أنزل عليه، ومن كان الواسطة المرسلة بينهما.. والقرآن كريم لانه كلام الله تعالى وهو صفة من صفاته القديمة.. وكما أن الموصوف كريم فالوصف كذلك كريم، ومنزل القرآن كريم ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ وذلك الرب سبحانه كريم ﴿ماغرك بربك الكريم﴾ ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾.

فالقرآن كله كرم في كرم، فهو بحر من كرم، يغمر صاحبه ومن لامسه ولابسه وتعامل معه بقدر مقاربته له.. فايما مجتمع طبق كتاب الله أمن عذاب الله، وحقق الاستقرار والامن والرفاه في الدنيا ـ كما مر معنا.

وليس غريباً أن يكون أهل القرآن هم أهل الله وخاصة الذين اكرمهم الله بخدمة القرآن وشرح صدورهم بنوره وأحيا قلوبهم بذكره ﴿أو من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾

وليؤكد الله سبحانه كرم القرآن فقد أقسم على ذلك قسماً عجيباً لم يرد في غير هذا الموضع ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسم ـ لو تعلمون عظيم﴾.

وما أدراك ما موقع النجوم؟.. لقد وصف الله ذلك القسم بانه عظيم ـ لو علمناه ـ وكان العرب أيام الرسالة يعلمون شيئًا عن النجوم مما يتعلق بحياتهم..

واستهدائهم بها في ظلمات البر والبحر ﴿وهو الذي جعل النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ ﴿وعلامات.. وبالنجم هو يهتدون﴾.. وماعلموا عنها وراء ذلك إلا رجما بالظنون حتى عبدها بعضهم أو عبد بعضها كالشعرى فاكد لهم سبحانه ﴿وانه هو رب الشعرى﴾، ولكنهم مع ذلك لم يعلموا عن مواقعها الشيء الكثير.. ولقد زاد علم المحدثين في عصرنا هذا عن النجوم وبعض مايتعلق بها وساعد العلم الحديث ووسائله على كشف الكثير من عجائب الكون ونجومه.. واستطاع الإنسان أن يتصل ببعض الكواكب والنجوم..

فهبط على القمر وأرسل مراكبه للمريخ.. ويحاول أن يتجاوز ذلك ربما إلى عطارد أو الزهرة أو غيرهما.. ويستعين باطلاق مركبات فضائية.. بإقامة محطات مدارية وفضائية ليتخذها منطلقا لمزيد مما أسموه غزو النجوم..

حتى ان الإنسان المعاصر الطاغي والذي يحاول استغلال تفوقه لاستغلال أخيه الإنسان والسيطرة عليه فكر أن يتخذ من تفوقه في هذا المجال منطلقاً للشر والدمار فيما أسموه «حرب النجوم أو الكواكب»

ولاشك أن المعرفة الحديثة بالنجوم وأعدادها الهائلة ونسقها البديع وأسرارها العجيبة

تزيدنا إيمانًا بالخالق المبدع وبما أقسم عليه بمواقعها من كرم القرآن.

عبد الله خليل شبيب

نزاهة العلماء المسلمين

يزخر تاريخ المسلمين بمصابيح انارت طريق البشرية، تلك المصابيح هم علماء المسلمين. كانوا وسيظلون مضرب المثل في النزاهة وتحري الدقة والتصميم على الحق. وازعهم في ذلك الخوف من الله.. ويكفي ان حديثا واحدا للرسول ﷺ جعل الصحابة يمتنعون عن الحديث عن رسول الله ﷺ الا باقل قدر ممكن.. وهو حديث الرسول ﷺ: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

قال عنه الشافعي: هذا أشد حديث روى عن رسول الله ﷺ في هذا الباب.. وعليه اعتمدنا مع غيره في ان لا نقبل حديثا الا عن ثقة، ونعرف صدق من حمل الحديث من حين ابتدىء الى ان يبلغ منتهاه.

ولم يحد العلماء عن طريق الحق. كانوا مجاهدين في سبيل الحق ولا يثنيهم عنه شيء.. ولهذا لاقوا الامرين.. لكنهم فازوا برضاء الله.. ورضاء النفس ايضا. فلم يفعلوا شيئا يرفضه ضميرهم.

أفتى الامام مالك بعدم لزوم يمين المكره. اي ان من اكره على يمين وفعل ذلك مرغما.. فانه يمكن ان ينقض يمينه. ومبايعة الخلفاء يمينا ويدخل فيها معنى القسم. ونقضها حتى في حالة الاكراه هو خروج على الدولة. وطلب منه التراجع عن تلك الفتوى. ورفض. فضرب أسواطا انخلع منها كتفه. كل ذلك في سبيل كلمة حق رآها. وقد قال الرسول ﷺ: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

وعلى هذا الحديث اعتمد في عدم الزام يمين المكره.

والامام ابن حنبل طلب منه القول بخلق القرآن. اي ان القرآن مخلوق.. وهو قول فرقة المعتزلة. فرفض. وكان الخليفة العباسي مؤيدا ومؤمنا بهذا القول.. فامر بضربه وسجنه. ومات في السجن دون ان يخالف ضميره ودينه ويخضع لقول السلطان. الشيء نفسه حدث مع البويطي صاحب الامام الشافعي، حيث حمل من مصر الى بغداد، وأمر بان يقول القرآن مخلوق. فرفض. وضرب وسجن حتى مات في السجن.

من علماء المسلمين من خشي الله في السلطان، وخاصة منصب القضاء. انها مسؤولية لا تعرف نتائجها الا يوم الحساب..

فالتحرز بالابتعاد أفضل.. رغم ما فيها من سلطان وابهة.

فعل ذلك سفيان الثوري المحدث. فقد دخل على الخليفة العباسي المهدي ووعظه بعظات بالغة، فاعجب به المهدي.. وامر بكتابة عهد له لتولي قضاء الكوفة. فكتبوه. وأخذه سفيان.. ربما حياء منه، لكنه بعد ان خرج رمى بهذا العهد في نهر الفرات..

واختفى سفيان.. ولم يتول المنصب. فاسندوا القضاء الى آخر.

واذا تتبعنا العلماء المسلمين لامتلأت الصفحات باسمائهم وافعالهم الناصعة التي تقف برهانا على شيء واحد.. نزاهتهم وتمسكهم بالحق.

مختار حسن المخلص

قراءات في الاعلام الاسلامي

الخطيب الديني

«ليس كل من صعد المنابر هز القلوب وابكى العيون وحقق للسامعين الفائدة والهداية».. بهذا التعبير البلاغي الجميل يستهل الدكتور عبدالله شحاته حديثه عن «الخطيب الديني»، حيث يرى في كتابه «الدعوة الاسلامية والاعلام الديني» ان هناك عدة صفات يجب توافرها في الخطيب الذي يصعد المنبر، والذي يعتبر رجل اعلام اسلامي يقتدي به الناس في سلوكهم واقوالهم وافعالهم.. وملخص هذه الصفات، كما اوردها المؤلف في ثنايا كتابه القيم:

● الاستعداد الطبيعي: فالخطابة فن من فنون القول تحتاج الى موهبة واستعداد، ويجب ان يكون الخطيب مفطورا على حب الخطابة والميل اليها، ولا بد له من المران والمزاولة حتى ينمي مواهبه واستعداده.

● سداد الرأي: وذلك بدراسة الخطيب للموضوع الذي يخطب فيه دراسة تامة، فان الرأي المحكم لا يكون الا بدراسة عميقة واحاطة تامة واطلاع واسع وعلم غزير وفكر قويم.

● صدق اللهجة: وهو ان يظهر الخطيب مخلصا فيما يدعو اليه، حريصا على الحقيقة فيما يعمل، فانه ان ظهر كذلك وثق الناس به وصدقوه فيما يدعو اليه.

● طلاقة اللسان: حيث يعد اللسان اداة الخطيب الاولى، ويجب ان تكون الاداة سليمة كاملة، ولا بد للخطيب ان يكون فصيحا، قديرا على التعبير لان منطقه هو ثروته وعدته، وهو بمنطقة يقنع ويستميل السامعين.

● سعة الثقافة: اذ يجب ان يكون الخطيب ملما بقسط وافر من المعلومات والثقافة العامة، دائم الاطلاع على كثير من المعارف والفنون.

● معرفة نفسية السامعين: هدف الخطيب ان يتغلغل في نفوس سامعيه، فيحركها كما يشاء معتمدا على اثارة عواطفهم واشعال مشاعرهم، وسبيله الى ذلك ان يلم بعلم النفس الاجتماعي ليعرف روح هذا المجتمع ويقف على طبائع النفوس وعواطفها، ويعلم ما يثير المجتمع او يهدئه.. ما يرضيه وما يغضبه، واي الأساليب ملائم له: اهو اسلوب البسط والاطناب ام اسلوب الاختصار والايجاز؟.. ويشبه المؤلف الدكتور عبدالله شحاته كلا من الخطيب والجمهور بسلكي كهربين: سالب وموجب يلتقيان فيشع منهما

عبدالله زلطه

مسابقة

رمضان مبارك

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيز القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب على كل سؤال بوضع علامة (√) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

السؤال ٢٩

صحابي جليل قتل في غزوة الرجيع، فاراد المشركون اخذ رأسه ليبيعوه لامرأة من قريش كانت قد نذرت ان تشرب في قحفه الخمر، فارسل الله الدبر «الزنبور» فحمته، وحالت بينهم وبينه فتركوه للمساء، فبعث الله سيلا فاحتمله، وكان هو قد عاهد الله ألا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا، فمنعه الله بعد وفاته، كما امتنع في حياته.

من هو؟..

☐ عاصم بن ثابت ☐ زيد بن الدثنة ☐ خبيب بن عدي

الاسم: ....

العنوان: ....

ملاحظة:

لاسباب فنية اضطررنا لالغاء سؤالين من اسئلة مسابقة رمضان.

يرجى الاكتفاء بالاجابة عن ثمانية وعشرين سؤالا فقط. وارسالها مجمعة الى «القبس» خلال شهر، حتى نهاية شهر شوال ١٤٠٩هـ.

سوق النوفوتيه يودع رمضان ويستقبل العيد
















● حسام خلف ● هيثم العلي ● محمد شعيب ● وضاح جعفر ● شاهد علي حسين ● محمد عبدالرزاق ● عارف سلمان ● خلف الدوسري

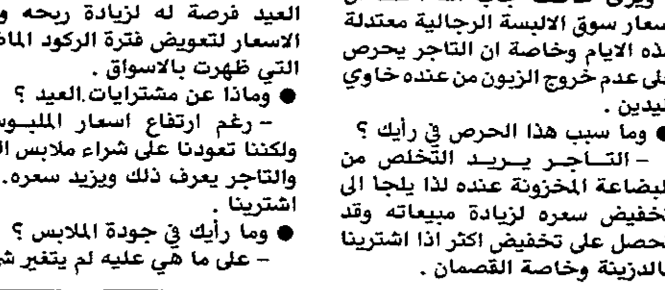
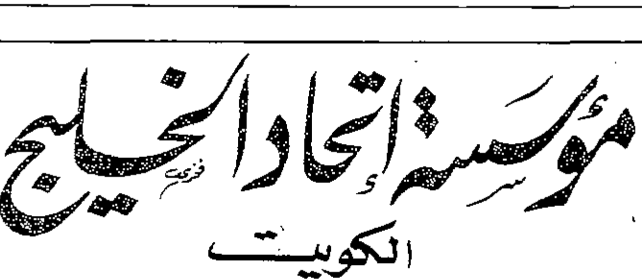
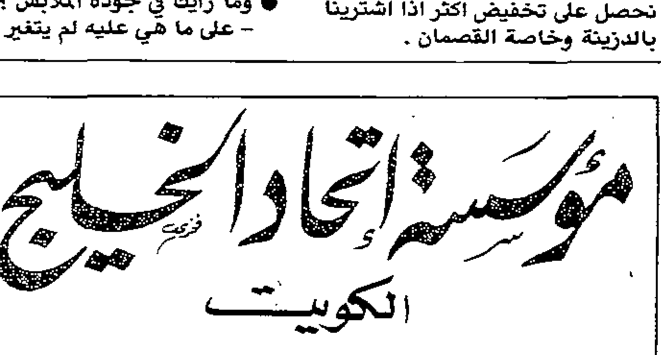
المستهلكون يبحثون عن الأرخص والفوز للمحلات الشعبية

للفستان التركي واللبناني سيطرة شبه كاملة على الفترينات

تجارة الأحذية انتعشت وأحذية البنات أكثر بيعاً

■ لا جديد في ثياب الأطفال والألوان الزاهية موضة هذا الصيف

■ جميع المحلات تدعي الخصم والقناعة بالربح القليل لجذب الزبائن

● حسين طالب ● كوثر ابراهيم ● سهام عثمان ● ام جاسم ● هدى حزين

كتبت عفت سلام :

هذه الايام الثلاثة الاخيرة من شهر رمضان المبارك تعني عند البائعين على اختلاف احوال تجارتهم وصناعتهم شيئا واحدا وهو البيع الكثير والربح الوفير فالعيد يعني للبائع اي بائع تعريف البضاعة وزبائن يشترون كثيرا ويساومون قليلا ويدفعون بسخاء .

وللعيد معنى آخر عند المستهلكين فهو يعني الشراء للدشداشة والفستان واللعبة والهدية لذا نلاحظ السعادة تشمل الجميع تجارا او مستهلكين بالعيد والخير في متناول الجميع .

وفي سوق الملابس الجاهزة قمنا بعدة لقاءات مع بائع الفستان ومع المستهلكة التي تدور وتدور بالسوق لفترة ايام لكي تختار الفستان المناسب وبالسعر المناسب .

ويسؤال تاجر الملبوسات النسائية حسام خلف عن مبيعاته وسوقه بالعيد قال :

– السوق قبل اسابيع وايام كان فقيرا جدا لا زبائن ولا حركة في البيع والسبب في اعتقادي يرجع الى الامتحانات وانشغال الناس باولادهم اما هذه الايام فقد لاحظنا حركة بالسوق لشراء ثوب العيد الجديد مع ان كثيرا من التجار لا يعرضون الفستان الجديد او البضاعة الجديدة وهم منتظرون عرضها ما بعد العيد .

● وماذا عن معروضاتك انت ؟

– في الحقيقة انني اعرض الفستان الجديد والموديل الجديد مع القديم، ولكل زبون ذوق في شراء الفستان من حيث اللون والموديل ولا بد من توفير جميع الاذواق والموديلات لسد حاجة زبوننا .

● وماذا عن الاسعار ؟

– ثابتة ولم تزد بالعيد مع ان المستهلك بهذه المناسبة لا يسأل بالسعر ومنهم من يحب الاسعار الغالية المغرية نوعا ما .

● يقال دائما ان الاسعار ترتفع بالاعياد والمواسم فما هو رأيك ؟

– انه موسم للبائع وليس للمستهلك فالجميع يعرف ان الملابس يرتفع سعرها عند قدوم العيد والمستهلك الواعي يشتري حاجاته قبل شهر رمضان لاخذ النوعية الجيدة والسعر المناسب .

● قلت قبل شهر رمضان كيف ؟

– للاسف يلجا كثير من التجار قبل موسم العيد الى شراء الستوكات من جميع المحلات ويعرضونها بمحلاتهم بجانب بضاعتهم لكي يربحون اضعاف ما اشتروا به لذا يلاحظ وجود النوعية الرديئة بالاعياد وبالسعر الغالي والضحية المستهلك الذي يريد شراء فستان هدية في ليلة العيد او قبلها بايام معدودة والسوق وشدة الازدحام اكبر دليل على ذلك .

حرص الزبون

اما التاجر هيثم العلي فيقول عن فستان العيد :

– الزبونة تبحث دائما عن الموديل الجديد فالمرأة دائمة البحث عن النوعية الجيدة وعن آخر صيحة من الموديلات الخاصة بالعام نفسه. ولا ننسى ان الناس اليوم كثرت سفراتهم الى جميع الدول الاوروبية وغيرها والزبون يعرف ما هو جديد وما هو قديم ويعرف سعر القطعة قبل شرائها من منشئها وعنده علم اليقين بكل المعروضات التي تعرض في اسواق الكويت، لذا لا بد من جذب الزبون بعرض النوعية الجديدة وبالسعر المناسب له مع عدم الخسارة .

● وماذا عن الاسعار ؟

– الاسعار محدودة وكما قلت بضاعتي معروضة بسعر مناسب وبربح قليل .

● اشرت الى طقم اعجبني وسألت كم سعره ؟

– قال : (٥٥ دينارا) فهو صنع لبنان .

واستطرد هيثم يقول :

– ان الاستعدادات التي نتخذها بمناسبة العيد هي العمل على جذب المستهلك بتغيير المعروضات وتقديم الفستان الجديد لهذه المناسبة .

● وعن اكثر السلع المطلوبة بمناسبة العيد يقول هيثم:

– الاحذية والملابس الخاصة بالاطفال هي الاكثر طلبا الآن وتليها في الاهمية ملابس الكبار .

● وفي رأيك كبائع بماذا يهتم الزبون بالماركة ام بالسعر او اللون ؟

– مستهلككم اليوم يحب التغير المستمر وبذلك نجده يفضل السلع ذات السعر البسيط على ذات الاسعار الغالية اما بالنسبة للون كل زبون ياخذ ما يروقه، وعلى ذوقه .

ويتمنى محمد شعيب بان تزيد مبيعات هذه الايام الاخيرة قبل العيد .

● وما هو السبب في رأيك لضعف حالة السوق من المستهلك ام من البائع ؟

– السبب يرجع الى زيادة عدد المحلات الموجودة في سوق الكويت عموما فقد اصبحت فوق حاجة المستهلكين وادى الى زيادة الركود بالسوق، زيادة عدد المحلات الشعبية ومضاربتها لنا بالاسعار مع ان النوعية عندها غير جيدة وكثير من الاحيان الزبون يحب الرخيص، كذلك البيع بالبيوت والكتالوج ساعد في ركود السوق والحاق الخسارة بنا فالمحلات عليها مصاريف .

● وما هوية البضاعة المعروضة عندك ؟

– يوجد عندي اللبناني والتركي والاوروبي .

● وما هو سبب انتشار الملابس التركية واللبنانية بالسوق مع ارتفاع اسعارها ؟

– اصبحت الملابس الاوروبية غالية جدا وليست في متناول جميع الزبائن .

ويقول وضاح جعفر بائع الاحذية عن سوق الاحذية:

– البيع كثير والارباح والحمدلله ممتازة فالعيد جاء مع موسم السفر مع اوائل الشهر فنامل ان يكون العيد التالي مثل هذا العيد .

● وماذا عن اسعار الاحذية ؟

– الاسعار متفاوتة بين كل موديل وآخر وبلد الصنع فالحذاء الايطالي يختلف سعره عن الحذاء الذي صنع في تايوان والبلاد الاخرى .

● ما هي الاحذية الاكثر مبيعا عندك احذية الاطفال ام النساء ؟

– الاحذية البناتية هي المطلوبة الآن بالعيد وكذلك احذية الاطفال ولا يمنع ان تشتري الام حذاء وجدت سعره مناسبا بجانب مشتريات اطفالها الاساسية في نظرها .

● وبماذا تستعد لزبائن العيد ؟

– بالتساهل بالاسعار وعمل خصم ١٥٪ كعيدية .

عادة الشراء

ويؤكد شاهد علي حسين ان سوق الاحذية ممتاز ورائج ويرجع السبب الى الزبون فهو اعتاد على شراء الحذاء الجيد بمناسبة العيد من الكبير الى الصغير وخاصة للاطفال .

● وماذا قدمت لزبونك بمناسبة العيد ؟

– عمل خصم على المعروضات ٢٠٪ .

● الخصم على المعروضات القديمة ام الموديلات الجديدة ؟

– (....)

● وماذا عن اسعار الشنط النسائية ؟

– لا يوجد عليها خصم غير ١٠٪ لانها لا تباع بنسبة المبيعات من الاحذية لذا لا نعطي عليها الكثير فيكفي عمل خصم ١٠٪ لجذب الزبون ولتعويض الايام الراكدة التي مرت بنا من قبل .

الزبون هو الرابح

ويسؤال محمد عبدالرزاق تاجر الملابس النسائية عن اسعار فستان العيد وعن سوقه قال :

– قد يختلف السعر من محل الى آخر والزبون دائما يبحث عن الرخيص لانه اصبح اكثر وعيا من قبل واخذ في ادخار فلوسه .

● وماذا عن سعر الفستان المعروض ؟

– لقد حرصت على تخفيض سعره بنسبة ٢٥ ٪ لجذب الزبائن ولتعويض ضعف الحركة الشرائية التي عشناها في الآونة الاخيرة .

● وما هي هوية معروضاتك ؟

– كل السوق تقريبا اغلب معروضاته الفساتين التركية واللبنانية لان الفستان الاوروبي اصبح مرتفع السعر ولا تستطيع اي زبونة عادية شراءه .

● وماذا قدمت لزبونتك بمناسبة العيد ؟

– الموديلات الجديدة مع الوانها الجذابة واتوقع ان تحوز الاعجاب وخاصة اننا نتنازل عن جزء من ارباحنا في سبيل زيادة مبيعاتنا .

● يقال ان اسعار البضاعة التركية اصبحت غالية وانها في العام الماضي كانت بربع ثمنها اليوم ؟

– البضاعة التركية وخاصة الفستان التركي مثل اي بضاعة اخرى يوجد الغالي منها والرخيص ولكن بالفعل تكاليف الفستان التركي اليوم اصبحت اكثر من ذي قبل مما ادى الى ارتفاع الاسعار ومع ذلك فالتاجر ضحى بنسبة من ارباحه لزيادة مبيعاته .

ويقول عارف سلمان عن اسعاره انها محددة ومعقولة في نفس الوقت .

● وماذا عن مبيعاتك ؟

– المبيعات ممتازة والزبون يعرف بضاعتنا ومدى جودتها وايضا سعرها المناسب له .

● وما هو الجديد عندك ؟

– جميع الموديلات الجديدة لعام ١٩٨٩ مع الوانها الزاهية متوفرة عندنا لتقديمها للزبون بما يتفق مع ذوقه .

ملابس الطفل

● وعند تاجر الالبسة الخاصة بالاطفال سألت حسين طالب عن فساتين البنات للعيد وعن الاسعار فقال :

– الاسعار التي ابيع بها كما هي لم تتغير فلا يوجد اي تعديل في السعر بمناسبة قدوم العيد سواء بالخفض ام بالرفع فاسعاري محدودة ولي نسبة ربح محددة لا احيد عنها مع توفير البضاعة ذات الجودة العالية والسعر المناسب لها .

● وبماذا تستقبل العيد ؟

– نهتم اولا بتغير المعروضات وبتقديم الموديلات الجديدة من فساتين وقبعات وجوارب وغيرها من حاجات الاطفال .

● من وجهة نظرك بماذا يهتم الزبون بالماركة ام بالسعر ام باللون ؟

– يهتم الزبون بالدرجة الاولى وخاصة بالنسبة لملابس الاطفال بالخامة المصنوع منها الفستان ودائما يفضلون القطنيات لحماية الطفل من الحساسية ثم يهتم الزبون باللون ويفضل الالوان الهادئة والزاهية واخيرا السعر .

● وماذا تعني اخيرا السعر ؟

– الام تلجأ عند الموسم والاعياد الى شراء قطعة او طقم واحد لطفلها من النوع الغالي مع جودة في النوعية اما بقية ملابسه فتكون من الملابس ذات السعر العادي او الاقل من العادي .

● وما هي الموديلات الجديدة الخاصة بالطفل ؟

– يوجد كثير من الموديلات هي هي لم تتغير منذ سنوات لانها جميلة ولكن الالوان الزاهية هي الموضة هذا العام .

● وماذا تقول عن حركة مبيعاتك ؟

– انها ممتازة والحمدلله وخاصة بمناسبة قدوم العيد .

وفي اثناء جولتي التقيت احدى السيدات تتطلع الى المعروضات ويسؤالها عن رأيها بالمعروضات قالت كوثر ابراهيم:

– المعروضات جميلة ومتغيرة وذات نوعية جيدة ولكن اسعارها مرتفعة نوعا ما .

● ولماذا تشترين الآن ؟

– لا بد من الشراء مع استقبال العيد فقد اعتدنا على هذا منذ الصغر وهي عادة متبعة عند الجميع .

● وهل تهتمين بالماركة ام بالسعر ؟

– انني اهتم بالافضل والاحسن ولا اهتم بالسعر ولا تجذبني الماركة فالمهم ان اشتري ما يناسبني .

الحيرة في شراء فستان العيد

وعن رأي سهام ابراهيم عثمان عند سؤالها عن اسعار السوق في موسم العيد قالت :

– ان الاسعار كما هي ولا اجد اي اختلاف الآن ومنذ شهرين .

● ولماذا تشترين الآن ولم يبق غير يومين للعيد ؟

– العادة جرت ان اشتري شيئا جديدا كل عيد وكل عام وانتم بخير .

● وماذا تقولين عن الموديل والنوعية الموجودة بالاسواق ؟

– كل شيء وله ثمنه ودائما نعرف ان الغالي ثمنه فيه ولكن دائما نقع في حيرة عند اختيار فستان العيد بين النوعية والسعر والموديل .

وتلاحظ هدى حزين ان الاسعار المرتفعة كانت الصفة الشاملة للاسواق في موسم هذا العيد .

● وسألتها مثل ماذا ؟

– بدون استثناء جميع الملابس المعروضة بالسوق مرتفعة الاسعار مع ان نوعيتها غير متناسبة مع السعر واذا قارنا اسعار السوق اليوم بالسنة الماضية وبالملابس المعروضة الآن لوجدنا ان العام الماضي افضل في السعر والنوعية عن موسم اليوم .

● وماذا تقولين عن النوعية الموجودة ؟

– السائد بالسوق الآن هو الملابس المحلية والتركية واللبنانية واسعارها مرتفعة بالنسبة لتكلفتها .

● وماذا عن مشترياتك ؟

– الى الآن لم اشتر شيئا لعدم اقتناعي بالمعروضات الموجودة في السوق ولا باسعارها .

● وهل تنتظرين التنزيلات ؟

– لا .

مخزون من البضاعة

ويقول كمال كيلاني محمد عن رأيه بسوق الالبسة الرجالية ان اسعار الالبسة الرجالية عادية، واحيانا، وخاصة الموديلات القديمة تجد سعرها لا يتساوى مع جودة الخامة .

● وما السبب في ذلك من وجهة نظرك ؟

– الركود هو السبب، فجميع التجار يشتكون من قلة البيع ويوجد عندهم مخزون من البضاعة يريدون تصريفه لجلب الجديد، لذا يضطر التاجر الى البيع برأسمال البضاعة وتكلفتها .

● وماذا اشتريت ؟

– اشتريت بدلة وقمصانا وملابس لاولادي، وعموما جاء العيد مع موسم السفر مما وفر علينا بعض المشتريات .

● بعد ايام سوف تاتي التنزيلات فلماذا لم تنتظرها ؟

– لا اثق بالتنزيلات لانها ستوكات واسعارها مرتفعة تحت اسم التنزيلات .

اما عبدالعزيز فرحات فهو يفضل شراء الالبسة الرجالية بعد العيد وعند سؤاله عن سبب تفضيله قال :

– الآن الاسعار غالية بالنسبة لكل ما هو جديد بالسوق لذا فانني افضل الشراء بعد العيد لان الموجود حاليا بالسوق هو عبارة عن بضاعة مخزونة وموديلات قديمة وانا احب احدث الموديلات اي موديلات الشباب .

● ولماذا انت بالسوق الآن اذن ؟

– لاخذ فكرة عن الموجود الآن ولتحديد ما اريد شراءه بعد العيد .

● وهل تعتقد انه بعيد العيد سوف تنخفض الاسعار ؟

– دون شك وخاصة انه في اوائل شهر مايو توجد تنزيلات على النوفوتيه فلماذا اشتري الآن .

ويرى عاطف جاب الله احمد ان اسعار سوق الالبسة الرجالية معتدلة هذه الايام وخاصة ان التاجر يحرص على عدم خروج الزبون من عنده خاوي اليدين .

● وما سبب هذا الحرص في رأيك ؟

– التاجر يريد التخلص من البضاعة المخزونة عنده لذا يلجا الى تخفيض سعره لزيادة مبيعاته وقد نحصل على تخفيض اكثر اذا اشترينا بالدزينة وخاصة القصمان .

● ولماذا تلجا الى الشراء بالدزينة ؟

– لاخذها كهدايا عند السفر للاصدقاء والاقارب. ونحن في انتظار التنزيلات لنرى ما فيها فاذا وجدنا فرصة للشراء فسوف نفعل .

تخفيض السعر

ويقول حمدان احمد تاجر الالبسة الرجالية عن سوقه :

– لقد انتظرنا موسم العيد طويلا وقد جاء ممتازا فالبيع كثير والحمدلله بعد فترة الكساد التي عشناها في الايام السابقة .

● وماذا عن الاسعار عندك ؟

– لا بد من تخفيض الاسعار ووضع نسبة محددة وبسيطة للربح لجذب الزبون وللتخلص من المخزون الموجود من قبل والذي يقدر بآلاف الدنانير فلا بد من البيع السريع لشراء الجديد والتمشي مع السوق .

اما احمد عزت اسماعيل فهو لا يريد شراء ملابس العيد فهو بانتظار موسم التنزيلات وسألناه عن السبب فقال :

– الالبسة الرجالية الجديدة سعرها مرتفع جدا وانا اريد شراء الموديلات الجديدة لذا انتظر بفارغ الصبر التنزيلات لشراء ما اريده .

● وماذا تشتري الآن ؟

– لا شيء . واحب ان احدد ما اريد شراءه قبل التنزيلات وبمجرد الاعلان عنها اكون من اول المشترين لانها فرصة بالاسعار المنخفضة.

ويتساءل خلف الدوسري عن السبب في ارتفاع الاسعار بالسوق وخاصة على الملابس والاحذية وملابس الاطفال وهل هو بسبب العيد ام ماذا ؟

● وماذا عن مشترياتك ؟

– الى الآن لم اشتر شيئا لان ملابس الاطفال قد تعدت حدها بكثير اذ لا يوجد رقيب على اسعار السوق وخاصة البائع الذي يستغل عادات الناس في شراء الملابس الجديدة للاطفال بمناسبة العيد .

العيد فرصة للتاجر

ويقول سعود جاسم الرشيد عن ملاحظاته حول السوق :

– لقد ارتفعت الاسعار منذ العشرة الاخيرة من رمضان والتاجر يعتبر العيد فرصة له لزيادة ربحه ورفع الاسعار لتعويض فترة الركود الماضية التي ظهرت بالاسواق .

● وماذا عن مشترايات العيد ؟

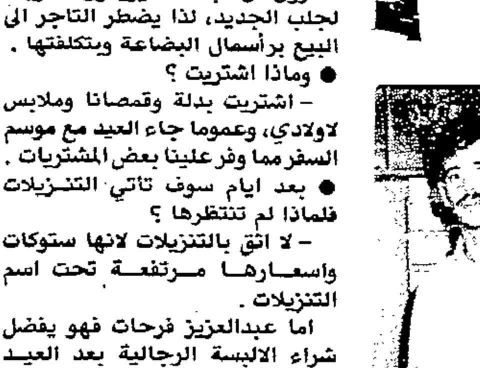
– رغم ارتفاع اسعار الملبوسات ولكننا تعودنا على شراء ملابس العيد والتاجر يعرف ذلك ويزيد سعره. وقد اشترينا .

● وما رأيك في جودة الملابس ؟

– على ما هي عليه لم يتغير شيء .





● سعود جاسم الرشيد ● كمال كيلاني ● عاطف جاب الله ● حمدان احمد ● احمد عزت اسماعيل

مؤتمر للقطاع الخاص بدول التعاون العربي

يجتمع في عمان اليوم الاربعاء رؤساء اتحادات الغرف الصناعية في كل من مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي وذلك لبحث سبل التعاون المشترك من الاتحادات بما يدعم دور القطاع الخاص في الدول الاربع في المجالات الاقتصادية المختلفة وخاصة القطاع الصناعي.

وصرح مصدر مسؤول في غرفة صناعة عمان ان هذا الاجتماع سيكون بمثابة اجتماع تحضيري لمؤتمر القطاع الخاص في دول مجلس التعاون العربي الذي من المقرر عقده في الاردن خلال شهر سبتمبر المقبل بهدف دراسة اقامة مشروعات مشتركة يتولاها القطاع الخاص في دول المجلس.

امتلاء فنادق البحرين بزوار العيد

توقعت مصادر مسؤولة في قطاع السياحة بدولة البحرين ان تطرأ زيادة بنسبة ٢٠ بالمائة في عدد زوار البحرين خلال عطلة عيد الفطر المبارك وخاصة من المملكة العربية السعودية التي بدأت مواطنوها التوافد بكثرة منذ يومين.

وقال مستشار ادارة السياحة البحرينية عبدالرحمن منصور ان نسبة الحجز في معظم الفنادق قد بلغت مائة بالمائة مما ادى الى توقف بعض الفنادق عن قبول طلبات الحجز الجديدة.

واضاف المسؤول البحريني ان معدلات الحجز على شركات الطيران قد ارتفعت كذلك وبدرجة كبيرة بالنسبة الى القادمين الى البحرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك الكويت المركزي

CENTRAL BANK OF KUWAIT

بيـــان

للاكتتاب في الاصدار رقم (٥١) لأذونات الخزانة المرخص بها بموجب المرسوم بالقانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٨٧

يعلن بنك الكويت المركزي، نيابة عن وزارة المالية، عن طرح أذونات خزانة لحاملها بالدينار الكويتي للاكتتاب، وذلك وفقا للقواعد والأحكام التالية : ـ

١ ـ حجم الاصدار : ٢٠٠ مليون د. ك.، موزعا على الفئات التالية :
٥٠,٠٠٠ د. ك.، ٢٥٠,٠٠٠ د. ك.، ٥٠٠,٠٠٠ د. ك.

٢ ـ تاريخ الاصدار : يوم الأربعاء الموافق ١٠/٥/١٩٨٩

٣ ـ تاريخ الاستحقاق : يوم الأربعاء الموافق ٩/٨/١٩٨٩

٤ ـ فترة الاكتتاب : من يوم الخميس الموافق ٤/٥/١٩٨٩، وحتى يوم الثلاثاء الموافق ٩/٥/١٩٨٩

٥ ـ تخصيص الأذونات : يوم الأربعاء الموافق ١٠/٥/١٩٨٩

٦ ـ تسليم الأذونات : بعد أسبوع من تاريخ تقديم الطلب.

٧ ـ تسري على هذا الاصدار الأحكام والشروط الواردة في بيان الاكتتاب الخاص بالاصدار رقم (١) لأذونات الخزانة، والمنشور في الصحف المحلية الصادرة في يوم السبت الموافق ٢١ من نوفمبر ١٩٨٧، وفي الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» في العدد رقم ١٧٤٦ الصادر في يوم الأحد الموافق ٢٢ من نوفمبر ١٩٨٧.

الحمد يؤكد أهمية اتفاق دول «الجنوب» كأساس لنجاح التحاور مع «الشمال»

اكد رئيس مجلس ادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، عبداللطيف الحمد، في حديث صحفي نشر في الكويت امس ان حوار الشمال والجنوب عملية اساسية ويجب ان تكون مستمرة ومتصلة نتيجة لهيمنة الشمال على الثقل الرئيسي في النشاط الاقتصادي العالمي.

واضاف الحمد في حديث للمجلة التي يصدرها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الكويت انه حتى ينجح الحوار بين الشمال والجنوب فيجب ان يكون هناك حوار بين الجنوب والجنوب للتوصل الى الحد الادنى مما يمكن الاتفاق عليه كقاعدة لانطلاقة بين الشمال والجنوب.

ونوه انه لا يغيب عن الذهن ان الجنوب الاقتصادي يمثل حوالي ٧٠ بالمائة من سكان العالم بينما يمثل الشمال والشرق البقية الباقية وهي ٣٠ بالمائة، مشيرا الى ان النشاط الاقتصادي الشمالي يمثل ٨٠ بالمائة بينما لا يمثل الجنوب تعداد سكانه سوى ٢٠ بالمائة فقط من النشاط الاقتصادي العالمي.

واشار الحمد الى انه حتى يتم الحوار يجب التوصل الى تفاهم حقيقي مبني على واقع مدروس لماهية المصالح الحقيقية لدول الجنوب وما هي امكانات هذه الدول في تكوين كتلة اقتصادية مستقلة مشيرا الى ان فكرة لجنة نيريري او لجنة الجنوب انبثقت من التطوير والتجانس لان هذه اللجنة تحاول ان تبلور وسائل التعاون على مستوى دول الجنوب لتتمكن هذه المجموعة من محاورة دول الشمال.

● عبداللطيف الحمد

الاقتصاد العالمي متكامل

وقال ان الاقتصاد العالمي وحدة متكاملة فالشمال لا يستغني عن مواد خام الجنوب ولا يستغني عن اسواقه وعن كثير من المنتجات المصنعة الرخيصة التي تساعد على تخفيف تكاليف المعيشة في دول الشمال كما انهم اصبحوا يتخوفون من ان تصبح بعض دول الجنوب دولا صناعيا رئيسية بطبيعة الحال مثل كوريا وتايوان وبعض الدول الاخرى.

واضاف انه في الوقت نفسه يحتاج الجنوب الى الامكانات التكنولوجية التي يتمتع بها الشمال لذا اصبحت عملية الحوار بين الشمال والجنوب امرا مطلوبا من كلا الجانبين منوها انه يجب ان يكون واضحا حاجة الجنوب للشمال اكثر من حاجة الشمال للجنوب.

واوضح ان واقع الحال يقضي ان يكون هناك حوار واقعي مبني على ثقل الجنوب السياسي مقابل ثقل الشمال الاقتصادي وعلى ثقل الجنوب السكاني وامكانية نموه كأسواق رئيسية مقابل قدرات الشمال التصنيعية.

■ انجازات مؤسسات التنمية العربية «مفخرة»

اما عن قضية المديونية والتاخر في الدفع للمؤسسات التنموية فقد قال ان المشكلة تتعدى افاق الصناديق التنموية العربية، فالمديونية الحقيقية هي التجارية والسياسية التي ترتبط بها دول العالم الثالث مثل مديونية التسليح والمديونيات التي تمت بشكل لا مسؤول بين المقرضين، والقروض هي التي تشكل العبء الحقيقي على هذه الدول وهي التي تخلق الآن ما يسمى بمشكلة المديونية.

واضاف ان ما قدمته صناديق التنمية وخصوصا الصناديق العربية هي قروض مرتبطة بمشاريع ذات طبيعة انتاجية مقدمة بشروط ميسرة لذا لا ينظر اليها كاعباء تواجهها هذه الدول النامية.

واشار الى ان هناك مطلبا لتمويل شروط الاقتراض التي تمت في الماضي لهذه الدول بحيث تكون شروطها مشابهة للشروط التي تطلبها الصناديق التنموية موضحا ان هذا يعني ان الشروط الحالية الميسرة التي تقدمها المؤسسات التنموية افضل من الشروط السابقة.

مرونة اكثر للفقراء

وقال انه يمكن استثناء في هذه الحالة بعض الدول الفقيرة جدا التي قد لا تتمكن من الوفاء بالتزاماتها وهي دول يجب ان ينظر اليها بشكل اكثر مرونة وأكثر تعاطفا للتوصل الى حلول ايجابية بالنسبة لوضع مديونياتها فبهذه النظرة يمكن الوصول اليها بقرارات سياسية وحكومية لاجل المحافظة على استمرارية هذه الدول التي توفر مصلحة كبيرة على المدى البعيد للدول المقرضة.

وذكر الحمد ان ما يمكن تحقيقه لمعالجة مشكلة المديونية يترتب على اسلوب معالجة المشكلة كمؤسسات تنموية مرنة وتتصف بالحركة لتواجه التحديات لتتمكن من التغلب على ما سيعمل ضد المؤسسات في المستقبل لتكون هناك فاعلية وايجابية معينة في النظرة للمشاكل ومحاولة للتوصل الى حلول لتاخذ بزمام المبادرة لتحدد مواقع وسياسات الاطراف الاخرى البعيدة عن مفهوم التنمية لان ذلك سينعكس بدون شك سلبا على المؤسسات التنموية مما يترتب عليه ضرر لهذه الدول المستفيدة، موضحا ان هذه المؤسسات اداة والاستفادة منها تتحدد بمن يستعمل هذه الادارة.

ووصف الحمد انجازات المؤسسات التنموية على مستوى الوطن العربي انها مفخرة مشيرا الى انها حققت الكثير من الانجازات من حيث النوع وليس فقط من حيث الكم لان الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات التنموية دوليا اكبر بكثير مما نعتقد.

امتلأ السوق بالنفط فجأة

هبوط اسعار النفط لأقل من ٢٠ دولاراً للبرميل بسبب انباء عن زيادة الانتاج السعودي

هبطت اسعار النفط الخام ٨٦ سنتا لتصل الى ما دون ٢٠ دولارا للبرميل عند الاغلاق يوم الثلاثاء اثر انباء بان المملكة العربية السعودية (اكبر مصدر للنفط في العالم) زادت من انتاجها في الشهر الماضي للاستفادة من الازدهار الحالي في الاسواق.

وبلغ سعر خام متوسط غرب تكساس تسليم شهر يونيو ١٩ر٨٠ دولارا للبرميل عند الاغلاق في بورصة نيويورك التجارية في اعقاب موجة من عمليات البيع بعد هبوط السعر عن مستوى العشرين دولارا. وهذا هو اقل سعر اغلاق لهذا الخام منذ ما يقرب من شهر.

ويعزو التجار انخفاض الاسعار الى تقرير اذاعته «رويتر» ينسب الى مصادر في صناعة النفط في الخليج قولها ان السعودية كانت تنتج ٨ر٥ ملايين برميل من النفط يوميا في الفترة من ٢٤ الى ٣٠ ابريل الماضي وهو ما يزيد كثيرا عن الحصة التي حددتها لها منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وهي ٤ر٥ ملايين برميل يوميا.

وقد نفت السعودية انها تنتج اكثر من حصتها الشهرية.

وكان محللون في صناعة النفط قد تكهنوا باحتمال ان تزيد الدول الاعضاء في اوبك من انتاجها للاستفادة من الزيادة الكبيرة في اسعار النفط الخام التي تلت فرض المنظمة قيودا جديدة على الانتاج وسلسلة من الحوادث. ويزيد سعر النفط الخام حاليا باكثر من دولارين عنه في بداية العام.

وقد زادت الاسعار في الاونة الاخيرة بعد تسرب كميات من النفط في الاسكا وتوقف حوالي ٢٥ بالمائة من انتاج بريطانيا بسبب انفجار في منصة بحرية.

وبعد اغلاق السوق الاجلة قال معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الخام زادت في الاسبوع الماضي. وتسببت هذه الانباء في هبوط سعر النفط الخام في السوق الفورية عشرة سنتات اخرى ليصل سعر البرميل الى ١٩ر٧٠ دولارا.

وقال المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات النفط الخام زادت ٤ر٩ ملايين برميل لتصبح ٣٣٦ مليونا.

وانخفض سعر البنزين تسليم يونيو ١ر٣٦ سنت ليصل الى ٧١ر٢٥ سنتا للغالون. وكان حادث التسرب النفطي قد رفع سعر البنزين بشدة في الاسابيع الاخيرة بعد ان كان سعره في السوق الاجلة ٤٧ سنتا فقط للغالون.

وقال محللون ان موجة ثانية من عمليات البيع حدثت اثر انباء بان الاضرار التي لحقت بنظام الانابيب الذي ينقل خام برنت المستخرج من بحر الشمال اقل مما قدر سلفا وان العمل سيستأنف هناك بصورة عادية قبل حلول الاسبوع المقبل.

وسيعيد استئناف عمل خطوط الانابيب ادخال ٤٧٢ر٠٠٠ برميل نفط الى السوق يوميا.

وقال برادفورد هيوز المحلل بشركة كارجيل لخدمات المستثمرين «امتلأ السوق بالنفط فجأة».

٤٠ شركة اجنبية مهتمة بالتنقيب في اليمن

تقدمت ٤٠ شركة اجنبية بعروض للاستثمار في المنطقة النفطية المشتركة بين اليمين والمحصورة بين مارب وشبوه.

وبعد مداولات بين مسؤولي القطرين تم الاتفاق على اختيار اربع شركات سوفيتية وكويتية واميركية وفرنسية وهذه الشركات تعمل كمجموعة واحدة وان المفاوضات معها مستمرة للحصول على عرض مناسب.

وتبدأ في صنعاء في الثالث عشر من الشهر الجاري اعمال الاجتماع الثاني للجمعية العمومية للمشروع اليمني المشترك بين صنعاء وعدن.

وسيتم خلال الاجتماع الذي يترأسه وزيرا النفط في القطرين مناقشة الاتفاقيات مع الشركات التي ستدخل في مناقصات تنفيذ اعمال البحث والتنقيب عن النفط في منطقة الامتياز الممنوحة لها في اطار المشروع المشترك لاستغلال الثروة النفطية بين القطرين.

وكان الاجتماع الاول للجمعية العمومية الذي عقد في عدن في الثاني والعشرين من الشهر الماضي قد اقر النظام الاساسي للشركة واستعرض الاستراتيجية المقترحة لاسلوب استغلال المنطقة المشتركة والتوقيع على محضر الجمعية المتضمن قراراتها وتوصياتها في المسائل التي عرضت عليها والتي تضمنت في مجملها تذليل الصعوبات التي رافقت اجراءات التاسيس والوقوف على كثير من المسائل التي تعزز سرعة الاستثمار في المنطقة طبقا للاتفاق المشترك بين القطرين.

عروض عالمية جديدة للتنقيب في مصر

تبحث هيئة البترول المصرية عروضا عالمية جديدة للبحث عن البترول وانتاجه بمنطقة شرق الدلتا منها عرض من شركة فرنسية متخصصة تنفق نحو ٣٤ر٥ مليون دولار في عمليات البحث بالاشتراك مع الشركة الدولية للزيت لحفر تسعة ابار خلال العام المقبل وتستمر اعمال الحفر عامين.

وذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية في عددها الصادر امس نقلا عن مصدر مسؤول بالهيئة بان الشركة تتولى حاليا البحث في منطقة رأس الديب البحري بخليج السويس طبقا لعقد تنمية بتكاليف تقدر بحوالي ٤٥ مليون دولار.

وستبدأ حفر اول بئر بالاستعانة بحفريات «سانتافي» الكويتية خلال الشهر المقبل وبلغت استثماراتها منذ بداية عملها بمصر خلال ١٤ عاما حوالي ١٢٥ مليون دولار في اربع مناطق للتنقيب عن البترول حيث قامت بحفر ١٤ بئرا بالبحر المتوسط وخليج السويس.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٧٣٥
الريال القطري	٨٠,٠٠
الريال العماني	٧٥٧,٥٠
الدينار البحريني	٧٧٣,٥٠
درهم الامارات	٧٩,٣٥
الجنيه المصري (نقدي)	١٠٦
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٨٩٠
الدينار اليمني	٨٤٩,٧٥
الدينار التونسي	٣١٣,٤٠
الدينار الاردني	٥٢٨
الدينار العراقي	١٠٨
الليرة اللبنانية	٥٩٤
الليرة السورية	٧٤٠
الدرهم المغربي	٣٥,١٠
الدولار الاميركي	٢٩١,٢٠
الدولار الكندي	٢٤٣
الجنيه الاسترليني	٤٩٢,٦٠
الجنيه القبرصي	٥٩٦,٧٥
المارك الالماني	١٥٥
الفرنك السويسري	١٧٣,٩٥
الفرنك الفرنسي	٤٥,٩٠
الفرنك البلجيكي	٧,٤٧٠
الليرة الايطالية	٢١٢
الليرة التركية	١٤٣
الجلدر الهولندي	١٣٧,٥٠
الشلن النمساوي	٢٢,١١٥
الدراخما اليونانية	١,٩٤٠
البيزتا الاسبانية	٢,٥١٠
الروبية الهندية	١٨,٣١٥
الروبية الباكستانية	١٤,٤٠٠
الروبية السيلانية	٨,٥٥٥
دولار سنغافورة	١٤٩,٧٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلاديشي	١٠,٠٠٠
الين الياباني	٢,١٨٤٠
البيسو الفليبيني	١٣,٧٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٦٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٤٥
سعر كيلو الفضة	٧٤,٩٥٠
سعر الجرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٣٥٠
سعر ذهب تولات	٤١٦,٥٠
سعر الاونصة	١٢٢
سعر الليرة الرشادية	٢٥
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٨٩,٧٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩١,٢٠

● المزيني (١٩٨٩/٥/٢)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٥/٢)

	آخر سعر
الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ١/٢
اموال الفدرالية	[illegible]
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٥٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٢٥/٣٢
بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
اموال تحت الطلب	١٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ١٧/٣٢
اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٤
اموال تحت الطلب	٤ ٦/٣٢
تربانك (٣ اشهر)	٤ ٢٨/٣٢

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٥/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٨ ٣/٨
بوردن انك	٦٢
يونيسيز كوربوريشن	٣٥ ٥/٨
داتا جنرال	١٧ ١/٢
كاتربيلر	٦٠ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٦
كرايزلر	٢٣ ٣/٤
سيتي كورب	٣٠
كلوريكس	٣٥ ١/٨
دير اند كومباني	٥٢ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٦ ١/٤
دو كيميكالز	٩٤ ٥/٨
دوبوند	١٠٩ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٣ ٣/٤
ايكسون	٤٢ ١/٢
فلور كوربوريشن	٢٤ ١/٤
فوستر ويلر	١٨ ١/٤
جنرال اليكتريك	٤٩
جنرال موتورز	٤١ ١/٨
جنرال دايناميكس	٥٦ ٧/٨
كوديج	٥١ ٣/٤
هاليبرتون	٣١ ١/٤
هيلت اند باكارد	٥٦
هيلتون هوتيل	٦٣ ١/٨
هوليداي ان	٣٩
هوندا موتورز	٢٨ ٣/٨
اي بي ام	١١٢ ٣/٨
اي تي تي	٥٨ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٩٥ ٣/٤
ليتون اندستريز	٨١ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٨٣ ١/٢
مينسوتا ماينينغ	٧٢ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٦ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٤ ١/٢
بيبسي كومباني	٤٩ ٣/٨
بولارويد	٣٨ ٥/٨
شلومبرغر	٣٩ ١/٤
يونيستيز	٥ ١/٤
سوني كوربوريشن	٥٠ ٣/٨
سكوبي	٧٦
سينتكس	٤٥ ٥/٨
تليداين	٣٥٥
تكساسكو	٥٤ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٣١ ٣/٤
اب جونز	٢٩ ٧/٨
وستنغ هاوس	٥٧ ١/٢
مؤشر داو	٢٤٠٧
حجم التعامل بالملايين	١٧١

التوقعات المالية في بريطانيا تتحدث عن انخفاض محتمل للاسترليني

قامت وزارة الخزانة البريطانية مؤخرا بمسح لتقارير هيئات مستقلة خاصة بالتوقعات المالية للاعوام المقبلة.

وقد جاء في هذا المسح ان الاقتصاد البريطاني سوف ينمو بنسبة تقل عن ٣٪ سنويا حتى عام ١٩٩٢ على اقل تقدير.

كما اورد المسح عددا اخر من التوقعات منها توقع انخفاض الانتاج المحلي العام من النسبة التي بلغها العام الماضي وهي اكثر من ٤٪ الى ٧ر٢٪ في هذا العام.. كما يتوقع حدوث انخفاض اخر في عام ١٩٩٠ ثم يرتد ويرتفع بحيث يصبح اقل قليلا من ٣٪ في عامي ٩٢/٩١.

وترتكز هذه النتائج على ثمانية تقارير خاصة بالتوقعات المالية التي اعدتها مؤسسات اثتمانية في حي المال والاعمال بلندن ومن بينها معهد الاعمال المالية والتجارية.

وقد جاء في التوقعات الواردة في المسح الذي اجرته وزارة الخزانة البريطانية ان العجز المالي في الحسابات الجارية للدولة تتحسن بصورة تدريجية فقط وان العجز المتوقع في هذا العام يبلغ ١٤ مليون جنيه استرليني وسوف ينخفض بحيث يقل قليلا عن عشرة ملايين جنيه بحلول عام ١٩٩٢.

وتتنبأ بعض المؤسسات المالية بحدوث انخفاض بقيمة الجنيه الاسترليني وبزيادة الصادرات زيادة كبيرة في وقت تقل فيه الواردات.. كما تشير التوقعات الى ان نسبة التضخم المالي السنوية ستبلغ ٩ر٥٪ في الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذا العام والى انخفاضها الى ١ر٥٪ في العام الذي يليه.

كما يتنظر ان يستمر الانخفاض في البطالة خلال عام ١٩٨٩ بحيث تصل الى مليون وثمانمائة واربعين متعطلا عن العمل بحلول الربع الاخير من هذا العام.

أبو غزالة يشارك باجتماعات دولية لحماية ملكية الدوائر الالكترونية

يشارك رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية طلال ابو غزالة في المؤتمر الدبلوماسي لاتفاقية حماية الملكية الصناعية الخاصة بالدوائر الالكترونية المتكاملة المقرر عقده يوم الاثنين الموافق الثامن من مايو الجاري بمقر وزارة الخارجية الاميركية بواشنطن العاصمة.

ويعقد المؤتمر بتنظيم من المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» ـ جنيف ـ وهي احدى منظمات الامم المتحدة المتخصصة، ويخصص مثل هذا الاجتماع عادة لمناقشة وتوقيع الاتفاقيات الدولية لحماية الملكية في كافة المجالات. ويحضر المؤتمر ممثلو الدول الاعضاء في «الويبو» بالاضافة الى مراقبين يمثلون المؤسسات المهنية العالمية المتخصصة غير الحكومية.

ومما يجدر ذكره ان المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية يمثل مهنة حماية الملكية في الوطن العربي في هذا المؤتمر، وكان المجمع قد حصل على عضوية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في اعقاب تاسيسه في ١٩٨٧.

وتاتي مشاركة المجمع في هذا المؤتمر في سياق خطته لتوطيد علاقاته بالمنظمات الدولية المتخصصة، وابراز الوجود العربي في المؤتمرات والندوات والمحافل الدولية.

● طلال ابوغزالة

اقرار حق مزارعي العالم الثالث بالموارد الوراثية النباتية

اصدرت لجنة الموارد الوراثية النباتية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) مشروع قرار ينص على حق مزارعي البلدان النامية في الحصول على الموارد الوراثية المحسنة للنباتات الاهلية.

واوضح مشروع القرار ان «عددا كبيرا من اجيال المزارعين في العالم الثالث قد حافظوا عبر التاريخ على الموارد الوراثية والنباتية وحسنوها، غير ان مساهمتهم الفنية لم تنل التقدير اللازم. لذا فانه يتعين الان اعطاء مزارعي البلدان النامية حق الاستفادة الكاملة من الاصول الوراثية الطبيعية المحسنة التي حافظوا عليها».

وسيعرض القرار على مؤتمر المنظمة في نوفمبر المقبل لاقراره.

وعلق المدير العام للمنظمة ادوار صوما ان القرار «يمثل مرحلة مهمة من مراحل تاريخ التعاون الدولي في مجال الموارد الوراثية النباتية».

وهو يعتبر احدى ثمار اعمال المنظمة.

تعاون اميركي مصري «لتكييف الهواء»

يقوم وفد تجاري اميركي بزيارة القاهرة خلال الفترة من الخامس عشر حتى التاسع عشر من مايو الحالي وذلك للاتفاق على اقامة مشروعات مشتركة في مصر خاصة في مجال التبريد وتكييف الهواء.

ويضم الوفد في عضويته اصحاب وممثلي كبرى الشركات العاملة في مجال التبريد وتكييف الهواء في الولايات المتحدة حيث سيتم عقد عدة مباحثات مع المسؤولين المصريين وكذلك رجال الاعمال المهتمين بهذا المجال.

ومن المنتظر ان يتم خلال هذه الزيارة الاتفاق على اقامة تعاون مشترك بين رجال الاعمال في كل من مصر والولايات المتحدة في هذا المجال.

صدور العدد ١٧ من «الصندوق»

صدر العدد ١٧ من مجلة الصندوق وهي مجلة فصلية تصدر عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الكويت.

واحتوى العدد على العديد من الموضوعات منها انشطة الصندوق خلال الاشهر الاربعة الماضية ولقاء مع رئيس مجلس ادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد اضافة الى عدد من المقالات حول دور الاستشارية الهندسية العربية وجهودها في الدول النامية ومراجعة كتاب الموارد المالية في الدول النامية.

٣٢٥ ألف دينار كويتي من الصندوق العربي لمصر

القاهرة ـ القبس:

وافقت لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب المصري على الاتفاقية الموقعة بين الحكومة والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بشأن حصول مصر على معونة فنية مقدمة من الصندوق للاسهام في دراسة جدوى المرحلة الثانية لتطوير قناة السويس قيمتها ٣٢٥ الف دينار كويتي.

وتهدف المعونة الى المساهمة في تحويل تكاليف دراسة جدوى المرحلة الثانية لمشروع تطوير قناة السويس لتمكين ناقلات النفط وسفن الصب العملاقة والتي لا يمكنها عبور القناة بكامل حمولتها حاليا من العبور على ان تلتزم هيئة قناة السويس بتوفير المكون المحلي وبما يعادل ٤٠ الف دينار كويتي تمثل قيمة الخدمات المحلية على أن يبدأ السحب من المعونة فور تصديق مجلس الشعب عليها وينتهي حق السحب في ١٩٩١/٦/٣٠.

كما نصت الاتفاقية على ان تقوم هيئة قناة السويس عن طريق تاهيل عدد محدود من الشركات الاستثمارية لاستدراج عروضها واختيار افضلها ويعاون الهيئة في الاشراف على تنفيذ الدراسة ومراجعة اعمال الاستشاري فريق من الخبراء، او مكتب خبرة بمعرفة وموافقة الصندوق العربي.

وقد اشاد اعضاء اللجنة من المعارضة والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالمعونة المقدمة من الصندوق باعتبارها اول معونة تحصل عليها مصر بعد استئناف عضويتها بالصناديق ومؤسسات التمويل العربية وانها لم تتضمن فرض شروط معينة تقيد الحكومة في استخدام تلك المعونة خاصة بالنسبة للشركات او المكاتب الاستشارية التي تتولى اجراء تلك الدراسات علاوة على ان مؤسسات التمويل الدولية توقفت مؤخرا عن تقديم اي مساعدات مالية او فنية لهيئة قناة السويس.

واعلن الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي ان الوزارة تلقت تاكيدات بأن الصندوق يدرس حاليا كافة الطلبات التي تلقاها من الحكومة بشأن الحصول على مساعدات مالية وفنية لصالح تنفيذ بعض المشروعات المصرية والمدرجة في خطة التنمية الخمسية الحالية.

رغم تدخل البنوك المركزية
الدولار يواصل ارتفاعه مقابل العملات الاوروبية

واصل الدولار الاميركي ارتفاعه بثبات مقابل العملات الاوروبية الرئيسية عند افتتاح التداول امس.

وكان الدولار قد حقق تقدما ملحوظا مقابل هذه العملات امس الاول.

في اسواق الصرف بلندن انخفض الجنيه الاسترليني عند الافتتاح امس الى ٦٨٣٨ر١ دولار مقارنة مع ٦٨٤٥ر١ دولار عند الاغلاق امس الاول.

وقال متداولون ان التداول كان خفيفا بسبب اغلاق الاسواق بطوكيو وقدوم العطلة الرسمية في اوروبا غدا بمناسبة «خميس الصعود».

ويبلغ سعر الافتتاح للدولار في فرانكفورت اعلى قليلا من مستوى ٨٩ر١ مارك. ويتوقع السماسرة ان تقوم البنوك المركزية الاوروبية بالتدخل لوقف تقدم الدولار.

وكان التدخل المنسق الذي قامت به بنوك اوروبا وشمال اميركا المركزية قد فشل في السيطر على قوة الدولار. وقد اعتبر السماسرة حجم هذا التدخل بانه «معتدل».

وقال متداولون ان دول مجموعة السبعة الصناعية مصممون على ابقاء الدولار تحت مستوى ٩ر١ مارك الماني.

وأكد اخرون ان الخلافات الالمانية الاميركية حول مستقبل الصواريخ النووية قصيرة المدى قد ساهمت في رفع مستوى الدولار.

ويبلغ سعر الافتتاح للدولار ٨٩١٥ر١ مارك الماني، مقارنة مع ٨٨٧٠ر١ مارك امس الاول.

في باريس ايضا تقدم الدولار مقابل المارك الالماني بشكل ملحوظ امس، وتوقع المتعاملون ايضا ان يتدخل البنك المركزي للضغط على الدولار.

وتقدم الدولار بشكل طفيف مقابل الفرنك السويسري عند افتتاح التداول صباح امس. وتوقع متداولون ان يتم تدخل البنوك المركزية الاوروبية، كما هو متوقع، بعد افتتاح التداول في اسواق نيويورك المالية بالتنسيق مع الاحتياطي الفيدرالي الاميركي.

وقد بلغ سعر صرف الدولار عند الافتتاح ٦٨٥٥ر١ فرنك سويسري مقارنة مع ٦٨١٧ر١ فرنك امس الاول.

وقال سماسرة ان مستوى الفرنك السويسري مقابل المارك الالماني هو الاضعف منذ ٨ سنوات، ولكنهم شكوا ان ينخفض الفرنك اكثر من ذلك.

وأضافوا انهم يتوقعون ان يبقى التعامل خفيفا حتى نهاية الاسبوع بسبب اغلاق اسواق المال والاوراق المالية في العاصمة اليابانية، الذي سيستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

اما في هونغ كونغ فقد اقفل الدولار عند مستوى ادنى قليلا بسبب خشية المتعاملين من قيام البنوك المركزية بالتدخل.

سعر الذهب انخفض في زيوريخ امس بمقدار ٧ر١ دولار حيث بلغ سعر الاونصة ٣٧٦ دولارا، مقارنة مع ٧ر٣٧٧ دولارا امس الاول. وانخفض كذلك سعر اونصة الفضة الى ٦١ر٥ دولارات مقارنة مع ٦٥ر٥ دولارات منذ الاغلاق امس الاول.

٢٠ مليون دولار قرض للاردن من صندوق النقد العربي

حصل الاردن على قرض من صندوق النقد العربي تبلغ قيمته ٢٢ر٥ ملايين دينار عربي حسابي اي ما يعادل ٦٠٠ر٢٠ مليون دولار اميركي تقريبا لمدة خمس سنوات وبفائدة قدرها ٧٥ر٥ بالمائة سنويا.

وقام بتوقيع اتفاقية القرض الدكتور عبدالله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي وزهير مكجها سفير الاردن لدى دولة الامارات.

وهذا هو ثامن قرض يحصل عليه الاردن من صندوق النقد العربي تبلغ قيمتها ٦٢ر٣١ مليون دينار عربي حسابي اي ما يقارب ٨٤ مليون دولار اميركي.

كما تبلغ قيمة القروض القائمة للصندوق لدى الاردن بما فيها هذا القرض ٦٢٥ر٩ ملايين دينار عربي حسابي اي ما يعادل حوالي ٣٧ مليون دولار اميركي وهي تمثل ١٨١ بالمائة من الحصة الاردنية في رأسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل.

وبهذا القرض يصبح مجموع القروض التي قدمها الصندوق لاعضائه ثلاثة وثمانين قرضا قيمتها ٧ر٤٨٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٨٨٦ مليون دولار اميركي.

وعلى صعيد المعونة الفنية قام الصندوق بتدريب ستة عشر من الفنيين الاردنيين في الدورات التدريبية التي اقامها بمقره منذ عام ١٩٨١ وحتى اليوم.. كذلك قدم الصندوق اثنتي عشرة منحة لتدريب الفنيين الاردنيين لدى مؤسسات مصرفية ومالية عربية واجنبية خلال الفترة ذاتها.

اكتشاف نفط في تركيا

تم مؤخرا العثور على بترول عالي الكثافة في بئر «قراقوش ـ ٤» حيث تنتج هذه البئر حوالي اربعة الاف برميل في اليوم.

ويبلغ الوزن النوعي للنفط في هذه البئر «٣٢ ـ ٣٤» وسيبدأ استخراج النفط منها خلال الشهر المقبل.

مشروع اسلامي لانتاج الصلب

يتم قريبا في جمهورية مصر العربية اقامة مشروع لانتاج الصلب يشارك فيه عدد من الدول الاسلامية.

وتبلغ تكلفة المشروع ٥٠ مليون دولار حيث سيغطي احتياجات الدول العربية من هذه السلعة المهمة.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣٩٥٤,٩٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٤٤,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٩٠,٠٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٤١٤,٩٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٠٩,١٢
حجم التداول في نيويورك	١٣٨٠٥٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٥/١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ينيون كارب	٣١ ٥/٨	+١/٤
٢) سوترن	٢٣ ١/٢	—
٣) اقون برود	٣٢ ١/٤	+٣ ٥/٨
٤) ايل بور	١٣ ٣/٤	—
٥) يو.اس.شو	١٧ ١/٨	+١/٢
٦) سياليدير	٥٠ ٣/٤	+١/٢
٧) ميري لينش	٢٨ ٣/٤	-١/٨
٨) تكساكو	٥٤ ١/٤	+١/٤
٩) ايه.تي.تي	٣٢ ١/٢	-٣/٤
١٠) اي.بي.ام	١١٣ ٣/٨	-٥/٨

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٥/٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٩٠٧	١,٣٨٠٢	٦,٣٨٠٠	١,٣٣٩٠	١,٦٨٢٥	٠,٥٩٤٣	١,٨٨٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٩	٠,٧٧١٠	٣,٦٦١١	١٦,٩٢٣٠	٣,٥٥١٧	٤,٤٦٢٨	١,٥٧٦٣	٥,٠٠٦٦
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٩١	٠,٣٧٥٨	١,٧٣٧٤	٠,٣٦٤٦	٠,٤٥٨٢	٠,١٦١٨	٠,٥١٤٠
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٧٥	٠,٣٦٨٠	١,٧٠١٣	٠,٣٥٧٠	٠,٤٤٨٦	٠,١٥٨٤	٠,٥٠٣٣
دينار كويتي	٣,٤٣٩٩	١,٢٩٦٨	١٢,٦٣١٥	١٢,٨٩٩٩	—	٤,٧٤٨٠	٢١,٩٤٧٠	٤,٦٠٦١	٥,٧٨٧٧	٢,٠٤٤٥	٦,٤٩٢٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٢٤٥	٠,٢٧٣١	٢,٦٦٠٣	٢,٧١٦٩	٠,٢١٠٦	—	٤,٦٢٢٣	٠,٩٧٠١	١,٢١٨٩	٠,٤٣٠٦	١,٣٦٧٥
فرنك فرنسي	٠,١٥٦٧	٠,٠٥٩٠	٠,٥٧٥٥	٠,٥٨٧٧	٠,٠٤٥٥	٠,٢١٦٣	—	٠,٢٠٩٨	٠,٢٦٣٧	٠,٠٩٣١	٠,٢٩٥٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٤٦٨	٠,٢٨١٥	٢,٧٤٢٣	٢,٨٠٠٦	٠,٢١٧١	١,٠٣٠٨	٤,٧٦٤٧	—	١,٢٥٦٥	٠,٤٤٣٨	١,٤٠٩٦
فرنك سويسري	٠,٥٩٤٣	٠,٢٢٤٠	٢,١٨٢٤	٢,٢٢٨٨	٠,١٧٢٧	٠,٨٢٠٣	٣,٧٩١٩	٠,٧٩٥٨	—	٠,٣٥٣٢	١,١٢١٨
جنيه استرليني	١,٦٨٢٥	٠,٦٣٤٣	٦,١٧٨١	٦,٣٠٩٣	٠,٤٨٩١	٢,٣٢٢٢	١٠,٧٣٤٣	٢,٢٥٢٨	٢,٨٣٠٨	—	٣,١٧٥٧
مارك الماني	٠,٥٢٩٨	٠,١٩٩٧	١,٩٤٥٤	١,٩٨٦٧	٠,١٥٤٠	٠,٧٣٦٨	٣,٣٨٠١	٠,٧٠٩٤	٠,٨٩١٣	٠,٣١٤٨	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٤/٣

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبع	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٦	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٧	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٨	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
٩	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١١	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١٢	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		
	المجموع الكلي							

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٥/٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٣٩ نقطة) بانخفاض قدره (ـ) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٩											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٨٠	٩٤٠٠٠٠	٤١	٩٢١٤٥٠	,٩٨٠	٥/١	,٩٨٠	,٩٧٠	
٢	بنك الخليج	,٣٨٠	,٣٧٥	,٣٧٥	٤٦٣٠٠٠	١٢	١٧٤٦٧٥	,٣٨٠	٥/١	,٣٨٠	,٣٧٥	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٥		,٢٨٥	٢٨٠٠٠٠	١٣	٧٩٨٠٠	,٢٩٠	٥/١	,٢٩٠	,٢٨٥	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٥		,٣٣٥	٥٨٠٠٠٠	١٦	١٩٤٣٠٠	,٣٣٠	٥/١	,٣٣٥	,٣٣٠	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٣٥		,٣٣٥	٥٠٠٠٠	١	١٦٧٥٠	,٣٣٥	٥/١	,٣٣٥	,٣٣٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٤٠	٤/٢٣	,٣٤٠	,٣٢٥	
٧	بنك برقان							,٢٩٠	٥/١	,٢٩٥	,٢٩٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٨٥		,٤٨٥	١٠٦٠٠٠٠	٢٣	٥١٤١٠٠	,٤٨٥	٤/٣٠	,٤٨٥	,٤٨٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٨٠											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٩٠	٤/١١			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٧٠		,٠٧٠	١٠٠٠٠٠	١	٧٠٠٠	,٠٧٠	٤/٣٠	,٠٧٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٢٠	٤/٢٩	,٤٣٠	,٤٢٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٣	٥/١		,٠٤٠	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,٠٨٠	٤/٢٣		,٠٨٤	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٥		,٠٦٥	٥٢٠٠٠٠	٥	٣٣٨٠٠	,٠٦٥	٥/١	,٠٦٥	,٠٦٤	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨١		,٠٨١	٨٨٠٠٠٠	١٣	٧١٢٨٠	,٠٨١	٥/١	,٠٨١	,٠٨٠	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٧٦											
١٧	الكويت للتامين							,٥٩٠	٤/١٨			
١٨	الخليج للتامين							سهم	جديد			
١٩	الاهلية للتامين							سهم	جديد			
٢٠	وربة للتامين							سهم	جديد			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٨٧											
٢١	عقارات الكويت	,١٢٤		,١٢٤	٢٠٠٠٠	١	٢٤٨٠	,١٢٤	٤/٣٠	,١٢٤		
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٥٦	٥/١	,٠٥٧	,٠٥٥	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٠	٤/٨			
٢٤	الصالحية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٤											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥٠٠	٤/١٨			
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٣/٢١			
٢٧	اسمنت الكويت							,١٧٠	٢/٦			
٢٨	صناعات التبريد							سهم	جديد			
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٨٠	٤/٢٩	,٩٩٠	,٩٨٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٧٦	٤/٢٦		,١٧٠	
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٩											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية									,١٨٠		
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٣٦	,١٣٤	,١٣٦	١٥٠٠٠٠	٣	٢٠١٨٠	,١٣٤	٥/١	,١٣٦	,١٣٤	,٠٠٢+
٣٧	مجمعات الاسواق	,٠٨٢	,٠٨٠	,٠٨٢	١٢٠٠٠٠	٣	٩٧٦٠	,٠٨١	٥/١	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٠١+
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٢٩٥	,٢٨٥	,٢٩٠	١٧٧٣٠٠٠	٤٥	٥٠١٦٥٠	,٢٨٥	٥/١	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥+
٣٩	الكويتية للحاسبات الالكترونية							,١٥٠	٤/٤		,١٤٠	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٣٦											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,١٥٠	٤/١٠			
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							سهم	جديد			
٤٢	المتحدة للدواجن							سهم	جديد			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٢٩٠	٤/٢٦		,٢٩٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٨٩٥											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي							,٠٦٣	٤/٣٠	,٠٦٣	,٠٦٢	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٧٥	٤/٢٦	,٠٤٧٥	,٠٤٦٥	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٢		,٠٨٢	٣٢٠٠٠٠	٣	٢٦٢٤٠	,٠٨١	٤/٢٦	,٠٨٣	,٠٨٢	,٠٠١+
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٣٢٥	٥/١	,٠٣٣	,٠٣٢	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٣٥		,٠٢٣٥	٨٠٠٠٠	١	١٨٨٠	,٠٢٣٥	٤/٣٠	,٠٢٣٥	,٠٢٣	
٥٠	المشاريع الطبية	,٠٣٣		,٠٣٣	٣٢٠٠٠	١	١٠٥٦	,٠٣٣	٤/٢٤		,٠٣٢	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهم							
	المجموع الكلي				٧٦١٣٠٠٠	١٨٢	٢٥٨٥٩٠٥	د.ك				

بورصة باريس

١٩٨٩/٤/٢٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦١٤
اجينس هاقانس	—
اير ليكيد	٥٨٨
بي. ان. بي.	٣٣٩
بويوجوس	٦٠٥
بي.اس.ان.	٦٨٨
كارفور	٢٩٤١
س.سي.اف	٣١٠,٣
سيروس	٤٢٨,٩
سي.جي.اي.	٤١٧,٥
شارجور	١٣٤٨
سي.فرانسيس	١٣٩٣
رويتر كولاس	٨٥٩
ديميز	٩٥٥
اكو	٢٠٩٠
الف اكيتان	٤٧٤,٥
اسيلور	٣٣١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٣٥٥
جن ليفريه	١٢٦٥
لافارج كوبيه	١٥٢٥
ليغراند	٣٧١٩
ال.في.ام.	٤٠٢٣
ماترا	٣١٢,٥
مشلن	٢٠١
سي.اي.ميدي	١٤٨٥
مينسبرو	٣٨٩
لوريال	٤٢٥٧
بارىياس	٤٨٤
بيجو	١٧١٠
بوليت	٦٧٢
بريتبال سيكومي	١١٢٠
سانت غوبين	٥٩٥
سالومون	٢٣٥٠
سالفيبار	٧٨٠
سانوفي	٨٣٢
سالينز	٣٠٦,٨
اس.سي.او.ايه	٧٩,٥
سيلفوس	٩٠٠
سوسيتي جنرال	٤٨٦
سومبر البرت	٢٣٩٠
سورس بيرير	١٧٣١
ستارفور	١٠٤٠
فاينس دي سويز	٣٠٩
سيتلابو	٤٥٥
تومسون	٢٢٩,٥
فاليو	٧٣٣
الف غابون	٩٧٨
غروب فكتوري	٩٤٥
هولوفان	—
ماشينز بول	١٠٢
روتشفورتايز	٨٠٠
روجيه ميريد يوناي	١٩٣٥
سوبا كري	١٦٠
ديوميتل ليبيل	١٠٧٠
جيرافيون نوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	—
ام.بي.الكترونيك	٦٥٥
تيراليون	٢٧٦
فيرياك	٣٣٠
زودياك	١٠٣٥
موريا ديوغاست	١٠٠٠
مؤشر البورصة	١٠٩,٩

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٥/٣)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٢	٨٧
ايه.بي.الكتريك	٤	٠٨
الايد بنك	٤	٥٣
امستردا	١	١٣
اميك	٤	٦٠
اميرشام	٤	٩٣
بي.ايه.ايه	٣	٧٥
باركليز بنك	٤	٤٩
بي. اي. اس. اس.	٩	٤١
بي. بي	٢	٨٦
بيتشام	٦	٢٠
بريت اويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٥	٧٧
بريتش تيليكوم	٢	٥٩
برنتواكر	٣	٨٦
انجليش تشاينا كليز	٥	٢٦
جلاسكو	١٣	٨٢
غراند مي	٥	٧٤
هانسون ترست	١	٩١,٥
اي. سي. اي	١٢	٠٢
جاكوار	٢	٩٥
لادبروك	٥	٦٧
ليغال اند جنرال	٣	١٨
لندن سكيوريتيز	٥	٦٥
لوكاس	٦	٢٧
ميدلاند بنك	٣	٣٢
رولز رويس	١	٩٠
رتز	٥	٢٦
روتمانز	٤	٩٢
ت. اس. بي	١	٠٧
يونيجيت	٣	٤٦,٥
وارد وايت	٢	٦٣
وايت بريد	٣	٦٢
وول وورث	—	
مؤشر الفايننشال تايمز		٢١٠٣,١

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٥/٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٣٣٠
ايساي ليمتد	١٩٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٢٣٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣٤٤٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٣٠
سوميتومو بنك	٣٤٧٠
توجي بنك	٣٣٨٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٥٠
هيتاشي ليمتد	١٦٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٦٠
سوني كوربوريشن	٦٧٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٤٠٠
طوكيو الكتريك	٦٠٩٠
فانوك ليمتد	٥٩٢٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٥٠
تاييي كوربوريشن	١٨١٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٧٠
كانون	١٦٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	
حجم التعامل بالبليون	

لوموند

مثنيا على تصريحات ميتيران الاخيرة حول لبنان

خدام : المشكلة اللبنانية صراع بين أغلبية تطالب بالديمقراطية وأقلية متمسكة بامتيازاتها

اجرت المبعوثة الخاصة لهذه الصحيفة مقابلة مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام منذ عدة ايام في دمشق . واثار المسؤول السوري خلال هذه المقابلة موضوع الازمة الفرنسية - السورية الاخيرة في لهجة غلب عليها الاعتدال فقال : «اننا لا نحمل فرنسا مسؤولية بعض التصريحات المعادية لسوريا، والصادرة من اناس يتجاهلون الوقائع والتاريخ».

ولا يريد خدام فيما يبدو تضخيم الازمة الفرنسية - السورية الجديدة الناشئة عن الازمة اللبنانية، الا انه قال «ان سوء التفاهم القائم ليس من صنع سوريا. وليس هناك شك في ان بعض المواقف الفرنسية لم تلعب دورا ايجابيا في العلاقات بين البلدين».

ويتظاهر المسؤولون السوريون، وهم محللون اكفاء للسياسة الداخلية الفرنسية، بالاعتقاد بان ردود الفعل العنيفة الاولى من قبل فرنسا لم تكن سوى ثمرة ضغوط داخلية من جانب المعارضة ومن جانب رأي عام حرضته «جماعات الضغط الانعزالية المسيحية». ومما شجعهم على هذا الاعتقاد تراجع فرنسا المتلاحق عن مواقفها، والذي يجسده سحب مبعوث الحكومة جان فرانسوا دينيو، واعادة التوازن الى المساعدة الانسانية الفرنسية، وتصريحات فرانسوا ميتيران.

واكد عبدالحليم خدام بقوله «ان تصريحات الرئيس ميتيران التي اكد فيها ان فرنسا صديقة لجميع اللبنانيين تمثل خطوة ايجابية ونامل ان تستمر السياسة الفرنسية على اساس عدم التدخل في السياسة الداخلية اللبنانية حتى لا تعطي الانطباع بان فرنسا تساند جانبا من اللبنانيين دون ان تاخذ في اعتبارها طبيعة ممارساتهم».

وذكر خدام انه اذا كان هناك سوء تفاهم فانه نابع من اعلان فرنسا بانها تحمل على عاتقها مسؤولية محددة تجاه لبنان واكد قائلا «لا اعتقد ان فرنسا تضطلع بمسؤوليات محددة في لبنان فليس هناك سبب لذلك. فالعلاقات بين فرنسا ولبنان لا تختلف عن علاقات لبنان مع اية دولة اخرى». واكد لنا مسؤول سوري في هذا الصدد انه «اذا كانت هذه العلاقات قائمة على الانتداب، فقد مضى زمن الانتداب». وقال خدام «ان اية مساعدة انسانية، على ان تكون انسانية فقط، لبلد تلم به الخطوب تعتبر بادرة ايجابية».

فهل وقفت سوريا بالقوة ضد دخول السفن الفرنسية مينائي بيروت وجونية، وفقا لما يلمح به مصدر مطلع في دمشق؟ يؤكد عبدالحليم خدام في هذا الصدد ان «سوريا غير معنية على الاطلاق بالسماح او بمنع دخول سفن الى الموانىء اللبنانية. فالمسؤول عن هذه المسألة هو حكومة سليم الحص، وبعد ان اتخذت هذه الحكومة قرارا في هذا الصدد تم ارسال المساعدات».

وقال عبدالحليم خدام ان «المشكلة اللبنانية داخلية. وهي عبارة عن صراع بين الاغلبية الساحقة من اللبنانيين الذين يريدون العيش في ظل مناخ ديمقراطي مع مساواة في الحقوق والواجبات وبين اقلية بسيطة تريد الاحتفاظ بامتيازاتها ضمن نظام ترفضه الاغلبية».

وبالفعل فان السؤال الحقيقي الذي يطرحه العديد من المسؤولين السوريين هو «ما الذي تريده فرنسا في لبنان»؟. ويؤكد عبدالحليم خدام بقوله «اننا متفقون مع باريس ومع الدول الاخرى بشأن ضرورة ان تعاد للبنان وحدته، وسيادته، والوفاق الوطني. ونحن نعلم ان عددا من المسؤولين الفرنسيين يؤيدون الاصلاحات الجوهرية الضرورية».

وحتى اذا كانت التحركات الفرنسية تغضب السوريين، فانها لا تسبب لهم قلقا بالغا، وذلك لانهم مقتنعون بالتزام القوتين العظميين بموقف الحياد في ازمة لم تضعاها ضمن اولوياتهما. واذا كانت السياسة السوفيتية الجديدة لا تلقى نجاحا كبيرا في دمشق، فان استمرار العلاقات السورية - السوفيتية لا يزال من المعطيات الرئيسية.

واكد مصدر مطلع ان «السوفيت لا يستحسنون ما يحدث في لبنان. وهم يبحثون عن حل متوازن يضع في اعتباره مصالح مختلف الطوائف. الا انهم واقعيون فهم يعلمون ان الموقف صعب، ولا يرون ان السوريين يجب ان ينسحبوا الان. وعلى اي حال تتجه اولوياتهم الى المسألة الفلسطينية».

ومن المؤكد ان موسكو تشعر بالارتياح لاضفاء سوريا مرونة على موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، حيث يمكن ان يتوجه وفد من المنظمة الى العاصمة السورية قريبا، ولموافقتها على الاشتراك في اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي للاطراف العربية الخمسة المعنية (مصر، وسوريا، ولبنان، والاردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية).

واكد عبدالحليم خدام ان «الاتصالات مستمرة مع واشنطن حول موضوعات متنوعة من بينها لبنان». وتواصل واشنطن ودمشق مفاوضاتهما بشأن انعاش عملية انتخابات الرئاسة والولايات المتحدة، التي لا تريد اليوم باي حال من الاحوال ان يثار موضوع الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، لا تستطيع منطقيا ان تطالب برحيل القوات السورية.

وقد اضفت سوريا مرونة على علاقاتها مع الدول العربية كذلك. فقد تصالحت مع المغرب في يناير الماضي بفضل الوساطة السعودية وهي اليوم على استعداد للاشتراك في قمة عربية مع مصر. وستطالب سوريا بالتاكيد بعقد اجتماع اولي يسبق القمة. الا انها لن تقف عقبة دون اشتراك مصر في الاجتماع العربي الذي يعد له عاهل المغرب ولم تثر تصريحات الرئيس مبارك بشان لبنان، وهي تصريحات ليس من شانها ان تنال استحسان سوريا، اي ردود فعل في الفترة الاخيرة في الصحف السورية التي خفقت بشكل نهائي من هجومها على مصر وعلى ياسر عرفات.

وتبقى معرفة كيف يمكن الخروج من المازق الذي خلقته مبادرة العماد عون في لبنان، وفقا لما تذكره دمشق. فاذا كان حلفاء سوريا اللبنانيون يسعون الى حل عسكري جذري «يستبعد نهائيا النزعات التقسيمية من جانب المارونية السياسية» فان سوريا ستحاول من جانبها بذل كافة المساعي السياسية الممكنة. وذلك لا يمنعها من دعم حلفائها عسكريا حتى لا تجد نفسها مضطرة الى التدخل المباشر.

فرانسواز شيبو

● مساجد الارض المحتلة تشارك في الانتفاضة

■ عن الاتحاد الاماراتية ■

ميد

باقصائه أبو غزالة عن وزارة الدفاع

مبارك استكمل فرض سلطته

اعتبر قرار الرئيس حسني مبارك المفاجىء باقصاء المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة من منصبه كوزير للدفاع والانتاج الحربي واحدا من اهم التطورات السياسية خلال سنوات الزعيم المصري السبع في السلطة، والتي خلت من الاحداث المهمة الى حد ما. وكما هو الحال غالبا في السياسة المصرية، لا تزال الاسباب المهمة جدا لهذا التغيير في ميزان القوى المحلي غامضة، ومن المحتمل ان تبقى كذلك. ولكن خليفة «ابو غزالة»، الفريق يوسف صبري ابو طالب، اوضح قضية واحدة : ان ميزانية الدفاع التي بقيت «مقدسة» حتى الان ستخضع للمراجعة والبحث.

وقدم اقصاء ابو غزالة من منصبه، الذي تولاه عندما قتل سلفه احمد بدوي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في فبراير ١٩٨١، ترقية لمنصب جديد هو مساعد الرئيس. ولكن معظم المراقبين في القاهرة فسروا هذه الحركة على انها ضربة حادة لمكانة ابو غزالة، لكونه بني قاعدة قوة صلبة في قطاع الدفاع، وكان كارها للتخلي عنها. ويقول دبلوماسيون ان مبارك عرض على المارشال منصب نائب الرئيس قبل عامين، بشرط ان يتخلى عن منصبه الوزاري، ولكن هذا العرض رفض.

وسيبلغ الوزير الجديد الستين من العمر في الرابع والعشرين من مايو وشانه شان ابو غزالة (٥٩ سنة) تدرب كضابط مدفعية، وعمل كقائد ميدان في حرب اكتوبر ١٩٧٣ مع اسرائيل. وكان ابو طالب قائد المدفعية في الجيش الثالث، الذي حاصرته اسرائيل في هجومها المضاد على الدفرسوار. وفي عام ١٩٨٠، انتقل الى الحياة المدنية محافظا لشمال سيناء. وعين محافظا للقاهرة في عام ١٩٨٣. ونال ثناء واسع النطاق على انجازاته في حل مشكلة الفوضى في مرور العاصمة، كما شهدت فترة عمله كمحافظ تنفيذ مشروعات خدمات ومرافق رئيسية من اهمها المترو، وتجديد شبكة مياه ومجاري المدينة.

ووصف رجل اعمال محلي ابو طالب بانه «رجل طيب، امين، ومجد، واداري نشط». ووضع دبلوماسي غربي، كان على اتصال مع المحافظ السابق بخصوص مشروع كبير في القاهرة، «ابو طالب» ضمن قائمة قصيرة من خلفاء مبارك المحتملين.

واصدر ابو طالب بعد اجتماعه مع القادة العسكريين اثر تعيينه بيانا اكد على استمرار المحاولة لتحسين كفاءة القوات المسلحة، وتطوير الصناعات الحربية. ولكنه اعطى مؤشرا على احتمال اجراء تغيير كبير ومهم. وقال ان هدفه الاول سيكون تخفيض عبء قطاع الدفاع عل الدولة، وترشيد استخدام المصادر.

وفي عهد ابو غزالة. كان من الصعب تقييم المستوى الفعلي للانفاق الدفاعي. وكانت اخر مناسبة كشف فيها النقاب عن مخصصات ميزانية الدفاع امام مجلس الشعب كجزء من خطاب الميزانية الذي القاه وزير المالية في عام ١٩٨٣. وتلقى الجيش في تلك الميزانية، للعام المالي ١٩٨٤/١٩٨٣ : ٢,١٣٠ مليون جنيه مصري (٣,٠٤٢ مليون دولار بسعر الصرف السائد في ذلك الوقت)، اي ما قيمته ١٣ بالمائة من مجموع الانفاق الكلي، واكثر بـ ٢٢ بالمائة من ميزانية الدفاع لعام ١٩٨٣/١٩٨٢.

ومنذ ذلك التاريخ لم يعط مجلس الشعب اية تفاصيل عن ميزانية الدفاع. واكد وزير التخطيط كمال احمد الجنزوري للبرلمان في عام ١٩٨٨ ان مخصصات الدفاع اقل من ١٠



● ابو غزالة

بالمائة من المجموع الكلي للانفاق. وفي ١٥ يناير ١٩٨٩ ذكر ابو غزالة في حديث لضباط ان مصر تنفق في الواقع قليلا جدا على الدفاع، حيث قال «ان الانفاق على القوات المسلحة يبلغ ٢٤٠٠ مليون جنيه (١٠٠٠ مليون دولار) سنويا، وهو مبلغ ليس كبيرا بالسنبة لما أمكن انجازه. ونحن نتبع سياسة حصيفة وذكية في السيطرة على الانفاق العسكري وضبطه، وهذا جعلنا دولة من اقل دول العالم انفاقا على الدفاع».

وجاءت ملاحظات ابو غزالة، والتي نشرت في صحيفة الاهرام القاهرية اليومية، في الوقت الذي كان فيه فريق من صندوق النقد الدولي يناقش خطط الحكومة للاصلاحات الاقتصادية. وكانت القضية المحورية في محادثات صندوق النقد الدولي الحاجة الى تخفيض العجز في الميزانية.، ويقول مسؤولون في القاهرة الان ان الاتفاق الذي تأمل الحكومة في التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي في الاسابع المقبلة سيتضمن تعهدا بتخفيض العجز من اكثر من ١٠ الاف مليون جنيه مصري (٤ الاف مليون دولار) الى ٦ الاف مليون جنيه مصري (٢٤٤٠ مليون دولار). ومن الصعب رؤية القطاع الدفاعي يفلت من التخفيضات في الانفاق التي لا بد من فرضها.

وكان ابو غزالة يتباهى بالطريقة التي تمكنت من خلالها القوات المسلحة من







● مبارك

المساهمة في الانتاج القومي، ليس فقط من خلال مصانع الاسلحة والذخيرة، وانما ايضا من خلال انتاج مواد غذائية وملابس، والعمل في مشاريع الخدمات والبنية الاساسية مثل تمديدات خطوط الهاتف. وتمكن قطاع الدفاع ايضا من انتاج عملة صعبة مهمة وبقدر كبير - ربما وصلت الى ٢٥٠٠ مليون دولار - من مبيعات الاسلحة للعراق اثناء حرب الخليج.

ومكنت قدرة قطاع الدفاع على كسب الدخل «ابو غزالة» من تحقيق درجة كبيرة من الاستقلال الذاتي. فتحت قيادته، كان الاعتناء بالجيش كثيرا جدا : حيث تلقى الجندي العادي طعاما، وظروفا معيشية، وتدريبا افضل مما كان يتلقاه في اي وقت في الماضي، كما استطاع الضباط التمتع بالانتقال الى مساكن عائلية بنيت في اطراف المدن الرئيسية بدلا من ان يعيشوا في الثكنات العسكرية.

وانفق الجيش مبالغ كبيرة على البناء تبلغ حوالي ٥٠٠ مليون دولار، انفقها على مشروعين كبيرين فقط، هما مدينتا هاكستب والحمام العسكريين. وتمت تغطية جزء من تكلفة هذين المشروعين ببيع اراض لوزارة الدفاع في القاهرة.

وفي الوقت الذي عزز فيه مصالح واهتمامات منتسبي الجيش من خلال استثمار وتوليد الدخل، كان على الذراع المدني من الحكومة ان يتحمل عبء دفع ثمن كثير من مشتريات القوات المسلحة من الاسلحة.

وتبلغ تكلفة خدمة ديون مصر الخارجية البالغة ٤٦ مليار دولار، اكثر من ٤ مليارات دولار سنويا. ومن هذا المبلغ، تشكل الالتزامات على الديون العسكرية للولايات المتحدة، وفرنسا، واسبانيا، ولمصدري اسلحة غربيين اخرين اكثر من ٢٥ بالمائة. واستطاع الجيش طوال السنوات الست الماضية ان يحصل على منحة سنوية من الولايات المتحدة تبلغ اكثر من مليار دولار لتمويل مشتريات الاسلحة. ولكن تكلفة الوفاء بالتزامات ماضية ساهمت في مشاكل مصر الاقتصادية الحالية واصبحت الحاجة الى كبح الانفاق على الدفاع ملحة بصورة مطردة.

ويقول دبلوماسيون ان اقصاء ابو غزالة سيمكن الحكومة من اخضاع قطاع الدفاع الى تدقيق اكثر مما كان عليه الحال عندما كان المشير القوي مسؤولا عنه. ولكن في الوقت الذي يبدو فيه الانفاق الدفاعي هو القضية الاساسية التي لها الاولوية، كانت هناك افتراضات بان التوقيت لهذا التغيير من الممكن ان يكون ناجما من عوامل اخرى. فقد احرج مبارك اثناء زيارات حديثه له لاميركا واوروبا من اتهامات صحفية بان الجيش يعمل لانتاج اسلحة كيميائية ويخطط لنشرها على صواريخ يتم تطويرها بالتعاون مع الارجنتين من خلال برنامج صاروخ «كوندور - ٢».

وهناك من ربط بين ابو غزالة شخصيا وبين محاولة تهريب مواد من الولايات المتحدة لصاروخ كوندور. وكانت القضية حساسة بالنسبة لابو غزالة بشكل خاص، الذي كان ملحقا عسكريا في واشنطن في الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٠)، لانه كان يعتبر مؤيدا للاميركيين بشكل قوي. ومهما كانت الظروف الحقيقية، فان اقصاء ابو غزالة يترك الرئيس المصري مسيطرا بقوة على القضايا المدنية والعسكرية مع بداية تنفيذ مصر برنامج الاصلاحات الاقتصادية.

دايفيد باتر

درشبيغل

بعد الاتفاق التاريخي الذي توصل اليه مع الحكومة البولندية

فاليسا يستعد لترشيح نفسه للرئاسة

لاول مرة تعترف دولة شيوعية باحدى القوى المعارضة وتبرم معها اتفاقا لتشكيل هيئة جديدة مكونة من المجتمع والدولة. فنقابة العمال البولندية المحظورة «التضامن» التي ظلت على مدى السنوات الثماني الماضية العدو رقم واحد للنظام الشيوعي الحاكم في وارسو تحولت الى شريك جديد، مما يدل على ان بولندا اصبحت على ابواب الديمقراطية.

وبالنسبة للزعيم العمالي ليخ فاليسا فان هذا الاتفاق يعتبر «اتفاق القرن» وبداية لطريق من شانه ان يؤدي الى اقامة بولندا حرة.

واما بالنسبة لخصمه في اللعبة وزير الداخلية البولندي الجنرال سيسلاف كيزاك، فانه يرى في هذا الاتفاق «بداية تجربة تاريخية كبيرة»، بل ان الناشر البولندي الناجح والمشهور اندريه سيبيورسكي يعتبر هذا الحدث الكبير بمثابة زلزال بلغ من القوة عشر درجات على مقياس ريختر، رغم ان عدد درجات مقياس ريختر تسع درجات فقط. الا انه يريد ان يقول ان تاثير هذا الاتفاق كان كبيرا للغاية لدرجة انه كان بمثابة مفاجاة كبرى بالنسبة للشعب البولندي.

فبعد ثمانية اسابيع من المفاوضات حول مائدة مستديرة وقع ممثلون عن الحكومة البولندية وعن نقابة التضامن اتفاقا في وارسو مؤلف من مائتي صفحة فولسكاب يتضمن تعهدا من الجانبين بتحمل المسؤولية التاريخية.

وبهذا يكون الحزب الشيوعي البولندي اول حزب في تاريخ الاشتراكية يقدم على توقيع اتفاق مع المعارضة. وهذا الاتفاق يعطي المعارضة الحق في المشاركة في تقرير مستقبل الدولة والمجتمع، ويسمح لنقابة «التضامن» البولندية المستقلة بالعمل علانية وتوجيه الانتقادات الى النظام الحاكم في وارسو.

وبالطبع فان النظام الشيوعي لم يشعر بالسعادة والرضى وهو يوقع على هذا الاتفاق بعد ان ظل يحكم بولندا لوحده ودون اي منازع لمدة تزيد عن اربعين عاما، وكانت له طوال هذه المدة السيطرة الكاملة على تلك الدولة الاوروبية الشرقية.

ولم تتمهل الولايات المتحدة او تتريث قبل ان تبدي رأيها بهذا الحدث، حيث اشاد الناطق الرسمي باسم البيت الابيض بالاتفاق الموقع بين الحكومة والتضامن ووصفه بانه يوم عظيم من اجل السلام. وقال ان خطة الاصلاح التي وضعها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في نطاق «البيريسترويكا»، والنهج الانفتاحي الذي سار عليه، ساهما في احداث تغيير جوهري في النظم الاشتراكية في الدول الاشتراكية الاخرى التي تسير في الركب السوفيتي. ويرى مسؤولون اميركيون اخرون ان ما يحصل في بولندا وهنغاريا، التي بدأت تنتهج هي الاخرى طريق الاصلاحات من خلال الاعلان عن السماح بتعدد الاحزاب السياسية فيها، كان نتيجة مباشرة للبريسترويكا السوفيتية.

ويقول جيرميك، المستشار السياسي للزعيم العمالي البولندي فاليسا : «ان الديمقراطية كما اراها ومن وجهة نظري، وكما اتصورها، ليست التي نراها الان في بولندا. فالشيوعيون ما زالوا هم الذين يحكمون بولندا. وطالما ظل النظام الشيوعي هو الذي يحكمنا فانه لن يكون هناك شيء اسمه ديمقراطية». ولكنه يضيف قائلا «ان ما نعيشه الان وما نراه اليوم هو مجرد عملية وداع للاشتراكية الحقيقية».

وسيتوجه الناخبون البولنديون في شهر يونيو المقبل الى صناديق الاقتراع لانتخاب اربعمائة وستين عضوا جديدا، من بينهم ولاول مرة ممثلون عن المعارضة. ويتوقع ان تحصل قوى المعارضة في هذه الانتخابات على نسبة خمسة وثلاثين بالمائة من عدد المقاعد. واما الحزب الشيوعي الحاكم والاحزاب الاخرى الصغيرة المؤتلفة معه، مثل حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي، فمن المتوقع ان تحصل على حوالي ستين بالمائة من المقاعد. واما الخمسة بالمائة المتبقية فانها قد تذهب الى ممثلين للكنيسة الكاثوليكية.

وتأمل احزاب المعارضة وعلى رأسها نقابة التضامن ان تحصل على اغلبية مقاعد مجلس الشيوخ البالغ عددها مائة مقعد.

ورفعت الحكومة البولندية في نطاق توجهاتها الجديدة الحظر الذي كان مفروضا كذلك على الاتحادات والنقابات والنوادي السياسية في بولندا، الا انها لم تسمح بتشكيل واقامة احزاب سياسية جديدة. ولهذا فان مرشحي المعارضة في الانتخابات البرلمانية المقبلة سيكونون على الارجح من اعضاء نقابة التضامن، او من المتعاطفين مع هذه النقابة العمالية.

والفضل في التوصل الى الاتفاق يعود في واقع الامر الى ثلاثة رجال هم : وزير الداخلية البولندي كيزاك، والزعيم العمالي ليخ فاليسا، ومستشاره الموثوق به برونيسلاف جيرميك، الذي يعتبر من قادة نقابة التضامن.

وكيزاك البالغ من العمر ٦٣ عاما الذي عينه الجنرال ياروزيلسكي في منصب وزير الداخلية قبل بدء مفاوضات المائدة المستديرة بين الحكومة وبين «التضامن» بوقت قصير، تم تعيينه كذلك رئيسا لجهاز الشرطة، وجهاز المخابرات. وقد لعب دورا رئيسيا في العمليات والغارات التي شنتها السلطات البولندية ضد نقابة التضامن واعضائها في عام ١٩٨١، وكان له الفضل في ايداع عشرات الالاف من النقابيين في السجون.

وبعد حادث اغتيال الراهب بوبيلوسكو في خريف عام ١٩٨٤، بدأ كيزاك يصعد تدريجيا على سلم القيادة البولندية. ومنذ ثلاث سنوات، وبعد ان اصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي البولندي، بدأ يجري اتصالات سرية مع اقطاب المعارضة ، وفي مقدمتهم الزعيم النقابي ليخ فاليسا (٤٥ عاما) ونقابة التضامن الجريحة والمضروبة. وخلال هذه المفاوضات السرية حث كيزاك زعيم نقابة التضامن على التوقف عن مقاومة ومعارضة الدولة ونظامها الحاكم، والبحث معا عن ارضية مشتركة للاتفاق، وابعاد اية اخطار يمكن ان يتعرض لها الجانبان.

وحول المائدة المستديرة، برز نجم المؤرخ البولندي جيريميك (٥٧ عاما) الذي كان ينظر اليه على انه الشخص الذي قاد اضرابات مناجم الفحم في بولندا. وكانت كلمته دائما هي الفصل، حيث كان فاليسا لا يتخذ اي قرار قبل مناقشته مع جيريميك والحصول منه على تفويض باعلان هذا القرار او ذاك. ولاول مرة نجح المتفاوضون في الوصول الى تفاهم مشترك حول العديد من القضايا الملحة، والى حلول وسط للمسائل الشائكة، وخاصة فيما يتعلق بمستقبل نقابة التضامن والنقابات الجماهيرية الاخرى، ومسالة التعددية الحزبية، والمشاركة في الترشيح، واجراء انتخابات حرة ونزيهة واتفق الجانبان على ان تتم مناقشة هذه المسائل بالتفصيل في البرلمان الجديد بعد ان يتم تشكيله.

واصعب مشكلة كان يواجهها المتفاوضون هي مسالة ادخال الاصلاحات الاقتصادية في بولندا لتصحيح المسار الاقتصادي، ولمواجهة الازمة الاقتصادية الخطيرة في البلاد. ووعد اقطاب المعارضة وزير الداخلية بعمل كل ما في استطاعة النقابة لتحسين الاحوال الاقتصادية في بولندا، وحث العمال على بذل المزيد من الجهد والانتاج للحد من تاثيرات هذه الازمة وبعد ان ضمن اضفاء صفة الشرعية على نقابة التضامن، فان ليخ فاليسا وجد بعد الانتصار الكبير الذي حققه في حملته المريرة التي قادها على مدى الثماني سنوات الماضية ان الوقت مناسب له للقيام بخطوة جريئة ثانية كانت بمثابة مفاجاة ثانية ومثيرة للجدل ولم يكن احد يتوقعها ايضا. فقد اعلن فاليسا في مدينة غدانسك وخلافا لكل التوقعات انه سيرشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة في بولندا في الوقت الذي اصبح فيه اضفاء صفة الشرعية على حركة المعارضة ساري المفعول بصورة رسمية بعد توقيع الاتفاق المذكور.

واذا كان فاليسا جادا في ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة، واذا ما حصل فاليسا طبقا

● ليخ فاليسا

لشروط القانون الانتخابي الجديد على موافقة ربع اعضاء مجلسي البرلمان المقبلين (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) على الاقل، وهي نسبة ضرورية لقبول هذا الترشيح فانه سيجد نفسه بالفعل منافسا كبيرا لمرشح الائتلاف الحكومي، ويتفق الكثيرون على ان مرشح الائتلاف الحكومي سيكون رئيس الدولة وزعيم الحزب الشيوعي البولندي الجنرال فويسيتش ياروزيلسكي الذي حاول بشتى الوسائل، منذ اعلان الاحكام العرفية في الثالث عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٨١ والتي الغيت في شهر يوليو عام ١٩٨٣، ان يتخلص من نقابة «التضامن» باتخاذه اجراءات قمعية صارمة ضد اعضاء وانصار التضامن وشملت عدة الاف من النقابيين النشيطين.

ومن الواضح ان هذه السياسة التي قادها الجنرال ياروزيلسكي بدعم وتأييد من الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى الاعضاء في حلف وارسو، لاقت فشلا كبيرا. فهذه الاتفاقات الاخيرة المبرمة في اطار «المائدة المستديرة» بين السلطة الشيوعية والمعارضة (التضامن) نصت على التعددية النقابية في بولندا، وبالتالي على الاعتراف القانوني بنقابة «التضامن» الوطنية. وقد صادق البرلمان البولندي باغلبية كبيرة في السابع من شهر ابريل الجاري على هذه الاجراءات بعد ان قدمت الى النواب بصورة مشاريع قوانين. وقال فاليسا بعد ذلك «ان نقابة التضامن اثبتت انها واقع لا يمكن للسلطة الالتفاف حوله».

الا ان فاليسا حرص على ان يثبت للرأي العام انه لا يخشى ممارسة مهاراته التكتيكية والسياسية على ارفع مستويات الدولة حيث لم يتردد في زرع بذور الشك والاضطراب بين اعلى هيئات السلطة كما لو انه اراد بشيء من التعالي ان يرد على الجنرال ياروزيلسكي بالمثل. ولم يكن احد ينتظر هذا لان زعيم نقابة «التضامن» قال قبل ايام قليلة انه ليس لديه اية طموحات سياسية وانه لن يقدم ترشيحه لاية ولاية ، حيث انه متعب جسمانيا. فلماذا اذن هذا الانقلاب المفاجىء؟ الجواب على هذا السؤال يكمن في اشارة صدرت عن فاليسا اوصى فيها الى ان ضغوطا عديدة من جميع الجهات لا تزال تمارس عليه لدفعه الى تقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي من المنتظر ان تجري بعد الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في الرابع والثامن عشر من يونيو المقبل.

وفي مؤتمر صحفي عقده في غدانسك قال فاليسا : «انني اخضع لضغوط من جميع الجهات، ويبدو انني بدأت ارضخ لهذه الضغوط، واعتقد بانني ساعلن ترشيحي لاعلى هيئة يمكن التقدم اليها». ورغم انه لم يعلن صراحة ترشيحه لمنصب الجمهورية، الا انه اجاب على سؤال لاحد الصحافيين حول ما اذا كان سيرشح نفسه لمنصب الرئاسة : «اذا ما وجد احد هيئة اعلى من رئاسة الجمهورية فانني ساكون مرشحا لها».

وتتساءل الاوساط الدبلوماسية الغربية في وارسو حول ما اذا كان ليخ فاليسا يريد فقطان يسخر من نظام الجنرال ياروزيلسكي الذي سعى لفترة طويلة من الزمن الى خنق التضامن وانهاء وجودها، او ان المقصود من الاعلان على ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة مجرد مزحة من المزحات التي يهواها الزعيم العمالي البولندي الحائز على جائزة نوبل للسلام، او انه اراد اختبار ردود الفعل الرسمية وغير الرسمية على مثل هذه المبادرة.

وبالطبع فانه لا يمكن لاحد في الوقت الراهن الرد على هذه التساؤلات، الا انه يبقى ان هذه التصريحات شغلت الاذهان على كل الاصعدة في بولندا.

فانصار ليخ فاليسا ومؤيدوه والمتعاطفون مع النقابة العمالية فرحوا وابتهجوا بعد لحظة ذهول لهذه المفاجاة غير المتوقعة وهذه «الضربة القوية» الموجهة الى النظام الشيوعي في وارسو.

واما بالنسبة للسلطات البولندية فانها تحاول الان الحد من تاثير هذه التصريحات ولكنها تتصرف حيال هذه المسألة بشيء من الارتباك. وبالنسبة للصحف والمجلات البولندية ، فانها لم تنشر في معظمها الى احتمال تقديم فاليسا ترشيحه للرئاسة. وصحيفة الحزب الفلاحي «دزيانيك لودوفي» وحدها ذكرت ان ليخ فاليسا قد يقدم في الواقع ترشيحه، ولكن ليس لمنصب الرئاسة وانما لعضوية مجلس الشيوخ، وهو ما لم يتطرق اليه الزعيم العمالي في تصريحاته الاخيرة مطلقا.

عرض منح قادة المقاومة سلطات محلية واسعة

نجيب الله يكشف خطة باكستانية للاستيلاء على جلال اباد

■ العثور على متفجرات في كابول

كابول - الوكالات - كشف الرئيس الافغاني نجيب الله عن وجود خطة باكستانية للاستيلاء على جلال اباد خلال الليل، فيما عثرت شرطة كابول على خمسة كيلوغرامات من المتفجرات موقوتة للانفجار في احد الشوارع المزدحمة في العاصمة الافغانية.

نجيب الله قال في مؤتمر صحفي في كابول امس الاول ان مخابراته كشفت خطة باكستانية للاستيلاء على جلال اباد. وقال ان الخطة، التي قد تكون قائمة حتى الان، تقضي ان يشن عشرة الاف من عناصر الميليشيات الباكستانية تدعمهم قوات نظامية هجوما على المدينة المحاصرة منذ بداية مارس بين الساعة ١٩ والساعة ٢٠ ثم يغادرون ساحة المعركة عند الفجر ليحل محلهم المجاهدون.

واعلن نجيب الله «انهم سيؤكدون ان جلال اباد سقطت في يد المجاهدين ولكننا نعرف الان خططهم».

ودعم تصريحاته بمقال لصحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ ٢٢ ابريل الماضي تحدث عن وضع خطة للاستيلاء على جلال اباد من قبل الاستخبارات الباكستانية وبحضور السفير الاميركي في باكستان.

وقال ان المجاهدين والباكستانيين «لم يتخلوا عن سعيهم للاستيلاء على المدينة «ووصف جلال اباد بانها «حديقة غناء تحولت الى مدينة محيت عن الخريطة».

واضاف ان صمود حكومته لمدة شهرين ونصف بعد الانسحاب السوفيتي يظهر انها تكتسب تاييد الشعب الافغاني خلافا للتوقعات.

وقال نجيب الله ان امدادات السلاح للمجاهدين الافغان قد زادت تسعة اضعاف «وهو ما يفسر شدة الهجوم على مدينة جلال اباد الاستراتيجية».

واوضح نجيب الله انه على الرغم من النجاح الذي حققته قوات المجاهدين «التي تتلقى سلاحها بشكل رئيسي من الولايات المتحدة وباكستان» الا انه في النهاية تم ايقاف تقدمها.

وحذر نجيب الله من ان امداد المجاهدين بالاسلحة وتدخل المخابرات الباكستانية يهدد بتحويل النزاع الداخلي في افغانستان الى نزاع اقليمي.

واعرب عن استعداده لمنح قادة المجاهدين سلطات واسعة النطاق في مناطقهم المحلية وتزويدهم بالمواد الغذائية ووسائل النقل والجرارات

● نجيب الله يتحدث للصحافيين

الزراعية والبذور من قبل الدولة.

وذكر نجيب الله انه بوسع المجاهدين ان ينضموا الى التحالف الوطني لان افغانستان ستصبح دولة متعددة الاحزاب وذات اقتصاد مختلط.

ودعا نجيب الله بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الى القيام بمبادرة لاحلال السلام في افغانستان تمشيا مع روح ميثاق الامم المتحدة واتفاقيات جنيف التي ادت الى انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان.

كما دعا نجيب الله في ختام مؤتمره الصحفي لجنة المساعي الحميدة التابعة للامم المتحدة الى زيادة عدد مراكز المراقبة على جانبي الحدود بين افغانستان وباكستان لان المواقع الحالية ليست كافية على حد قوله.

وعثرت الشرطة الافغانية على متفجرات في احد شوارع كابول. واكتشفت الشرطة الاسبوع الماضي كمية كبيرة من المتفجرات وضعها المجاهدون بهدف تعطيل الاحتفالات بالذكرى الحادية عشرة للانقلاب العسكري الماركسي الذي نصب الحزب الشيوعي الحاكم في كابول.

وردت قوات الامن الافغانية على تسلل الثوار الى داخل العاصمة بنشر الدبابات وحاملات الصواريخ على مداخل كابول.

واعلن راديو كابول ان قوات الامن قتلت ٩٠ من الثوار واصابت ٥٠ في الاشتباكات الجوية والمدفعية التي وقعت حول مدينة جلال اباد المحاصرة.

واذاع الراديو ايضا ان اربعة مدنيين لقوا مصرعهم من جراء قصف الثوار للمدينة بالمدفعية.

وقال المجاهدون ان الطيران الافغاني قتل خطأ العشرات من الجنود التي تدافع عن جلال اباد خلال عمليات القصف المكثف يوم الثلاثاء.

واوضح المجاهدون ان الطائرات شنت غارات متتابعة على اللواء ٨١ ملحقة «خسائر بشرية جسيمة» بالقاعدة الموجودة جنوب المدينة. وقدر قادة المجاهدين في شبرهار عدد الجنود القتلى بالعشرات.

وقال مصدر مقرب من المقاومة ان هذا القصف جاء نتيجة خطأ ارتكبه الطيران النظامي بسبب قرب مواقع الثوار.

الا ان مصادر اخرى من المجاهدين رأت ان الامر قد يكون تمهيدا لجلاء قوات كابول كما حدث العام الماضي عند الاغارة على مدن اخرى في شرق البلاد.

واوضح المجاهدون ان وضع هذه القاعدة العسكرية الكبيرة التي تدافع عن جلال اباد تردى كثيرا خلال الايام الاخيرة بعد ان استولت المقاومة على العديد من المراكز العسكرية المتقدمة التي كانت تابعة للقوات النظامية.

نصيحة

صحيفة «نيويورك تايمز» قالت ان لجنة تابعة لمجلس الامن القومي نصحت وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر برفض اي عرض سوفيتي لاجراء محادثات بشان انهاء الحرب في افغانستان عندما يزور موسكو الاسبوع المقبل.

ونقلت الصحيفة عن موجز للتوصيات التي قدمتها اللجنة الاسبوع الماضي قولها انه يتعين على بيكر مقاومة اي عروض للتفاوض بشان افغانستان.

وقالت الصحيفة ان لجنة تنسيق السياسات التابعة لمجلس الامن القومي خلصت الى ان الثوار الافغان يحتاجون مزيدا من الوقت لاثبات قدراتهم في ميدان المعركة قبل ان تغير الولايات المتحدة سياستها.

لجنة مشتركة لبحث أوجه التعاون

الدالي: عدن مع عودة مصر للجامعة وحضور القمة

القاهرة - ا.ش.ا - اعرب الدكتور عبدالعزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية عن ارتياحه البالغ لزيارة مصر وقال ان هذه الزيارة ستفتح افاقا رحبة بين البلدين وان زيارته للقاهرة تعتبر نقطة تحول في العلاقات بين مصر واليمن الديمقراطي.

واضاف في تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط في ختام زيارته لمصر التي استغرقت ثلاثة ايام .. لقد وجدنا تجاوبا كبيرا من الرئيس حسني مبارك لدفع ودعم وتطوير هذه العلاقات نحو افاق جديدة واكد ان هذه هي رغبة القيادتين السياسية والشعبية في كلا البلدين.

واشار الوزير اليمني الى انه قد تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة مصرية - يمنية برئاسة وزيري خارجية البلدين ... وان هذه اللجنة سوف تجتمع قريبا لتحديد اوجه التعاون المشترك .. وقال انه وجه الدعوة للدكتور عصمت عبدالمجيد لزيارة عدن وان هذه الزيارة ستتم قريبا.

واكد الدالي ان بلاده تدعم وبكل قوة عودة مصر الى الجامعة العربية لتحتل مكانها الشاغر ... كما تؤيد حضور مصر لاية قمة عربية مقبلة سواء في المغرب او في اي بلد عربي اخر.

وفيما يتعلق بانضمام اليمن الديمقراطي لمجلس التعاون العربي قال الدكتور الدالي ان ذلك متروك للمستقبل.

وقال انه لم يتم التطرق خلال مباحثاته مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الى الحديث عن مسالة امن البحر الاحمر والتنسيق بين الدول المطلة عليه ... وانما تركز البحث على العلاقات الثنائية بين البلدين والمشكلات الدولية ذات الاهتمام المشترك.

بعد ان رفضت الحكومة مطالبهم

بكين: الطلبة يستأنفون اليوم حملتهم من أجل الاصلاحات الديمقراطية

■ المظاهرات امتدت إلى شنغهاي ومدن اخرى

● قادة الطلبة في «مسيرة دراجات» بوسط بكين - رويتر

● يوان يحمل وثيقة مطالب الطلبة خلال مؤتمره الصحفي

بكين - الوكالات - رفضت الحكومة الصينية مطالب الطلاب الذين يتحدونها باجراء محادثات معهم مقللة من شان تهديداتهم بالقيام بمزيد من المظاهرات وعزلت ميدان تيان ان مين بوسط بكين فيما امتدت التظاهرات الطلابية الى شنغهاي.

واستبعد المتحدث باسم الحكومة يوان مو اجراء محادثات مع الاتحاد المستقل الذي انشاه الطلاب اخيرا وقال انه منظمة غير مشروعة متجاهلا بذلك المهلة التي حددها الطلاب للحكومة حتى تستجيب لمطلبهم. وقد انقضت هذه المهلة عند ظهر امس.

ويطالب الطلاب بالديمقراطية وحرية التعبير والصحافة والاعتراف باتحادهم. وامتدت الاحتجاجات امس الاول الى شنغهاي اكبر مدن الصين حيث تظاهر ما يصل الى ١٠,٠٠٠ شخص في الشوارع.

وقال يوان في مؤتمر صحفي عقد في بكين وهو اول مؤتمر منذ اندلاع الاضطرابات الطلابية في مختلف انحاء الصين منذ ما يقرب من ثلاثة اسابيع «هذه عريضة تهديد في صورة انذار».

والقى تشاوتسي يانغ زعيم الحزب الشيوعي كلمة امام اجتماع رسمي عقد امس بمناسبة الذكرى السنوية السبعين التي تحل غدا للحركة الوطنية التي اندلعت في مواجهة التدخل الاجنبي في وقت سابق من هذا القرن.

وكان زعماء الطلاب قد سلموا عريضة الى الحكومة والحزب الشيوعي بعد ظهر امس الاول طالبوا فيها باجراء حوار وحددوا جدول اعمال للمحادثات وانذروا الحكومة بانهم سيقومون باحتجاجات غدا الخميس ما لم توافق السلطات على مطالبهم بحلول ظهر اليوم الاربعاء.

وقال يوان «امل الا تحدث غدا مظاهرات كبيرة لكن ربما لا تتحقق امالي».

وناشد الطلاب الا يعطلوا الاجتماع السنوي لبنك التنمية الاسيوي الذي يبدأ اعماله يوم الخميس في قاعة الشعب الكبرى ويحضره اكثر من ٢,٠٠٠ من المصرفيين والمسؤولين.

ورفض يوان ان يفصح حين الح عليه الصحافيون عما اذا كانت السلطات ستسمح للطلاب بالتظاهر اليوم الخميس لكنه لمح الى ان الشرطة ستدعهم يتظاهرون.

وقال «نحن نحرص على الطلاب من اعماق قلوبنا لانهم اشقاؤنا وشقيقاتنا».

واضاف قوله ان الطلاب المضربين حاليا او الذين شاركوا في المظاهرات لن يقدموا الى المحاكمة.

لكنه ندد بما اسماه «قلة» من الناس يحرضون الطلاب من وراء الاستار.

وقال دبلوماسيون غربيون ان السلطات تحاول نزع فتيل التوتر وبث الانقسام في صفوف الحركة الطلابية التي شهدت اكبر احتجاجات مناهضة للحكومة منذ نهاية الثورة الثقافية.

وبعد ذلك بوقت قصير قال زعماء للطلبة انهم سيمضون قدما في القيام بمظاهرة حاشدة اليوم الخميس بعد رفض الحكومة لمطالبهم وانقضاء المهلة التي حددوها لذلك. ويطالب الطلبة بان تجري الحكومة محادثات بشان اجراء اصلاحات ديمقراطية مع الاتحاد المستقل.

وقال زعيم للطلبة للصحافيين خارج مكاتب الحكومة في بكين «ان قيام مظاهرة صباح اليوم امر مؤكد».

ولم يؤد عقد اجتماع استمر ٤٥ دقيقة مع مسؤول من مجلس الدولة الى حل الازمة وقال الطلبة انهم غاضبون.

وامتدت المظاهرات الطلابية امس الاول الى شنغهاي «اكبر مركز صناعي في الصين» ومدن صينية اخرى.

وخرج عشرات الالاف من الطلبة في مظاهرات ومسيرات في شنغهاي تضامنا مع زملائهم المضربين في بكين.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «شاينا ديلي» امس ان حصيلة ضحايا الاعاصير العنيفة المصحوبة بتساقط للبرد والتي يتعرض لها اقليم سيشوان «وسط الصين» منذ اكثر من اسبوع بلغت حتى الان ١٥٧ قتيلا على الاقل واكثر من ستة الاف جريح.

واضافت الصحيفة ان خسائر كبيرة سجلت ايضا خاصة في لوزهو وزيغونغ حيث تلف ٥٦٠ الف طن من الحبوب ودمر اكثر من ١٧٠ الف منزل.

وقد نظمت عمليات انقاذ كبيرة لمساعدة المنكوبين.

لحظرها اجتماعات أول مايو

المعارضة التركية تحمل الحكومة مسؤولية الأحداث الدامية

■ انفجاران بمركزين تجاريين في استانبول

انقرة - الوكالات - اعلن زعماء المعارضة والمعلقون امس ان حظر الاجتماعات الحاشدة الذي اعلنته الحكومة تسبب في وقوع اعنف مصادمات دامية في تركيا يوم عيد العمال منذ انتهاء الحكم العسكري في عام ١٩٨٣ والذي استمر ثلاثة اعوام.

وقد لقي شخص مصرعه برصاصة في رأسه كما اصيب ٢٥ اخرون في الاحتجاجات التي وقعت بالقرب من ميدان تقسيم باستانبول.

واعلن المسؤولون ان المتظاهرين الذين كانوا يهتفون بشعارات لليسار المتطرف والاكراد واجهوا البوليس بالبنادق والحجارة والهراوات.

وقد اعتقل البوليس ٤٠٠ شخص في استانبول حيث كان اربعة من رجال البوليس بين الجرحى بينما احتجزوا ٤٠ طالبا فترة قصيرة في مدينة اضنة الجنوبية بعد ان فضوا مسيرة غير قانونية.

واعادت هذه المصادمات - التي وقعت في جو سياسي يشوبه القلق عقب هزيمة رئيس الوزراء تورغوت اوزال هزيمة فادحة في انتخابات البلديات - الى الاذهان ذكرى احداث العنف السياسية التي قام بها المتطرفون في تركيا في اواخر السبعينات.

وقد كتب حسن كمال رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت» اليسارية «لقد اصدر اوزال حظرا شديدا على تنظيم المسيرات بينما كان بامكانه الا يفعل ذلك».

واضاف قائلا «فقد كان هدفه واضحا فاذا وقعت احداث دموية يمكن ان يستمر في خطبه الرنانة حول ايام العنف التي سبقت الانقلاب العسكري الذي وقع في عام ١٩٨٠. ولم يقنع بفرض الحظر فقط على يوم يحتفل به بحرية في انحاء العالم ولكنه لعب دور المتحرش».

وقد صرح ايردال اينونو زعيم المعارضة الشعبي الديمقراطي الاجتماعي «اذا كانت وزارة الداخلية لا تستطيع الحفاظ على الامن والنظام الا بقتل الناس فهذا موقف خطير».

في غضون ذلك، تسبب انفجار قنبلتين في مدينة استانبول التركية بالحاق خسائر مادية جسيمة في مركزين تجاريين.

واشارت المصادر الى ان القنبلة الاولى انفجرت في شعبة لاحد البنوك الخاصة بينما انفجرت الثانية في احدى الدوائر التجارية التابعة لمستشارية الدولة لشؤون الخزانة والتجارة الخارجية.

وافادت تلك الانباء ان السلطات الامنية اتخذت اجراءات امنية مشددة للغاية بحثا عن منفذي حوادث التفجير التي تتعرض لها تركيا مؤخرا.

ويذكر ان مدينة استانبول كانت يوم الاثنين مسرحا لعدة اشتباكات ومصادمات مسلحة بين قوات الشرطة التركية والعمال المحتفلين بمناسبة الاول من مايو عيد العمال العالمي والتي نجمت عن مقتل شخص واحد واصابة خمسة وثلاثين شخصا اخرين بجروح حالة ثلاثة منهم خطيرة كما تم اعتقال ٥٣٣ من العمال والطلبة.

مفاوضات عسكرية «مباشرة» حول المدن المحاصرة في الجنوب

السودان: مجلس الدفاع الوطني يبحث مبادرة غارانغ

■ فرنسا تدعم جهود السلام وتعرض «خدماتها»

الخرطوم - الوكالات - ترأس الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية اجتماعا لمجلس الدفاع الوطني لمناقشة خطاب العقيد جون غارانغ الذي اعلن فيه الهدنة من جانب واحد لمدة شهر وعرض التفاوض، واعداد رد رسمي.

وقال المهدي ان لا احد يريد الحرب ونحن ملتزمون باحلال السلام في السودان وفي منطقة القرن الافريقي.

وحول الغاء الاتفاقيات المعقودة بين السودان والدول الاخرى قال الصادق المهدي للصحافيين ان اتفاقية السلام الموقعة بين الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الشعبية في شهر نوفمبر الماضي تنص على الغاء الاتفاقيات التي تقيد السيادة الوطنية بالسودان.

وحول الغاء الاتفاقية العسكرية مع مصر اجاب المهدي انه كلف الجهات القانونية لدراسة الموضوع واعداد مذكرة بشان الاتفاقية مجددا ان الاتفاقية هي من مخلفات نظام الرئيس السابق جعفر نميري وانتهت بانتهاء هذا النظام.

وقد اشاد رئيس اتحاد النقابات التجارية العمالية في السودان محمد عثمان جمعة في خطاب القاه امام التجمع بغارانغ على عرضه وقف اطلاق النار الذي يمتد شهرا.

وقال اننا نحيي جون غارانغ على اختياره يوم الاول من مايو الذي يحتفل به العمال في العالم كعيد لهم تاريخا لاعلان وقف اطلاق النار في جنوب السودان.

واستقبل المهدي وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنر في ختام زيارة للسودان استمرت ٦ ايام.

واكد كوشنر ان فرنسا تدعم كل الجهود الرامية لاحلال السلام في السودان وانها تعرض خدماتها وعلى استعداد للقيام باي دور يطلب منها في هذا الشان.

واشار الى ان الحكومة السودانية قد اعربت عن ارتياحها من المبادرة السلمية التي تم التوصل اليها لتحقيق السلام وتقريب وجهات النظر بين الحكومة وحركة جون غارانغ بجنوب السودان وبالخطوات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا في هذا الصدد ... واوضح ان زيارته الحالية للسودان هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها بهدف متابعة تقديم المساعدات الفرنسية للمتضررين في جنوب البلاد.

كما اشار الى ان فرنسا قد ارسلت طائرتين تابعتين لسلاح الجو الفرنسي للمشاركة في الجسر الذي اقامه الصليب الاحمر الدولي لنقل مواد الاغاثة من مطار عنتيبي باوغندا الى جنوب البلاد.

وقالت حركة غارانغ انها بدأت مفاوضات مباشرة مع ضباط جيش في العاصمة الخرطوم بشان انسحاب قوات حكومية بامان من بعض المدن التي توجد بها حاميات محاصرة.

وقال الراديو السري الناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان والذي يستقبل ارساله في نيروبي ان نحو ٢,٠٠٠ من القوات الحكومية غادروا مدينة واط صباح الاثنين استجابة لمبادرة السلام من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وكان الجيش الشعبي قد اعلن عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد بعد ظهر اول مايو.

وقال راديو الجيش الشعبي «قال متحدث كبير باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الحركة تفاوضت مع ضباط وطنيين في مقر الجيش ومع قادة ميدانيين للسماح لقوات حكومية متمركزة في مواقع صغيرة بالانسحاب بسلام».

وقال المتحدث ان الذين سيتم اجلاؤهم سيذهبون الى مدن جوبا وواو وملكال وكادقلي في جنوب كردفان.

ولم يذكر الراديو كيف او متى بدأت الحركة المحادثات مع ضباط الجيش الحكومي.

وقال الراديو ان العقيد جون غارانغ قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان اعرب عن امله في ان تنقل المحادثات السودان الى عصر سلام ورفاء.

وقال مسؤول في حركة غارانغ ان المقاتلين يحتجزون اسقفا كاثوليكيا وثلاثة كهنة لحمايتهم من بعض المقاتلين. واضاف لام اكو وهو احد قادة الحركة ان اسقف بلدة توريت في جنوب السودان باريدي تعبان والكهنة الثلاثة سيفرج عنهم بعد فترة «تهدأ خلالها اعصاب» بعض المقاتلين.

وكان الاسقف قد انتقد الحركة الشعبية كما انتقد القوات الحكومية حيث انحى عليهما باللائمة في فرار مئات المرضى والجائعين من توريت خوفا من المعارك.

ووعد راديو حركة غارانغ بالعفو عن الاف من عناصر الميليشيات «الصديقة» التي تساند القوات الحكومية قبل ٣١ مايو الحالي.

واورد الراديو اسماء عدة مناطق تسيطر عليها الحركة يمكن لعناصر الميليشيات تسليم انفسهم فيها، وحذرهم قائلا: اولئك الذين لن يلتزموا بذلك سيعتبرون قطاع طرق ومجرمين وسيقضى عليهم عند العثور عليهم.

وزير الخارجية السوداني سيد احمد الحسين وصف مباحثاته مع القاهرة بانها ناجحة وحققت اغراضها وقال انه بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك كل المسائل التي تدعم العلاقات بين البلدين.

وزير الحكم المحلي السوداني روبرت باندي الذي يزور مالي قال يوم الثلاثاء ان السودانيين «تعبوا من محاربة بعضهم البعض وقرروا التفاوض بشان السلام والتوصل معا الى حل دائم لمشاكلهم».

في واشنطن كشفت وزارة الخارجية الاميركية النقاب عن ان نحو نصف المساعدات الغذائية التي ارسلتها الولايات المتحدة الى بلدة اويل التي تعاني من المجاعة في جنوب السودان قد اختفت نتيجة السرقة.

وقالت ان مئات الاطنان من المواد الغذائية التي تبلغ قيمتها مليون دولار على الاقل قد اختفت نتيجة ما اسمته بسوء عمليات التوزيع.

تحدث عن تقدم في محادثات جاكرتا

هون سن دعا سيهانوك للعودة إلى كمبوديا كرئيس للدولة



● سيهانوك يتحدث للصحافيين في جاكرتا

جاكرتا - رويتر - بدأ زعماء الفئات المتصارعة في كمبوديا امس اليوم الثاني والاخير من محادثات تجرى في جاكرتا في محاولة لايجاد نقطة لالتقاء وجهات النظر. ولكن دبلوماسيين قالوا ان من غير المرجح ان تسفر المحادثات عن تقدم كبير.

واجرى هون سين رئيس وزراء كمبوديا ونظيره في ائتلاف الثوار سون سان محادثات صباح امس.

وقد اتهم هون سين امس الاول سون سان بالتعنت ولكنه قال ان محادثاته مع الامير نوردوم سيهانوك زعيم الثوار اسفرت عن تقدم.

ووجهت الدعوة الى الامير سيهانوك للعودة الى كمبوديا كرئيس للدولة في حين تتعاون الفئات من اجل تمهيد السبيل لاجراء اول انتخابات في البلاد منذ حرب فيتنام التي انتهت عام ١٩٧٥.

ومن بين النقاط الرئيسية المختلف عليها كيفية مراقبة انسحاب حوالي ٧٠٠٠٠ جندي فيتنامي من البلاد وكيفية التعامل مع الخمير الحمر.

ولا تزال الاطراف مختلفة ايضا على كيفية اقتسام السلطة في نهاية الامر.

وقال دبلوماسيون انه على الرغم من انهم لا يتوقعون التوصل لحل مفاجيء للصراع المستمر منذ عشر سنوات فقد ابدى الجانبان لفتات مصالحة.

واتفق مسؤول في المقاومة مع هون سين في حدوث تقدم بشان قضايا هامشية ولكنه قال ان المحادثات لم تسفر عن تقدم كبير وان الخمير الحمر لا يزالون يشكلون حجر العثرة الرئيسي.

وللخمير الحمر اكبر جيش في فئات المقاومة الثلاث. ويلقى باللوم عليهم في مصرع اكثر من مليون كمبودي خلال حكمهم الذي استمر اربعة اعوام حتى عام ١٩٧٩ عندما اطاحت فيتنام بهم.

وحذر المسؤول من تفاقم الصراع اذا استبعد الخمير الحمر من اي حكومة موقتة يجري تشكيلها بعد انسحاب القوات الفيتنامية.

وقد عقد هون سين مؤتمرين صحفيين خلال اليوم الاول من محادثاته مع الامير سيهانوك وسون سان. وقال انه تم تحقيق تقدم في الجهود المبذولة لايجاد حل للصراع المستمر في البلاد منذ عشرة اعوام مع تقديم تنازلات من كلا الجانبين.

وقال هون سين «انه تقدم كبير حقا بالمقارنة مع الماضي» مشيرا الى مفاوضات متعثرة اجريت على مدى عامين تقريبا. وقال دبلوماسي «يوجد شيء من حسن النية من جانب كلا الطرفين».

وقال هون سين «اقترحنا دعوة الامير سيهانوك للعودة للوطن ليصبح زعيما لدولة كمبوديا وسوف نشكل حكومتنا ثم نشكل لجنة انتخاب السماح للاطراف الاخرى بالمشاركة فيها وتنظيم الانتخابات».

ولا يزال الجانبان مختلفين فيما يتعلق بكيفية المشاركة في السلطة في نهاية الامر اذا انسحبت القوات الفيتنامية من البلاد بحلول ٣٠ سبتمبر المقبل كما تعهدت فيتنام.

المعارضة الشيلية ترفض اصلاحات بينوشيه

سانتياغو - ا ف ب - رفض تجمع الاحزاب من اجل الديمقراطية «معارضة» ليلة الثلاثاء مشروع الاصلاحات الدستورية الذي اقترحته الجمعة الماضي الحكومة العسكرية الشيلية برئاسة بينوشيه بغية اضفاء مرونة على دستور سنة ١٩٨٠.

واوضح زعيم المعارضة باتريشيو ايلوين في بيان له ان «تجمع الاحزاب من اجل الديمقراطية يأسف لعدم استطاعته الموافقة على المشروع الذي قدمه وزير الداخلية كارلوس كاسيريس لان هذا النص لا يلبي الرغبة الوطنية في المضي قدما نحو الديمقراطية فحسب وانما يتضمن ايضا اجراءات تتطلب عودة خطيرة الى الوراء مقارنة بالدستور الحالي».

وكان وزير الداخلية قد اعلن الجمعة الماضي مشروعا يتضمن تطبيق ١٩ اصلاحا دستوريا قبل انتخابات الرئاسة التي ستجرى في ١٤ ديسمبر المقبل. ووصف الوزير هذا المشروع بانه «فرصة اكيدة للقاء» بين جميع الشيليين.

هونيكر في براغ

برلين الشرقية - كونا - اعلن رسميا في برلين الشرقية ان رئيس مجلس الدولة والحزب الالماني الشرقي ايريك هونيكر بدأ امس زيارة عمل لتشيكوسلوفاكيا تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

ولم تذكر وكالة انباء المانيا الشرقية التي اوردت النبأ شيئا عن القضايا التي سيبحثها هونيكر مع كبار المسؤولين في براغ.

مرشح تنزاني لمنصب أمين عام المنظمة الافريقية

دار السلام - رويتر - اعلنت تنزانيا امس الاول ان وزير دفاعها سالم احمد سالم سينافس الامين العام الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية عيدي عمر - وهو من النيجر - في الانتخابات التي ستجرى على منصب الامين العام للمنظمة في يوليو تموز المقبل.

وقال وزير خارجية تنزانيا بنيامين مكابا لرويتر ان «دولا عديدة طلبت منا تقديم مرشح واعتقد ان هناك ميلا للتغيير داخل المنظمة».

وتنتهي فترة ولاية عمر الحالية ومدتها اربع سنوات في نهاية هذا العام وكان قد قال في الشهر الماضي انه سيسعى للفوز بفترة ولاية اخرى. وسيجرى التصويت في مؤتمر قمة المنظمة في يوليو المقبل.

وقال دبلوماسي افريقي في دار السلام ان تحدي عمر جاء نتيجة لضغوط من دول كثيرة شعرت بان مصالح القارة لم تتم متابعتها بالقوة الكافية.

وضرب مثلا على ذلك بعدم تمثيل المنظمة في اجتماعات برازافيل التي مهدت لاستقلال ناميبيا.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه انه «لا يمكن تجاهل افريقيا فيما يختص بقضايا مثل جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا».

ريغن يزور لندن الشهر المقبل

لندن - كونا - ذكر هنا ان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن سيزور المملكة المتحدة برفقة عقيلته نانسي خلال الشهر المقبل في اول زيارة له الى الخارج منذ مغادرته البيت الابيض في يناير الماضي.

واكد مكتب ريغن نبأ هذه الزيارة التي ستشتمل على لقاءين له مع الملكة اليزابيث ورئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر.

وسيلقي ريغن في لندن محاضرة في اتحاد الناطقين بالانكليزية عن المشاكل والمخاطر والتحديات التي تواجه الناطقين باللغة الانكليزية وذلك في ١٣ يونيو المقبل.

وكانت اخر زيارة لريغن الى لندن في يونيو ١٩٨٨ في طريق عودته من قمة موسكو التي اجتمع خلالها مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

لمنع جرائم جنوب افريقيا ضد الثوار

«سوابو» تطلب اجتماعاً عاجلاً لمجلس الأمن الدولي

هراري - الوكالات - طالبت منظمة سوابو باجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث الموقف الماساوي في ناميبيا والحيلولة دون ارتكاب جنوب افريقيا لمزيد من الجرائم ضد الثوار فضلا عن المدنيين الابرياء.

واوضحت ان الموقف الماساوي في ناميبيا يشبه الموقف الذي نجم عنه فشل قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الكونغو في الستينات.

واتهم الامين العام لسوابو انديميا تويفو جاتيفو قوات جنوب افريقيا بمواصلة قتالها الوحشي ضد مقاتلي سوابو في شمال ناميبيا فضلا عن المدنيين العزل في الوقت الذي تحاول فيه بريتوريا بكل السبل تخريب خطة الامم المتحدة للسلام. وطالب بتغيير المراقبين الكبار في ناميبيا وخاصة الممثل الخاص مارتي اهتيساري الفنلندي ووصفه بانه «جزء من جنوب افريقيا».

وقال ان القوة الدولية في ناميبيا ترقص على انغام قوات جنوب افريقيا في الاقليم.

وفي فيينا اعرب ممثل منظمة سوابو لتحرير شعوب غربي افريقيا في النمسا جوزياح دوميني عن مخاوف المنظمة من فشل منظمة الامم المتحدة في التصدي لمحاولات نظام جنوب افريقيا العنصري الرامية الى نسف عملية استقلال ناميبيا.

واوضح في كلمة القاها ليلة الثلاثاء لافتتاح اسبوع التضامن مع شعبي ناميبيا وجنوبي افريقيا في مدينة سالتسبورغ النمساوية ان بريتوريا تسعى الى نسف عملية استقلال ناميبيا بشتى الضغوطات السياسية والعسكرية ومختلف الوسائل الاخرى.

وقال دوميني ان حكام بريتوريا يخشون انتصارا لمنظمة سوابو في الانتخابات المقرر اجراؤها في نوفمبر المقبل.

وتوقع دوميني من جهة اخرى ان تحصل حركة التحرير الافريقية على ثلثي اصوات الناخبين.

واكد انه لن يتسنى لبريتوريا ان تحصل على استقلالها وان تصبح خالية من التمييز العنصري الا تحت اشراف الامم المتحدة.

واعرب في الختام عن اسفه الشديد لان وسائل الاعلام الغربية تغطي احداث ناميبيا بشكل متحيز لنظام بريتوريا العنصري.

وعزا الوضع الى اجراءات الرقابة القمعية التي فرضتها بريتوريا العنصرية على الصحافيين الاجانب وامدادهم بالمعلومات المزيفة عن حقيقة الوضع في ناميبيا.

واعلنت الامم المتحدة يوم الثلاثاء ان قواتها في ناميبيا وصلت الى كامل قوتها بعد اكثر من شهر من دخولها الاقليم تمهيدا لاستقلاله عن جنوب افريقيا.

وقال فريد اكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة ان ٤٤٨٠ جنديا من الامم المتحدة يتخذون مواقعهم الان بالاضافة الى ١٧٠ جنديا كنديا يقفون على اهبة الاستعداد.

وكان مجلس الامن قد اصدر قرارا يحدد عدد افراد الامم المتحدة في ناميبيا عند ٤٦٥٠ جنديا. وعمل القوة هو المساعدة في الحفاظ على النظام ومراقبة انتخابات تجرى في نوفمبر والاعداد لان تصبح ناميبيا دولة مستقلة بذاتها بعد تنفيذ جميع شروط الامم المتحدة.

وكان عدد افراد قوة الامم المتحدة عندما تم نشرها في ناميبيا في الاول من ابريل نيسان الماضي اقل من ٣٠٠ جندي ووقعت اشتباكات دموية في شمال الاقليم بعد السماح لقوات جنوب افريقيا بمغادرة قواعدها لمساعدة شرطة ناميبيا في التعامل مع ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو».

اسرائيل تمتدح تهديد واشنطن بسحب دعمها المالي لمنظمة الصحة العالمية

القدس - رويتر - اشادت اسرائيل بتهديد اعلنه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بوقف مدفوعات الولايات المتحدة لمنظمة الصحة العالمية اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية في المنظمة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان «ترحب اسرائيل بالموقف الاميركي... ونامل ان تتبنى دول اخرى موقفا مماثلا».

وقال بيكر انه يعترض على عضوية منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الصحة العالمية لانها ستضفي طابعا سياسيا على المنظمة وتضر بمساعي السلام في الشرق الاوسط.

وقال داني شيك المتحدث باسم وزارة الخارجية «نعتقد ان المحادثات ذات الطابع السياسي الشديد في هذه المنظمات التابعة للامم المتحدة لا تسهم باي شيء في خدمة اهدافها. واعطاء منظمة التحرير هذا الشكل من الشرعية لا يسهم باي حال في عملية السلام».

ومن المتوقع ان تقترع منظمة الصحة العالمية في الاسبوع المقبل على طلب منظمة التحرير للحصول على عضوية المنظمة العالمية. وتساهم الولايات المتحدة بربع ميزانية منظمة الصحة العالمية التي تبلغ ٧٣,٨ مليون دولار.

ووزعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ما قالت انه صور من طلب عضوية المنظمة متضمنة خريطة لدولة فلسطين وتشمل اسرائيل بكاملها والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد شجب الدكتور كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة تهديد بيكر ووصفه بانه يتعذر فهمه.

بنغلادش: مظاهرات للحصول على طعام

داكا - رويتر - قام حوالي ٥٠٠٠ قروي في بنغلادش باحتجاج صاخب مطالبين بمواد غذائية ومساعدات اخرى في وقت تجاوز فيه عدد القتلى نتيجة اعصار ضرب منطقتهم قبل اسبوع ١١٠٠ شخص.

وقال مسؤولون ان القرويين تجمعوا في بلدة مانيكجانج الوسطى على بعد ٦٥ كيلو مترا شمالي داكا احتجاجا على التاخير في وصول الامدادات الى مناطقهم التي بات من المتعذر الوصول اليها عن طريق البر.

وقال المسؤولون ان طائرات هليكوبتر تابعة للجيش نقلت على الفور ارزا وماء وبسكويت وادوية واجلت بعض القرويين المصابين بجروح خطيرة الى مستشفيات في داكا.

وقال مسؤولون اخرون ان عدد القتلى من جراء العاصفة التي اصابت حوالي ٥٠ قرية تجاوز ١١٠٠ عندما عثر عمال انقاذ على مزيد من الجثث في قرى نائية ومضوا قائلين انه يخشى ان يكون مئات القرويين المفقودين قد ماتوا.

ويقول اطباء ان ١٠٠٠٠ شخص على الاقل اصيبوا بجروح من الاعصار.

ولي عهد بريطانيا يزور تركيا

لندن - واخ - ذكرت اوساط القصر الملكي في لندن ان الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا سوف يقوم بزيارة لتركيا تستهدف الاطلاع على الاثار والمراكز التاريخية والسياحية فيها.

واشارت الاوساط الى ان الزيارة التي ستتم الاسبوع المقبل سوف يجتمع خلالها الامير تشارلز برئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال.

٤ قتلى باحتراق منصة نفط نيجيرية

لاغوس - رويتر - قال متحدث باسم شركة شل يوم الثلاثاء ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم بسبب اندلاع حريق دمر منصة حفر نفطية بحرية قبالة ساحل نيجيريا.

وقال السيد ادوارد ديمولا لرويتر ان شخصا واحدا لا يزال في عداد المفقودين بعد الحريق الذي شب يوم الجمعة الماضي. واضاف قوله انه تم اجلاء ٧٧ شخصا من منصة الباز البحرية التي تبعد ٥٠ كيلو مترا عن ميناء بوني.

تل ابيب: عرفات يحاول تضليل الغرب

اميركا ترحب واسرائيل تشكك بالغاء الميثاق الفلسطيني

عواصم ـ الوكالات ـ رحبت الولايات المتحدة بالغاء السيد ياسر عرفات الميثاق الوطني الفلسطيني فيما وصفت اسرائيل هذا الالغاء بانه «لا معنى له» وقالت سوريا انه تنازل جديد.

في واشنطن قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان تصريح عرفات في باريس عن الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني «موضوع ترحيب وصيغة اكثر تحديدا من التصريحات التي سبق وادلى بها».

مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي اهيمئير وصف تصريح عرفات بالغاء الميثاق بانه لا معنى له. وقال «لا يمكن لنا ان ناخذ كل كلماته (عرفات) على محمل الجد... فنحن نعلم ان السيد عرفات غير صادق وهذا الاعلان غير جدي».

● عرفات يلوح للصحافيين قبل دخوله قصر الاليزيه ـ رويتر

● ويلوح لهم لدى مغادرته القصر ـ رويتر

واضاف ان هذا التصريح محاولة من جانب السيد عرفات لتضليل الغرب وان الهوية الحقيقية لمنظمة التحرير تظهر في قتل متعاونين مزعومين مع السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال اهيمئير «نعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية تقول للغرب شيئا وتقول لشعبها شيئا اخر بلغته الخاصة. ونعرف ايضا ما تفعله المنظمة هنا في المناطق المحتلة لا ضد اسرائيل وحدها وانما ضد شعبها ذاته».

وكان السيد عرفات قد قال في حديث للتلفزيون الفرنسي بعد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ان ميثاق منظمة التحرير الذي اقر عام ١٩٦٤ اصبح لاغيا وان البرنامج السياسي للمنظمة يقوم على التعايش بين دولتين احداهما فلسطينية والاخرى اسرائيلية.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية ان المجلس الوطني الفلسطيني هو وحده الذي يستطيع تعديل ميثاق منظمة التحرير.

واضاف المسؤول «انهم لم يغيروا الميثاق. فليس ممكنا فعل هذا الا في المجلس الوطني الفلسطيني وليس في مقابلات تلفزيونية».

وقال المسؤول الاسرائيلي ان السيد عرفات قال هو نفسه في حديث لصحيفة لوفيغارو الفرنسية في الاسبوع الماضي انه ليست له سلطة تعديل ميثاق المنظمة.

وكان زعماء اسرائيليون يستشهدون كثيرا بميثاق منظمة التحرير كدليل على ان الهدف النهائي للمنظمة هو القضاء على اسرائيل.

وقال المسؤول الاسرائيلي «وفيما يخص اسرائيل وما لم تصدر قرارات واضحة عن المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء الميثاق او الاجزاء المعنية منه فان الميثاق لا يزال قائما».



● مظاهرة تأييد لعرفات في باريس (رويتر)

وشكك مساعد وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في صدق التصريح الذي ادلى به السيد ياسر عرفات في باريس واعتبر فيه ان الميثاق الوطني الفلسطيني بات «لاغيا».

وقال المسؤول الاسرائيلي في مقابلة من اسرائيل مع شبكة التلفزيون الاميركية سي ان ان «قبل ايام صرح ابرز مساعديه ابواياد ان الميثاق الوطني الفلسطيني ما زال قائما بكامله». واضاف «انهم يقولون اذا شيئا للغربيين في باريس وشيئا اخر لمستمعيهم العرب واعتقد ان المهم هو ما يقولونه بالعربية للعرب».

وختم «لماذا يقدم عرفات تصريحه الصادق الوحيد الى اسرائيل او حول اسرائيل بينما سبق ونكث بجميع وعوده وتصريحاته واقواله منذ عشرين عاما. لا ارى لماذا علينا ان نصدقه الان».

وردا على سؤال لصحافي شبكة «سي ان ان» حول ما اذا كان تصريح عرفات يعتبر تنازلا من جانبه في الوقت الذي حقق فيه نجاحا دبلوماسيا بلقائه الرئيس الفرنسي رأى نتانياهو انه لهذا السبب بالتحديد «لا يعول على» تصريحات عرفات.

واضاف «كان عرفات بمواجهة مستمعين معينين فاراد ارضاءهم. والمهم طبعا ليس ما يقوله عرفات او ما لا يقوله لمناسبة هذه الزيارة لان المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي اقر ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص على تدمير اسرائيل. وهو لم يجتمع لالغاء هذا الميثاق او تعديله. والواقع انه يجتمع كل عام لاعادة التاكيد عليه. اذن عرفات يعرف جيدا ان بامكانه التلفظ ببعض الكلمات في باريس وهذا لا يعني اي شيء».

الصحف الفلسطينية في الارض المحتلة التزمت الصمت ازاء اعلان عرفات عن الغاء الميثاق لكنها وصفت لقاءه مع ميتيران بانه «تاريخي على طريق السلام».

تنازل جديد

صحيفة «تشرين» الحكومية السورية وصفت تصريح عرفات الذي اعلن فيه ان ميثاق منظمة التحرير «لاغ وباطل» بانه «تنازل جديد».

وفي اول رد فعل سوري كتبت صحيفة تشرين في صدر صفحتها الاولى «ضمن مسلسل تنازلاته الجديدة عرفات يعلن في باريس ميثاق منظمة التحرير لاغيا وباطلا» واوردت تصريح الزعيم الفلسطيني في باريس الذي يؤكد فيه الغاء ميثاق المنظمة.

ونددت حركة فتح «القيادة الموقتة» بزعامة العقيد ابوموسى بالتصريحات التي ادلى بها عرفات في باريس والتي قال فيها ان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية اصبح «لاغيا».

المنظمة تفتح جبهة دبلوماسية لكسب اعترافات جديدة بالدولة

جنيف ـ رويتر ـ ستطلب منظمة التحرير الفلسطينية قريبا ان توقع على اتفاقات ومعاهدات جنيف التي تعد حجر الزاوية في القوانين الانسانية الدولية وبذلك تفتح جبهة جديدة في معركتها الدبلوماسية للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنتها.

وقال نبيل الرملاوي ممثل المنظمة في المقر الاوروبي للامم المتحدة لرويتر انه سيسافر الى بيرن العاصمة السويسرية خلال الاسابيع المقبلة للتقدم بطلب رسمي للتوقيع على الاتفاقات.

وفي الاسبوع المقبل ستسعى المنظمة الى قبولها كعضو كامل في منظمة الصحة العالمية وهي الخطوة التي تعارضها اسرائيل والولايات المتحدة على اساس ان المنظمة ليست دولة.

ولكن السيد الرملاوي يقول «نحن دولة. دولة محتلة ولكنها دولة بكل المعايير».

وقد هددت واشنطن بوقف مدفوعاتها لمنظمة الصحة العالمية اذا صوتت اغلبية من الاعضاء على تغيير وضع المنظمة من مراقب الى عضو كامل.

وتشمل اتفاقات جنيف التي مد نطاقها وعدلت لتصبح اكثر عصرية في عام ١٩٤٩ باشراف الصليب الاحمر الدولي اربع معاهدات تغطي معاملة اسرى الحرب والجرحى والسكان المدنيين في وقت الحرب.

وما ان يتم التقدم بطلب رسمي فان الحكومة السويسرية ستوزعه على الدول الموقعة على الاتفاقات وهي ١٦٦ دولة بعد ان تتاكد من ان الدولة الفلسطينية تحظى باعتراف عدد كاف من الدول وبالعضوية في تجمع اقليمي.

واعترفت ٩٠ دولة حتى الان بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في العام الماضي وهي عضو في جامعة الدول العربية ويبدو ان الشروط السويسرية تتوفر فيها.

عرفات: محاولة اغتيال «اللوح» رسالة للاستسلام

باريس ـ رويتر ـ قال السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان محاولة اغتيال مساعده المقرب عصام سالم في صيدا لن ترهب المنظمة وتجبرها على التخلي عن خطة وضعتها جامعة الدول العربية لوقف القتال في لبنان.

وقال السيد عرفات للصحافيين في باريس «انها رسالة لنا للاستسلام والتوقف عن مساعدة اشقائنا اللبنانيين. وهي لن ترهبنا وتمنعنا من تنفيذ بنود خطة الجامعة العربية».

ولا يزال السيد سالم الملقب بعصام اللوح في غيبوبة بعد اجراء جراحة له باحد مستشفيات صيدا.

لمناسبة العيد:

ليبيا اطلقت سراح ٧٤ سجيناً جزائرياً

طرابلس ـ ق ن ا ـ اعلن راديو طرابلس مساء امس الاول انه تم الافراج عن اربعة وسبعين مواطنا جزائريا من نزلاء السجون بمبادرة بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقد غادر طرابلس ظهر الاثنين المفرج عنهم والذين سبق وادينوا بارتكابهم جرائم جنائية مختلفة وحكم عليهم بمدد متفاوتة على متن طائرة خاصة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية الى الجزائر.

وحضر عملية مغادرة المفرج عنهم ممثلون عن الحكومة الجزائرية والليبية ورافقهم الى الجزائر وفد ليبي.

تاراسوف: نأمل بعلاقات أقوى بين سوريا ومنظمة التحرير

عمان ـ رويتر ـ قال مسؤول سوفيتي رفيع ان موسكو تامل ان تشهد علاقات اقوى بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بعدما وصفه «ببعض التحرك» نحو ذلك.

وقال غينادي تاراسوف مساعد وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزه ان موسكو تعلق اهمية خاصة على تطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية المتوترة منذ ١٩٨٣.

واضاف تاراسوف في ختام زيارة للاردن استغرقت اربعة ايام «ان سياستنا القائمة منذ زمن طويل هي محاولة اقناع السوريين والفلسطينيين بانهم لن يخسروا شيئا بل سيكسبون الكثير من تطبيع علاقاتهما».

واضاف قوله «وعلى حد علمنا فقد ظهرت في الاونة الاخيرة بعض العلامات الايجابية على احتمال بدء بعض التحرك ... اننا نرحب بذلك ونامل ان نرى الكثير في المستقبل».

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاسبوع الماضي ان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق على استقبال وفد من منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء مباحثات صلح.

ولم يحدد الشرع في تصريحات نقلتها وكالة انباء الامارات عنه ما اذا كانت دمشق ستستقبل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لكنه اضاف قوله ان سوريا تؤيد اجراء حوار يرمي الى التوصل الى نتائج ايجابية تفيد القضية الفلسطينية.

ولم تعترف سوريا بعد بالدولة الفلسطينية التي اعلنها السيد عرفات في نوفمبر الماضي.

والرئيس الاسد والسيد عرفات على خلاف منذ اكثر من ست سنوات وتؤيد دمشق جماعات فدائية فلسطينية تعارض ما تسميه بالتنازلات التي يقدمها رئيس المنظمة.

وقال السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية لرويتر في الاسبوع الماضي ان وفدا من المنظمة سيزور سوريا بعد شهر رمضان المبارك لاجراء مباحثات صلح دون شروط مسبقة.

واضاف قوله ان المنظمة تلقت وعدا من سوريا بالافراج عن عدد كبير من السجناء الفلسطينيين قبل منتصف مايو الحالي.

وناقش تاراسوف مع الملك حسين عاهل الاردن ورئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية مروان القاسم خلال زيارته لعمان الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال السيد تاراسوف «اتفقنا خلال مباحثاتنا هنا على رفع مستوى مناقشاتنا في اطار السعي لايجاد سبل لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي في ضوء الاسس المتفق عليها بيننا».

واضاف ان هذه الاسس تتضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وامن جميع دول المنطقة.

وكان شيفاردنادزه قد قال خلال زيارته للاردن واربع دول اخرى في الشرق الاوسط في فبراير الماضي ان ستة اشهر تعتبر فترة كافية امام مجلس الامن الدولي للاعداد لعقد مؤتمر دولي.

الجرحى والمعتقلون

● الجرحى:

● النصيرات:
طلال رجب مغاري ويوسف قوش ـ واصيبا بكسور.

● المغازي:
عبدالله محمد الماشي واسعد محمد البويلي ورياح البويلي واحمد عياش والهام اصلان ـ واصيبوا بكسور.

● دير البلح:
علي دياب الاعور ـ كسور ومحمد خضر ابو سلطان ـ كسور.

● حي الامل:
احمد محمد عفانة ـ عيار ناري.

● الشبورة:
عبدالخالق موسى لافي وامين عبدالغني الحمايدة ـ واصيبا بعيارات نارية.

● حي البرازيل:
سامي زايد عبدالعال ـ عيار ناري.

● مخيم البريج:
سامي عايش الداية ـ رضوض.

● حي الشجاعية:
خالد الحاج ـ رضوض.

● النصيرات:
اياد كلانب.

● جباليا:
ليلى دردونه، رزق سالم ـ واصيبا برضوض.

● بيت حانون:
نضال سحويل.

● الشيخ رضوان:
اسماعيل غانم، رضوان وعبد رضوان، امينة حسين ـ رضوض.

● الرمال:
زهير حروقة ـ رضوض ونبيل البلتاجي.

● مخيم الشاطىء:
اشرف الصعيدي ـ رضوض.

● الصبرة:
محمد عبدالقادر ـ رضوض.

● جباليا:
باسم محمد عوكل ـ عيار ناري، الطفلة رانيا داود حسنين ـ اختناق، نهلة محمد غبن ـ كسور.

● بيت لاهيا:
محمد صبحي ابو ريان ـ كسور.

● النصيرات:
محمود المغاري ـ عيار كروي، كمال الاشقر ـ كسور.

● رفح:
احمد محمد عوض ـ عيار ناري.

● قلقيلية:
وليد موسى ابو ذياب وذياب عبدالرحيم جعيدي، وسميح صلاح سويلم ـ وتعرضوا للضرب.

● طولكرم:
حسين الشيخ علي ـ عيار ناري.

● مخيم نور شمس:
علي محمد سالم نجار ـ مطاطي.

● جنين:
هاني ابو الرب ـ عيار ناري وخالد ابو الحسن ـ ضرب.

● قباطيا:
بلال يوسف ابو الرب ـ ضرب.

● جنين:
احمد محمد حسني وايمن محمد حسني ومحمد حسني ابو الحسن، وحسني محمود ابو الحسن وايمان زكريا ابوالرب ـ اصيبوا بالاختناق.

● البيرة:
ناصر طميزي ـ مطاطي، سائد عبدالسيد مطاطي.

● نابلس:
زهرية حسن مسعود العظمة ـ اختناق، صبحي ابوعمرة اسعد اشتيوي، معاذ المصري ـ اختناق، رشيد عبدالكريم الجبالي ـ ضرب.

● بيت الماء:
زكريا ابراهيم عثمان ـ عباس نمر ساعته بلال ابراهيم عثمان ـ واصيبوا برضوض.

● عزموط:
سعيد فرج علاونة ـ رضوض.

● روجيب:
ماهر درويش دويكات ومحسن حسن ابو عيشة ومحمد حسن الباشا وتعرضوا للضرب.

● الفريديس:
هارون ابراهيم ـ ضرب وكسور.

● اسماء الجرحى من معتقلي انصار ٣ في النقب:
منذر احمد الدريملي وخليل المدهون وبشير ابو وطفة ـ عيارات مطاطية واياد الكرنز ـ كسور، عارف ابو العينين وسعيد سرور ومازن ابو صويص ـ واصيبوا بعيارات مطاطية، وعماد الترك ـ كسور، اسعد المغاري ـ كسور، وفريد المصراني وعماد الشوا وسمير ابو سلمان وناصر الخطيب ومروان عفانة ومازن الغلاييني وجمال ابو عودة وايمن صقر وناصر الدبيكي ـ واصيبوا بعيارات مطاطية وجلال الكرد وخضر مبارك وعماد يونس وعمر ابو رفيع ومحمد رزق وعدنان اسماعيل ومحمد عدوان وجمال خلف ويحيى موسى العبادلة ويحيى صالح سلامة وجمال احمد عبدالحميد وخميس حمودة صيام وسالم محمد سليمان ابو سعادة ومحمد جمعة علوش وطلال المغربي وعدنان محمود مسعود وخالد نايف كلاب ومنذر محمد زيادة وزياد يونس العيس وسعد شحدة ابو الخير واحمد صبحي ابو ناجي ومازن سالم حسين ـ واصيبوا بعيارات مطاطية، وعدلي مصطفى المجايدة وعلي سليم السواركي وسليمان حسن زغلول وصلاح محمد سمارة وجمال محمد حلاوة ومحمود رمضان الشامي وخالد محمد عباد ورفيق طاهر كريم ـ واصيبوا بعيارات مطاطية، وهاني صلاح محمود حلس ـ اصابة بليغة وجهاد محمد صيام ـ اصابة بليغة، وزياد محمد ـ رضوض.

وهنات العشرات من الاصابات وحالات الاغماء والضرب وحالات ضرب خاصة على يد النازي تسيمح جنرال المعتقل.

المعتقلون:

● مخيم البريج:
حمزة ابو شمالة وعلي محمد الشلبي وساهر محمود السيد.

● النصيرات
يوسيف قوش.

● المغازي
احمد السوس

● الزوايدة
احمد ابو عجوة ومحمد نوفل وخضر البابا.

● مخيم طولكرم
خالد نايف ابو طه.

● قباطيا
محمد توفيق نزال.

● دورا / الخليل
مجدولين محمد ابو عطوان

● الخليل
حازم محمد خليل ختة وريحي كركور وخالد محمد خليل ختة وخليل حامد وناصر محمد خليل ختة، وابراهيم محفوظ واحمد اغنيم وهيثم اغنيم ويوسف ابو طماعة وحبيب عزيز رشدي وتيسير محمد عوض وجبر علي جبر الطيطي، ورائد عطاالله ومحمد ابو طماعة وجميل رجب الملع وباسم مشعل وحسين الكرنز وابراهيم الكرنز، وعلي الكرنز وانور عدوي وجهاد عدوي وعاطف حسن عدوي واكرم ابو جودة واسماعيل محمد الجوابرة وابراهيم عبدالفتاح الجوابرة ونواف عبداللطيف سويلم ومحمد حامد بعرة ويوسف مشعل وناصر الجمال.

ردد «الله أكبر» واستل خنجره

فلسطيني قتل وجرح ٦ اسرائيليين

■ الاحتلال يستخدم الاطفال دروعاً بشرية ■ رابين يطلب من المستوطنين تقوية نوافذ سياراتهم

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ قالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا كان يكبر «الله اكبر» انقض على مجموعة من الاسرائيليين بخنجر في الشارع التجاري الرئيسي بالقدس فقتل ثلاثة اسرائيليين واصاب ثلاثة اخرين بجروح خطيرة.

واضاف ان المارة اليهود امسكوا بالفلسطيني وشخصا آخر كان برفقته وانهالوا عليهما بالركل والضرب حتى تدخلت الشرطة لاخذهما بعيدا. وقال مراقبون ان هذا الهجوم الذي وقع في شارع يافا هو اجرأ هجوم من نوعه منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ٨ ديسمبر ١٩٨٧. وصرح متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان احد الجرحى في حالة خطيرة. وذكر شهود العيان ان المهاجم «٢٥ سنة» دخل مطعما في شارع يافا مع رفيق له وبدأ يطعن رواد المطعم. وقال روني شمعون «كنا نجلس في المطعم وفجاة بدأ عربي يصرخ الله اكبر وبدأ يطعن الناس»

واضاف انه امكن في وقت لاحق حصار الرجل في متجر قريب للازهار.

وقال مراسلون في المكان ان حشدا كبيرا من الاسرائيليين الذين يطالبون بالانتقام بدأوا بالاعتداء على العرب في الشارع بصورة عشوائية.

واخذ الناس يصيحون «هناك عربي.. اقتلوه» في حين احتشد اكثر من ٢٠٠٠ اسرائيلي. وقطعت المحطات الاذاعية برامجها العادية لاذاعة نبأ الحادث. واخذ حشد من الاسرائيليين يردد «الموت للعرب.. الموت للعرب». وقالت شرطة الاحتلال ان الشاب الفلسطيني من رام الله.

هدم منازل

في الوقت نفسه هدم جيش الاحتلال منازل ٥ فلسطينيين في قرية ارطاس ومخيم الدهيشة القريبين من مدينة بيت لحم للاشتباه بقيامهم بقتل «عميل» يدعى مسلم شاهين الشهر الماضي. وقال قائد الشرطة في الضفة الغربية غالي اوفير بعد عمليات هدم المنازل الخمسة «سنستمر في الرد بشدة على كل من يفسد السلام» هنا.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر تجول خلال الليل على ارطاس والدهيشة.

وقال الجيش ان قوات الامن اعتقلت اكثر من ١٥ شخصا يشتبه بمهاجمتهم ثلاثة فلسطينيين على الاقل يعتقد انهم يساعدون اسرائيل في منطقة بيت لحم.

درع بشري

جنود اسرائيليون اجبروا صبيا فلسطينيا على الجلوس في المقعد الامامي لسيارتهم الجيب لاستخدامه كدرع بشري فيما يبدو لردع قاذفي الحجارة العرب.

● درع بشري في وجه الحجارة (رويتر)

وظهر في فيلم حادث الدرع البشري في رام الله الذي صورته وكالة فيزنيوز التلفزيونية للانباء سيارة جيب وثلاثة جنود يرتدون الزي الكامل لمكافحة الشغب ويطلقون طلقات مطاطية نحو رماة حجارة في وسط المدينة.

واظهر الفيلم القوات الاسرائيلية وهي تسير في رام الله بينما يجلس صبي فلسطيني يبدو مرعوبا على غطاء محرك السيارة الجيب.

وقال صحافيون يراقبون اجهزة لاسلكي الجيش في المنطقة لرويتر انهم سمعوا جنديا يقول «الامر على ما يرام الان. لدينا صبي يجلس على مقدمة السيارة الجيب. لن نرجم بالحجارة».

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اغضب مستوطنين يهودا في الضفة الغربية المحتلة بقوله ان مستوطناتهم ذات اهمية ضمنية وان الجيش الاسرائيلي لا يمكن ان يحميها من الفلسطينيين من رماة الحجارة.

الا انه عرض على المستوطنين اموالا من الحكومة لتقوية نوافذ سياراتهم.

وقال رابين لراديو الجيش الاسرائيلي ان قوات الجيش لا يمكنها ان توقف هجمات رماة الحجارة الفلسطينيين الذين يقومون بانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقال انه اخفق في الحفاظ على ادارة محلية فعالة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال رابين ان المستوطنات الاسرائيلية في المناطق التي يقطنها الفلسطينيون «امور سياسية اكثر منها امنية ويقيمها اناس ذوو معتقدات سياسية خاصة».

وردت حركة غوش ايمونيم الاستيطانية بمطالبة رابين «بان يستنبط الاستنتاجات المناسبة وان يسلم مسؤولية الامن الى شخص آخر قادر على حل المشكلة الامنية».

ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن رابين قوله ان الهجمات التي يشنها رماة الحجارة الفلسطينيون تمثل ٨٥ بالمائة من حوادث العنف في الاراضي المحتلة وانه عرض تقديم اموال من الحكومة لمساعدة المستوطنين على تقوية نوافذ سياراتهم.

واضاف قوله «ما دام لا يوجد حل شامل لرمي الحجارة فيتعين ان يعرف المستوطنون على الاقل ان بناتهم وزوجاتهم لن يجرحن حتى ولو تعرضت سياراتهن لالقاء الحجارة».

ضبط النفس

الولايات المتحدة اعربت عن قلقها البالغ بسبب تعاظم حالات القتل في المناطق المحتلة وحثت اسرائيل والفلسطينيين على التحلي بضبط النفس.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر ان الادارة الاميركية مذعورة بسبب تزايد حدة العنف والقتل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت ان المواجهات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين قد ادت الى قتل ٢٠ من الفلسطينيين وجرح ٢٠٠ آخرين منذ ١٧ ابريل الماضي.

واشارت المتحدثة الى ان ١٤ فلسطينيا قد قتلوا على ايدي فلسطينيين خلال الفترة المشار اليها.

وذكرت ان هذه الاعمال المتبادلة من الطرفين تقوض الجهود الرامية لايجاد حل سلمي وان الولايات المتحدة تدعو طرفي النزاع الى ضبط النفس واحلال الاجواء الايجابية والحوار السياسي محل العنف.

الجرحى غادروا المستشفى رعايا عرب من بين ركاب «المانية» تعرضت لمطبات جوية

بون ـ كونا ـ اكد ناطق بلسان شركة الخطوط الجوية الالمانية الغربية «لوفتهانزا» ان جميع جرحى حادث الطائرة التي تعرضت الى مطبات جوية امس الاول غادروا المستشفى بعد معالجتهم باستثناء احدى المضيفات.

وقال الناطق في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» يوم الاثنين ان بعض الركاب كانوا من الرعايا العرب الذين لم يستطع تحديد جنسياتهم اضافة الى جنسيات المانية واجنبية اخرى.

وكانت طائرة من طراز «ايرباص اي ٣١٠» قد دخلت امس الاول عقب اقلاعها من مطار الكويت وهي في طريقها الى مطار فرانكفورت فوق اراضي ولاية بافاريا الجنوبية الى مطبات جوية بسبب فوارق في درجات الحرارة الجوية.

واضاف الناطق ان المطب الجوي ادى الى اهتزاز مفاجىء وشديد بالطائرة تسبب في اصابة ٢٦ من الركاب بجراح طفيفة.

واشار الى انه كان من الممكن اسعاف معظم الجرحى على الفور بحيث تسنى لهم متابعة رحلتهم في المانيا الغربية بينما نقل منهم اربعة جرحى الى المستشفى وتم في هذه الاثناء اخراجهم بصحة جيدة باستثناء احدى مضيفات الطائرة التي لا تزال تتلقى العلاج اللازم في مدينة فرانكفورت.

السايح مرشحاً لرئاسة مجلس الشورى المصري

الحزب الحاكم اعلن اسماء مرشحيه والتحالف اتفق على تقسيم الدوائر الانتخابية

القاهرة ـ القبس:

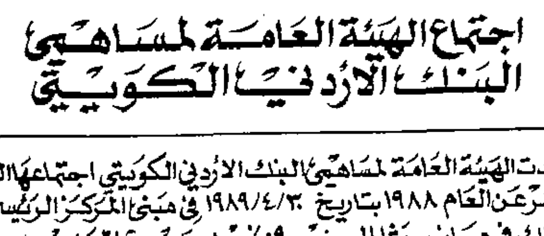
صرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض بمصر ان مرشحي جبهة التحالف الاسلامي التي تضم حزبي العمل والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين في انتخابات مجلس الشورى سيتم اعلان اسمائهم نهاية هذا الاسبوع لتقديم اوراق ترشيحهم.

واضاف في تصريح خاص لـ القبس ان اجتماعات مكثفة تعقد حاليا بشان اختيار المرشحين وتحديد الدوائر الانتخابية التي سيتم خوض المعركة الانتخابية بها حيث يدخل التحالف الانتخابات في نحو ٨٠ دائرة من بين ٨٦ دائرة انتخابية كما سيتم اعداد برنامج انتخابي موحد لجميع المرشحين.

وعلمت القبس انه تم الاتفاق بين قادة التحالف على تقسيم الدوائر الانتخابية بحيث يحصل الاخوان المسلمين على ٦٠٪ من عدد الدوائر ويحصل حزب العمل الاشتراكي على ٢٥٪ ويحصل حزب الاحرار الاشتراكيين على ١٥٪.

من ناحية اخرى انتهى جميع مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من تقديم اوراق ترشيحهم وقد تضمنت ترشيحات الحزب عديدا من المفاجآت في مقدمتها استبعاد عدد من قيادات الحزب من اعضاء مجلس الشورى منهم الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد السابق وابراهيم شلبي وكيل المجلس السابق وحسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم ووحيد الدالي رئيس لجنة الشؤون العربية بالمجلس والدكتور محمد الهاشمي عميد هندسة عين شمس والدكتور محمد عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت بينما تضمنت الترشيحات الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري السابق والذي ترجح بعض المصادر توليه رئاسة المجلس الجديد خاصة انه بعيد عن العمل السياسي داخل الحزب الحاكم منذ فترة طويلة.

واكدت هذه «المصادر» ان الرئيس مبارك يعتزم اختيار هيئة مكتب المجلس الجديد والتي تضم الرئيس والوكيلين من بين الاعضاء المنتخبين وليس المعينين تجنبا لاثارة ازمة مثل التي اثيرت عندما تولى الدكتور رفعت المحجوب رئاسة مجلس الشعب عام ١٩٨٤ وكان عضوا معينا بالمجلس.



إيران تحذر فرنسا من بيع تكنولوجيا صاروخية لبغداد

العراق يعرض اسلحته على العرب

■ رسالة من صدام لميتيران نقلها حمادي

■ طهران تسعى الى عقود لاصلاح مقاتلات اميركية

عواصم ـ الوكالات ـ عرض العراق اسلحته للعرب وقال انه لن يتردد في بيع انتاجه منها لاي دولة عربية ترغب في ذلك فيما وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي سعدون حمادي الى باريس حاملا رسالة من صدام الى ميتيران. ايران حذرت فرنسا من بيع تكنولوجيا صاروخية للعراق.

مصادر عراقية في باريس قالت «لكونا» ان حمادي الذي وصل الى فرنسا يوم الثلاثاء التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ونقل اليه رسالة من الرئيس العراقي، وبحث معه العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واضافت المصادر بان الرئيس ميتيران والدكتور حمادي ناقشا تطورات الاوضاع في لبنان وجوانب القضية اللبنانية.

ولم تشر المصادر الى محتوى رسالة الرئيس العراقي وذكرت بان الاجتماع تم في جو ودي صريح.

ومن المقرر ان يلتقي الدكتور حمادي خلال زيارته عددا من المسؤولين الفرنسيين من بينهم وزير الخارجية رولان دوما ووزير المالية والاقتصاد بيير برجوار.

وكان الدكتور حمادي قد وصل الى باريس في وقت سابق يوم الثلاثاء في زيارة لم يتم الاعلان عنها مسبقا ولم تحدد مدتها حتى الان.

وقد اختتمت مساء الثلاثاء في فعاليات معرض بغداد الدولي الاول للتصنيع العسكري بعد ان استمرت خمسة ايام.

واقيم بهذه المناسبة حفل القى فيه حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري كلمة عبر فيها عن تقديره للوفود التي شاركت في المعرض وخاصة تلك التي كانت لها مشاركة فعالة وكبيرة.

وقال لقد كان المعرض فرصة جيدة للمشاركين على ارض بغداد السلام لعرض اخر ما توصلوا اليه في الصناعات العسكرية مؤكدا ان المعرض كان ناجحا من جميع الجوانب نتيجة حجم المشاركة ونوعية المعروضات الى جانب العروض الجوية التي تميزت بالنجاح التام.

وحضر الحفل ارشد الزيباري وزير الدولة ووكلاء وزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقي ورئيس اركان الجيش وعدد من اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ورؤساء الوفود العسكرية وممثلو الدول والشركات المشاركة في المعرض.

صحيفة «الثورة العراقية» قالت ان الصناعات العسكرية العراقية تشكل ضمانة فعلية للامن الوطني والقومي. واضافت ان امتلاك العراق الحلقات العلمية والتقنية المتقدمة كان بهدف تعزيز قدراته الدفاعية بما يمكن من تعزيز مسيرة السلام والحفاظ على امنه الوطني واشاعة الاستقرار في المنطقة.

واشارت الى ان العراق لن يرد اي قطر عربي اذا رغب في شراء اسلحة او اقامة جسور تعاون حول اسلحة معينة.

وحذرت صحيفة «طهران تايمز» فرنسا من ان بيع تكنولوجيا الصواريخ الى العراق سيعرض للخطر العلاقات بين طهران وباريس وسيعزز موقف المتشددين في ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الصحيفة قولها ان «ذلك سيدعم الاجنحة السياسية في ايران التي تؤيد مواصلة التباعد بين العاصمتين وفرض قيود على العلاقات بينهما».

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان تسليح العراق قد يؤدي الى سباق تسلح في المنطقة «ويفسد الانفراج السياسي ـ العسكري الراهن».

وكان مسؤول في شركة «ايروسباسيال» الفرنسية قد قال يوم الاحد في بغداد ان الشركة على استعداد لبيع تكنولوجيا الصواريخ لبغداد.

مصدر دفاعي ايراني قال في انقرة، امس الاول ان ايران تسعى الى عقود لاصلاح مقاتلات اميركية الصنع في دول اخرى.

وقال المصدر الذي يحضر معرض السلاح الدولي الذي افتتح امس الاول في انقرة «بامكاننا توفير قطع غيار واصلاح طائرات اذا حصلنا على عروض ملائمة. بامكاننا ان نتولى اصلاح المقاتلات الاميركية من طراز ف ـ ٥ وطائرات اميركية اخرى».

وتشترك ايران في المعرض الذي يستغرق خمسة ايام الى جانب ٣٠ دولة اخرى وتعرض صواريخها من طرازي شاهين واوغاب.

وكانت ايران قد اكتسبت خبرة في اصلاح وصيانة طائراتها اثناء حرب الخليج وانتجت كميات من قطاع الغيار بعد ان حظرت الولايات المتحدة توريد الاسلحة وقطع الغيار لايران.

مدير شركة الطيران الايرانية محمد رضا ماجدي قال في حديث لصحيفة «كيهان» نقلته وكالة الانباء الايرانية ان النزاع مع الغرب حول قضية سلمان رشدي ابطا خططا لشراء طائرات ركاب من طراز «ايرباص».

وقال ان ايران اجرت محادثات مع فرنسا والمانيا الغربية لكن المحادثات تباطات بسبب الخلاف حول قضية رشدي.

واضاف ماجدي «نحن نتفاوض مع مصادر اخرى واذا وقعت عقود لشراء ثلاث طائرات معها فسنشتري تدريجيا المزيد من الطائرات خلال السنوات العشر المقبلة».

● الحكومة الالمانية الغربية سعت الى تخفيف حجم التوتر مع ايران الذي اشارت اليه الصحافة الايرانية خلال نهاية الاسبوع الماضي.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية في بون امس الاول «اننا نامل في اقامة علاقات طبيعية مع ايران» موضحا انه لا توجد اي اشارة الى اضطراب في العلاقات الاقتصادية. واضاف ان «كل شيء يسير بصورة طبيعية حاليا».

ضحية

في نيووارك في نيوجيرسي قال محام عن اميركي من اصل كوري جنوبي متهم بمحاولة تصدير غاز سام الى ايران ان موكله اجبر على الدخول في مؤامرة عن طريق عميل سري اميركي.

وقال محامي الدفاع ستيفن دراتش ان رجل الاعمال ج. و. يون» ٤٨ عاما لم يكن يريد ارتكاب جريمة الا ان العميل السري ريتشارد مويس الذي يعمل في الجمارك ضغط على موكله.

وقال ان يون ابلغ مويس مرارا انه يريد مجرد شحن ذخيرة من عيار ١٠٥ ملليمترات الى كوريا الجنوبية وهو امر مشروع الا ان مويس رفض مساعدته ما لم يشترك في مفاوضات لشحن غاز سام الى ايران.



● اوزال (اليسار) في جناح ايران في المعرض العسكري في انقرة (رويتر)

وتأثيرها كبير في العالم العربي

«اوغنيوك» السوفيتية: الكويت سياسة خارجية رشيدة .. واقتصاد راسخ

موسكو ـ كونا ـ اشادت مجلة سوفيتية اسبوعية بالنهضة الاقتصادية والعلمية والعمرانية التي تشهدها دولة الكويت مؤكدة على وجود افاق غنية وواقعية لتطور الكويت لاحقا.

واكدت مجلة «اوغنيوك» واسعة الانتشار في تحقيق صحفي لها من الكويت نشر في عددها الاخير على ان قضية الوحدة العربية تتصدر اولويات السياسة الخارجية لدولة الكويت.

واشارت المجلة الى ان دولة الكويت وبفضل السياسة الخارجية الرشيدة التي تنتهجها ورسوخ اقتصادها قد اصبح لها تاثير كبير في العالم العربي.

واعربت المجلة من جهة اخرى عن اعجابها البالغ بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي الدقيق في الكويت منوهة الى وجود صندوق الاجيال المقبلة وتنامي امكانية اعتماد الكويت على نفسها لسد حاجاتها من المواد الغذائية والاستهلاكية.

واشارت «اوغنيوك» بهذا الصدد الى تنامي المنتجات والحقول الزراعية الكويتية التي تعتمد على المكننة الزراعية المتطورة.

ونوهت اوغنيوك من جهة اخرى الى ان النظام السياسي في دولة الكويت مرتبط جوهريا بالدين الاسلامي الحنيف موضحة ان دستور البلاد يضمن حرية العبادة.

ورسمت المجلة صورة جميلة عن مدينة الكويت مشيرة الى مبانيها العصرية التي تنفرد بهندسة معمارية خلابة ومريحة وكذلك الى الهندسة الاسلامية المميزة للمساجد.

وفي معرض تناولها لنظام التعليم في الكويت قالت المجلة بانه يتجاوب والمهمات الشاخصة امام البلاد.

واضافت ان الدولة تضمن التعليم المجاني لجميع المواطنين ابتداء من رياض الاطفال وحتى الجامعة منوهة الى ان النظام التربوي في الكويت يستند الى القيم الانسانية الحكيمة والخلاقة.

واكدت «اوغنيوك» على ان الكويت لا تعرف مشاكل نقص المواد الغذائية ولا يوجد فيها فقراء او مشردون كما هو عليه الوضع في عدد من دول المنطقة.

وقالت المجلة ان المرأة الكويتية تشارك الرجل في مختلف قطاعات الحياة لا سيما التعليم وانها تتقاضى نفس الاجر الذي يتقاضاه الرجل فيما تزيد نسبة الفتيات الدارسات على نسبة الطلاب في المدارس والجامعة.

واختتمت اوغنيوك تحقيقها بالاشارة الى وجود الممارسات الديمقراطية الحقة والعلنية في الكويت ودعت الى ضرورة ان تعزز وتوسع موسكو من علاقاتها مع الكويت «هذا البلد الصديق المجاور».

اتفاق عربي وشيك على قمة الدار البيضاء

الرباط ـ رويتر ـ يوشك الزعماء العرب على ما يبدو على الدعوة لعقد مؤتمر قمة في المغرب سيؤيد الاعتدال الفلسطيني ويرحب بعودة مصر الى الصف العربي.

وسيركز المؤتمر اساسا على تكثيف الضغوط على اسرائيل لتقبل قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ومن المتوقع عقد مؤتمر القمة في الدار البيضاء في اواخر الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل.

وستسلط الاضواء على زعماء مثل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز والعاهل الاردني الملك حسين الذين يمكن ان يؤثروا على اسرائيل عن طريق حليفها الرئيسي الولايات المتحدة واصدقائها من الدول الغربية.

وسيبحث الزعماء العرب ايضا الحرب الاهلية في لبنان في ضوء نجاح او فشل وقف اطلاق النار بين الفئات المتحاربة الذي دعا اليه وزراء خارجية الجامعة العربية الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان الزعيم الليبي معمر القذافي هو الوحيد الذي لم يوافق حتى الان على حضور مؤتمر القمة.

وسيحضر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر القمة بوصفه رئيس دولة فلسطين التي اعلن قيامها في نوفمبر ـ تشرين الثاني الماضي.

وقضى مبعوثون مغاربة اسابيع ينتقلون بين دول العالم العربي لكسب التاييد لاقتراح عقد القمة.

وسيشير وجود الرئيس مبارك كاول رئيس مصري يحضر مؤتمر قمة عربي منذ اكثر من عشر سنوات الى خط معتدل من المتوقع ان ترحب به واشنطن.

ومن غير الواضح حتى الان كيف سيدعى الرئيس مبارك رسميا لياخذ مكانه في مؤتمر القمة.

وقال دبلوماسيون ان ذلك قد يتم اما عن طريق اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية او عن طريق زعماء عرب اخرين قبل وصوله.

وكانت دول عربية كثيرة قد قالت او لمحت على الاقل خلال شهر مضى الى انها لن تحضر مؤتمر قمة دون مصر.

وقد اعادت جميع الدول العربية ما عدا ليبيا وسوريا ولبنان العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة في العامين الماضيين.

وتعارض سوريا اعادة العضوية الكاملة لمصر في الجامعة العربية ولكنها ابلغت دولا عربية اخرى بصورة غير رسمية انها لن تعارض حضور الرئيس مبارك القمة.

لانها فاسدة
دبي سحبت ٥ انواع زيوت من الاسواق

دبي ـ كونا ـ طلبت الامانة العامة لبلديات دولة الامارات العربية المتحدة من البلديات اعدام خمسة انواع من زيوت الطعام الاميركية والهولندية ماركات «ميلور» و«فلافولا» و«امريكورن» و«كرولي» و«سينولا» وذلك لعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمي نظرا لوجود اكسدة بها.

كما تطلب منع تداول اللحوم المفرومة المستوردة من الدانمرك ماركات «ميث كات» و«رينكينج» و«نواميت» لانها تحتوي على لحوم الخنزير.

في ثالث هجوم على «الفتحاويين» خلال ٥ ايام

اغتيال قائد فلسطيني في صيدا

جنوب لبنان ـ رويتر ـ ذكرت مصادر امنية ان مسؤولا عسكريا فلسطينيا قتل باطلاق النار في هذه المدينة الساحلية الجنوبية امس في ثالث حادث ضد مسؤولين فلسطينيين خلال خمسة ايام.

وقالت المصادر ان النار اطلقت من سيارة مسرعة على بسام حوراني «٢٨ سنة» وهو نائب قائد كتيبة في حركة «فتح» التي يتزعمها السيد ياسر عرفات عند العاشرة من صباح امس في منطقة الحسبة في صيدا مما تسبب في مقتله على الفور وقد تمكنت السيارة من الفرار.

واتهم السيد زيد وهبة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد الاسرائيلي بتنفيذ هذه العمليات التي بدأت مطلع الاسبوع والتي تاتي في اطار ضرب الجو الآمن في منطقة صيدا والمخيمات».

ودعا الجميع الى الحذر واتخاذ الاحتياطات الضرورية.

وكان مسلح مقنع قد اصاب السيد عصام سالم المعروف باسم عصام اللوح ممثل السيد عرفات بجروح خطيرة في صيدا امس الاول.

وذكرت مصادر احد المستشفيات امس ان السيد اللوح لا يزال في حالة خطيرة وهو في غيبوبة منذ امس الاول.

وقالت مصادر فلسطينية في ٢٩ ابريل ان السيد وهبة نجا من محاولة لاغتياله عندما اطلقت قذيفة مورتر على منزله في مخيم المية ومية القريب من صيدا. ولم يكن السيد وهبة في المنزل وقت تعرضه للهجوم.

وتزامن قتل السيد حوراني ومحاولة اغتيال السيد سالم مع اول زيارة رسمية يقوم بها السيد عرفات لباريس حيث اجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران.

بعد لقاء الجاسم والابراهيمي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بالمأساة اللبنانية واملنا كبير في ان هذه الخطوة، وهي ليست الاولى، يمكن ان تمشي في الطريق الصحيح نحو حل المشاكل في لبنان».

ومضى قائلا «املنا كبير بأن هذه الخطوة تتم فعلا ويطبق وقف اطلاق النار ونتمكن من المساهمة في تثبيته حتى تتمكن اللجنة الوزارية السداسية من مواصلة عملها في معالجة القضية اللبنانية ككل».

ووصف السيد الابراهيمي المحادثات التي اجراها مع الدكتور الحص بانها كانت جيدة «وان دولة الرئيس الحص ايد تأييدا كاملا قرار مجلس الجامعة وانه سيتعاون معنا في تنفيذه».

وفي نهاية حديثه اعرب السيد الابراهيمي عن امله في ان «يمضي الشعب اللبناني عيد الفطر احسن مما بدأ شهر رمضان».

ويذكر ان شهر رمضان الحالي كان من اسوأ ايام الحرب الاهلية اللبنانية التي بدأت عامها الخامس عشر الشهر الماضي.

وقد توجه المبعوثان لمقابلة العماد عون والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وذكر انهما سيعودان الى بيروت الغربية في وقت لاحق للاجتماع مجددا الى الدكتور الحص.

وقالت مصادر مقربة من الدكتور الحص ان السيد الابراهيمي ابلغ رئيس الوزراء اللبناني ان حكومات السودان والجزائر والاردن ابدت استعدادها للمشاركة في فريق المراقبين العرب.

ومضت المصادر قائلة ان رئيس المراقبين سيكون من دولة الكويت كما ان من الممكن ان تشارك الكويت في فريق المراقبين.

وذكرت المصادر ان الجزائر وتونس ابدتا الاستعداد لارسال اي عدد يطلب منهما من المراقبين.

وقد وصل السيدان الجاسم والابراهيمي الى بيروت بطريق البر قادمين من دمشق بعد ان اجريا هناك محادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين بينهم وزير الخارجية السيد فاروق الشرع تركزت على قرارات مجلس الجامعة العربية الخاصة بلبنان.

وأبلغ السيد الابراهيمي الصحافيين عقب وصوله ان محادثاته في سوريا خلال اليومين الماضيين كانت «جيدة».

واعرب عن تفاؤله بالمجيء الى لبنان وقال ان وصول المراقبين العرب الذين قرر وزراء الخارجية العرب ارسالهم الى لبنان «يتحدد على ضوء المباحثات» التي سيجريها في بيروت.

كما اجتمع المبعوثان في دمشق مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط ورئيس حركة «امل» نبيه بري كل على حدة للاستماع الى وجهات نظرهما بشأن سبل حل الازمة.

وشدد السيد جنبلاط خلال اللقاء على ان «الازمة السياسية في لبنان يجب ان تبحث في العمق» واشار الى ان حزبه «يحرص على تسهيل مهمة اللجنة العربية» التي شكلت في يناير الماضي للمساعدة على ايجاد تسوية للازمة اللبنانية.

ومن المقرر ان يهيىء المبعوثان العربيان لوصول فريق المراقبين العرب الذي لم يتقرر تشكيله بعد والمكلف من قبل المجلس الوزاري العربي الخميس الماضي في تونس الاشراف على وقف اطلاق النار الذي لم يتم الالتزام به بعد.

ومنذ ان دخل وقف اطلاق النار هذا حيز التطبيق نظريا ظهر الجمعة الماضي قتل ثمانية اشخاص وجرح ٢٨ اخرون في تبادل القصف المدفعي وذلك وفق حصيلة جديدة تم استقاؤها من مصادر طبية.

وتعرض ساحل المنطقة المسيحية في لبنان لقصف محدود صباح امس قبيل وصول السيد الجاسم الذي يمثل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والسيد الابراهيمي الذي يمثل الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي الى بيروت.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان قذائف سقطت على مرفأي جبيل وعمشيت في المنطقة التي تسيطر عليها وحدات الجيش الموالية للعماد عون.

وكان العماد عون قد لمح قبل يوم واحد من وصول المبعوثين الى انه يمكن ان يرفع حصارا على مرافىء تديرها ميليشيات اسلامية.

وابلغ مؤتمرا صحفيا في بيروت امس الاول «سيجري البحث في قضية الحصار مع المبعوثين العرب ويمكن ان نعلق حصارنا ... وسيتضح كل شيء بعد الاجتماع».

وقال انه سيمنح فرصة للدبلوماسية العربية بدلا من الحرب لانهاء الازمة اللبنانية وتامين انسحاب ٤٠ الف جندي سوري من البلاد.

ولكنه اضاف يقول «اذا فتح العدو النار فلا يمكنني الا ان ارد».

ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية اعلنت تاييدها وترحيبها بـ «تكريس الدور العربي في معالجة الازمة اللبنانية». لكنها قالت ان «الجامعة اكتفت بمعالجة الشق الامني دون التطرق الى الملف السياسي للازمة».

واضافت في بيان اصدرته امس الاول ان قرارات مجلس الجامعة العربية تعني «رفع الهيمنة السورية عن لبنان».

وقالت ان على المراقبين العرب الانتشار «في المناطق المحتلة وليس على خطوط التماس».

من ناحية ثانية، اخذ حزب الكتائب على مجلس الجامعة العربية عدم تسمية سوريا «كطرف في النزاع» وبانه «ساوى بين المرافىء الشرعية وغير الشرعية» في قراره رفع الحصارات. ومع ذلك رحب بيان الحزب بارسال مراقبين عرب.

قصف لحدي لمنطقة النبطية

بيروت ـ ا ش ا ـ افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان مناطق النبطية وعربصاليم وكفر رمان ومحيط النبطية تتعرض لقصف مدفعي منذ فجر امس من مواقع ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل في تلال سجد.

وقالت الانباء ان اشتباكات متقطعة تسجل على محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير شرق صيدا بين مواقع جيش التحرير الشعبي التابع للتنظيم الناصري ومواقع ما يسمى بميليشيات جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد وتستخدم فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والقذائف الصاروخية.

دي كويلار يعارض تدخل الامم المتحدة في لبنان

بيروت ـ ا.ف.ب ـ اعرب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن اعتقاده بان اي تدخل للامم المتحدة في لبنان بموازاة جهود الجامعة العربية لايجاد حل لمشكلة هذا البلد سيكون «خطا».

واكد دي كويلار في حديث لصحيفة «الديار» نشرته امس في بيروت ان «اي تدخل للامم المتحدة او من قبلي بموازاة الجهود العربية سيكون خطأ».

واوضح مع ذلك انه يواصل «مهمة الاتصالات» التي كلفه بها مجلس الامن في ١٤ ابريل الماضي لمحاولة حل الازمة اللبنانية بالتعاون مع لجنة المساعي الحميدة التي شكلتها الجامعة العربية لهذا الغرض في يناير الماضي.

برفقة بلسايح
وفد فلسطيني يزور دمشق الثلاثاء

دمشق ـ أ ف ب ـ ذكرت مصادر فلسطينية متطابقة في دمشق امس ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية سيزور سوريا الثلاثاء المقبل.

وسيرافق الوفد وزير الخارجية الجزائري بوعلام بلسايح وسيضم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي والامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ياسر عبد ربه والامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى ويضم سليمان النجاب من الحزب الشيوعي الفلسطيني.

ومن جانب اخر علم من مصدر فلسطيني ان السلطات السورية افرجت عن ١٠٠ معتقل فلسطيني من انصار عرفات قبل اربعة ايام.

تحسن سعر الليرة اللبنانية

بيروت ـ الوكالات ـ استعادت بورصة المال اعمالها امس بعد توقف استمر عدة ايام بسبب الاحداث الامنية التي جرت خلال الايام القليلة الماضية وعطلة الاعياد.

وذكرت مصادر مالية ان الدولار الاميركي بدأ التداول بسعر ٤٩٥ ليرة للشراء و٥٠٠ ليرة للمبيع.

وقالت ان هذا السعر ما لبث ان تراجع بشكل ملحوظ نتيجة لاستئناف المساعي العربية لانهاء الازمة اللبنانية.

واشارت المصادر الى ان الدولار تراجع بعد قليل من فتح السوق المالية بمقدار سبع ليرات وتوقعت ان يستمر التحسن في سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء العملات العربية والاجنبية.

وذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار اقفل امس على ٤٩١ الى ٤٩٣ ليرة.

مستقبل مجهول ينتظر العائدين

عمليات ترحيل الموريتانيين امتدت إلى المقاطعات السنغالية

■ نواكشوط: رعايانا جردوا من ممتلكاتهم

■ دكار هادئة وصفوف طويلة امام المتاجر

نواكشوط ـ رويتر ـ شعر ١٣١ موريتانيا على ظهر طائرة النقل العسكرية الاسبانية من طراز هيركوليز سي ـ ١٣٠ بالارتياح عندما اقلعت الطائرة وارتفعت في سماء دكار لانهم لا يزالون على قيد الحياة وفي طريق عودتهم الى بلادهم.

وهؤلاء المسافرون ضمن اكثر من ٣٠ الف لاجىء اعيدوا الى بلادهم في رحلات جوية مكوكية اشتركت فيها عدة دول. وقامت الطائرات برحلات دون توقف في كلا الاتجاهين بين موريتانيا والسنغال بعد اعمال عنف وقعت في الاسبوع الماضي وأدت الى مقتل مئات الاشخاص في البلدين.

وكانت هذه المرة الاولى في اكثر من ثلاثة ايام التي سمح فيها محمود لنفسه بابتسامة خاطفة عندما تسلم خبزا وفاكهة من موظفي معونة اسبان. وقال انه حزين لمغادرته العاصمة السنغالية حيث عمل تاجرا لمدة سبع سنوات.

ويحد من سعادته الاسلوب الذي غادر به السنغال والمستقبل المجهول الذي ينتظره في بلده موريتانيا.

وقد اضطر محمود مثل معظم اللاجئين الفارين من اعمال العنف الى ترك جميع ممتلكاته. وقال «علي ان ابحث عن زوجتي». واضاف قوله «فقد سافرت منذ يومين .. اعتقد انها على ما يرام».

ويعد وصول اللاجئين الموريتانيين الى العاصمة نواكشوط يتم ايواؤهم في استاد لكرة القدم حتى تقرر الحكومة ما الذي ستفعله بشأنهم. وفي المطار يتم الفصل بينهم وبين السنغاليين العائدين الى بلادهم.

وقالت تقارير غير مؤكدة ان ما يصل الى ٤٠٠ سنغالي لقوا مصرعهم في موريتانيا. وقامت اعمال العنف بسبب نزاع بشأن حقوق الرعي مما تسبب في ظهور توترات عرقية كامنة منذ عقود الى السطح بين عرب مغاربة يتحدثون العربية وافارقة سود.

ووقعت اعمال قتل انتقامية في دكار بينما قام سنغاليون بنهب متاجر مملوكة للموريتانيين.

ويمتلك كثير من الموريتانيين العاملين في السنغال متاجر ومشروعات صغيرة بينما يميل السنغاليون في موريتانيا للعمل في صناعة البناء والخدمة في المنازل.

وزاد من حدة الانفعال الروايات التي يحكيها اللاجئون العائدون عن الوحشية التي اظهرتها السلطات في كل من البلدين. وقال شهود عيان مستقلون ان السلطات في كل من الجانبين قامت دون تمييز بمصادرة الممتلكات الشخصية لمواطني البلد الاخر.

واتهم مسؤول حكومي موريتاني كبير السنغال بعدم الالتزام باتفاق يسمح بموجبه لجميع اللاجئين بمغادرة البلاد ومعهم ممتلكاتهم. وقال ان الموريتانيين جردوا من سلع تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٠ مليون فرنك فرنسي (٣٫٢ ملايين دولار).

وقال شهود عيان في المطار في نواكشوط ان السنغاليين اجبروا على تسليم الملابس والساعات والمجوهرات بل والنظارات الطبية.

وقال مسؤول حكومي موريتاني ان ثلثي عدد السنغاليين الذين يريدون مغادرة موريتانيا ويقدر عددهم بنحو ١٦ الف شخص قد سافروا بالفعل.

وكانت عمليات اعادة اللاجئين جوا بين دكار ونواكشوط امتدت الى مدن المقاطعات السنغالية حيث يوجد ايضا موريتانيون على اهبة الرحيل.

وفي دكار لا يزال الهدوء النسبي المستمر منذ يومين سائدا على الرغم من عدم الالتزام الكامل بنظام حظر التجول الذي فرض مساء الجمعة الماضي وعلى الرغم ايضا من ان بعض الشهادات ما زالت تشير الى مواصلة عمليات النهب والتنكيل التي تنزلها مجموعات صغيرة من الشبان بعائلات يشتبه بانها تستضيف موريتانيين.

واقيمت منذ ايام رقابة مشددة امام المتاجر الكبيرة الرئيسية في المدينة بحماية مصفحات خفيفة مجهزة بالاسلحة الرشاشة. وباتت الصفوف الطويلة التي تنتظر امام الصناديق والازدحام غير المالوف يشهدان على الفراغ الذي تركه رحيل الموريتانيين الذين كانوا يتمتعون بـ «هيمنة شبه كاملة» في مجال التوزيع وفق عبارات الرئيس عبدو ديوف نفسه.

وتساءل المراقبون عن مصير عشرات آلاف الموريتانيين. فاذا كان ثلاثون او اربعون الفا منهم اعيدوا الى بلادهم او هم في طريق العودة برا او جوا فباقي افراد الجالية الموريتانية في السنغال لم يظهروا حتى الان. ويقدر مجموع افراد الجالية الموريتانية في السنغال بحوالي ثلاثمائة الف شخص.

وأشير من جهة اخرى، الى ان عددا كبيرا من الموريتانيين غير المقيمين في السنغال لكنهم وجدوا فيها صدفة في الوقت الذي توقفت فيه الرحلات المنتظمة بين البلدين لم يكن امامهم سوى الانضمام الى اللاجئين في معرض دكار بانتظار العودة الى بلادهم. واضطر مصرفيون كانوا يشاركون في ندوات ورجال اعمال الى الانضمام الى اللاجئين للتمكن من مغادرة السنغال.



● سنغالية تنفجر باكية لدى عودتها الى بلادها (رويتر)

الحسين عاد الى عمان من السعودية

عمان ـ الوكالات ـ عاد العاهل الاردني الملك حسين الى هنا بعد زيارة للسعودية استغرقت ٢٤ ساعة ادى خلالها مناسك العمرة. كما اجرى مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تناولت اخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وعددا من القضايا العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

قضية اليوم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

إلى أن نحمل أصالة وطننا سواء كان واحدنا في بلده أو مسافراً.

□ ■ □

وبما أن الإنسان الكويتي هو أساس التنمية وأداتها، فإن سموه أطلق دعوة هي محرك العملية التنموية، ألا وهي أن يكون احترام العمل في كل موقع شعار كل كويتي.

وتضمنت خطة العمل التي ضمنها سموه كلمته دعوة حضارية لرعاية المواهب منذ الصغر وفي الحياة العامة.. ولذلك حث القياديين على توسيع دائرة اتصالاتهم إلى مستويات متعددة حتى يسري الحوار بين المستويات دون عوائق.

□ ■ □

وعند الحديث عن الوضع الاقتصادي الذي أعرب سموه عن أمله في أن يستمر في التحسن التدريجي والمنطقي، فإن أميرنا وضع معادلة من شأنها دعم التقدم العلمي في بلادنا، وهذه المعادلة تدعو لتعاون القطاعين العلمي والنفطي والعناية ببحوث الطاقة وبدائلها .. لما لهذه البحوث من أهمية في عالمنا.

□ ■ □

وكعادته، فإن أمير البلاد عبّر في كلمته عن الهموم العربية والإنسانية .. وواجه المجتمع الدولي بسؤال إدانة: حين وقعتم على وثيقة حقوق الإنسان هل أردتموها وثيقة حيّة، أم مجرد وثيقة تُحفظ في سجلات الأمم المتحدة؟

فإذا كان المجتمع الدولي يريدها وثيقة حيّة، فلماذا هذا السكوت عن العدوان المستهين الذي يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي في تصديه لانتفاضة شعب فلسطين الباسلة.

وفي ما يتعلق بلبنان، فإن سموه أكد على تعريب الأزمة لا تدويلها، ودعا القيادات اللبنانية إلى تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية للوصول بوطنهم إلى بر الأمان.

وجال سموه في كلمته بين القضايا العربية والإسلامية، داعيا إلى الخير والتفاهم والتعاضد.. وتناول مشكلة إنسانية بحتة هي حق كل شعب في اختيار نظامه، ودعا إلى احترام هذا الحق.

□ ■ □

فإذا كانت كلمة سموه جدول أعمال لكويتنا في التسعينات، فإنها أيضاً دعوة خير عربية وإسلامية وإنسانية، وإنها جزء من تراث هذا البلد الذي يريد الخير لنفسه وللآخرين على قدم سواء.

القبس

كلمة السر

اعـداد: فؤاد عبدالعزيز سالم

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١٢ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ش	ي	م	ت	ك	ا	ل	ص	ب	ر	ع	ل	ي	ع
٢	ا	ر	ا	ئ	ا	م	ا	ل	ل	ه	و	ى	ا	ل
٣	ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	م	ع	ن	ا	م	ر
٤	ن	ه	ي	و	ل	ا	ل	ه	ا	ق	ا	ت	ش	م
٥	ا	ن	ا	ر	ة	ع	و	ل	ي	د	ن	ع	و	ف
٦	م	ث	ل	ي	و	ل	ي	ل	ل	ا	و	ل	ك	ن
٧	ي	ذ	ا	ل	ع	ا	ذ	ا	و	ا	ذ	ل	ت	ع
٨	س	ر	ب	س	ط	ت	م	ن	ي	ن	ا	و	ض	ا
٩	ي	د	ا	ل	ه	و	ى	د	م	ع	ا	ل	ك	ف
١٠	ر	ا	م	ر	ب	ك	ل	ا	ه	ق	ء	ا	ل	خ
١١	ت	ه	و	ن	ا	ل	م	ع	ا	ل	ي	و	م	ن
١٢	ع	ل	ي	ن	ا	ن	ف	و	س	ن	ا	ي	م	ل
١٣	ي	خ	ط	ب	و	م	ن	ء	ا	ن	س	ح	ل	ا
١٤	ا	ل	م	ه	ر	ص	ف	م	ل	ا	ه	ل	غ	ي

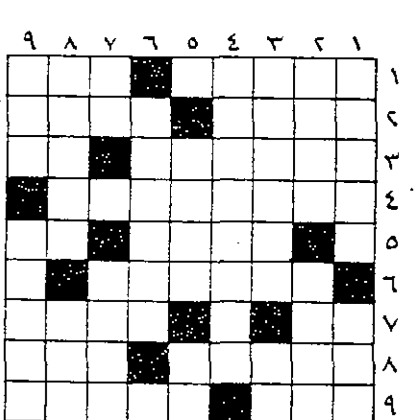
اراك ـ عصي الدمع ـ شيمتك الصبر ـ اما ـ للهوى ـ نهي ـ عليك ـ ولا ـ امر ـ نعم ـ انا ـ مشتاق ـ وعندي ـ لوعة ـ ولكن ـ مثلي ـ لا ـ يذاع ـ له ـ سر ـ اذا ـ الليل ـ اضواني ـ بسطت ـ يد الهوى ـ واذللت ـ دمعا ـ من ـ خلائقه ـ الكبر ـ تهون ـ علينا ـ في ـ المعالي ـ نفوسنا ـ ومن ـ يخطب ـ الحسناء ـ لم ـ يغلها ـ المهر ـ ومن ـ لم.

كانت كلمة السر في عدد امس :

«للصبر حدود»

كلمات متقاطعة

اعـداد: ميسون ادوار



افقياً وعمودياً :

١ ـ دولة اوروبية ـ دولة عربية ٢ ـ عملة عربية ـ دولة افريقية ٣ ـ مدينة ايطالية ـ ثغر ٤ ـ اغنية لام كلثوم ٥ ـ وجدا ـ متشابهان ٦ ـ مدينة ايطالية ٧ ـ اسم موصول ـ جزيرة كويتية ٨ ـ الصيف مبعثرة ـ عاصمة غربية ٩ ـ غزال ـ دولة اسيوية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ سميرة سعيد ٢ ـ مديحة كامل ٣ ـ ي ي ي ي ـ ال ٤ ـ رحيم ـ ني، ٥ ـ هـ هـ هـ هـ ـ ال ٦ ـ سكانه مرته ٧ ـ عالي ـ ما ٨ ـ يم ـ اتم ٩ ـ دل ـ الهادي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)	اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦	اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩	طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤	انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥	انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١	اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥	اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١	اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧	اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١	انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠	انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢	اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي		اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي		اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
		اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
أربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

المطار

انبدالة	٤٣٣٥٠٩٩	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩	
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦	٤٨٣٨٥٦٨

هواتف مكاتب صيانة الطرق الأربعة

المنطقة الجغرافية الاولى (السالمية)	٥٧١٣٢٩٩/٥٧١٣١٥٤
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي)	٤٨١٨٧٢٥/٤٨١٨٠١٤
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة)	٤٧٣١٠١٧/٤٧١٨٤٤٣
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية)	٣٩٨٠٤٥٣/٣٩٨١٦٠٨

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الوطن ـ ٢٤٣٢١٦٦ ـ شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية البقصمي ـ شارع احمد الجابر.
- حولي والنقرة: صيدلية شمسان ـ ٢٦١٤٠٥٩ ـ شارع ابن خلدون.
- السالمية والرميثية: صيدلية رزان ـ ٥٧١٧٧٦٥ ـ شارع الرازي.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية صدف ـ ٣٩١٤٧١٥ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.
- الفروانية: صيدلية المناور ـ ٤٧١١٥١٣ ـ شارع السوق الجنوبي.
- الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ السوق التجاري الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧٢٢٨٨٢ ـ ٣٧١١٨٨١
	٣٧١٧٤٤٤ ـ ٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦٢٢٨٨٢ ـ ٣٦١١٨٨١
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

طوارىء الصرف الصحي ٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

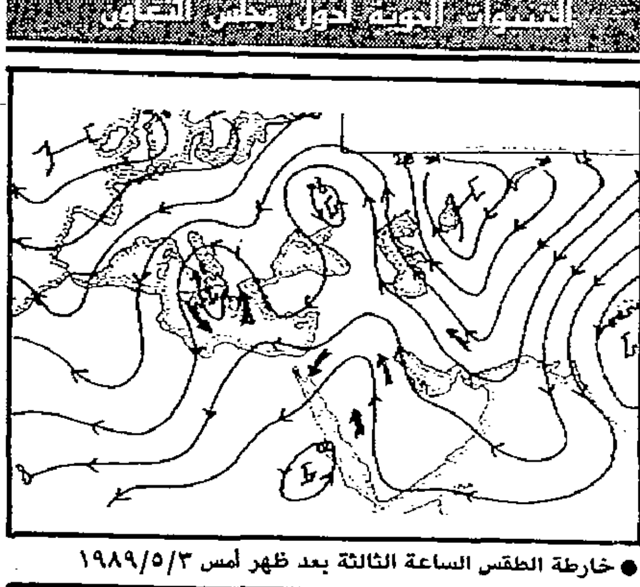
البحر

حالة البحر في الكويت: معتدل يعلو احيانا

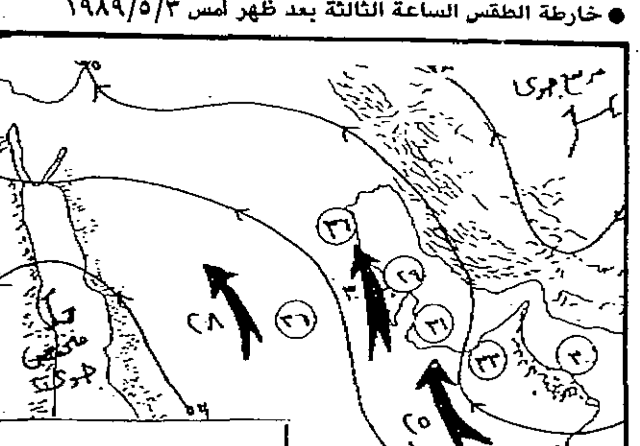
المـد: ١٠,٣٥ صباحا ـ ١١,٣٥ مساء

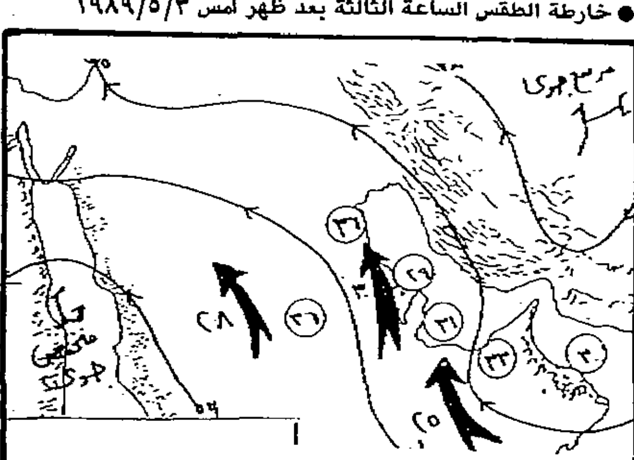
الجزر: ٤,٤٣ صباحا ـ ٥,٢٢ مساء

المنخفضات الجوية حول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٥/٣





● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٥/٤

- الكويت: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة وتظهر كميات من السحب في وقت لاحق.
- أبوظبي: طقس رطب واحتمال ضباب صباحي والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس حار نسبيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٢	غبار	القاهرة	٢٩	غائم
المنامة	٣٠	صحو	الاسكندرية	٢٨	صحو
الدوحة	٢٩	صحو	الخرطوم	٣٥	غائم
ابوظبي	٣٢	غبار	طرابلس الغرب	٢١	غائم
مسقط	٢٧	مطر	تونس	١٢	مطر
الرياض	٣٧	غائم	الجزائر	٢٠	صحو
مكة المكرمة	٤٢	غائم	الرباط	٢٧	صحو
جدة	٣٤	صحو	كراتشي	٣٣	غائم
المدينة المنورة	٤١	غائم	بومبي	٣١	غائم
صنعاء	٢٥	صحو	نيودلهي	٣٣	غبار
عدن	٣٢	غائم	كولومبو	٣٠	غائم
صلالة	٣١	صحو	بانكوك	٣١	غائم
بغداد	٣٨	صحو	مانيلا	٣١	غائم
طهران	٢٤	صحو	طوكيو	١٤	غائم
عمان	٢٤	صحو	أنقرة	٢٠	صحو
دمشق	٣١	صحو	استانبول	٢٠	غائم
اثينا	١٩	صحو	لارنكا	٢٤	صحو
لندن	١٧	صحو	باريس	١٩	غائم
فرانكفورت	١٨	غائم	جنيف	١٦	غائم
روما	١٥	صحو	فيينا	١١	ممطر
مدريد	١٩	صحو	موسكو	١٤	غائم
كوبنهاغن	١٣	غائم	اوسلو	١٥	غائم
استكهولم	١٥	غائم	امستردام	١٢	ضباب
براغ	١٥	صحو	بلغراد	١٢	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٥/٤ «مبنى رقم ١»

الوصـــول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
المصرية	القاهرة	٦,٢٥ صباحا
المصرية	القاهرة	٨,٤٠ صباحا
العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٥٥ صباحا
العراقية	بغداد	١,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٢,٣٠ ظهرا
الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
السورية	دمشق	٤,٠٠ عصرا
البنغلادشية	دكا	٧,٠٠ مساء
الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٣٠ مساء
الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١١,٣٠ مساء

الاقـــلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا
المصرية	الاقصر	٧,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا
المصرية	القاهرة	٩,٤٥ صباحا
المغربية	اثينا ـ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
العراقية	بغداد	٢,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٣,٣٠ عصرا
السورية	دمشق	٥,٣٠ مساء
التركية	استنبول	٦,٢٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء
المصرية	الاسكندرية	٩,٣٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٥/٤ «مبنى رقم ٢»

الوصـــول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الكويتية	دبي	١,١٥ صباحا
اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,١٠ صباحا
الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ صباحا
الكويتية	بومباي	٥,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة ـ جدة	٦,٥٥ صباحا
البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
الكويتية	كراتشي	٧,١٥ صباحا
الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
الكويتية	دمشق	٢,٥٥ عصرا
الكويتية	لارنكا	٤,٠٠ عصرا
الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٦,٢٠ مساء
البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	الرياض	٧,١٠ مساء
الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٢٠ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	٧,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دبي	٨,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة ـ جدة	١٠,٣٠ مساء
البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	دبي	١١,٤٠ مساء

الاقـــلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٥٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	لارنكا	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٤٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا
الكويتية	دبي ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٣٠ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	٢,١٠ ظهرا
الكويتية	جدة	٢,٣٠ ظهرا
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا
الكويتية	دبي	٤,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٤٥ مساء
الكويتية	دبي	٧,٣٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء
الخليج	الدوحة/ابوظبي/مسقط	٨,١٠ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء
الكويتية	بومبي	٩,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء

العيادات الخاصة

- د. سعاد احمد صالح البصيري (اخصائية اطفال) الشرق ٢٤٣١٢٧٢
- د. حمد الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ٥٧١٦٦٦٦
- د. عبدالحميد عبدالمحسن المهنا (اختصاصي جراحة الانف والاذن والحنجرة) السالمية ٥٧٥٥٢٥٥
- د. صالح سعد الجريوي (دكتوراه ـ استشاري) جلدية وتناسلية ٢٦٥٥٠٦٦
- د. سليمان ابوستة (استشاري طب اطفال) حولي ٢٦٣٠٤٨٠
- د. عبدالخضر النجدي (استشاري اطفال) الجهراء ٤٧٧٥٢٧٥
- عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
- د. انيسة محمد الرشيد طبيبة اسنان واخصائية علاج تحفظي (تركيبات جراحة فم واسنان) الشعب ٢٥٦١٤٤٤ ـ ٢٥٦٢٢٢٦
- د. عبدالله احمد العامر (جراحة فم واسنان) الشعب ٢٥٦١٤٤٤ ـ ٢٥٦٢٢٢٦
- د. حسام العمد (استشاري الامراض الباطنية والقلب) السالمية ٥٧٤٧٨٣٠
- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (الاختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي أطفال) الفروانية ٢٦١٤١٣٠٥
- د. نحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ـ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦/٤٨٤٧٠٤١
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٢٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٤/٢٦٥٠٧٠٢
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٤٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

الإذاعة



● ماجدة الرومي

● أم كلثوم

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث: مفاهيم اسلامية، ٧,٢١ منوعات غنائية وموسيقية، ٧,٤٥ حديث: نظرات في الدين والحياة، ٧,٥٦ يا رب العالمين، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج: صباح الخير، ٨,٣٠ صحافتنا اليوم، فتابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,١٥ حديث: بين الادب والتاريخ، فتابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، فتابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥١ مسلسل: فنان الاجيال، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ مسلسل: عالم النفاق، ١,٤٥ ثلاث اغنيات، ٢,١١ مسلسل: المقامات العصرية، ٢,٣٢ اغنيتان، ٢,٥٨ برنامج: الزكاة عزمة من عزمات الله، ٣,١٧ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ حديث: نظرات في الدين والحياة، ٣,٣٨ لوحة الختمة: من اوبريت صدى التاريخ لشادي الخليج وسناء الخراز، ٣,٤٨ حديث دعائم الاسلام، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ عود وارجع لي لغريد الشاطيء، ٤,١٥ اخبار جهينة،

٤,٣٠ لانك عيني لماجدة الرومي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا طير يالي لابراهيم الصولة، ٥,٠٠ مسلسل : زوجة الدكتور، ٥,١٥ نسيم المصاري لفرقة التلفزيون، ٥,٢٠ مسلسل: الصح يبقى، ٥,٣٤ ثلاث اغنيات، ٥,٥٢ حديث: الدرس التاسع والعشرون من دروس رمضان، ٥,٥٨ القرآن الكريم، ٦,٢٧ مدفع الافطار فاذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٢ حديث: حقائق اسلامية، ٦,٤١ دعاء، ٦,٤٥ مسلسل: حبابة، ٧,٠٤ وياها وياها لكورال المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٧,١٠ حديث: بين الادب والتاريخ، ٧,٢١ ثلاث اغنيات، ٧,٤١ حديث: الاسلام دين الفطرة، ٧,٥١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٥٦ ابتهال، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان،

٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١١,٣٥ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ١,٣٦ مسلسل: الله اكبر تضيء بحر الظلمات، ١,٥١ توشيح ودعوا شهر الصيام لصالح المحيك، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: لمحة وفاء، ٣,٠٠ موجز الانباء.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي كناكري، ٥,٣٠ حديث الصيام، ٥,٤٢ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٥٧ الانضمام الى موجات البرنامج العام، ٥,٥٧ الانضمام الى موجات البرنامج العام، ٦,٣٢ برنامج الدعوة الى الله، ٦,٤٦ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي كناكري، ٧,١٦ حديث في رحاب الشهر الكريم، ٧,٢٧ الختمة المجودة للشيخ فتحي المليجي، ٧,٥٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المجودة للشيخ فتحي المليجي، ٨,٤٩ الطيب من القول، ٨,٥١ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج القصة في القرآن الكريم، ٩,٢٢ حديث من كنوز المكتبة الاسلامية، ٩,٣٠ ندوة التعارف والتقارب، ١٠,٠٠ الختمة المرتلة للشيخ علي الحذيفي، ١٠,٣٠ الحديث الديني: الرسول والقيادة، ١٠,٤٠ الطيب من القول، ١٠,٤٢ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ١١,١٢ برنامج نظرات في شريعة الله لسالم البهنساوي، ١١,٢٧ محاضرةدينية للشيخ عبدالقادر العاني، ١٢,٠٠ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة القيام، ٢,١٣ قراءة فقرات البرنامج، ٢,١٦ برنامج على مائدة الصيام، ٢,٣٢ الطيب من القول، ٢,٣٤ حديث رمضان: ثمرة الصيام التقوى للدكتور الحسيني هاشم، ٢,٤٤ الطيب من القول، ٢,٤٦ برنامج نساء من حضارتنا الاسلامية، ٢,٥٨ الطيب من القول، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ برنامج حقائق اسلامية، ٣,١٦ برنامج اسباب النزول، ٣,٢٦ موعد الامساك، فالحديث النبوي الشريف، ٣,٣٣ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٤,٠٣ حديث روحانية العبادة في الاسلام، ٤,٢٠ الختمة المرتلة للشيخ علي باجابر، ٥,٠٣ الطيب من القول، ٥,٠٥ حديث كيما تكون صدقتك مباركة، ٥,١٩ حديث صلة الارحام واثرها في سعادة الافراد والجماعات، ٥,٢٩ محاضرة دينية: المجتمع الاسلامي في ضوء القرآن والسنة، ٦,٠٠ اهم الانباء، ٦,٠٥ حديث نفحات من حياة الرسول ﷺ، ٦,١٢ برنامج اسماء الله الحسنى، ٦,١٨ حديث ادعوني استجب لكم، ٦,٣٠ صحافتنا اليوم، ٦,٤٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ برنامج القاموس الاسلامي، ٧,٢٧ الطيب من القول، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

١٠,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١٠,١٩ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ ماما انيسة والصغار، ١١,١٢ الفيلم الثقافي: الطبيعة في العمق، ١١,٣٥ البرنامج الديني: المدرسة المحمدية، ١١,٥٨ البرنامج الديني: تاملات، ١٢,٠٧ البرنامج التربوي في رحاب التربية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني: شرلوك هولمز، ٢,٠٤ المسلسل التاريخي: قناديل شعبية، ٣,٠٥ البرنامج الديني: اشرعة الايمان، ٣,٤٠ المسلسل العربي: الحطب والنار، ٤,٤٨ اعادة لمسابقات رمضان، ٥,٠٩ المسلسل العربي: اشواقي بلا حدود، ٦,٣٩ رسوم متحركة، ٧,٠٠ حديث بعد الافطار، ٧,١٠ مسلسل الاطفال المحلي: الطماعون، ٧,٣٦ برنامج الوان، ٨,٥٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٢٩ مسابقات رمضان فالجوائز، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٠ المسلسل المحلي: خذ وخل، ١٠,٥٨ برنامج: عساكم من عواده، ١١,٢٢ المسلسل العربي: الثلاثية، ١٢,٤٣ الفيلم العربي: «الكماشة»، تمثيل: محمود ياسين، بوسي، ٢,٠٢ امساكية رمضان، ٢,٠٣ اهم الانباء، ٢,١٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٣٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,٠٨ البرنامج الديني: اقاق اسلامية، ٨,١٨ الرسوم المتحركة، ٨,٣٨ المسلسل الفكاهي: وحوش اليوم، ٩,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٣ البرنامج الديني: الاحاديث القدسية، ٩,٥١ المسلسل: الحسناء والوحش، ١٠,٤٥ فيلم السهرة الاجنبي: العربة، ١٢,١٠ ابتهال، ١٢,١٥ نقل صلاة القيام على الهواء مباشرة، ٢,١٥ موجز الانباء، ٢,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ٢,٣٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

القناة الثالثة

٨,٥٨ نقل مباراة كرة اليد بين خيطان والسالمية على نهائي كرة اليد.



● محمود ياسين

● بوسي

السينما

الاندلس : فيلم : نهاية العراب ـ أجنبي

السالمية : فيلم : الثورة ـ أجنبي

الحمراء : فيلم : الشريدة ـ عربي.

السيارات : فيلم : شفيقة ومتولي ـ عربي

الفردوس : فيلم : الحريق ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الانغام الراقصة ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : العدل ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : الدنيا على جناح يمامة ـ عربي.

غرناطة : فيلم : عشاق النجوم ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم: اللعبة المميتة ـ اجنبي.

الجليب ـ فيلم : البداية ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : النمر والانثى ـ عربي.

ايطاليا تحاول مجددا استضافة الاولمبياد الشتوي

روما - رويتر - قدمت ايطاليا طلبا رسميا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٩٨ في «فال داوستا» بشمال غرب ايطاليا، واعلن مكتب رئيس الوزراء سيرياكو دي ميتا انه تمت مخاطبة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية رسميا بهذا الشان.

ويقع منتجع «فال داوستا» بجبال الالب بالقرب من الحدود مع فرنسا وسويسرا، وكان منتجع كورتينا دامبيزو الايطالي قد فشل بمحاولة استضافة الدورة الشتوية لعام ١٩٩٢.

سمارانش غادر المستشفى

برشلونة - ا.ب - قام خوان انتونيو سمارانش (٦٨ سنة) رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بجولة قصيرة على قدميه خارج مستشفى كيرون لاول مرة منذ ان ادخل له مساء الخميس الماضي،

ويتوقع ان يكون قد سمح له بمغادرة المستشفى في وقت متاخر من امس الاربعاء، وقالت مصادر المستشفى انه اصبح بحالة جيدة اثر نوبة النزيف في القرحة بالمعدة وتناول لاول مرة طعاما معتادا.

وفي حديث قصير مع الصحافيين قال سمارانش انه يستعجل العودة الى مقر عمله في لوزان ولكنه مستمتع بالعناية التي يلقاها في المستشفى.

حلب ضد دير الزور بنهائي كاس سوريا

دمشق - ا.ف.ب - تاهل فريقا الاتحاد الحلبي والفتوة من دير الزور الى المباراة النهائية لكاس سوريا في كرة القدم والتي ستقام في ١٠ مايو الحالي في دمشق، وفي اياب الدور قبل النهائي في حلب فاز الاتحاد على الوحدة ١/صفر سجله علاء شوا في الدقيقة ٨٧، وكان الاتحاد تقدم ٥/صفر ذهاب في دمشق، وتاهل ٦/١.

وفي الحسكة امام ٢٠ الف متفرج فاز الفتوة على الكرامة الحمصي ١/صفر سجله محمود حبش في الدقيقة ٦١، وكان الكرامة تقدم بالنتيجة ذاتها في المباراة الاولى في حمص، وحسمت ركلات الترجيح النتيجة لمصلحة الفتوة ٤/٢.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

كونورز خرج من العشرة الاوائل في التنس

بونت فيدرا - فلوريدا - (رويتر) احتفظ التشيكي ايفان لندل بالمركز الاول على العالم وفق القائمة التي اعلنها اتحاد لاعبي التنس المحترفين، كما احتفظ السويدي ماتس فيلاندر بالمركز الثاني والالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثالث والسويدي ستيفان ادبيرغ بالمركز الرابع والاميركي اندريه أغاسي بالمركز الخامس.

ويحتل النمساوي توماس موستر المركز السادس يليه جون مكنرو وياكوب هلاسك وكنت كارلسوف وميلوسلان ميتشير وجيمي كونورز وتيم مايوت وغوليرمو بيريس رولدان وارون كريكشتاين وايميليو سانشيز ويانيك نواه وبراد غيلبرت وكيفن كورين ويوناش سفينتسون، وهبط الفرنسي هنري لوكونت للمركز العشرين.

ويتصدر لندل ترتيب نقاط بطولات الجائزة الكبرى برصيد ٣٣٤٧ نقطة يليه الالماني بيكر ١٧١٤ نقطة ثم جون مكنرو ١٦٦٠ نقطة وميلوسلاف ميتشير ١٦٠٣ نقطة وغيلبرت ١٤٠٦ نقطة، ثم ادبيرغ ١٣٨٢ نقطة وتوماس موستر ١٢٢٠ نقطة ثم يانيك نواه ١١٣٥ نقطة وياكوب هلاسك ٩٩٠ نقطة، وتقدم الارجنتيني البيرتو مانشيني للمركز العاشر برصيد ٨٠٤ نقاط.

● جيمي كونورز

كما تصدر ايفان لندل قائمة الجوائز المالية برصيد ٤٢٥٦٥٥ دولارا في حين جاء جون مكنرو في المركز الثاني برصيد ٣٣١١٨٣ دولارا. وجاء بوريس بيكر في المركز الثالث برصيد ٢٩٢٨٩٠ دولارا والتشيكي ميتشير بالمركز الرابع برصيد ٢٢٧٣٣٧ دولارا والسويدي ادبيرغ في المركز الخامس برصيد ٢٠٦٩٧٢ دولارا.

واحتل الالماني الغربي ايريك بيلين المركز العشرين والاخير برصيد ٦٤٧٩١ دولارا.

مكنرو يشارك فقط بالزوجي ببطولة نيويورك

نيويورك (لب): في حين خلت مباراة بيت سامباس ضد خايمي يزان من الجمهور في الدور الاول لبطولة نيويورك للتنس في فوريست هيلز التي تبلغ جوائزها ٦٠٠ الف دولار، كان هناك اكثر من مائة شخص وصحافي يتابعون تدريب جون مكنرو وشقيقه الاصغر باتريك، ويشارك جون بمباريات الزوجي استعدادا للبطولة الفرنسية المفتوحة لاحقا، وفضل الانسحاب من الزوجي للتركيز على التحول التدريجي من الملاعب الصلبة الى الملاعب الطينية.

ويبلغ مكنرو الثلاثين من العمر، وقد عرج بالتقدم للمركز السابع في التصنيف العالمي للاعبين، بعد ان كان قد هبط للمركز العشرين في ابريل ١٩٨٨، وقد حصل على بطولتين هذا العام وساهم بفوز الولايات المتحدة على فرنسا بدور الثمانية لكاس ديفيز.

ويقول مكنرو: انا سعيد بالطريقة التي يتطور بها مستواي حيث ظهرت نتائج التدريبات القاسية. وتجدر الاشارة الى ان جون مكنرو بدأ حياته كصبي لتجميع الكرات في فوريست هيلز، وقال ان هذه الملاعب فقدت هيبتها بعد انتقال البطولة الاميركية المفتوحة الى ملاعب فلشنغ ميدوز.

● جون مكنرو

بولندا تفوز على النرويج ٣/صفر وديا

اوسلو - أ.ف.ب - خسرت النرويج امام بولندا صفر/٣ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء امس الاول في اوسلو امام ٥٧٩١ متفرجا ضمن الاستعدادات لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠.

تقديم مباريات الاسبوع الـ٢٣ بدوري المغرب

الرباط - أ.ف.ب - في ختام مباريات الاسبوع الثاني والعشرين من بطولة المغرب لكرة القدم تعادل الاتحاد القاسمي مع الدفاع الحسني الجديدي ١/١ وفاز المغرب الفاسي على الوداد البيضاوي ٢/١ ليصبح ترتيب فرق الصدارة، الاول اولمبيك خريبكه ٥٤ نقطة، الثاني الجيش الملكي ٥٠ نقطة، الثالث المغرب الفاسي ٤٩ نقطة الرابع حسنية اغادير ٤٦ نقطة يليه جمعية الحليب والرجاء والوداد بفارق الاهداف.

وقرر الاتحاد المغربي تقديم مباريات الاسبوع الثالث والعشرين الى يومي الخميس والجمعة بسبب عيد الفطر وسيلعب الوداد مباراة قوية امام ضيفه اولمبيك خريبكه المتصدر كما سيلعب الجيش الملكي امام المغرب الفاسي (الثاني والثالث) وجمعية الحليب مع الكوكب والدفاع الحسني الجديدي مع هلال الناضور والقنيطري مع الاتحاد القاسمي والمكناسي مع الرجاء.

كيتيكاسيم خطف لقب وزن خفيف الذبابة

بانكوك - (رويتر) فاز التايلندي موانغتشاي كيتيكاسيم ببطولة اتحاد الملاكمة العالمي لوزن خفيف الذبابة عندما هزم الفلبيني تريسي ماكالوس حامل اللقب بالنقاط.

وقد كان مقررا للنزال ١٢ جولة، وقد اعطى القاضيان الاسترالي والتايلندي الفوز لصالح كيتيكاسيم في حين اعتبر القاضي الفلبيني ماكالوس فائزا.

بيرند اعتزل السباحة بسبب الاصابة بكتفه

هامبورغ - رويتر - قرر السباح الالماني الشرقي نيز بيتر بيرند الذي هرب للغرب قبل ٤ سنوات الاعتزال رغم انه لا يزال في الخامسة والعشرين من عمره.

وكان بيرند قد شارك العام الماضي في اولمبياد سيئول ضمن الفريق الالماني الغربي وكان صاحب الزمن القياسي السابق لمسافة ٤٠٠ م فردي متنوع، ويقول مدربه مانفريد تيسمان انه يعتزل بسبب اصابة متكررة في كتفه.

ويذكر ان بيرند هرب للولايات المتحدة عام ١٩٨٥ ولكنه اخفق بالحصول على الجنسية الاميركية بالسرعة التي توقعها بحيث يتمكن من تمثيلها في اولمبياد سيئول ١٩٨٨، فذهب لالمانيا الغربية ١٩٨٧ واستفاد من قانونها الذي يمنحه الجنسية فورا، وسمحت له اللجنة الاولمبية الدولية بتمثيل المانيا الغربية بالدورة رغم عدم موافقة المانيا الشرقية، ورغم انه كان مرشحا لاحدى الميداليات الا انه احتل المركز السادس في كل من ٢٠٠ متر و٤٠٠ متر فردي متنوع.

مدرب بطلات الجمباز نال الجنسية الاميركية

هيوستون (ي.ب): حصل مدرب الجمباز الروماني بيلا كاريولي على الجنسية الاميركية اعتبارا من الاثنين الماضي، وكان قد هرب من رومانيا عام ١٩٨١ مع زوجته خلال قيام منتخب الجمباز الروماني بجولة في ١٥ مدينة اميركية، وقد انضمت اليهما في وقت لاحق ابنتهما اندريا (١٥ سنة) التي حصلت على الجنسية الاميركية ايضا.

وكان كاريولي قد اكتسب شهرة عالمية في عام ١٩٧٦ عندما اكتسحت لاعبته ناريا كومانشي اولمبياد مونديال وكانت اول من حصلت على نقاط كاملة، كذلك قام كاريولي بتدريب الاميركية ماري لو ريتو التي حصلت على ذهبية اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤، ومن بين بطلاته الحاليات جوليان مكنمارا وفوبي فيليبس، ويعمل الزوجان كاريولي بالتدريس سويا منذ ان تزوجا في عام ١٩٦٣، ويحملان شهادة الدكتوراه في التربية البدنية من جامعة بوخارست،

وقد تاخرت معاملات نيل الجنسية الاميركية من ٥ الى ٨ سنوات بسبب ضياع ملف الاسرة مرتين في ادارة الهجرة الاميركية.

تأهل الصاعقة والتدريب لنهائي دورة الحرس الوطني الرمضانية

تاهل فريق الصاعقة للشؤون العسكرية وفريق مدرسة تدريب الحرس الوطني لنهائي الدورة الرمضانية الرياضية الثانية التي تنظمها العلاقات العامة من الشؤون العامة في الحرس الوطني.

وقد وصل الفريقان للمباراة النهائية بعد فوزهما على فريق وحدة الشؤون العامة وفريق وحدة الشؤون الادارية والمالية بنتيجة ١/صفر و٤/٣ على التوالي.

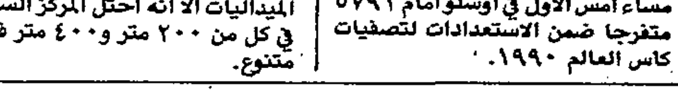
وقال ملازم اول خالد خليفوه من العلاقات العامة بان المباراة النهائية ستقام بعد عطلة عيد الفطر.

واضاف ان هذه الدورة شهدت هذا العام مشاركة ٢٥ فريقا من كافة وحدات الحرس الوطني حيث اتسمت بالندية والتنافس الشريف والروح الرياضية العالية.

ويأتي تنظيم مثل هذه الانشطة الرياضية في اطار ايمان الحرس الوطني باهمية اللياقة البدنية وبث روح المنافسة والالفة بين منتسبيه (كونا).

اختتام الدورة الرمضانية لجمعية المهندسين الكويتية







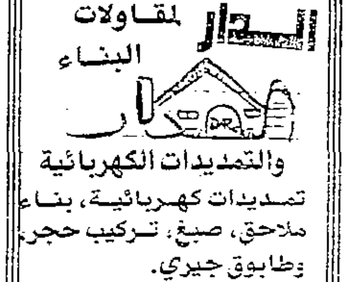


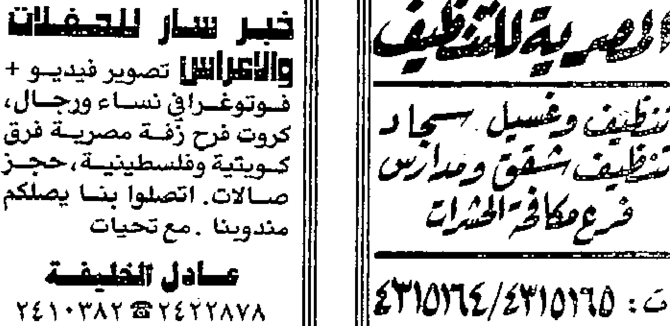




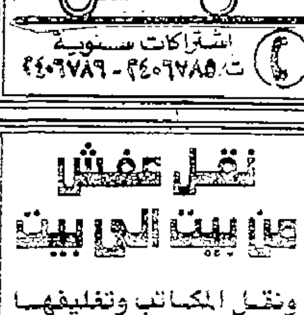
● الفائزون ببطولة جمعية المهندسين

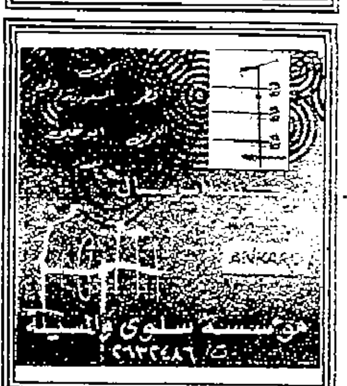
اختتمت مساء امس الاول الدورة الرمضانية لالعاب التنس وكرة الطاولة والاسكواش التي نظمتها جمعية المهندسين على ملاعبها منذ الاسبوع الاول لشهر رمضان. وقد احرز عصام عزالدين المركز الاول في بطولة الاسكواش وجاء راسم احمد ثانيا ومحمد صفوت ثالثا وفي بطولة التنس احرز الزوجي عبدالوهاب عامر وزميله نبيل القاضي المركز الاول وجاء الزوجي فيصل فضة وخليل فضة بالمركز الثاني وفي بطولة كرة الطاولة جاء محمد صفوت بالمركز الاول وسامر الاطرش بالمركز الثاني.

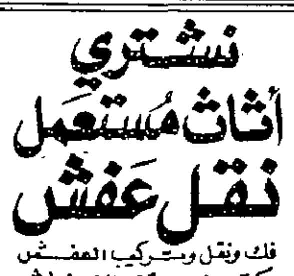


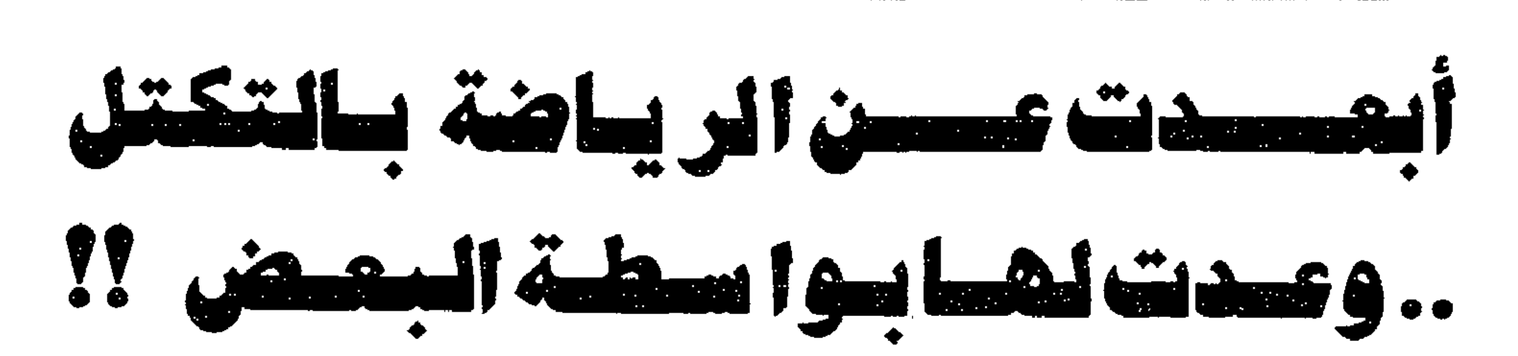












أحمد الرشدان رئيس اتحاد ألعاب القوى .. لـ «القبس»:

أبعدت عن الرياضة بالتكتل .. وعدت لها بواسطة البعض !!



المشاكل تلاحق اتحادنا دائماً .. ولكنه الأفضل من حيث النتائج

■ لي شخصيتي ولا أحد يسيرني من خارج الاتحاد..! ■ كثرت الاتهامات حولي و لكنني والحمدلله عدت للرئاسة

أجرى الحوار: جاسم أشكناني

● اتحاد العاب «المشاكل» او العاب القوى .. اكثر الاتحادات مغنطة للمشاكل التي تنصب على الحركة الرياضية .. ولا احد يعرف اسباب هذه الصفة اللصيقة بهذا الاتحاد .. وما جد على امور هذا الاتحاد هو عودة احد المخضرمين باللعبة للرئاسة بعد مشاكل عصفت باتحاده السابق وبه واوقعته في مطبات لا حصر لها .. احمد الرشدان .. ابعد عن الحركة الرياضية من قبل الجمعية العمومية للعبة .. وعاد اخيرا ليرأس هذا الاتحاد .. ولا بد ان يكون لهذا الابعاد او الابتعاد اسباب وللعودة المفاجئة اسباب مختلفة. ترى ما هي .. وكيف عاد ..؟ هذه الاستفسارات والاسئلة «الثقيلة» كان يجب ان توجه له شخصيا حتى يجيب عنها بصراحة كي تكون اكثر مصداقية وواقعية .. وحدث فعلا ما قصدناه .. لذا فاننا نقدم لك عزيزنا القارىء هذا الحوار «الحار» على صفحات القبس مع الرشدان في اول حديث له بعد العودة للوسط الرياضي...!!!

● فبسؤال احمد الرشدان في بداية الحوار عن اسباب عودته للوسط الرياضي بعد فترة ابتعاد دامت سنوات قال: أنا لم ابتعد بل ابعدت عن الرياضة .. ففي انتخابات ١٩٨٤ كان هناك تكتل وهذا التكتل هو الذي ابعدنا بعد حدوث مشاكل متعددة بالوسط الرياضي بناء على القضايا التي ترتبت على البطولة الاسيوية لالعاب القوى .. وهناك من رأى ابتعادنا للاربع سنوات الماضية.

● وسألنا الرشدان عن مدى حماسه واندفاعه للعمل بالوسط الرياضي فاجاب: عودتي للحركة الرياضية امر طبيعي .. فانا لا استطيع ان ابقى بدون رياضة .. فهي بدمي منذ الصغر فانا شخص رياضي يشهد ماضيي بذلك فقد كنت اول من زاول رياضة الاطاحة بالمطرقة عام ١٩٦٥ وبعد ان تخرجت من معهد المعلمين تخصص تربية رياضية عام ١٩٦٨ عملت مديرا لالعاب القوى بنادي القادسية حتى ١٩٧١ ثم مدربا للرمي بنادي كاظمة ومساعد مدرب لمنتخب الكويت الوطني ومنذ عام ١٩٧٣ كنت امين السر لاتحاد العاب القوى حتى بداية ١٩٨٤ .. لذلك فان هذه اللعبة بدمي .. والرياضة موقعي وكان لا بد لي من العودة لانني وجدت ان اللعبة بحاجة لمساهمة البعض من اصحاب الخبرات لانجاحها .. وفعلا جئنا كمجموعة تضم وجوها شابة وبجهود الجميع باذن الله والمتفهمين لامور اللعبة مثل ضاحي الفرحان امين السر وهو لاعب سابق بالمسافات القصيرة ومهندس كمبيوتر يعد رسالة بالدكتوراه .. كذلك نجم اللعبة السابق خالد خليفة وخالد حسين وهؤلاء غنيون عن التعريف اضافة لغانم علي غانم الذي يحكم اللعبة منذ ٢٠ عاما وهو دولي ودحام العنزي لاعب سابق .. وبتضافر جهود هؤلاء ومع اكتسابهم للخبرة ستعود اللعبة لمكانها الطبيعي ومستواها المعهود .

الاعتراض .. والاستقالة

قلنا لرئيس اتحاد العاب القوى: رشحت نفسك وما ان نجحت حتى قدمت استقالتك ما هو السبب «التكتيكي» في ذلك؟ ..

رد بقوله: السبب الرئيسي هو اعتراضنا على دخول بعض الاشخاص للاتحاد .. وقد اثبتت الايام صحة رأينا في بعض النوعيات الموجودة .. لا بل وصحة استقالتنا المسببة في حينها ..

فدخول نوعيات غير مرغوبة وابتعاد اعضاء اسسوا اللعبة بالكويت امثال عثمان الفهد وعبدالكريم عبدالرضا وعبدالحميد الموسى ويوسف سويلم بالاضافة لغيرهم امر لم نكن نريده ولم نسعد به .

● تابعنا معه نفس الموضوع وسألناه .. ترى من الذي جاء بهذه النوعيات غير المرغوبة للاتحاد؟ اجاب فورا وبدون تفكير: التكتل ولا شيء غيره .. هو الذي افرز لنا هذه النوعيات في كل الاتحادات، ومن الجائز ان يكون هذا التكتل صائبا في مرات وغير صائب في اخرى .. وهذه المرة....!!

● قلنا له .. طيب يا اخ احمد .. التكتل الذي تتحدث عنه الان انت شخصيا جئت للرياضة عن طريقه

.. اجاب: الحقيقة انني اساسا كنت مستبعدا عن القائمة وقد سبق ان نشرتم الخبر عندكم في القبس .. ولكن في اللحظات الاخيرة تدخلت اطراف ما وفرضت اسمي على القائمة .. وهذه الحقيقة مرة .. لانني دخلت ليس لكفاءتي .. ولكن لارضاء من تدخل في اللحظات الحرجة وطلب دخولي ..

لعبة المشاكل

● استفسرنا عقب هذا الحوار البسيط من الرشدان عن سبب ملاحقة المشاكل «الساخنة» لاتحاد العاب القوى دائما .. فرد قائلا: استفسارك صحيح .. فقد بدأت المشاكل تلاحق هذا الاتحاد

منذ عام ١٩٧٤ .. وللاسف لا تمر سنة او اثنتان الا وتظهر مشكلة ما بهذا الاتحاد ولكن رغم كثرة المشاكل تجد ان نتائج هذا الاتحاد

هي الاولى نسبة بالميداليات .. فقد حقق اول ميدالية للكويت في دورة الالعاب الاسيوية عام ١٩٧٤ بطهران ونتائج الاتحاد السابقة

تفوق ما حققته الكرة الكويتية في السبعينات والثمانينات .. وهذا ليس بتجن على الكرة .. ولكن الميداليات والنتائج تؤكد ذلك ..

فنتائج العاب القوى يقاس بها مستوى الحركة الرياضية في اي بلد كان .. ومدى تقدمه واقولها انه رغم المشاكل التي تعصف بالاتحاد دائما وهي ادارية الا ان الجانب الفني باللعبة يفوق الناحية الادارية .. وبصراحة لا بد ان تكون مشاكل في اي موقع تتفاوت فيه العقليات والخلفيات والمستوى العلمي والتربوي .

محرك من طرف اخر!

● وعن الضجة التي اثيرت حول أمين صندوق الاتحاد ان كانت حقيقية ام مفتعلة قال الرشدان: للاسف اقولها بمرارة انها حقيقة واقعة ومسجلة في محاضر الاجتماعات واسمح لي بعدم الخوض في مثل هذا الموضوع اكثر من ذلك!!

● قلنا للرشدان ان هناك من يردد بانك تدار من شخص خارج الاتحاد وهناك طرف اخر يحركك وهو صديق قريب منك .. اجاب بعصبية: احمد الرشدان لا يسير من اي شخص كان سواء هو صديق قريب او اي كائن اخر .. والحمد لله الاتحاد الحالي يزخر بمجموعة من الشباب المتفهم الذي يعرف الخطا من الصواب وبامكانه المقارنة بين الاسود والابيض دون وصاية .. وقرارات الاتحاد الاخيرة واضحة وباعتقادي انها صحيحة وسليمة وهي تخدم اللعبة فنيا واداريا .. ونحمد الله ان القرارات ليست فردية من احمد الرشدان او كما يقال ممن يحركه من خارج الاتحاد.

.. فالعمل لدينا جماعي وكفريق واحد .. صحيح انه قد يشذ عضو او اثنان ولكن يبقى العمل باسم المجموعة واكرر القول اننا لا نسير ابدا ولنا شخصية واضحة وكل ما يردد اكاذيب واشاعات وهي كثيرة وملموسة ونعرف من هم الذين يرددونها .

كثرة الاتهامات والقضايا والمحاكم

● عرجنا مع احمد الرشدان لموضوع «صعب» نسبيا وسألناه بصريح العبارة بانه متهم وسبق ان احيل للقضاء فهل كان لهذه الاتهامات اثر على حياته العامة والخاصة وما هي ظروف هذه

الاحداث «الدامية» بالنسبة له ان صح التعبير؟ قال والدموع تترقرق بعينيه: آه .. ثم آه .. ماذا اقول ..

هذه الامور .. وضعتنا كاهداف انا وزملائي .. وسار البعض ليشيعنا في الجنازة .. ووصلنا لما وصلنا اليه .. في الحقيقة نحن لا نعرف ما هي الحكاية حتى الان .. فالورق امامنا سليم وكل ما هو رسمي تابعناه ولا غبار عليه ومع ذلك «ضاعت الطاسة» .. ولكننا والحمدلله .. «سكت برهة» وواصل

.. الحمدلله .. ثم صمت وهو حزين وقال لا استطيع التكملة .. ارجوك .. احذف هذا السؤال .. «وعند الاصرار» اجاب: وصلنا للمحاكم ..وخسرنا اهلنا واولادنا وسمعتنا واصدقاءنا .. وبالنهاية اقول لا يصح الا الصحيح .. وعودتي لرئاسة اتحاد العاب القوى تاكيد على نظافتنا .. فقد صدر قرار قضائي ببراءتنا .

تراجع الارقام

● فضلنا قطع الحوار الساخن والتحويل لامور اللعبة فسألناه عن اسباب تراجع المستوى الفني للارقام والنتائج الخاصة باللعبة .. اجاب: بعد البطولة الاسيوية

انهارت الرياضة ككل وعصفت بها رياح عاتية .. فدبت المشاكل

ووصلت الحركة الرياضية للقضاء .. ودخلت نوعيات للرياضة اعطت مردودا سلبيا على الحركة وبالاخص بالعاب القوى وعندما جئنا وجدنا انفسنا نعاني مما ترك لنا .. فخلال الاسابيع الماضية

قامت وزارة الشؤون باجراء جرد للاجهزة والادوات الخاصة باللعبة والتي تساعد على بناء اللعبة واللاعبين فوجدوا ان لا وجود لشيء سليم في مخازن الاتحاد والان نريد ان نبدأ ببناء اللعبة من جديد من خلال الاجهزة علما بان

اللاعب هو الاساس .. مع الاخذ بعين الاعتبار ان النوعية المطلوبة من اللاعبين غير متوفرة بسبب ظروف الحياة .. ونحن سنضع

برامج خاصة في محاولة للنهوض باللعبة من الاندية .. والحقيقة

المؤلمة «دون زعل» اننا تسلمنا الاتحاد وهو بحاجة لعمل شاق لاعادة بناء اللعبة فيه .. وذلك يحتاج لوقت طويل خاصة ان هناك اربع بطولات متلاحقة منها البطولة العربية السادسة بالقاهرة من ٢ الى ٥ اكتوبر،

وبطولة الصداقة والسلام في اكتوبر بالكويت، ثم البطولة الاسيوية الثامنة بنيودلهي «الهند» واخيرا الطامة الكبرى تنظيمنا لبطولة

دول مجلس التعاون في فبراير ١٩٩٠ وهذه الفترة الضيقة لن تسعفنا في بناء جيل وقاعدة قوية تبرز اسم اللعبة!



● الرشدان في مكتبه يتحدث لـ «القبس»

الفضل للاندية

● قلنا له انت تشكو من تدهور اللعبة وضيق الفترة لخلق فريق جيد ومع ذلك هناك فريق الناشئين الذي حقق بطولة مجلس التعاون

الثانية .. كيف يحدث هذا التضارب منك؟.. قال: اولا الفضل لتحقيق هذا الانجاز يرجع للاندية ومجالس اداراتها ومدربيها ومشرفيها .. لان الفترة القصيرة التي قضيناها بالاتحاد لم يكن فيها فريق جاهز .. ولكن القاعدة السليمة والجيدة للاندية من اللاعبين ورعاية الاتحاد لهم جعلت النتائج بهذه الصورة اللائقة واعطت مردودا ايجابيا سريعا .. والحقيقة الفخر ليس للاتحاد بتحقيق هذه البطولة ولكن بشيء من التنظيم والمشاركة الفعلية من الاندية حققنا تلك النتيجة ومتى ما كانت القاعدة بالاندية قوية ثق انها ستكون معكوسة على الاتحاد.

● وبالنسبة لتوقعاته للبطولات المقبلة قال الرشدان: بالنسبة للعبة كافراد اتوقع ان يحافظ اللاعب الفذ وليد بخيت من القادسية على مستواه باطاحة المطرقة وان يحقق الميداليات وان تتقدم ارقامه للافضل .. كذلك عبدالله سرور من السالمية «دفع الجلة» ومرزوق اليوحه من الفحيحيل «الوثب العالي» ومالك تمران من الصليبخات «قذف القرص» وغيرهم من البارزين .

لا وجود للخطط

● استفسرنا من رئيس اتحاد العاب القوى عن خطط الاتحاد للمرحلة المقبلة .. قال: اصارحك انه لا وجود لخطط واضحة ليس على مستوى اللعبة ولكن على مستوى الحركة الرياضية ككل ولان الخطة تقوم على اسس وعناصر رئيسية وهي الموارد المالية والتخطيط العلمي واللاعب المتفاني فان الخطط مجهولة .. واعتقد ان ما حصل بالحركة الرياضية بسبب الناحية المالية والتخبط في وضع الخطط للرياضة فليس هناك هدف واضح وسياسي بالدور المطلوب من الرياضة هل هي للترفيه وللمشاركة بالمهرجانات ام هي صناعة بشرية تعد اللاعب البطل ليكون واجهة براقة لبلده .. لذا فان الحركة الرياضية تسير على البركة ونتيجة لجهود شخصية بمساعدة الجهات الاخرى مثل الشؤون ووزارات الدولة .

المؤتمرات .. لماذا؟

● وبالنسبة لاهداف المؤتمرات التي يقيمها الاتحاد قال: الهدف منها سابقا وحاليا هو جمع اسرة اللعبة في مكان واحد للتشاور والتباحث حول المستوى وطريقة النهوض باللعبة .. والمؤتمر الذي نظم قبل ايام هو الثالث .. فنحن نقوم بتعديل البرامج الزمنية فيها وندرس كيفية اعداد اللاعبين للمنتخب وطريقة تعاونهم مع المدربين سواء بالنادي او المنتخب ثم تعريف بعض الاعلاميين بالعاب القوى .. وهذه المؤتمرات اساسا بهدف تفادي السلبيات والاستفادة من الايجابيات وقد شكلنا ست لجان سترفع توصياتها لمجلس الادارة .

لوتون يبتعد عن الخطر موقتا

اقيمت مساء الثلاثاء اربع مباريات في اطار بطولة الدوري الانكليزي واسفرت عن فوز لوتون على شارلتون ٢/٥ ومانشستر يونايتد على ويمبلدون ١/صفر وخسارة استون فيلا امام ساوثهامبتون ١/٢.

وفوز لوتون ابعده عن دائرة الخطر موقتا حيث رفع رصيده الى ٣٨ نقطة من ٣٦ مباراة وهو في المركز الـ ١٨. وفي المقابل وقف رصيد شارلتون في المركز العشرين عند ٣٦ نقطة بفارق ٦ نقاط امام نيوكاسل و١٠ نقاط امام وست هام اللذين بات هبوطهما الى الدرجة الثانية شبه مؤكد.

اما ترتيب فرق الصدارة فبقي من دون تعديل بانتظار مباراة «الدربي» التي اقيمت مساء امس (الاربعاء)

الصحافيون اختاروا نيكول الأفضل هذا الموسم

● ستيف نيكول ● برايان روبسون

لندن (رويتر): اختير الاسكتلندي ستيف نيكول نجم نادي ليفربول متعدد المواهب كافضل لاعب هذا الموسم في الدوري الانكليزي وذلك من قبل صحافيي كرة القدم البريطانيين .

وبسبب مشاكل الاصابات في ليفربول هذا الموسم فقد لعب نيكول في مراكز الظهير الايمن والظهير الايسر وقلب الدفاع وفي خط الوسط، وقد تفوق في الاستفتاء بسهولة على كابتن منتخب انكلترا برايان روبسون وعلى حارس المرمى الدولي بيتر شيلتون (١٠٥ مباريات دولية) ومايكل فيلان كابتن فريق نوريتش .

ورغم ان الويلزي مارك هيوز جاء الاول في استفتاء اتحاد اللاعبين المحترفين الا انه لم يحتل مركزا متقدما في استفتاء الصحافيين، ويعتبر نيكول رابع لاعب من ليفربول خلال السنوات الست الاخيرة يحرز هذا اللقب، وقد سبقه كيني دالغليش وايان راش وجون بارنز .

اورايلي يترك التدريب لتربية طفليه

بوسطن (أ ب): قدم تيري اورايلي استقالته من تدريب فريق بوسطن برونز للهوكي على الجليد بعد ان قضى ٣ سنوات في منصبه، وقال ان سبب الاستقالة يعود لرغبته في قضاء وقت اطول مع اسرته وتربية طفليه حيث ان اداء عمله بشكله الصحيح يتطلب الالتزام التام وهذا يجعل اسرته تكون الضحية .

وكان اورايلي (٣٧ سنة) قد اعتزل من اللعب عام ١٩٨٥ بعد ان لعب في الدوري لمدة ١٣ عاما جميعها مع بوسطن .

ويعاني ايفان (٦ سنوات) نجل اورايلي من مرض في الكبد، في حين يبلغ سن ابنه الاخر كونور ٩ سنوات .

عمان تنشىء اول اتحاد للغوص بالخليج

مسقط - واخ - اعتمد وزير التربية والتعليم والشباب بسلطنة عمان قرارا بتشكيل الاتحاد العماني لرياضة الغوص المائي وهو اول اتحاد ينشأ في منطقة الخليج لهذه الرياضة التراثية الخالدة، ويترأس الاتحاد الجديد الدكتور عاصم الحمالي ومعه في عضوية الاتحاد راشد بن عامر البرواني امينا للصندوق ومحمد بن سليمان الزيدي سكرتيرا للاتحاد ومحمد بن عامر البرواني والمقدم سعيد ابن سيف الريامي وسالم بن محمد البهلاني والدكتور وحيد بن علي الخروصي أعضاء.

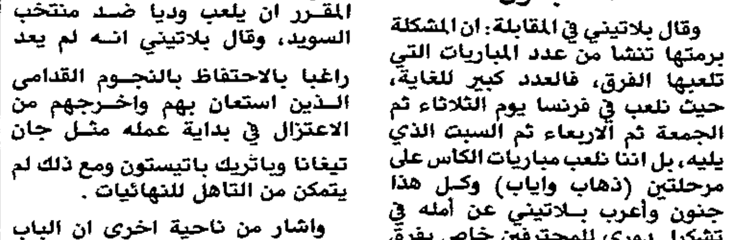
وبعد تشكيل هذا الاتحاد توجها جديدا لاحياء رياضة الغوص التي عرفها الاباء والاجداد فضلا عن ان رياضة الغوص رغم انها رياضة غير اولمبية من الرياضات الحديثة التي تتمتع بشعبية جارفة.

الثلاثاء اول مباراة على ملعب هيلزبوروه

لندن - (رويتر) يلعب فريق شيفيلد وينزدي مع وست هام بملعب هيلزبوروه ، يوم الثلاثاء المقبل في اول مباراة تقام على هذا الملعب منذ الكارثة التي وقعت به في مباراة الدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم. وقد اغلق الاستاد منذ ١٥ ابريل الماضي عندما لقي ٩٥ مشجعا مصرعهم في المباراة بين ليفربول ونوتنغام فوريست.

وكان مقررا ان يلعب شيفيلد ضد نوريتش الاسبوع المقبل ولكن الاتحاد قرر اجراء هذا التغيير حتى لا تتكوم المباريات المتبقية على وست هام بعد الموعد الرسمي لنهاية الموسم.

وتقرر ان يلعب وينزدي مع نوريتش في ١٧ مايو ومع ميدلسبوروه في ١٣ مايو الجاري.



بلاتيني يشترط اصلاح الكرة الفرنسية للبقاء في منصبه
فايار يسانده.. استبعاد المخضرمين وفتح المجال لفيرنانديز

باريس (رويتر): قال ميشيل بلاتيني انه مستعد للاستمرار في منصبه كمدرب للمنتخب الفرنسي لكرة القدم على الرغم من فشل فريقه تقريبا بالتاهل للادوار النهائية لبطولة كاس العالم المقبلة في ايطاليا ١٩٩٠ .

وقد ابلغ بلاتيني صحيفة ليكيب الرياضية اليومية انه سوف يمدد عقده فقط في حال اجراء اصلاحات جذرية في صفوف الكرة الفرنسية،

ويبدو ان مطالب بلاتيني تلقى القبول من جانب الاتحاد الفرنسي للعبة، حيث ان رئيسه جان فورنيه فايار صرح بانه يرغب ببقاء النجم الدولي السابق في عمله وسوف يعرض عليه دورا جديدا اكثر اتساعا عند تمديد عقده حتى عام ١٩٩٢ .

وقال فايار أيضا انه مستعد للعمل على تنفيذ الاصلاحات المقترحة من جانب بلاتيني والتي تتضمن بين امور اخرى تقليل عدد المباريات التي تلعبها اندية الدرجة الاولى وتحسين الاجراءات التنظيمية في مستويات لناشئين .

انه جنون

وقال بلاتيني في المقابلة: ان المشكلة برمتها تنشأ من عدد المباريات التي تلعبها الفرق، فالعدد كبير للغاية، حيث نلعب في فرنسا يوم الثلاثاء ثم الجمعة ثم الاربعاء ثم السبت الذي يليه، بل اننا نلعب مباريات الكاس على مرحلتين (ذهاب واياب) وكل هذا جنون وأعرب بلاتيني عن أمله في تشكيل دوري للمحترفين خاص بفرق الشباب بدلا من «رمي» اللاعبين الصاعدين مباشرة الى دوري الدرجة الثالثة حيث يلعبون ضد الاحتياطيين من فرق الدرجتين الاولى والثانية .

وكان لاعب اوروبا الاول سابقا قد تولى تدريب المنتخب خلفا لهنري ميشيل في نوفمبر الماضي عقب تعادل قبرص وفرنسا بتصفيات كاس العالم، ولكن لم يحقق فريقه فوزا واحدا منذ ذلك الوقت، ورغم ذلك يرغب المشجعون بان يظل في منصبه ويضع بصمته الخاصة على الكرة الفرنسية .

استبعاد القدامى

وسوف يظل المنتخب الفرنسي خاملا حتى ١٦ اغسطس المقبل حيث من المقرر ان يلعب وديا ضد منتخب السويد، وقال بلاتيني انه لم يعد

راغبا بالاحتفاظ بالنجوم القدامى الذين استعان بهم واخرجهم من الاعتزال في بداية عمله مثل جان تيغانا وباتريك باتيستون ومع ذلك لم يتمكن من التاهل للنهائيات .

واشار من ناحية اخرى ان الباب مفتوح لعودة النجمين لدى فيرنانديز واريك كانتونا، وكان فيرنانديز الذي

لعب الى جوار بلاتيني في ختام العصر الذهبي للكرة الفرنسية قد اصيب في ركبته ولم يتمكن من المشاركة في معظم

هذا الموسم، اما كانتونا وهو اغلى لاعب فرنسي حاليا فهو موقوف عن المنتخب

لمدة عام بسبب تهجمه على المدرب السابق، وبسبب عصبيته المبالغ فيها

فقد تخلى عنه نادي مارسيليه وانتقل الى موناكو وهو يعتبر من افضل اللاعبين الفرنسيين من ناحية الموهبة .



● ميشيل بلاتيني



● لوي فيرنانديز

● اريك كانتونا



السلة الاميركية تهاجر لاستراليا خلال الصيف

سيدني - استراليا (أب): سوف يتقدم نجم السلة الاميركي المخضرم كريم عبدالجبار مجموعة من اللاعبين البارزين في جولة خلال هذا الصيف الى استراليا وآسيا، واعلن ستيف فريزر منظم الجولة ان عبدالجبار الذي سوف يعتزل بنهاية الموسم العشرين له في الدوري الاميركي سوف يقود المجموعة التي تلعب ٣ مباريات ضد المنتخب الاسترالي خلال الفترة من ٢٤ - ٢٨ يوليو المقبل، وسوف يلعب الفريق الاميركي مباراة اضافية في تايوان يوم ٢٩ يوليو، وهناك مفاوضات لاضافة مباراة خامسة في هونغ كونغ .

ويضم الفريق الاميركي اوتيس بيرد سونغ وسيدريك ماكسويل وكايل ميسي وارتيس غيلمور وكالفن نات وبوب مكادو الذي يلعب مع نادي تريسر ميلانو الايطالي .

ويذكر ان المنتخب الاسترالي كان قد احتل المركز الرابع في اولمبياد سيئول، وسوف تقام المباراة الاولى بينهما في مدينة ملبورن يوم ٧/٢٤ ثم سيدني ٧/٢٦ وبريسبين ٧/٢٨،

ويتقدم المنتخب الاسترالي اللاعب اندرو غيز الذي قاد فريق كلية سيفون هول لنهائي دوري الجامعات الاميركية هذا الموسم والذي يامل ان يتم اختياره من قبل اندية الدوري الاميركي (NBA) في الموسم المقبل .





● كريم عبدالجبار

كذلك يضم المنتخب الاسترالي لوك لونغلي الذي يلعب بجامعة نيومكسيكو واندرو فالهدف من جامعة ستانفورد وراي بورنر لاعب جامعة لويزيانا السابق .

ومن ناحية اخرى يقوم فريق من لاعبي الاندية والكليات في ولايات منطقة الغرب الاوسط بجولة يلعب خلالها ٩ مباريات ضد اندية استرالية خلال الفترة من ٥/٣٠ حتى ٧/١١، وسوف يشرف على تدريب هذا الفريق روي ويليامز من جامعة كانساس، وسوف يبدأ الجولة بلقاء فريق بريسبين بطل استراليا مرتين ويختمها بلقاء فريق سيدني كنغز الذي يقوده ستيف كارفينو لاعب ايوا السابق .

١٦ ديوانية تهنىء القادسية للفوز بالكأس وتشيد بقيادة المخلد


● عبدالعزيز المخلد

ارسلت ١٦ ديوانية وهي الراشد والرميح والابراهيم والبابطين واللوغاني والعنزي والخالد والدعيج والماجد والصانع والمرتجي والكندري والشطي والحميضي والمتصور وهلال المطيري والعوضي وديوانية البناي تهانيها لمجلس ادارة نادي القادسية الرياضي بقيادة العميد عبدالعزيز المخلد والى فيصل الدخيل وفريق كرة القدم والمشرفين والمدربين والعاملين بالنادي.. والى جمهور القادسية باسمى التهاني والتبريكات لمناسبة فوز القادسية بكاس سمو امير البلاد والفوز بمعظم البطولات للألعاب الرياضية المختلفة والتي تتوج النادي للحصول على كاس التفوق في نهاية الموسم.

اختتام المؤتمر الثالث لالعاب القوى


● د. جاسم الجيماز

اختتم في تمام التاسعة من مساء امس الاول بفندق ريجنسي بالاس المؤتمر الثالث لالعاب القوى الذي عقد خلال الفترة من ٢٩ ابريل الماضي حتى الثاني من الشهر الجاري برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد وتحت شعار «نحو مستقبل افضل لالعاب القوى».

وقال الدكتور جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة ان هذا المؤتمر يعد من اهم الخطوات التي سيكون لها الاثر الكبير في تقدم مستوى اللعبة واضاف ان التوصيات التي تمخضت من خلال اللقاءات التي تمت بين اللجان المختلفة المنبثقة عن المؤتمر كانت لها اهميتها في تدعيم ام الالعاب والاعلاء من شانها من اجل تطور اللعبة والارتقاء بها اذا ما تم تنفيذها بالصورة السليمة. ومما يذكر ان اكثر من ١٥٠ توصية قد تم اقرارها وهي مقدمة من لجان المؤتمر المختلفة وهي لجنة التدريب والمدربين، لجنة القيم والعلاقات، لجنة التخطيط والبرامج، لجنة شؤون اللاعبين، لجنة شؤون الحكام والتحكيم.

تشكيل مجلس ادارة اتحاد السباحة الفلسطيني

جرت مؤخرا انتخابات اتحاد السباحة الفلسطيني والتي اسفرت عن اختيار احمد حلمي سكيك رئيسا للاتحاد وزكي ابوعميرة امينا للسر ومحمد اسبيته لامانة الصندوق وعضوية كل من جمال رفيق وجمال ريان. هذا وسيعقد مجلس الادارة الجديد اول اجتماع له عقب عطلة عيد الفطر.

بئر السبع يفوز بكأس فلسطين لكرة القدم

فاز فريق بئر السبع بكاس رئيس دولة فلسطين لكرة القدم بعد تغلبه في نهائي الكاس على فريق بيسان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وذلك في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول على ملعب البلدية بالسالمية تحت رعاية سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والذي اناب عنه فؤاد رشيد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة فرع الكويت.

فوز جديد لرينجرز بطل دوري اسكتلندا

غلاسكو - ا.ف.ب - حقق الرينجرز فوزا جديدا في بطولة اسكتلندا لكرة القدم عندما تغلب على دندي يونايتد صاحب المركز الثالث ٢/صفر في مباراة مؤجلة.

وكان رينجرز ضمن احراز اللقب رسميا السبت الماضي.

وبات ترتيب فرق الصدارة في نهاية الاسبوع الـ ٣٤ تتضمن البطولة ٣٦ اسبوعا كالاتي: رينجرز ٥٤ نقطة، ابردين ٤٧ نقطة، دندي يونايتد ٤٣ نقطة، سلتيك ٤٢ نقطة، هيبرنيان ٣٤ نقطة.

الليلة .. السالمية وخيطان بنهائي كأس اليد وكاظمة الثالث بتغلبه على النصر ٨/٢٩


● محمد صالح يسدد على مرمى النصر

فاز كاظمة بالمركز الثالث بكاس الاتحاد العام لكرة اليد للموسم ٨٩/٨٨ بعد تغلبه على النصر ٢٨/٢٩ في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول بصالة اتحاد اليد لتحديد المركزين الثالث والرابع، جاءت نتيجة الشوط الاول التعادل ١٥/١٥.

هذا وسوف تقام في التاسعة من مساء اليوم المباراة النهائية لتحديد المركزين الاول والثاني، والتي سيكون طرفاها السالمية وخيطان.

وجاء لقاء كاظمة والنصر حافلا بالندية والاثارة خاصة في الدقائق العشر الاخيرة من الشوط الثاني والتي حقق فيها الفريقان التعادل اكثر من ٥ مرات بعدها يتقدم كاظمة بفارق هدفين وبنتيجة ٢٤/٢٦، ٢٦/٢٨ ليقلل النصر النتيجة بفارق هدف لتصبح ٢٧/٢٨ بعدها تقدم كاظمة ٢٧/٢٩، وفي آخر ثانيتين سجل النصر هدفا وتصبح النتيجة ٢٨/٢٩ ويخرج كاظمة فائزا بفارق هدف ويحتل المركز الثالث بكاس الاتحاد لهذا الموسم.

وعقب المباراة حاول نايف الرندي لاعب النصر الاعتداء على الحكم يعقوب الخرس، وابعده اداريو النادي، واكتفى بالتفوه بالالفاظ النابية.

السالمية وخيطان بالنهائي الليلة

تقام في التاسعة من مساء اليوم على صالة المرحوم الشيخ فهد السالم لكرة اليد بالدعية المباراة النهائية على كاس الاتحاد العام لكرة اليد والتي سيختتم بها الاتحاد نشاطه للموسم الرياضي ٨٩/٨٨ بين فريقي السالمية وخيطان، وذلك تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والرئيس الفخري لاتحاد اليد.

سباق الكويت للزوارق السريعة

الجارالله : مسافة السباق غير رسمية

● الجارالله ومساعده فيرناندو

اعلن المتسابق مشعل الجارالله المشارك في سباق القوارب السريعة الذي سيقام في الثاني عشر من الشهر الجاري تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ان المسافة التي حددتها اللجنة المنظمة العليا للسباق غير رسمية كونها ٦١ ميلا بحريا فالمسافة الرسمية التي حددها الاتحاد الدولي U.I.M لا تقل عن ٦٥ ميلا حتى تكون قانونية ورسمية في الوقت نفسه.

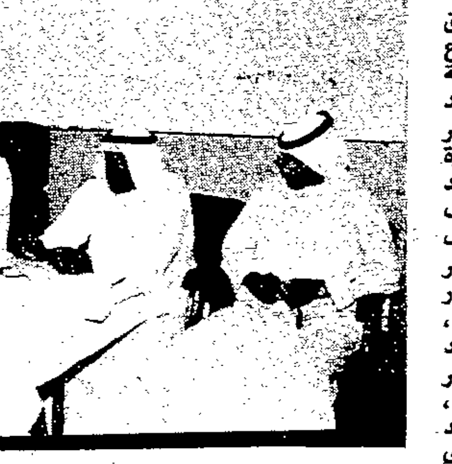
واشاد الجارالله بتنظيم النادي البحري لهذا السباق والذي نتطلع من خلاله للدخول كاعضاء رسميين في الاتحاد الدولي للقوارب وعلى اثره نشارك في البطولات الخارجية وننافس المشاركين سواء كان على مستوى دولي او محلي.

وحول مواصفات قاربه قال الجارالله ان طول القارب ٢٥ قدما من نوع «كوغر» ويحمل مكينتان. وبالنسبة لاسم القارب فقد انهيت عقدي مع شركة ميريت.. ومن جهة اخرى فسوف اتولى بنفسي قيادة القارب واندرو فيرناندو سيرلانكي الجنسية سيكون مساعدا لي.

واعرب مشعل الجارالله عن سعادته البالغة من خلال رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لهذا السباق مما اعطانا دافعا قويا في الاشتراك والمساهمة بهذه البطولة ولكن نتمنى ان يكرر سموه رعايته لمثل هذه المسابقات حتى يزداد عدد المشاركين خلال الاعوام المقبلة وكذلك اعطاء دافع للجهات المختصة بتنظيم تلك المسابقات التي نتمنى ان تحظى باهتمام خاص وليس على مرحلة هذه البطولة فكل ما نريده ان تزداد شهرة هذه الرياضة العصرية خاصة وان حكومتنا الرشيدة قادرة على توفير كل الاحتياجات اللازمة للشباب الرياضي.

وفي ختام حديثه تمنى الجارالله التوفيق لجميع المتسابقين في احراز مراكز متقدمة.

استحداث مسابقة الكأس للمراحل السنية المختلفة بالقدم


● عبدالحميد محمد يتحدث عن اقتراحات اللجنة

عقد مساء امس الاول بمقر اتحاد كرة القدم اجتماع بين لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم ومدراء الفرق بالاندية الرياضية وحضر الاجتماع عبدالحميد محمد حسين رئيس لجنة المسابقات وامين السر المساعد باتحاد كرة القدم وعياد سالم العياد امين سر لجنة المسابقات - عضو مجلس ادارة الاتحاد واعضاء مجلس ادارة الاتحاد اعضاء اللجنة والشيخ احمد نواف الاحمد الصباح ويعقوب يوسف الحمدان وجديع مزيد الدعي.. وحضر عن الاندية الرياضية: حسين بوسكندر «كاظمة»، شملان الشملان «العربي»، محمد الرقم «القادسية»، د. احمد السرهيد «الكويت»، حسين الجاسر «السالمية»، مجبل جاسم «اليرموك»، مجبل الشمري «الجهراء»، حميد دحل «النصر»، راضي عويد العنزي «الصليبخات»، مساعد الفرحان «الشباب»، علي راشد الهاجري ويوسف الكندري ومحمد حماد العجمي «الفحيحيل»، عبدالله الكندري ومشلش عبدالمحسن «الساحل»، عبدالرحمن سعد «خيطان».

هذا وقد تم بحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال حيث تم بحث موضوع المسابقات السنية المختلفة بحيث تتمشى مع المسابقات الدولية الاسيوية لكي يعود ذلك بالفائدة على منتخباتنا الوطنية. كما تم بحث الاقتراحات بمسابقة الدوري العام لكرة القدم، ومناقشة الاقتراح الخاص باستحداث مسابقة «الكاس» للمراحل السنية المختلفة حيث ابدت معظم الاندية موافقتها على الفكرة..

كما تم مناقشة الاقتراحات الخاصة بكاس التفوق وابدت الاندية موافقتها على الاقتراح كما تم بحث الاقتراحات الخاصة بمسابقة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى حفظه الله.

وتم الاطلاع على الملاحظات والاقتراحات بالاندية الرياضية الخاصة بالموسم السابق.

الأهلي حل مشكلة الدوليين .. ويصل الأحد بنجومه جمال عبد الحميد يتراجع عن قرار اعتزاله

القاهرة - «القبس»:

في تطور جديد لموضوع اعتزال جمال عبدالحميد مهاجم الزمالك والمنتخب القومي عقد الليلة قبل الماضية مؤتمر صحفي حضره اكثر من ٥٠٠ من اعضاء النادي ومشجعيه. اعلن خلاله جمال عبدالحميد قراره بالتراجع عن الاعتزال. وقال ان سبب تراجعه عن الاعتزال هو الضغوط الهائلة التي تعرض لها من المسؤولين والمشجعين بنادي الزمالك بالاضافة الى حاجة المنتخب القومي الشديدة اليه في الفترة المقبلة والظروف العصيبة التي يمر بها نادي الزمالك.

من جهة اخرى قرر الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري وضع برنامج خاص لجمال عبدالحميد خلال مايو ويونيو للارتفاع بلياقته البدنية وانقاص وزنه وتقوية عضلاته.

ويتوقف استمرار جمال عبدالحميد مع المنتخب على مدى تحمله لهذا البرنامج الذي سيعتبر اقسى برنامج يمر به لاعب في المنتخب.

وكان جمال عبدالحميد قد انضم لصفوف المنتخب امس بعد تراجعه عن قرار الاعتزال.

الاتحاد والمصري اليوم بقبل نهائي الكاس

يتقابل في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريقا الاتحاد والمصري في الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر لكرة القدم.

وقد وصل الاتحاد للدور قبل النهائي بفوزه على المريخ في بورسعيد في دور الثمانية اما المصري فقد اخرج الاولمبي في الاسكندرية بالفوز عليه ١/صفر.


● طاهر ابوزيد

اخيرا امكن التوصل الى حل للموقف النهائي للقاء الاهلي والقادسية الكويتي يوم الاثنين المقبل في اعتزال فيصل الدخيل نجم القادسية والمنتخب الكويتي.. وقد وقع انور صالح «مدير النادي» امس الاول العقد النهائي حيث حضر مسؤول نادي القادسية مصطفى عبدالنبي وكانت تحدث مشكلة بسبب اللاعبين الدوليين وعدم الموافقة على سفرهم ضمن بعثة الاهلي. وقد تقرر ان تسافر بعثة الاهلي الى الكويت يوم الاحد ٧ مايو للعب المباراة يوم ٨ والعودة يوم ١٠ مايو للقاهرة. تضم البعثة ٢٦ فردا ومن المنتظر ان يراسها محمود الخطيب ومعه صلاح حسني مديرا للكرة وفايتسا مدربا واحمد ماهر ومصطفى يونس مساعدين للمدرب وعدلي الوراق اداريا ومجدي عبدالعزيز طبيبا وحمدي مكرونة اخصائي للعلاج الطبيعي و١٨ لاعبا هم: ثابت البطل وايهاب جلال الذي انضم الى تدريبات الفريق فور عودته من المانيا وعلاء عبدالصادق وضياء السيد ومحمود صالح ومحمد السيد وحمدي ابوراضي واسامة عرابي وعلاء ميهوب وحمادة صدقي وطاهر ابوزيد وعادل عبدالرحمن وصديق الجمال وايمن شوقي وعمرو انور ومحمد سعد وطارق خليل.

هذا وما زال جهاز الكرة يقوم بمحاولاته لان يحصل على عدد من اللاعبين الدوليين الذين لن يشركهم الجوهري في لقاء المغرب.

والمعروف ان عدد اللاعبين الدوليين بالاهلي ٦ لاعبين هم: احمد شوبير وربيع ياسين وابراهيم حسن وبدر رجب وحسام حسن ومحمد عبدالجليل «المصاب» وهاني رمزي.

وحول لقاء القادسية الودي اكد صلاح حسني بان المباراة ستكون من اصعب المباريات الودية نظرا لان التنافس بين بطل الدوري المصري وبطل الكاس الكويتي سيكون شديدا ونحن نسعى للفوز بطبيعة الحال ورغم غياب بعض اللاعبين الدوليين الا ان الفريق يعتبر بكامل قوته الضاربة بانضمام طاهر وعلاء ميهوب ومحمود صالح وحمادة صدقي وثابت البطل.

اللجنة الرياضية للوزارات تزور رئيس الاتحاد

استقبل الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة القدم بمكتبه صباح امس صقر السودان رئيس اللجنة الرياضية العليا لموظفي الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية واعضاء اللجنة محمد شويرد وحسين مقصيد وبدر عبدالرحمن حيث شكروه على ادخاله هذه اللجنة ضمن اللجان الفرعية للجنة الاولمبية.

وعقب اللقاء اكد صقر السودان ان انبثاق اللجنة الرياضية العليا من الاولمبية ستعطي قوة لموظفي الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية والذين يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الكويتي.

العتيبي يشكر الوزير الرقبة

اعرب محمد هادي العتيبي رئيس مجلس ادارة فرسان محافظة الاحمدي عن شكره ومجلس الادارة للدكتور حمود الرقبة وزير الكهرباء والماء لاستجابته السريعة لمطالب الجمعية وانهاء الترتيبات اللازمة لتوصيل الكهرباء والماء بالمقر الجديد الذي يجري العمل به من اجل اعداده لانشطة الجمعية بالموسم الرياضي المقبل.

واضاف العتيبي بأن المجلس انهى عمل النموذج القانوني المتعلق بتوزيع قسائم الاسطبلات لملاك الجياد بالمقر الجديد حسب الشروط المعمول بها بالنادي الام نادي الصيد والفروسية.

اجتماع لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف

عقدت لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف اجتماعها الاول برئاسة الشيخ احمد فهد الاحمد، واتخذت عدة قرارات اهمها:

* توزيع المناصب كالتالي: احمد فهد الاحمد «رئيسا»، هاشم الرفاعي «نائبا للرئيس»، يحيى الصالح «مقررا»، لجنة العلاقات العامة: جمال الدبوس «رئيسا»، وعضوية حسين الشمري، لجنة الشراع: هاشم الرفاعي، عبدالرحمن العويش، لجنة التجديف يحيى الصالح.
* ارسال كتب بالتشكيل الجديد للجنة الى الاتحادات المحلية والخليجية والعربية والقارية والدولية.
* اقامة البطولة المفتوحة للقوارب الشراعية خلال شهر مايو الجاري بنادي الفحيحيل البحري، وتعيين هاشم الرفاعي مديرا للبطولة.

شطب ٨٥٨ عضوا من النادي العربي

عقد مجلس ادارة النادي العربي اجتماعا مؤخرا برئاسة الشيخ علي العبدالله السالم الصباح واتخذ عدة قرارات اهمها:

● شطب عضو الجمعية العمومية جاسم احمد عاشور من سجلات النادي بناء على ما جاء في تقرير اللجنة المكلفة بالتحقيق فيما نسب اليه، كما تقرر شطب ٨٥٨ عضوا لم يسددوا التزاماتهم المالية، وكذلك شطب الرياضيون الذين لم يحولوا عضوياتهم الى اعضاء عاملين.

● الموافقة على اقامة مقر الاتحاد الكويتي للجمباز بجوار صالة الاتحاد بالنادي.

● الاعتذار عن المشاركة في الدورة التنشيطية في كرة القدم لفرق تحت ٢٠ سنة والتي ينظمها نادي المقاولون العرب الرياضي المصري في الفترة من ١١ حتى ٢٥ اغسطس المقبل.

● استدعاء لاعب التنس خالد اشكناني واتخاذ اللازم بشان احداث المباراة التي اقيمت بين اللاعبين خالد اشكناني وايمن الاشوك ضمن مباريات البطولة الثالثة المغلقة للتنس، وذلك بعد الاطلاع على تقرير الحكم العام لاتحاد التنس.

● عرض الاقتراح المقدم من نادي التضامن الرياضي لاعادة العمل بنظام دوري الدمج لفرق كرة القدم على اللجنة الرياضية.

● استدعاء مدرب التايكوندو لمعرفة اسباب انسحابه في مباراته مع نادي القادسية.

تأهل مارسيلية لقبل نهائي كأس فرنسا

مارسيلية - فرنسا - ا.ف.ب - خطا مارسيلية المنافس على بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم خطوة واسعة نحو الدور قبل النهائي لكاس فرنسا بعد فوزه على رين احد فرق الدرجة الثانية ١/٥ مساء الثلاثاء في مارسيلية امام ١٢٤٤٢ متفرجا في ذهاب دور الثمانية.

سجل اهداف مارسيلية كل من بابان (٤٤ و٥١ بركلة جزاء) وسوزيه (٥٣) والالماني الغربي كلاوس الوفس (٦٢ و٧٠) وسجل هدف رين فان دن بوغارد (٢٨ بركلة جزاء).

الدخيل آخر جيل عمالقة الكرة ومشوار ١٦ عاماً — ٦

خضعت لكشف العقاقير المنشطة بالاولمبياد .. فشككت بنفسي ادهشنا حفل الافتتاح بموسكو .. وبكاء ميشكا بوداعنا

اعداد محمد الجمل:

مشاركة اللاعب في الدورات الاولمبية تعتبر من الاحداث التاريخية التي تدون في مسيرة حياته الرياضية.. وذلك لاختلاف الاولمبياد عن جميع البطولات العالمية الاخرى من حيث تنوع المسابقات الرياضية.. ولذا تضم اكبر تجمع للشباب الرياضي في العالم من مختلف القارات.. بل ومشاركة الجنسين في مسابقاتها، ونجد ان الدولة المنظمة للاولمبياد تتفنن في اقامة حفلات الافتتاح والختام للدورة بالاضافة الى تكريس جميع جهودها ليخرج التنظيم في ابهى صورة.. وعقب نهاية الدورة يرحل الرياضيون الى بلدانهم حاملين معهم خبرات وذكريات وصداقات جديدة يظل يتذكرها اللاعب طيلة سنوات حياته.

ونجمنا الدولي فيصل الدخيل الذي سيعتزل بعد ايام قليلة اكتسب ذكريات جميلة من خلال مشاركته مع منتخب الكويت في اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠، وسنتطرق لذكرياته هذه في حلقتنا اليوم من مسيرته عبر ١٦ عاما.

الدخيل.. وكشف المنشطات

ويواصل الدخيل ذكرياته عن دورة موسكو قائلا: من اهم المصادفات التي واجهتها خلال مشاركتي بدورة موسكو بانني اللاعب الكويتي الوحيد الذي خضع للكشف الطبي للعقاقير المنشطة.. واستمرت العملية اكثر من ساعتين مما جعل الشك يدخل في قلبي رغم انني متاكد ان هذا النوع من التحايل الرياضي لا يعرف مجالنا الرياضي الكويتي، وقد كانت هذه التجربة من اجمل ما تعلمته.. حيث كانت معلوماتنا عنها ضعيفة.. وهذه الفحوص اكسبتنا خبرة كبيرة على مدى تطور الرياضة في العالم.

● فيصل يحمل كاس دورة الخليج الثامنة

اللاعبون في السابق «غير»

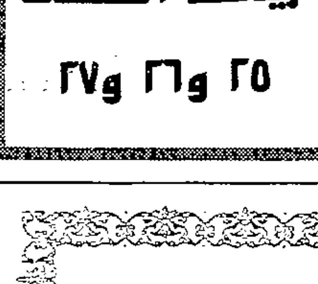
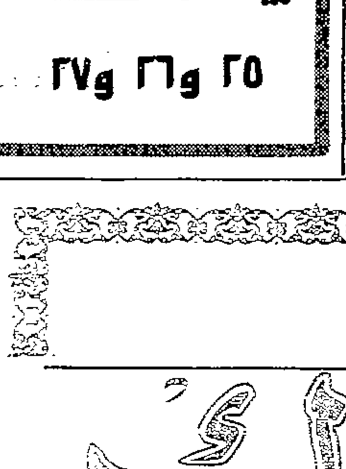
عقب تاهل الازرق الى الالعاب الاولمبية في موسكو.. بدأ بعدها الازرق استعداده للدورة وعن هذه الاستعدادات اضاف الدخيل بان المنتخب اقام معسكرا تدريبيا في البرازيل وكان يقود المنتخب في هذه الفترة المدربان كارلوس البرتو وشيرول، وكان الاستعداد قويا وتميز اللاعبون بالروح والتصميم على اثبات الوجود في هذا المحفل الرياضي الكبير واستمر المعسكر ٥٠ يوما، وعلى الرغم من قسوة التدريب صباحا ومساء .. كانت مجموعة اللاعبين في هذه الفترة يختلفون عن لاعبي هذا العهد.. كانوا يتميزون بالجد في الوقت الذي يتطلب ذلك.. وضحك و«غشمرة» في وقتها، ولم يشهد المنتخب خلال استعداده اية اصابات.. ولكن تخلف ثلاثة لاعبين عن مرافقة الازرق لاسباب لا احب ان اتطرق اليها، ولكني اعتقد انهم لو كانوا معنا لقدمنا عروضا افضل.

التحية لعلم البلد

ويذكر الدخيل مشاعره خلال مسيرته في طابور العرض العام للدول المشاركة في حفل افتتاح دورة موسكو حيث قال: تعودنا في جميع البطولات التي شاركنا فيها ان الجماهير المتواجدة في حفل الافتتاح عادة ما تهلل وترحب بالنجوم وتنادي باسمائهم.. وفي افتتاح الاولمبياد فوجئت بتقليد جديد.. حيث تلقى التحية عند ذكر اسم الدولة ومرور علمها امام الجماهير، وقد احسست بالفخر والاعتزاز لرفع اسم الكويت في هذا التجمع الرياضي الذي يشاهده مباشرة على الهواء جميع دول العالم.

بكى ميشكا بوداعنا

العروض الرياضية التي تقدم في حفلات افتتاح وختام الدورات الاولمبية.. دائما تكون مميزة من دورة الى اخرى، وتتفنن الدول في اخراجها في صورة جميلة لتنطبع في ذاكرة المشاركين.. وعن الافتتاح وختام دورة موسكو.. استطرد الدخيل قائلا: لقد كانت هذه هي مشاركتي الاولى في الاولمبياد وقد اشتمل حفل الافتتاح على عروض رياضية جميلة واهم ما شدني فيه هي طريقة ايقاد الشعلة الاولمبية حيث تم تكوين جسر بشري صعد عليه حامل الشعلة لايقادها، اما في ختام الدورة وظهور الدب ميشكا تعويذة الدورة وهو يبكي في وداع الرياضيين فقد كان من اقوى المشاهد التي تاثرت بها.



الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر. الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس. تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٢٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٢١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

صوت الناس

هــذه الشــرذمــة

عن «المنافقين الجدد» كتب الزميل بوخالد في زاويته «دريشة القبس» يوم الاربعاء ٢٦ ابريل الماضي، مشيرا الى تحلق هذه الفئة من البشر حول الوزير حينما كان في موقع المسؤولية، وذكر على لسان وزير سابق «بأن ديوانه كان يغص بالزوار والمهنئين في كل عيد لدرجة انه قام بتوسعته بسبب اضطرار الكثير من الرواد الى الجلوس خارجها.. ثم دارت الايام وخرج من الوزارة وجاء العيد الكبير، ولم يكن يفصل بين العيدين اكثر من شهرين، وجلس الوزير السابق كالعادة ليستقبل المهنئين، فلم يدخل ديوانه سوى شخص واحد».

هذه الشرذمة من مرتزقي الوجاهة وعاشقي الظهور ليست نبتا شيطانيا منقطع الصلة عن الماضي، بل جذورها ضاربة في القدم منذ بدأت تتكون المجتمعات الانسانية، ولا ادري لماذا اطلق عليها الزميل «المنافقون الجدد»، لقد كانت موجودة، وما زالت، وستظل تمارس ظهورها والتفافها حول «المسؤول» ما دام في موقع المسؤولية وما دام قربها منه يذكي حاسة الانتشاء عنده.

وفي اعتقادي ان هذه الصورة لها وجه يتعلق «بالمسؤول» ذاته ولا اقول «الوزير» لان القضية لا ترتبط فقط بالوزير بل تتصل بكل من هو في موقع المسؤولية، ولفظة «المسؤول» تتسع دائرتها لتشمل الوزير وكل من يملك صنع القرار حتى وان قلت مرتبته عن درجة الوزير فهو لا يعدم - اي المسؤول - من يتحلق حوله ويحرق له البخور.. هذه الشرذمة من مرتزقي الوجاهة يتحمل «المسؤول» ذاته ابرازها والدفع بها الى دائرة الضوء، وما ان يخرج «المسؤول» من موقع السلطة حتى نجدها تبحث عن دائرة ضوء اخرى تشبع حاجتها الى حرق البخور.. والمسؤول الذي تفرق الناس من حوله بعد خروجه من السلطة لم يحسن اختيار المجموعة التي يعتمد عليها - بالبناء للمجهول - في اركان وزارته، وكذلك لم يجتهد في التعرف على نوعية من يرتادون ديوانيته.

المسؤولون بشكل عام مطالبون بالتحري الدقيق في انتقاء الاشخاص الذين لا يرتبطون بهم لمجرد اشباع تطلعاتهم الشخصية طيلة تواجد ذلك المسؤول في السلطة، واعرف ان هذه قضية شائكة. فكم من الوجوه يوحي مظهرها بالطهر الاداري ويعيث مخبرها فسادا في الجسد الوظيفي.. شائكة نعم ولكنها ليست مستحيلة ومن يجرب سيرة الناس حوله تواجد في السلطة أو خرج منها، فالقيم والمبادىء باقية عند اصحابها لا تحركها شهوة الوجاهة ونشوة الظهور.

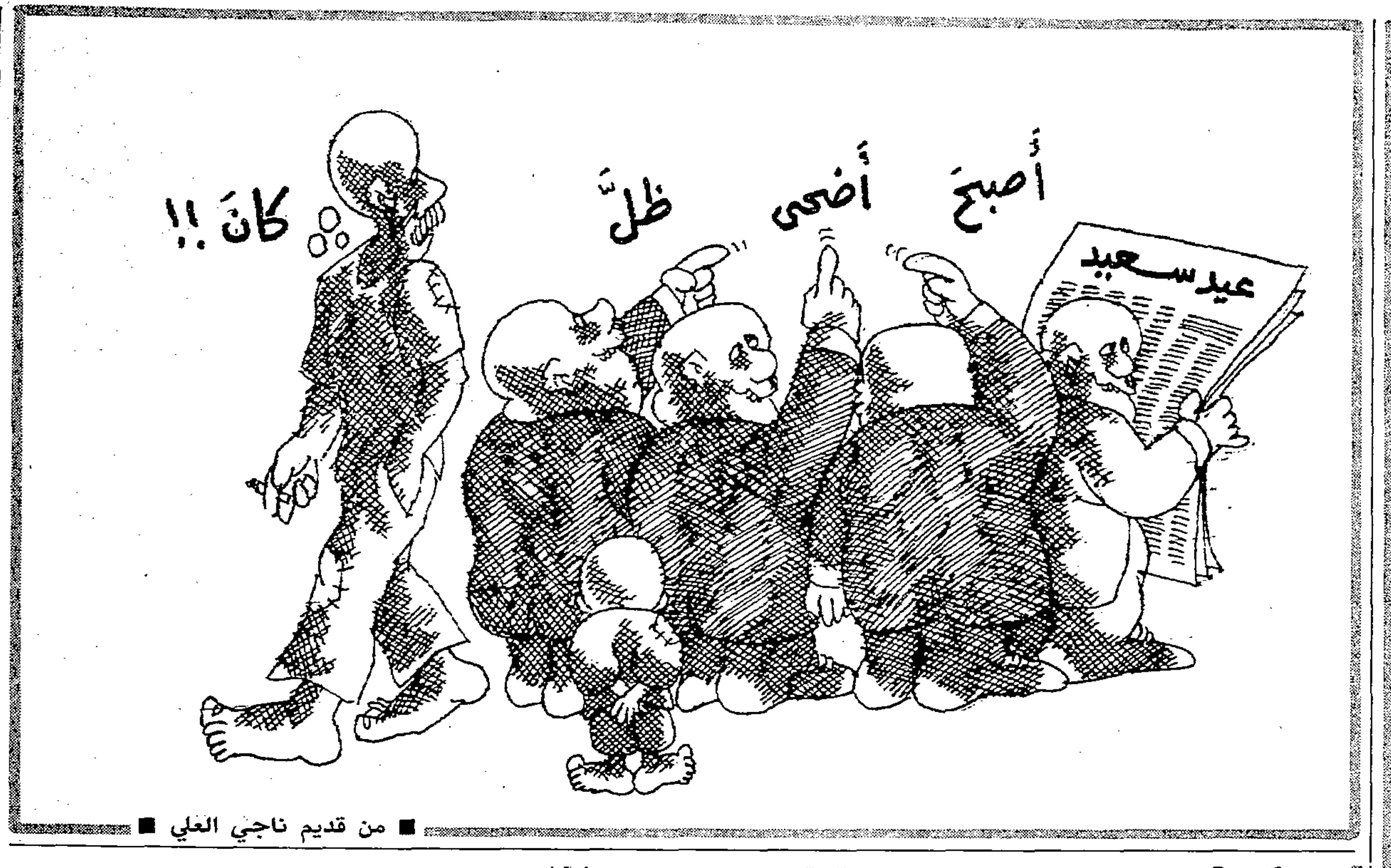
خالد الصليهم

شامير المكير

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

في رحلته الاوروبية بدأ شامير يردد من جديد احدى غوغائياته العتيدة، فكلما كلموه عن المناطق المحتلة تظاهر بالاستغراب والاستنكار وقال هذه التسمية خطا فليست هذه المناطق محتلة فانها ارضنا التي اعطانا اياها الله تعالى.. ومن محاسن الصدف ان تسمية جوديا والسامرة التي ارادوا ان يروجوا لها لم يكتب لها القبول في الغرب وبقي الناس يذكرون الضفة والقطاع على انها الارض المحتلة. كذلك بدأ شامير يعلن انه ان حدث واجريت انتخابات للفلسطينيين فستكون لاختيار من يتفاوضون نيابة عنهم للوصول الى تولي شؤونهم الادارية بانفسهم ويوضح - والذي اوله شرط اخره نور - ان المفاوضات بعيدة كل البعد عن شبهة فكرة دولة فلسطينية مستقلة وان هذه العبارة لن يسمح بنطقها خلال المفاوضات وانها غير واردة بتاتا. بينما راح وزير دفاعه يؤكد نفس المعنى ويقول ان عناصر منظمة التحرير الفلسطينية سيقبض عليها وتسجن حتى لو فازت في الانتخابات، وكانه اذن يجعل من الانتخابات مهزلة فما معنى فكرة الانتخاب الا ان الناس هي التي تختار من يمثلها. والحق انني لست سعيدا بفكرة الانتخابات وتمنيت لو اخذها الاخوة الفلسطينيون بمزيد من الحذر. صحيح اننا نريد ان نزداد تقاربا مع اميركا وان نقدم لها كافة انواع التسهيلات لكي تكون اكثر عدالة وانزه ميزانا في معالجتها للصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ولكن خفض الجناح له حدوده ونعتقد ان المنظمة قد ادت دورها في ذلك بما لاينبغي ان يدع مزادا لمستزيد. وهناك اعتبارات لاينبغي ان تغيب عن البال كما انها لاتثير اعتراض اي حكم عدل. فالانتخابات تحت قوانين الطوارىء وفي وجود جيش احتلال خارج على الاخلاق والاعراف وضالع في العدوان الوحشي على المدنيين من اطفال وكبار ورجال ونساء امر يجب ان يرفض من حيث المبدأ. والقبول باجراء انتخابات لاختيار ممثلي الفلسطينيين اقرار مبدئي اذن بان منظمة التحرير لاتملك حق تمثيلهم وتعلم الدنيا باسرها ان الفلسطينيين في الداخل وفي الخارج اعلنوا ان منظمة التحرير هي ممثله الوحيد وشرخ هذا الموقف بداية الدعوى بان الفلسطينيين تحت الاحتلال غير الفلسطينيين في المهجر ولكل ممثلوهم. وقد حفيت اقدام اسرائيل حتى الان وراء العثور على هيئة تسبغ عليها مسوح القيادية فلم تستطع ولا ينبغي لها ان تجد فرصة الى لك.. ولا يغيب عن البال ان اسرائيل قد تستخدم الانتخابات فخا للوقيعة بين الفلسطينيين بان يقاطعها فريق ويقبلها فريق فتكون القسمة او بان تلفق الحوادث خلال الانتخابات بين انصار المتنافسين فتتحول المعركة الانتخابية.

وهنا ايضا نتذكر الدرس الاساس الذي يردده علماء الاقتصاد.. وهو ان التجارة الناجحة تعتمد على ثلاثة عناصر، هي اولا حاجة السوق، وثانيا وجود السلعة التي تلبي هذه الحاجة، وثالثا التسويق الناجح. اما حاجة السوق الى القيم الصالحة ففادحة وواضحة كما اسلفنا، واما السلعة ففي الاسلام الذي لم يتغير من قرآنه حرف والذي بقيت مبادئه وشريعته وسنة نبيه واضحة المعالم لم تطمسها يد التحريف والتبديل كما بقيت مرونته على سعة تسمح للعقل المفكر ان يستنبط لكل زمان ولكل مكان دون ان يخرج عن ساحة الاسلام. بقيت اذن مسالة التسويق فما زالت هي المسالة ان لم تكن المشكلة. ذلك لانها تعتمد على العنصر البشري ومازال العنصر البشري لدينا فقيرا في المقومات التي تمكنه من طرح الاسلام على الغرب طرحا مقنعا ومرغبا ومثمرا. مجتمعاتنا بصفة عامة وحياتنا السياسية والفكرية ومايثور بيننا من خلافات او حروب وغياب حقوق الانسان الاساسية وتقزيم الشخصية الانسانية بغياب الحرية لايطرح على القوم هنا مثلا اعلى يرغبهم ان يكونوا مثله. والدعاة الى الاسلام تخونهم في مواطن كثيرة سعة الافق وسعة الصدر وسعة الثقافة وخطاب الناس على مقدار عقولهم، عدا جنوح الى الاحتداد والاستبداد وضيق عن التدرج بالناس الى الصلاح ولو خطوة خطوة وعلى مهل، تماما كالطبيب الذي يستسهل ان يسب المريض على ان يعالجه وكان الامراض المزمنة تعالج في لحظة بالزجر والنهر والتقريع.. اما الحوار الهادىء والتبشير المرغب والمثل المحتذى فاعلى من مطال كثير من الدعاة، بل ان منهم من لايزال يهتم بحشد الانصار على السمع والطاعة فكانما يعبئون عسكرا لقتال لا هداة يضيئون مصابيح الاسلام لينتشر النور فيتبين الناس اذا معالم الطريق وتهديهم الفطرة الى الاتجاه السليم. الدعاة القادرون على التسويق الناجح عملة صعبة ولكنهم موجودون ولو على قلة.. والجاليات المسلمة على اي حال تطالع الناس بنموذج اجتماعي تحرر من الزنى والمسكرات والمخدرات والايدز والجريمة الى درجة كبيرة.. وبالمزيد من التفاعل والحوار وبالمزيد من التسويق الذكي وبمرور الزمن قد يشهد المستقبل هذا التحول المنشود والوصلة المرجوة بين المريض ودوائه وبين السوق المحتاج والسلعة المطلوبة.



■ من قديم ناجي العلي ■

كلام مباشر

عندما تضعف الحجة!

حدثوا ان يهوديا قدم البصرة زمن المامون، وناظر العامة فغلبهم في الكلام حول نبوة موسى ومحمد عليهما السلام... يقول ابا الهذيل فاتيته مع عمي، فوجدته يقرر الناس الذين يكلمونه... بنبوة موسى عليه السلام، فاذا فعلوا - أي اقروا بكون موسى عليه السلام نبياً - جحد نبوة محمد ﷺ وقال: «نحن على ما اتفقنا عليه من نبوة موسى، الى ان نتفق على غيره!»..

يقول ابا الهذيل، فقلت له: «اسألك او تسألني؟» فقال: «يا بني، اما ترى ما افعله بمشايخك؟!» فقلت: «دع عنك هذا، واختر».... قال: «بل أسألك .. اخبرني اليس موسى نبيا من انبياء الله قد صحت نبوته، وثبت دليله؟!».

فقال أبا الذهيل: «ان الذي سالتني عنه من امر موسى عندي على امرين: احدهما، اني اقر بنبوة موسى الذي اخبر بصحة نبوة نبينا محمد ﷺ، وأمر باتباعه وبشر بنبوته، فإن كان عن هذا تسألني، فانا مقر بنبوته، وان كان الذي سألتني عنه لا يقر بنبوة محمد ﷺ ولم يامر باتباعه، ولا بشر به فلست أعرفه، ولا اقر بنبوته، وهو عندي شيطان مخزي».

فتحير اليهودي... ثم قال: «احتاج ان اقول لك شيئا بيني وبينك»... فدنا منه ابا الهذيل ظنا منه انه يخبره بشيء من الخير.. فقال اليهودي هامسا: «امك كذا، وأنت ابن كذا، والذي علمك ابن كذا»...

ثم التفت اليهودي الى الناس... وقال: «لقد اجبته فهو لا يحير جوابا»... فقال ابا الهذيل للناس: «اعزكم الله، لقد قال لي كيت وكيت من السب الرديء... وهو يرى اني اثبت اليه - أي اصارعه - فيدعي أننا لم نقدر على مناظرته... فإن كان اخبرني بحجته فليعلنها لكم»... فصاح الناس باليهودي الذي اعيا فلم يجب .. فاخرجوه من المجلس.. ثم ترك البصرة كلها.

الحكاية على طرافتها.. تحمل معنى جميلا.. في امور المحاورة وتبادل الرأي.. فهو بين مقابلة الرأي بالحجة .. او ان يتحول الى سباب رديء قد يرضاه احد الطرفين لضعف حجته .. ولا يرضاه الآخر.

وإليك طرفة اخرى .. مشابهة في ما يفعله من تضعف حجته:

كان هارون رجلا يهوديا فأسلم وحسن اسلامه، وحفظ القرآن وضبطه وحفظ النحو، وناظره انسان يوما في مسالة، فحجه هارون، فلم يدر الاخر ما يقول سوى: «أنت كنت يهوديا فاسلمت»... فقال هارون: «أفبئس ما صنعت؟!» - أي هل اخطات في اسلامي - فانقطع محاوره وأفحم مرتين.

إن ضعف الحجة ليورد البعض تصرفات عجيبة كالشتم او اللمز او الردح .. وأحسن من ذلك طلب الحق بغير مكابرة .. فإن اظهره الله على لسانك فانت اسعد الناس به .. وان ابصرته قد لاح على لسان غيرك .. فلا يفوتك اتباعه .. او تكون من اشقى الناس.

فيصل الزامل

نداء

الى وزارة المواصلات، برفع اعمدة الهاتف الخشبية من القطعة ١٣ في منطقة جليب الشيوخ، فهي مهملة امام المنازل منذ اكثر من اسبوعين مما يضايق تحرك السكان.. في الوقت الذي نشكر فيه الوزارة على تحويل الخطوط الهاتفية من هوائية الى ارضية !

الاسبرين للوقاية من الصداع النصفي

واشنطن - واخ - المعروف ان الاسبرين اكثر الادوية انتشارا وشعبية في العالم ومرة اخرى بعد ان كشف العلماء ان الاسبرين من انجح الادوية للوقاية من خطر النوبات القلبية تبين من دراسة حديثة ان هذه المادة تساعد في الوقاية من الام الصداع النصفي.

ويعاني من الاصابة بهذا النوع من الاوجاع التي تصيب نصف الرأس حوالي ٢٠ مليون من الاميركيين ويقول الباحثون في احدى الجامعات الاميركية ان خاصية الاسبرين التي تمنع تقلص الدم عامل رئيسي في الوقاية من الصداع النصفي.

ويوضح الخبراء ذلك بقولهم ان تناول مقدار ٣٢٥ مليغراماً من مادة الاسبرين مرة كل يومين يحول دون التصاق جليطات الدم بأنسجة الشرايين وهو ما يبدو انه السبب الرئيسي في تشنج الاوعية الدموية واحساس المصاب بالام موجعة في الرأس.

وحسب الدراسة التي قامت بها احدى الجامعات الاميركية يتضح ان تجمع كريات الدم في الشرايين حالة وراثية لدى العديد من المصابين بالصداع النصفي لذلك يرى العلماء ان بالامكان وقاية اكثر من عشرة ملايين من المعرضين للاصابة بهذا المرض في الولايات المتحدة وحدها بواسطة تناول اقراص الاسبرين.

ما علاقة المسدس بزيارة الاميرة ديانا ؟



● ديانا اثناء زيارتها (رويتر)

اعتقلت قوات الامن البريطانية رجلا وبحوزته مسدس خارج محطة للقطارات في جنوب ويلز بينما كانت الاميرة ديانا داخل قطار للتعليم في نطاق زيارتها لجنوب ويلز. وقال ناطق بلسان قصر بكنغهام ان الاميرة ديانا لم تبلغ بحادث اعتقال المسلح الذي لم تعرف هويته الا بعد مغادرتها محطة القطارات.

واعرب ناطق باسم شرطة ويلز عن اعتقاده بانه ليس هناك علاقة بين زيارة الاميرة ويلز للمحطة وبين اعتقال المسلح البالغ من العمر ٤١ عاما.

صابرين امام فريد شوقي في «لست قاتلا»



● لقطة من الفيلم قبل التصوير يظهر فيها فريد شوقي وفتحية شاهين وسيد الصاوي والمخرج عبد الهادي طه

انتهى فريد شوقي من تمثيل بطولة فيلم «لست قاتلا» بالاشتراك مع صابرين وحسين الشربيني وسميرة صدقي واحسان القلعاوي وفتحية شاهين والوجهين الجديدين سيد الصاوي ودينار.

الفيلم قصة وسيناريو علي عرابي واخراج عبد الهادي طه الذي شارك في كتابة السيناريو.. ويدور حول الصراع بين الخير والشر من خلال حياة محام ناجح يسعى دائما الى نصرة المظلوم.. ويتعرض فجاة الى خطف ابنته الوحيدة، وفي محاولته لانقاذها يتحول الى قاتل.

الثور يهزم الحصان وخيالـه !

مدريد - رويتر - وجد مصارع الثيران الاسباني بيكادور ادواردو سيد نفسه مطروحا على الارض اثناء مصارعته ثورا يزن ٥٠٢ كيلوغرام في حلبة المصارعة لاس فينتاس في مدريد «الصورة». فقد استطاع الثور الهائج ان يسقط الحصان الذي كان يمتطيه مصارع الثيران، على الارض، الا ان رفاقه المصارعين الاخرين تدخلوا في الوقت المناسب واستطاعوا ان يبعدوا الثور عنه. وقد اصيب المصارع بيكادور ادواردو سيد في هذا الحادث كما اصيب حصانه ببعض الجروح.

يرش المال.. والكوكايين !

لن يرمي كيفين والكر اوراقا مالية من فئة الخمسين دولارا بعد الان الى الاولاد.. فقد حكم عليه في مينيسوتا بالسجن لمدة ١٥ عاما لاتجاره بالكوكاكين.. فهو كان يثير حالة من الهيجان لدى اولاد الحي عند عبوره كل مرة في سيارته المرسيدس. وقام احد الجيران بتصوير المشهد وسلم الفيلم الى الشرطة. وعثر المحققون خلال تفتيشهم على ٥٧ الف دولار اضافة الى كيلوغرام من الكوكاكين وكمية من الاسلحة.

قديمة.. وغالية !

بيعت سيارة الفاروميو طراز ١٩٣٤ باكثر من ٢١٫٠٨ مليون فرنك فرنسي «حوالي ٣٫٥ ملايين دولار». وتم احراز هذا السبق بالنسبة الى سيارة الفاروميو خلال عملية بيع سيارات سباق في موناكو. ويذكر ان البطل الايطالي نوفولاري احرز عند قيادته هذه السيارة الجائزة الكبرى في المانيا عام ١٩٣٥.

جائزة اميركية لطبيب سعودي

الرياض - واخ - حصل طبيب سعودي على الجائزة الاولى لجمعية جراحي المخ الاميركية لعام ١٩٨٩ وهي جائزة تمنح لافضل بحث متميز من أبحاث جراحة المخ والاعصاب على مستوى الولايات المتحدة الاميركية.

فقد حصل الدكتور الطبيب نايف الروضان المبتعث الى الولايات المتحدة الاميركية من قبل مستشفى الملك فيصل التخصصي على هذه الجائزة العلمية لهذا العام.

وقد تقدم الدكتور الروضان ببحث موضوعه «التحديد للمرة الاولى لنوعية مستقبلات خلايا المخ المسؤولة عن فعاليات وآثار بعض الهرمونات التي يفرزها المخيخ نتيجة لاصابة الرأس بالاورام والالم».

والجائزة الاولى لجمعية جراحي المخ الاميركية هي الجائزة الثانية، التي يحصل عليها الدكتور الروضان خلال العامين الماضيين فقد سبق وان حصل على جائزة «مينتغز» الاميركية التي تمنح لاهم بحث في جراحة المخ.

عراقية تنجب اربعة توائم

بغداد - أ.ش.أ - ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان سيدة عراقية انجبت في مستشفى الولادة في المحافظة الاولى «نينوى» اربعة توائم ثلاثة منها ذكور.

وقال الطبيب المشرف ان الولادة كانت طبيعية وان الام واطفالها الاربعة يتمتعون بصحة جيدة.

المشتبه بـه مايكل جاكسون

سيمي فالي - الولايات المتحدة - أ ف ب - رجال الشرطة في سيمي فالي «كاليفورنيا» الذين استدعاهم تاجر مجوهرات اشتبه باثنين من الزبائن فوجئوا بان احد المشتبه بهم لم يكن سوى المغني الشهير مايكل جاكسون الذي ادى تنكره الى عدم التعرف عليه.

والنجم الذي رافقه ولد في الثانية عشرة لم يضع شعرا مستعارا فحسب بل وضع ايضا شاربا واسنانا وحاجبين اصطناعيين حسب ما افاد الرقيب كين تاكي. وكانت ثلاث سيارات من الشرطة طوقت المتجر بعد الاتصال الهاتفي من صاحبه.

وكان على جاكسون ان ينزع شعره المستعار وان يبرز هويته لاثبات اقواله لرجال الشرطة الذين لم يصدقوا في البداية. واوضح انه يتجول دائما متنكرا لشراء حاجاته ليبقى بعيدا عن المعجبين.

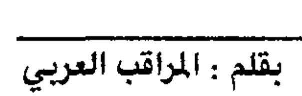
الا انه هذه المرة لم يستطع التهرب من اهداء توقيعه قبل ان يغادر المكان.

الوفيات في الكويت

● خديجة حامد مجيد زوجة عوض عبيد سالم المطيري (٣٧ سنة) العديلية ق٦ ش٩ م٦٢ تلفون ٤٨٧٨٢٨٤.
● دلال حسين عبدالله الحداد (٩٠ سنة) الدسمة ق١ ش قريش م٦ تلفون ٢٥٣١٥٣٢.
● ابراهيم صالح العثمان الراشد (٨٠ سنة) النزهة ق٢ ش قريش جادة ٢٦ م٩ تلفون ٢٥٥٢٧٩٠.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٥/٤ م
Thursday, 4/5/1989
No. 6100 - العدد ٦١٠٠
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٦٣٢٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

خطة المنظمة اليهودية: اغتيال جورج بوش



شامير يهدد بطرد عرب الاراضي المحتلة

بقلم: المراقب العربي

«لكنهم لم يملأوا حصان طروادة هذه المرة بالرجال بل انهم ملأوه بالجراثيم». ولهذا يدعو سيمحا هراتز، وهو من انصار الحاخام مائير كاهانا، الى تدمير تلك الجراثيم بشكل كامل، واذ لا تستطيع الدولة الا ان تكون مرتبطة بوضع اخلاقي ما، واذ يستحيل استخدام القنبلة الذرية بسبب التداخل الجغرافي، فالحل هو في «ان تتركونا نتصرف».

هراتز يصدر نشرة خاصة جدا توزع على «غلاة المؤمنين»، وفي احدى المقالات الصغيرة والمكثفة ثمة ما يشبه التحريض على اغتيال اليهود «الذين يساعدون الجراثيم على النمو في خلايانا الداخلية». وعلى هذا الاساس، يفترض بكل يهودي حقيقي ان يمتلك هو وجميع افراد عائلته السلاح: «كل عائلة هي وحدة عسكرية متكاملة تتوافر لها جميع الامكانات الذاتية»، حتى اذا ما دقت الساعة كانت التصفية الكبرى.

لا مجال للتصور بان اولئك العرب الذين بقوا في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ يمكن ان يصبحوا يهوداً ثقافيا على الاقل، فـ«اشكالهم لا تختلف عن اشكال الحجارة»، والنشرة تصفهم بـ«الحجارة الاغريقية» التي تضع النار في الهيكل اليهودي، وهؤلاء الذين «يطاطئون رؤوسهم، وغالبا ما يقدمون صورة باهرة عن دماثتهم انما يخفون الشياطين وراء ظهورهم»، حتى اذا ما قامت الدولة الفلسطينية في «يهودا» و«السامرة» فان فلسطينيي عام ١٩٤٨ لن يلتحقوا بالدولة لان خطتهم تقضي باقامة دولة فلسطينية اخرى في قلب اسرائيل. وهم سيفعلون ذلك في الوقت المناسب، لذا يفترض التحرك على وجه السرعة «لكي نجعل من حياتهم جحيما».

«القبس» كانت اول من اشار الى تشكيل منظمة يهودية في اسرائيل هدفها قتل العرب لوضعهم داخل ذلك الحصار السيكولوجي الذي يرغمهم على الرحيل الجماعي. والشعار هو: لا عربي في اسرائيل خلال خمس سنوات.

تقرير ورد الى عاصمة عربية من عاصمة غربية اكد ان الاسرائيليين يمتلكون خمس قنابل نيوترونية على الاقل، وقد لا تكون هناك «استحالة» امام احد التنظيمات المتطرفة للحصول على هذه القنابل او على احداها ومن ثم استخدامها ضد العرب، فهذه هي الوسيلة الفعالة لابادتهم دون المس بالارث الالهي الذي يعتبر اليهود هم المسؤولون عنه.

□■□

العملية يجب الا تكون مأسوية منذ البداية، فلا بد من محاولات التأثير الاولية، حتى اذا لم تتمكن القنابل اليدوية والاغتيالات الفردية من اقناع العرب بالرحيل كان لا بد من الوسائل القصوى، فيما ترفع غيئولا كوهين شعار: مائة عام من الحرب ضد العرب.

هذا ما يتوافق مع تصور رفائيل ايتان للحل، فهو يعتقد ان الفجوة النوعية اضحت كبيرة بين اسرائيل والعرب، كما ان الخطط جاهزة دائما لتدمير اي محاولة للحد من هذه الفجوة. واذ تم تحطيم عرب الخارج، وعلى امتداد السنوات الاربعين المنصرمة، يفترض الان تحطيم عرب الداخل «هؤلاء الذين يحاولون استغلال التصاق لحومهم بلحومنا».

في البداية، كان من الممكن القضاء عليهم بواسطة الدبابيس، ولكن هناك من فكر عن غباء مطلق باستثمار الجالية العربية في خدمة النخبة اليهودية. وعلى هذه النقطة يعترض هراتز الذي يعمل حاليا في صفوف اليهود الاميركيين، فـ«الديمقراطية الاسرائيلية كانت عملا فظيعا ومعاديا للبقاء اليهودي». ويقول ان ابوابا كثيرة فتحت امام العرب الذين كانوا يتعرفون بسهولة على الافكار الجديدة، كما كانوا يحترفون كل المهن «ولا شك انهم يفكرون منهجيا في زيادة عددهم والى الحد الذي يصبح معه من الضروري، وبفعل الديمقراطية اياها، تنصيب رئيس عربي على اسرائيل».

هذا ما يمكن ان يحصل اذا «وضعنا ياسر عرفات على رأس دولة فلسطينية ستكون بمثابة الخنجر الامامي، فخلال ربع قرن ستتغير المعايير الديمقراطية كليا، هذا مع تراجع مستمر وحثيث في الفوارق النوعية، وفي وقت من الاوقات سيكون على اليهود ان يتنازلوا عن السلطة ـ التي نعرف طبيعة علاقتها العضوية بالارض».

هراتز يستعين بالنموذج الماروني في لبنان، مع الاختلاف في الارضية اللاهوتية ومع الاقرار بأن القديس مارون، وليس يهوه هو الذي قاد جماعته من سوريا الى لبنان للاستيطان هناك، فالسلطة كانت في ايدي الموارنة عندما كان هناك نوع من التوازن الديمغرافي، حتى اذا ما لاحظ المسلمون ان خللا قد حصل سارعوا الى الانقضاض على الدولة التي انتهت فعلا ولم يبق منها سوى بعض الهيكليات الموقتة والضرورية لتسيير الحد الادنى من المقتضيات الحياتية. وهو يربط دون تردد بين السلطة المارونية والدولة اللبنانية، حتى اذا ما تعرضت تلك السلطة للاهتزاز اهتزت الدولة ايضا، والذي يتتبع دراسات جامعة روح القدس يلاحظ ذلك بوضوح، فلا دولة لبنانية من دون تميز ماروني.

هذه هي البنية التاريخية للشرق، كما يضيف ذلك اليهوي الذي يتقن ست لغات والذي يحمل ثلاث شهادات دكتوراه احداها في الانتروبولوجيا السامية، فالنخبة هي التي تحكم، حتى اذا ما كانت الغلبة للعامل الكمي اتجهت المنطقة نحو الانهيار.

وهو يقول ان في خيال كل فلسطيني هناك قتيل يهودي على الاقل، معيدا الى الاذهان عبارة لبنيامين بيغن، نجل مناحيم بيغن واحد نواب حيروت في الكنيست الذي اعتبر ان «الحلم» الذي يزرع في رأس كل طفل فلسطيني هو ان يبني.. مقبرة يهودية.

هكذا يفترض بكل يهودي ان يتصور مقبرة يهودية محتملة كلما شاهد طفلا فلسطينيا، وفي هذه الحال، فان الانتظار يجسد التواطؤ الرهيب والذي يفترض تحطيمه في الاسرع الممكن، والا فلن يكون هناك يهود «...واذا كان هتلر قد وضعنا في النار، فالعرب يضعوننا في الماء»، ولا ضرورة للخوف من العالم اذا ما تقرر تنظيف المستقبل الاسرائيلي من الاحتمالات: «هذا العالم الذي يشبه المستنقع وقد امتلأ بالضفادع». ولعل هراتز يستعيد كلاما لاسحق سينجر الذي منح جائزة نوبل للاداب مع انه يكتب باليديشية الميتة: «حيث يكون العالم لا تكون»، فاليهودي يمثل عالما مختلفا، وحين يزول الاختلاف يزول اليهودي.

□■□

زوال اليهودي يعني زوال العالم، لا بل انه يعني زوال الكون، وسينجر يذهب الى ابعد من ذلك بكثير، دون ان نستطيع نشر ما قاله هنا. والمهم في نهاية المطاف، ان العربي هو الذي يجب ان يزول واليهودي هو الذي يجب ان يبقى.

لكن العربي لن يزول بقرار ذاتي ولا باستخدام المؤثرات الصوتية، لا بد من تجربة القتل، وهذا ما اثبتت جدواه المذابح الجماعية التي سبقت قيام الدولة في ١٥ مايو ١٩٤٨. وتبعا لما يقوله التقرير فان المتطرفين اليهود وبينهم مسؤولون في الدولة يتنافسون الان على تنظيم تلك المجموعات السرية التي ستكون جاهزة للعمل فور ان تعطى الاوامر بذلك، فهل تعرفون ما قاله اسحق شامير في واشنطن؟

«اذا ضغطتم علينا فلن يبقى هناك عربي واحد لا في اسرائيل ولا في الارض المدارة»، وهذا ما نقله الينا دبلوماسي اوروبي غربي اكد ان رئيس الحكومة الاسرائيلية تحدث هناك بلغة اذهلت المسؤولين الاميركيين «الذين لم يكونوا يتصورون قط ان مثل تلك الامور يمكن ان تجري في اسرائيل».

شامير قال ان هناك مئات الالاف من اليهود الذين يعتبرون ان عليهم ان يخوضوا حرب البقاء اذا ما تعرضت اسرائيل لضغوط ان من اجل الانسحاب من «يهودا» و«السامرة» او من اجل اقامة الدولة الفلسطينية. وهؤلاء يملكون السلاح الذي تبذل الحكومة كل جهدها من اجل ان يبقى خارج الاستعمال. وفي هذه الحال على الولايات المتحدة ان تساعد اسرائيل على احتواء هذا الوضع لا على تفجيره.

وامام الفعاليات اليهودية الاميركية قال زعيم الليكود ان اسرائيل مهددة بالحرب الاهلية، وهذا ليس بالمستبعد ابدا لان التاريخ اعطى اكثر من مثال على امكانية الانفجار اليهودي، وعلى هذا الاساس فان التماسك يجب ان يعطى الاولوية المطلقة، والا يكون العرب قد نجحوا في رهانهم: «ان يزعزعوا الضمير اليهودي بواسطة الحجارة».

وقال شامير ان ما يعانيه اليهود الاميركيون لا يعدو كونه مأزقا اعلاميا يمكن تجاوزه بطريقة او بأخرى، اما اليهود في اسرائيل فيواجهون مأزق البقاء، متهما اكثر من قوة عالمية بالعمل على برمجة الحرب الاهلية اليهودية. والنتيجة ان لا دولة فلسطينية على الاطلاق ولا اخلاء للمستوطنات بل اطار يضع العرب في تلك الحالة التي يعجزون فيها عن القيام بأي عمل من شأنه تهديد البنية الاسرائيلية.

ولم يعد سرا ابدا ان الفعاليات اليهودية الاميركية التي تدعي تبني الافكار الليبرالية والتي التقت اخيرا في القدس لعبت دورا حيويا في الحؤول دون تفكك التحالف الهش والقائم بين تكتل الليكود وتجمع المعراخ، فقد «قرر اليهود ان يكونوا يهودا»، كما قال جيمس برغمان الذي يعتقد ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية قد يستمر الى ما بعد نهاية القرن الحالي، وملاحظا ان اليهود في

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

الوطن يختبىء.. وراء الشوك



الوطن يختبىء وراء الشوك. كلنا للوطن... كلنا للشوك!

والازهار تحاول ان يكون لها مكان. ربيع الارض، فلماذا خريف الوطن؟ وفي لبنان، كثيرون يعتقدون ان خريف للوطن قد اقترب. الغيوم تدق الابواب، ولا ابواب، فقد شرعت في كل الاتجاهات. والعلم حائر بين الشوك والازهار، لو كان في مكان اخر، في زمان اخر، لحمته الاشواك والازهار. هنا يجب ان يختار...

لماذا لا نكون متفائلين لنشاهد الاشياء بعيون اخرى: الاشواك والازهار تنبت جنبا الى جنب كي تحضن الوطن...

والحقيقة ان الوطن يختبىء. نصف الوطن يختبىء هنا ونصفه يختبىء هناك. والشعار دائما هو الارزة، الارزة تاكل الارزة...

وقال لنا الشعر انه كان للارزة اسنان، أكلت الغزاة ولم يبق منهم سوى توابيتهم التي حفروها على مقربة من الانهار، وغالبا ما يولد التاريخ او يموت قرب الانهار. الان يقال ان حشرة السوس تنخر اشجار الارز في شمال لبنان. وفي كل لبنان تنخر الحشرات الاخرى شجرة الارز التي رسمت فوق العلم المقدس، وكما يرسم اي شعار اخر. ويختبىء الوطن وراء الاشواك، فتصر الازهار على ان تشارك في الحماية.

واصبحت فلسطين قضية منسية
الخلافات العربية

بقلم: محمد جاسم الصقر

بعد حرب الايام الستة، عندما كان الشرق الاوسط مفتوحا لكل الاحتمالات، وكانت غولدا مائير، رئيسة وزراء اسرائيل في ذلك الحين، تقول انها تمضي معظم وقتها الى جانب جهاز الهاتف، تنتظر مكالمة من هذه العاصمة العربية او تلك تعرض عليها الصلح، والاستسلام، نشرت مجلة «نيوزويك» الاميركية الطرفة التالية:

«اراد عقربا ان يعبر النهر من ضفة الى اخرى، وحيث انه لا يجيد السباحة فقد استعان بضفدع لمساعدته على ذلك.. فاعتذر الضفدع قائلا: «ان هذا الامر فيه مجازفة كبيرة، وهو ينطوي على مقدار كبير من الخطورة.. فسأله العقرب ـ وما وجه المجازفة في ذلك؟

فقال الضفدع:

ـ من يضمن لي، مثلا، الا تلدغني ونحن وسط الماء، فأموت.

فرد العقرب ساخرا من خيالات الضفدع، وقال ـ الضمان الوحيد هو انني، اذا لدغتك، سأموت كما تموت انت.. فأنا لا أجيد السباحة كما تعرف.

واقتنع الضفدع بمنطق العقرب.. وحمله على ظهره.. وعندما اصبح الاثنان وسط الماء تحركت النوازع لدى العقرب.. فلدغ الضفدع لدغة أودت بحياته.. وسط حشرجات الاحتضار رفع الضفدع عينيه الى العقرب معاتبا، وقال له:

ـ لماذا فعلت ذلك..؟

ـ ورد العقرب وعيناه غارقتان بالدموع.

ـ انه الطبع.. والطبع، كما يقولون، غلاب.

وانهت المجلة قصتها قائلة: «وهذه هي حال العرب هذه الايام، وهذه هي حال العرب دائما، ففي الوقت الذي ينبغي ان تتضافر فيه جهودهم لتجاوز الازمات التي خلفتها الحروب، ينشغلون بلدغ بعضهم البعض، ويحشدون امكاناتهم ضد بعضهم البعض».. وتمضي المجلة لتعدد الخلافات العربية العربية.. ولتخلص الى نتيجة ذكرت فيها ان ما يفرق بين العرب اكثر بكثير مما يجمعهم.. وان العداء لاسرائيل لم يستنفد كل طاقات الغضب عند العرب .. ولذلك وجهوا غضبهم ضد بعضهم البعض.

ونحن نرجو ان يكون ما ذكرته المجلة الاميركية عنا غير صحيح.. وان يكون مجرد فصل من الحملة العنصرية التي دأبت النيوزويك وغيرها من المجلات الغربية في شنها ضدنا.. ولكن، ماذا نفعل اذا كان دخان النيوزويك يخفي اشياء من النيران.

□■□

وقبل مدة، تلقى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير دراسة شارك في اعدادها الجنرالات السابقين في الجيش الاسرائيلي، واساتذة الجامعات العبرية ونخبة من المفكرين اليهود.. وملخص الدراسة: ان العرب لم يعودوا اعداء لاسرائيل.. وانما اعداء لبعضهم البعض.. واذا كانت هنالك مظاهر معينة للمقاومة والرفض.. فهي مظاهر ربع الساعة الاخير، «ولعلنا في المستقبل سنعاني من مائير كهانا اكثر مما سنعاني من ابو نضال او غيره من المتطرفين العرب».

واللافت ان نسخا من هذه الدراسة وصلت عن عمد الى عدد من السفارات العربية في العواصم الاوروبية، كما لو ان الهدف منها هو التأثير على اشخاص يفترض ان لهم دورا في صناعة القرار.

وتذكر الدراسة التي تستند الى تقارير عسكرية دقيقة ان ما من دولة عربية تمتلك الجرأة الكافية لمواجهة اسرائيل عسكريا.. فهذه الدولة مقتنعة تماما «ان اسرائيل لن تتردد في فعل اي شيء لحماية نفسها بما في ذلك اللجوء الى الاسلحة غير التقليدية بينما هي في الواقع ليست بحاجة لما هو اكثر من الاسلحة التقليدية».

وتتطرق الدراسة الى تفاصيل لا يمكن نشرها عن الخلافات العربية.. ولكنها تخلص الى نتيجة هي: «ان العرب منهمكون ببعضهم البعض بما فيه الكفاية .. وان اقصى ما ينبغي ان تعرضه اسرائيل عليهم هو السلام مقابل السلام.. والحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وغزة».

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

الشاعر العراقي يوسف الصايغ لـ«القبس»:

ليس محرما على الشاعر ان يغير العالم

في حوار تناول قضايا التجديد في الشعر العربي المعاصر قال الشاعر العراقي الكبير يوسف الصايغ لـ«القبس»: التجديد حاجة لا ترف، كما انه لا يكون في غرفة مقفلة منعزلة عن الناس والحياة، ان تجديد الشعر يتم مع الحياة لا خارجها. ونحن بسبب اعتمادنا على التجربة الاجنبية المستعارة انعزلنا عن مناخنا وعن جمهورنا، فانحسر الشعر وفقد حيويته الحضارية التي كان يمارسها ربما قبل ثلاثين عاما.

وتساءل الشاعر: كانت قصيدة واحدة للجواهري تهز الناس، الان مجموعة قصائد ومجموعة دواوين ومجموعة شعراء لا يملكون اي تاثير. فلماذا حدث هذا؟ ولماذا عزلة التجربة التي نقدمها؟ واضاف: انني لا اعتقد ان احدا يهتم بالشعر الان، اكبر شاعر لا يطبع اكثر من الف نسخة، والتلفزيون لا يريد الشعر والشعراء، فمن اين ياتي التاثير؟ وكيف يغير الشعر العالم طالما ان احدا لا يقرأه؟

للشاعر يوسف الصايغ عدة اعمال شعرية ونثرية كان اخرها «الاعتراف الاخير لمالك بن الريب» الذي صدر عن منشورات مطبعة الاديب البغدادية والذي يتضمن سيرة الشاعر الذاتية.

□■□

قال الشاعر يوسف الصايغ بـ«القبس»:

ـ الشعر كما تعرف ليس مجرد اوزان وقواف نجدد فيها. الاحساس بالحاجة هو الذي يدفع الى التجديد، وليس مجرد الضيق بالوزن والقافية، انسياقا مع الجدة في الحياة. هناك دواع للحياة تجعل الانسان بدءا يستبدل ملابسه، وقد يستبدل افكاره، ويستبدل مع هذا الشعر، وكل الظواهر الاخرى التي هي انعكاس لحاجة حقيقية في الحياة.

خليل مطران وكل جماعة التجديد الاخرين: الزهاوي، جماعة ابوللو، العقاد والمازني، كلهم جاءوا في اعقاب قرن من التخلف الشعري.

اننا نحتكم الى قضية الحاجة الى التجديد. التجديد ليس هواية او بدعة. التجديد هو استجابة لحاجة معروفة ومفهومة يتحسسها الانسان فيضطر الى التجديد، كما يجدد منزله، او ملابسه.

ما يحدث الان ليس مجرد استجابة الى الحاجة. انا ألاحظ من مجمل دراستي للظواهر الشعرية في المنطقة العربية، وربما عندنا، ان هناك احساسا بحاجة، لكن التعبير عن هذه الحاجة يتخذ شكلا مستعارا ينبهر او يلحق او يستفيد مما فعله سوانا من الشعراء. نحن مثلا نرى ان نموذج الشعر الاجنبي هو النموذج الطاغي ومنه نتعلم التجديد. وهذا ليس منطقيا، قد يجدد المرء في منزله بناء على المناخ الذي يعيش فيه، يصنع بيتا يلائمه فنقول انه جدد في شكل العمارة، في المنزل، او في الملابس، وكذلك في الشعر. فهل ينطبق البيت الذي يصنعه اوروبي مثلا على ما نحتاجه نحن؟ ربما لا. وفي الاغلب لا.

المشكلة هي اننا بقوة تاثير الحضارة الغربية انبهرنا بكل ما في هذه الحضارة، وبدا لنا لوهلة ان هذا التجديد الذي صنعه الاوروبي يصلح لنا في كل شيء.

ربما التجديد في الآلة او في التكنولوجيا يمكن استعارته ولكن لا يمكن استعارة النموذج الشعري، يمكن استعارته ونقله كاملا كما ننقل هندسة مصنع او هندسة بيت؟ انا اعتقد لا. والخلل هو هنا.

شعراؤنا الحديثون كانوا من دون شك متاثرين بالنموذج الشعري الاوروبي، وسيبقون الى زمن متاثرين بهذا النموذج، بمفهوم الاوروبي للشعر.

الشعر ثقافة بلا شك، والثقافة ايضا هي استجابة لمتطلبات، وهي في الوقت نفسه تاريخ. ليس هناك ثقافة مقطوعة. نحن لا نستطيع ان ندعي اننا استعرنا الثقافة فجاة. نحن في القرن العشرين ولذلك نحن معاصرون لاننا نتبنى محض التجربة الاوروبية في الفكر وفي الفن.

الان نحن لو كنا مخلصين في وعينا لمتطلبات حالتنا الراهنة لعلمنا باننا لسنا مقطوعي الجذور، وان ما خرجنا منه ليس خارجا عنا او مقطوعا عنا. نحن مدينون له بهذا الشكل او بذاك حتى فيما هو متخلف. لكن في جوهر ما تركناه خلفنا، الكثير من الاشياء الصالحة باستمرار، ما دمت قد استعرت الكلام عن المنزل والعمارة، وان في عمارتنا القديمة ما يغنينا لانها كانت تستجيب لهذا الحد او ذاك، لظروف البيئة التي نعيش فيها.

مشكلة الشاعر العربي الحديث انه منقطع عن الحالة التي هو فيها، ولا يزال يضع التجربة الاوروبية نصب عينيه فهو يفتقر الى الخصوصية، يفتقر الى الملامح الخاصة التي بدونها لا يكون الشعر شعرا مهما لانه عندها سيكون نسخة من تجارب شعراء اخرين ليسوا شعراءنا.

اعتقد ان هذه هي المشكلة، هذه المشكلة ادت الى اننا لا نجدد بالمعنى التجديدي الصحيح. لم نجدد قياسا على حاجتنا، انما جددنا تقليدا ولهذا فقدنا الخصوصية.

□■□

● وهل تعتقد ان تجديد الشعراء الرواد ومن لحقهم من اجيال اخرى قد استنفد نفسه او اغراضه، وان هناك اسئلة جديدة للتجديد في الوقت الراهن؟

ـ انا اعتقد ان السياب هو اكثر الرواد اخلاصا لقضية التجديد بالمعنى الذي اتحدث عنه. لم ينبهر السياب ذلك الانبهار الاعمى بالشعر الاجنبي. لم يفقد خصوصيته يوما، انما حاول ان يتفاعل مع الجديد دون ان ينقطع عن محليته. ما هو العيب في المحلي؟ وما هو العيب في كل طاقات الشعر العربي القديم؟ الشعر العربي القديم مليء بالطاقات. هذه الطاقات في مجملها قد تكون، كنموذج، غير صالحة لكنها تتضمن الكثير من الخصائص المهمة التي تجعل شعرنا شعرا خاصا وتجعله عالميا في النتيجة. مشكلتنا مع العالمية اننا لسنا خصوصيين.

ان شعرنا القديم ربما لم يصلنا بشكل كاف. وصل الينا الشعر الذي كان يسجل لمصلحة ما، لمصلحة خليفة، او لمصلحة جهة من الجهات وكان فيه من الخطابة الكثير، ولكن كان فيه ايضا من الشعر الانساني العميق. انت لا تستطيع ان تنسى ما فعله المتنبي، ولا حتى الشعراء الصعاليك في القرن الرابع الهجري، ولا حتى الشعراء الجاهليون. هناك تجارب عظيمة سابقة اذا احسنا التامل في ما انجزه السابقون، واحسسنا وعي التجربة العالمية، اكيد اننا سنصل الى الحالة التي تجعل من الشعر حالة حضارية.

هذا ايضا يذكرنا بأن الشعر لا ينمو وحده ولا يتجدد وحده ليس هناك شاعر يقعد في غرفة ويجدد. الشاعر يجدد في الحياة، ونحن بسبب اعتمادنا على التجربة المستعارة انعزلنا عن مناخنا وعن جمهورنا وانحسر الشعر ففقد الحيوية الحضارية التي كان يمارسها ربما قبل ثلاثين عاما. انا عراقي واعرف ماذا كان يفعله الشعر العراقي، قصيدة واحدة للجواهري او لسواه كانت تهز الناس، الان مجموعة قصائد ومجموعة دواوين ومجموعة شعراء لا يملكون اي تاثير. ماذا حدث ولماذا؟ لماذا عزلة التجربة التي نقدمها؟ عزلة التجربة هي بسبب وعينا غير الدقيق للتجديد. ماذا يفعل الشاعر حين يقف في قاعة، او



● الجواهري

● يوسف الصايغ

حين ينشر ديوانه ولا يبتاعه احد؟ انه لا يتجدد. التجديد ليس عملية داخلية فقط، انه عملية اجتماعية وحضارية وثقافية وظواهرها مجموعة عوامل ومن جملتها التفاعل مع المحيط.

قلنا ان الشعر القديم فيه الكثير من الخطابية والصوت المرتفع لان الحياة كنت مفتوحة والهواء كان طلقا. كان الهواء نقيا ومفتوحا وكان باستطاعة الشاعر ان يصرخ. الان ليس هذا ممكنا، واذا امكن فسوف يكون شيئا مملا، اذ لا وقت عند الناس لسماع الشعر ساعات طويلة. هنا التكنولوجيا وما احدثته. هذه الطاقات التي هي طاقات احتكاك وطاقات اعلام وطاقات ثقافة، لو استطاع الشعر ان يجد طريقه الى التلفزيون مثلا، بعرض جديد، وبفهم ووعي جديدين، كما اسلفنا لاقترب من الناس اكثر.

التلفزيون لا يريد الشعر لانه يدرك أن الشعر ليس شعبيا او جماهيريا، انه ليس مادة مهمة الا اذا كان ينظر الى الشعر كما لو انه جزء من الثقافة، فيعطي للشعر ساعة في الاسبوع، ولا يعطي. انا لا اعتقد ان تلفزيونا عربيا يعطي للشعر ساعة في الاسبوع او ساعتين، وهذا امر له مدلولاته.

لو امكن للشعر ان يستعيد مهمته لفتح له التلفزيون نفسه.



● خليل مطران

□■□

● ولكن طموح الشعراء كبير، فهم يقولون انهم سيغيرون العالم مثلا؟

ـ انه طموح مشروع وليس محرما على الشاعر ان يغير العالم، او يسعى الى تغييره. ولكني لا اؤمن بهذا، الشعر يساهم الى حد وعلى مستوى وعيه ومستوى قدرته في عملية التغيير. انا اسأل: هؤلاء الشعراء المجددون الان كم غيروا؟ انا اعتقد انهم لم يغيروا شيئا لانهم غير مؤثرين. كيف يغير شاعر لا يوزع اكثر من الف نسخة ربما؟ انا لا اعتقد ان هناك شاعرا عربيا يوزع اكثر من الف نسخة من ديوان له، اذن من اين التغيير؟ اذا كان الناس لا يقرأون شعر شاعر ولا يحفظون شعره، كيف سيغير هذا الشاعر العالم؟ ربما في المستقبل وعندما يكتشف الناس هذه الدواوين..

الشعر ليس مجرد حالة فكرية، هو ايضا حالة اجتماعية. فلا باس، ومنطقي وجميل جدا ان يستخدم الناس الشعر، وهذا يقودنا الى الاغنية. الاغنية هي حالة ثقافية وحضارية وشعرية. من هم الذين يؤلفون الاغاني في المنطقة العربية؟ انهم غالبا من الشعراء غير الكبار، غير المعروفين، بل الشعراء الذين على «قد حالهم» كما يقال، وهم لا يخدمون الشعر، بل الاغنية. انا اتمنى ان تغنى قصائدي ويرقص عليها الشباب. لم لا؟ هذا مدخل اخر للتغيير والتاثير والتفاعل مع الناس.

● الا ترى انا اذا غيرنا في الطرائق والاساليب الشعرية تلج مدخلا حقيقيا الى قلب الناس؟

ـ انا اؤمن ان هناك شعرا وان هناك نثرا ولا عبرة اساسية للوزن والقافية. الوزن هو من بعض الخصائص الشعرية. الموسيقى هي بعض خصائص الشعر، وليس شرطا ان يكون الوزن والقافية هما المقومين الاساسيين للشعر. قد يكون الكلام المنثور اجمل من الكلام الموزون. هذه ليست قضية وزن وقافية فقط، انها قضية وعينا بحاجتنا نحن الشعراء للتعبير والطريقة الامثل والاجمل والاكمل لايصال ما عندنا الى الناس. انا ضد القصائد التي لا تصل الى الناس. هناك عوائق كثيرة بيننا وبين قرائنا وسامعينا، ناجمة عن غرابة اساليبنا وغرابة النظرة الى الشعر وقلت ان هذا من سبب علاقتنا بالنموذج الشعري الاجنبي الخارج عنا. خذ مثلا قضية العامية والفصحى. عاميتنا هي لغة العواطف. نحن نحب بالعامية ونختصم بالعامية، ثم اذا جئنا الى الشعر نسينا هذا التعامل المليء بالحياة اليومية وذهبنا الى لغة اخرى، نترجم ربما من العامية الى الفصيح حتى نكون شعراء.

هذه مشكلة اخرى من المشاكل. انا حاولت ان احلها بالاقتراب مما هو مفردة عامية. المفردة العامية هي مفردة اكثر غنى من المفردة الفصيحة. في العامية الكثير من الكلمات الفصيحة، لكن لانها عامية ترفعنا عنها. لانها استعملت في العامية ترفعنا عنها. مع ان هذه المفردة هي اغنى من المفردة المعزولة وغير المستخدمة في الحياة. نحن نتكلم لغة عربية اكثرها فصيح، لكن تركيب العامي يختلف عن تركيب الفصيح واختلافه ناجم عن الطريقة في الكلام. فيه اختصار، فيه خطأ، فيه تقديم وتاخير، وبذلك يختلف عما في اللغة الفصيحة القديمة التي جمدنا عليها في التعامل الشعري والادبي وهذا مما يسبب لشعرنا نوعا من الغرابة او العزلة او عدم الحميمية.

جهاد فاضل

وأصبحت فلسطين قضية منسية: الخلافات العربية

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

وتركز الدراسة بشيء من التفصيل على العراق باعتباره «يسعى لاستعادة دوره العربي»، اما الاردن فانه «مشغول بمشاكله السياسية والقبلية والاقتصادية، والسوريون مشغولون بلبنان وبأزماتهم الداخلية، ومقتنعون بأنهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا.. والاولوية المطلقة لديهم هي للاستقرار الداخلي.. والعرب الذين ظنوا في السبعينات، ومع حدوث الطفرة النفطية، انهم يتحولون شيئا فشيئا ليصبحوا ملوك العالم، يشعرون الان برغبة عميقة في ممارسة الواقعية».

وتتحدث الدراسة عن الاتحادات العربية التي اعلنت مؤخرا، لتصل الى نتيجة «انه من غير الواقعي الحديث عن احتمال تبلور مجتمع عربي موحد، فنحن امام فوضى شاسعة، بل ولا نهائية.. واذ يبدو واضحا غياب تلك الايديوللوجيا التي تحدد اطار اي تحرك جماعي فان التغييرات السياسية والاقتصادية، على اختلافها، تؤدي الى قيام مجتمعات لا بد من حصول تباعد فيما بينها، لان اي تقارب سوف يحمل في طياته احتمالات التصادم».

وتذكر الدراسة «ان فلسطين لم تعد سوى واحدة من القضايا المنسية التي توضع عادة على الهامش.. والفلسطيني لم يعد يشكل رقاص الساعة في الوجدان العربي، فهذا الوجدان يبدو ملبدا الى اقصى حد، ولم يعد بامكانه استيعاب كل السلبيات التي تحيط به.. واذا كان الامر الوحيد الذي يجمع عليه العرب هو دعم الانتفاضة في الاراضي المدارة ـ الضفة الغربية وغزة.. فان العرب مختلفون حول وسيلة هذا الدعم، وحول اساليب العمل السياسي».

□■□

وتلاحظ الدراسة التي تتناول الكثير من المسائل الحساسة «ان كمب دايفيد عبارة عن انقلاب تاريخي» وعندما زار الرئيس السادات القدس، كانت قد تشكلت في اسرائيل تلك التيارات التي ترى ضرورة ايجاد مخرج ما للازمة.. وكان هنالك من يرى ضرورة اقامة تلك الدولة (والمقصود الدولة الفلسطينية) المحايدة.. على ان يتعزز هذا الحياد بضوابط معينة.. ولكن نسبة هؤلاء تراجعت عندما لاحظوا ان السادات هو الذي اتى الى القدس، ولم يكن بيغن هو الذي ذهب الى القاهرة.. وعلى هذا الاساس فان حالة جديدة قد نشأت.. وانتشرت تلك النقاشات في العالم العربي.. ولكن احدا لم يستطع القيام بأية خطوة ذات وزن.

□■□

وتركز الدراسة، في بعض مقاطعها، على النواحي السوسيولوجية للصراع العربي الاسرائيلي، وفي هذا الصدد فانها تحاول تحديد المواطن العربي، فاذا به كائن ضبابي تتبدل اولوياته بسرعة قياسية، ودائما تبعا لتبدل الظروف بمعنى انه الكائن الذي يفتقر الى الثبات والفاعلية.. وتقول الدراسة ان مثل هذا الكائن لا يمكن ان يشكل خطرا حقيقيا، لكونه متداعيا، ومن الصعب عليه ان لم يكن من المستحيل، تشكيل رؤية دقيقة وموضوعية.. وهذا يعود الى عدة اسباب، فهذا المواطن ورث الانهيار.. ولم يوجد هناك من يطلق لديه الحد الادنى من المناعة، وعندما يفتقر الانسان الى التوهج السياسي فانه لا يمكن ان يعطي.

□■□

وتتحدث الدراسة عن الحروب العربية ـ العربية التي تجري فوق الساحة اللبنانية منذ ما يزيد عن ١٤ سنة.. وتوصي ان تستمر هذه الحروب كي لا تنتقل المجابهة الى امكنة اكثر خطورة.. كما تلاحظ ان هنالك خلافات عميقة بين الدولتين الكبيرتين حول النظرة الى الشرق الاوسط وما يحيط به.. ورغم ذلك لم تبدأ الدولتان اية محادثات بعيدة المدى تتعلق بالمنطقة.. لا بل ان الاميركيين يتصرفون كما لو انهم يمسكون بكل الخيوط، وما على السوفيت الا القبول بالدور الفولكلوري الذي يعطيهم اياه البيت الابيض وهو ما ترفضه موسكو بشكل كامل.. وعلى اية حال فان هذا الخلاف يشير الى ان الاوضاع الاقليمية والدولية هي من التعقيد بحيث تجعل من اية تسوية لا تريدها اسرائيل عملية غيرواردة.. فضلا عن ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعطي الا في الحدود التي رسمها الشق الفلسطيني من اتفاقية كمب دايفيد.

□■□

التباعد العربي ـ العربي..
الخلافات العربية ـ العربية..
تلك العبارة تختزل الوضع برمته.

والسلام سيظل بعيدا بعيدا.. ليس لان العرب يرفضون الشروط الاميركية الاسرائيلية للسلام.. وانما لانهم ما زالوا بعيدين عن الموقف الموحد الذي يذهبون به الى مباحثات السلام.

مرة اخرى.. هي قصة العقرب والضفدع.. ويا ايتها الازهار.. ويا ايتها الاشجار.. ويا ايتها الحجارة في وطننا العربي.. احملي البندقية.

شامير يهدد بطرد عرب الاراضي المحتلة

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

اسرائيل يخافون من الفلسطينيين حتى ولو قرر هؤلاء اقامة دولة من... الحفاة.

ولعل الاطرف هو ما يخرج به يهودا بلوم، وهو مندوب سابق لاسرائيل في الامم المتحدة، فهو يعتقد ان اقامة دولة فلسطينية مجردة من السلاح كذبة يرتكبها الحمقى فقط، حتى اذا ما اقر هذا المبدأ يفترض تجريد جميع الدول العربية من السلاح لان كل دولة عربية هي في «الجوهر» دولة فلسطينية. وكل العرب هم فلسطينيون...

□■□

بعيدا عن الكلام الذي يقال على المستويات الرسمية. هناك شيء مذهل يجري تحت السطح الاسرائيلي، فثمة يهودي قتل عربيا لمجرد كونه عربيا، اي ان الشرارة قد بدأت والمراسلون الغربيون هناك قالوا ان ما حصل يرمي الى وضع الجميع في اجواء المرحلة المقبلة، فعندما ينتفض الفلسطينيون لا بد ان ينتفض اليهود. لنقرأ في التقرير ان هناك اعضاء في الحكومة الاسرائيلية يدعمون الجماعات المتطرفة سرا. وهذه الجماعات التي تنضوي الان في منظمة واحدة تضم «اسرائيليين على مستوى عال من الفعالية»، فهناك ضباط كبار عاملون او في الاحتياط. كما ان هناك موظفين في ادارات حساسة، وهناك جنود وطلبة وعمال، اي أن شبكة كبيرة قد تشكلت وبسرعة مذهلة.

يضيف التقرير ان قيام تلك المنظمة بتنفيذ عمليات اغتيال ضد شخصيات اسرائيلية «معتدلة» هو امر محتمل للغاية، لا بل انه يكشف معلومات وردت الى «المعنيين»، ولكن تمت «لفلفة» كل شيء بسرعة، وهذا يعني ان الرهان على «تنازل» اسرائيلي لم يعد واقعيا على الاطلاق، فثمة اتجاه نحو التصعيد: «لن نقتل عرفات فالافضل ان نقتل صاحب اليد التي تمتد لمصالحة عرفات». وهذه الخطة على مستوى عال من الفعالية، فالمهم اولا هو «حماية» الموقف الاسرائيلي، وبعد ذلك تتم تصفية الفلسطينيين الذين يعتقد هراتز انهم حفارو قبور رغم قهقهاتهم العالية، ولم يشاهد هذا اليهودي الالام الفلسطينية العالية.

نشاطات المنظمة اليهودية لا تقتصر على اسرائيل، فثمة مناصرون لها داخل كل الجاليات اليهودية في الغرب. هؤلاء يدفعون المال بسخاء ويدربون عناصر على القيام بعمليات ارهابية، ولكن بالامكان دائما اقناع الاميركيين بأنهم لن يكونوا «مرتاحين» ابدا اذا ما وصل القلق اليهودي الى حد معين.

لوائح اسمية بالعرب الذين يفترض التخلص منهم، ولكن يقتضي اولا استدراج هؤلاء الى استخدام السلاح لان الحجارة قد لا تشكل «الظروف» المناسبة لتنفيذ عمليات الاغتيال على الرغم من التقرير الذي وضعه ايهودا براك الذي حذر فيه من «هذا الاستنزاف البارد والعميق».

والواقع ان المتطرفين لا يحتاجون الى ظروف اضافية، لكنهم يفضلون الانتظار لسببين وان كان مقتل العرب العينة الاولية التي تكشف اسلوب العمل في المستقبل. وهذان السببان هما: اخذ الوقت الكافي لتنظيم الصفوف بحيث يتسم اي تحرك بالحد الاقصى من الفاعلية، ثم تبين الحدود التي يمكن ان تبلغها القوى الدولية، وخصوصا الولايات المتحدة، في عملية الضغط. هذا دون اغفال التحرك «العملي» فوق الساحة الاميركية نفسها، فالمنظمة الجديدة وكما تقول معلومات فلسطينية موثوقة، تعمل على استقطاب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، اذ ان «الكفاح من اجل اسرائيل» قد يتطلب عمليات كبرى، منها اغتيال مسؤولين اميركيين قد يكون على رأسهم الرئيس جورج بوش.

والمعلومات الفلسطينية تقول ان الرئيس الاميركي وضع في «الجو» فعندما يضغط على اسرائيل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار ضرورة الحد من تحركاته الفضفاضة، فثمة فوهة يهودية قد تصوب الى رأسه. وهذا لن يكون بالامر الصعب، لا سيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مدى التعاون، والذي ترعاه نصوص محددة، بين الاستخبارات الاميركية والاستخبارات الاسرائيلية التي تمكنت من الحصول على الكثير من الاسرار الاميركية.

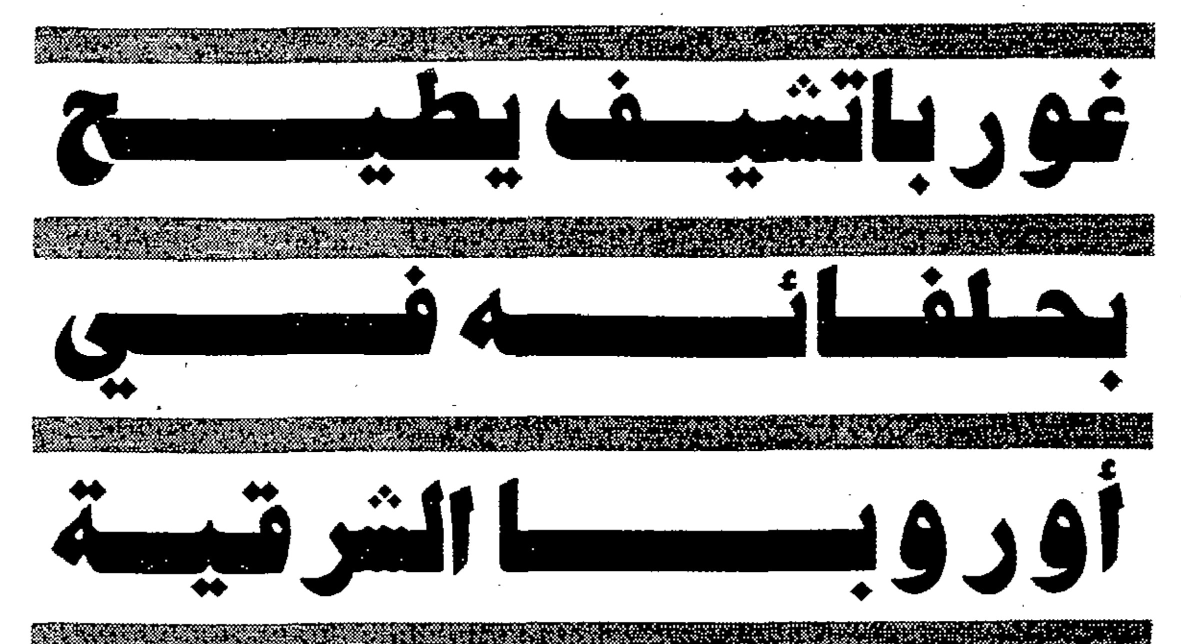
□■□

ولهذا السبب ولاسباب عديدة اخرى، يقول لنا مسؤول عربي ان الكلام حول تسوية دبلوماسية وشيكة هو دخول مجاني في الاوهام، فاليهود، وخصوصا المتطرفون منهم، اعدوا العدة للمجابهة، ولديهم الوسائل الكثيرة لهذه المجابهة التي قد تكون مفاجئة بالنسبة الى الاميركيين انفسهم والذين قال لهم اسحق شامير: «هل نفهم ان هدفكم هو انهاء اسرائيل؟»، وعندما قيل له ان هدف واشنطن مختلف كليا، اضاف «لكنكم تفعلون ذلك بالتاكيد عندما تتجاوبون مع مطالب الفلسطينيين».

شامير نفسه يهدد بالمقاومة اذا ما مورست ضغوط معينة، ولقد كانت زيارته للولايات المتحدة فرصة كبيرة كي يقوم بتسويق افكاره، فيما يقول لنا المسؤول اياه: «لن يفعل الاميركيون شيئا يستحق الذكر»، لا بل ان مهمتهم ستكون من الان وصاعدا اقناع منظمة التحرير بالقبول باقتراحات اسحق شامير الخاصة باجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فلا بد من الواقعية في الوقت الحاضر كي تنشأ تلك الظروف النفسية التي تساعد على البدء بالخطوة التالية، وخطة الولايات المتحدة تقضي بالتقسيم الخماسي للتسوية، فكل وحدة زمنية تتالف من خمس سنوات، وكل خمس سنوات يجب ان يثبت الفلسطينيون انهم مع الدولة اليهودية لا مع الدولة الفلسطينية الى ان تقوم.. الدولة الفلسطينية.

والاسرائيليون يفضلون ان يقتلوا العرب اولا...

دون ان يتحــــرك الجيـــــش الاحمــــــر



غورباتشيف يطيح بحلفائه في أوروبا الشرقية

معا لا شك فيه ان رياح التغيير التي هبت على الاتحاد السوفيتي منذ اكثر من ثلاث سنوات قد تخطت حدوده لتثير لدى الجيران زوابع عنيفة تهز استقرار النظم القائمة.

فالازمات تنفجر والتوترات تتصاعد في جميع ارجاء اوروبا الشرقية وليس في بولونيا وحدها التي تشهد منذ قرابة عشر سنوات تقلصات جماهيرية وعمالية واسعة النطاق ازدادت حدتها في السنوات الاخيرة حتى طالت الاضرابات في الاشهر الاخيرة من العام الفائت عدة ملايين من العمال والطلاب وشملت الاضرابات فقط في مقاطعة سيليزيا اكثر من نصف مليون عامل.

والاضرابات لا تمثل التعبير الوحيد عن حجم المعارضة الشعبية للنظام الحاكم، فالسلطات البولونية قلقة جدا من عزوف الشباب تحت سن الثلاثين والتي تبلغ نسبتهم ٤٨٪ من السكان البالغ عددهم ٣٧,٥ مليون نسمة عن المشاركة في المنظمات الرسمية للدولة، اذ تؤكد الاحصاءات ان عدد الشباب داخل الحزب او داخل النقابات لا يتعدى ١٥٪.

والمشكلة الاخرى التي تواجه حكومة ياروزلسكي هي تفشي حالات الادمان بين الشباب فهناك حسب الاحصاءات المتداولة اكثر من ربع مليون من مدمني الخمر بينهم اكثر من ١٥ الف لم تتعد اعمارهم الرابعة عشرة، اما مدمنو المخدرات فاعدادهم تتزايد بصورة مخيفة اذا ما عرفنا ان هؤلاء الشباب لا تتجاوز اعمارهم سن الخامسة والعشرين.

عدوى الاحتجاجات انتقلت من بولونيا الى رومانيا تحت تاثير سياسة الانفتاح والبريسترويكا التي انتهجها غورباتشيف في الاتحاد السوفيتي، فقد شهدت رومانيا انفجارا علنيا للمشاكل وعلى نطاق واسع في نوفمبر ١٩٨٧ عندما قام على الاقل ١٥ الف عامل ومواطن بتظاهرة في المدينة الصناعية برازوف احتجاجا على الحرمان والرواتب المخفوضة، الامر الذي ادى الى اطلاق سلسلة من الاضطرابات والتوقف عن العمل والاحتجاجات في كل انحاء رومانيا، وبالرغم من انتهاج حكومة الرئيس تشاوسيسكو سياسة ارهابية لقمع المعارضة غير المنظمة والواسعة النطاق الا ان المراقبين يؤشرون تصاعد التذمر الشعبي في الآونة الاخيرة.. فالاضرابات تتجدد بين الحين والاخر، والاجراءات التخريبية الفردية مستمرة بما فيها توزيع المنشورات التي تفضح تصرفات العائلة الحاكمة، ومع ان مصادر جهاز الامن الروماني تشير الى ان هذه الاحتجاجات متفرقة ومحدودة وهي من النوع الذي لا يهز النظام لانها لا يمكن ان تبرز كحركة معارضة منظمة وقوية، بيد ان بعض المثقفين الرومانيين يتوقعون ان المعارضة الشعبية ستشهد تنظيما وتبلورا ونضوجا في المرحلة المقبلة، ومرد هذه التوقعات ما حدث في خريف ١٩٨٧ من جانب حيث لاول مرة تشهد رومانيا حركات تضامن بين الطلبة والعمال مباشرة، بل والاكثر من ذلك انه تم تشكيل لجنة من قبل المتظاهرين لمساندة الاشخاص الذين تم القبض عليهم، ومن جانب اخر فان المتاعب الاقتصادية التي يعاني منها الرومانيون لا بد ان تقود الى تبلور معارضة عارمة سرعان ما تستطيع المعارضة السياسية تنظيمها لصالحها خاصة في ظل فساد عائلة تشاوشيسكو التي تسيطر على مقاليد المناصب الرئيسية في الدولة وفي ظل استمرار السياسة الاقتصادية غير الاعتيادية التي تتبعها الحكومة والتي من بينها تقنين المواد الغذائية وتوزيع الكهرباء، فبلغت حصة المواطن من اللحم كيلوغراما واحدا شهريا وهذا ليس متوافرا غالبا، واضحت الوجبة الرئيسية للعائلة الرومانية الخضروات المسلوقة والبصل وذلك لعدم توفر زيت الطعام، بينما صار توزيع الكهرباء لا يكفي لتسخين ابريق من الماء بل وحتى المدارس صارت تقفل ابوابها خلال فصل الشتاء لعدم توفر الكهرباء والتدفئة اللازمين في موسم الصقيع، وذلك لان معظم الطاقة الكهربائية تذهب الى المصانع الصناعية القديمة المتداعية.

من جانب ثالث مشكلة السكن صارت تشكل ازمة حقيقية يعاني منها «المجتمع الاشتراكي» في رومانيا بعد تداعي الابنية القديمة وسط بوخارست والذي ادى الى ترحيل اكثر من ٥٠ الف مواطن، كما ان مشروع اصلاح الاراضي الريفية يدعو الى محو ٨ الاف قرية من اصل ١٣ الف قرية على اساس استبدالها بـ(٥٠٠) مجمع خرساني سنة ٢٠٠٠، وهذا يعني تهجير ٥٠٪ من سكان رومانيا البالغ عددهم اكثر من ٢٣ مليون نسمة.

في ظل هذه الاوضاع اخذ عدم الرضى والتململ يتعاظمان ولم يعد من الممكن لاجهزة الامن وممارساتها الارهابية ان تكبح من قوى التمرد السائدة لدى معظم الرومانيين بمن فيهم الشبيبة والمنتمين للحزب الشيوعي الروماني.

بدورها هنغاريا التي لم تتعرض طيلة قرابة ثلاثين عاما لاي نوع من الاضطرابات قد شهدت اواخر عام ١٩٨٨ تظاهرات صاخبة واضرابات بلغت في منجمين للفحم فقط في منطقة بكس بحدود نصف مليون عامل، وهذه الاضطرابات آخذة بالتعاظم والتزايد تحت تاثير موجة الانفتاح التي تشهدها الجارة القوية والمهيمنة بعد وصول غورباتشيف الى الحكم.

اما تشيكوسلوفاكيا التي يغلب على مجتمعها الاحباط والنفور واللامبالاة تجاه النظام الذي فرضه الاتحاد السوفيتي عليها بعد ربيع ١٩٦٨، فهي الاخرى لم تنج من الاحتجاجات العنيفة والتي عبرت عن كراهية معلنة فقد شهدت براغ في الذكرى العشرين لغزو جيوش معاهدة وارسو والذي حطم حكم دوبتشيك اعنف واوسع مظاهرة شعبية هتف فيها المتظاهرون الذين تجمعوا قرب المكاتب الرئاسية وسط العاصمة براغ: «نريد الحرية»... «حققوا لنا الرفاهية»... «ارحلوا ايها الروس الى بلادكم» وقد وقعت مصادمات عنيفة بين رجال البوليس والمتظاهرين.

● غورباتشيف

وهكذا، ودون استثناء المانيا الشرقية وبلغاريا، فان حكام دول مجموعة معاهدة فرصوفيا غير المتحمسين على الاطلاق لبريسترويكا غورباتشيف يواجهون تقلصات عنيفة جدا تهدد استقرار نظمهم، وقد اعطى غورباتشيف بافكاره الجديدة دفعة قوية للاتجاهات المعارضة الداخلية في هذه الدول.. فنجد ان العلاقات قد توطدت بين اجنحة المعارضة المختلفة في هنغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا التي اجتمعت في اكتوبر ١٩٨٧ واصدرت بيانا مشتركا رحبت فيه بسياسة غورباتشيف الجديدة، وهنأت نفسها بالظروف المواتية التي اتاحتها هذه السياسة لتحرير دول اوروبا الشرقية من وطأة الحكام المتشددين والمتحجرين.

ومع ذلك فان الكرملين بزعامة غورباتشيف لا يريد استخدام الضغط لفرض او تصدير اصلاحاته الى مجتمعات اوروبا الشرقية وذلك لاسباب جغرافية واستراتيجية وخوفا من تكرار التجارب المأساوية السابقة وانتظارا لتغيير حقيقي من داخل هذه المجتمعات.

فهل معنى ذلك ان غورباتشيف سيلجأ الى دعم قوى المعارضة السياسية المنظمة داخل مجتمعات اوروبا الشرقية لتغيير النظم القائمة فيها؟

من الواضح ان معظم المواطنين في دول اوروبا الشرقية ينظرون بارتياح لاصلاحات غورباتشيف خاصة في مجال اطلاق الحريات الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي، اما فيما يتعلق بالمعارضة الديمقراطية في هذه الدول فانها اعلنت تأييدها لخطوات غورباتشيف وسياسته الاصلاحية، ففي تشكيوسلوفاكيا وصفت المعارضة البريسترويكا بأنها عملية ثورية واعلنت مساندتها التامة لغورباتشيف واعربت عن املها في اجراء عملية مشابهة في تشكيلوسلوفاكيا، وطالبت غورباتشيف بالانسحاب الفوري للقوات السوفيتية ولكن هذا النداء ظل بلا رد. وفي المانيا الشرقية جاء في ختام بين مجموعة السلام وحقوق الانسان ان المجموعة تتمنى لغورباتشيف النجاح في مهمته الصعبة وتأمل في الدخول قريبا في حوار مع المسؤولين الاجتماعيين في الاتحاد السوفيتي، ولم تتلق هي الاخرى اي رد. اما في بولندا فقد ارسل بعض الصحفيين القريبين من منظمة «تضامن» خطابا الى غورباتشيف يطلبون منه التفاهم مع الشعب البولندي وتخطي الفريق الحاكم، وبالطبع كان الرد على هذا الخطاب هو التجاهل فقط.

من هنا يبرز خطأ الاعتقاد القائم لدى بعض المراقبين من ان قوى المعارضة الديمقراطية في دول اوروبا الشرقية تدين لغورباتشيف ومنهجه الاصلاحي السياسي والاقتصادي، والحقيقة ان معظم الاتجاهات المعارضة في هذه الدول مؤمنة بأن التغيير الحقيقي لا بد ان يأتي من القاعدة ولا بد ان تفرضه حركة اجتماعية قوية، انها تعتقد ايضا ان الاصلاح في الاتحاد السوفيتي سيسهم في تشكيل هذه الحركة وقد اعلن بعض زعماء المعارضة في تشيكوسلوفاكيا وبعض ممثلي حركة التضامن البولنديا في وثيقة مشتركة: «انهم لا يجب ان يثقوا الا في قوتهم الذاتية» ولكنهم في نفس الوقت ابدوا تفهما لسياسة غورباتشيف واضافوا ان هذه السياسة ستخلق مناخا وظروفا مواتية امام محاولات التحرر الذاتي لدول الكتلة الشرقية.

احد المعلقين الغربيين يقول بخصوص التقلصات التي تشهدها دول اوروبا الشرقية: «بقدر ما يكون الغاز المتسرب من اسطوانة غاز عرضة للانفجار، فان انفتاح غورباتشيف ومنهج التحول الديمقراطي الذي اعتمد في البريسترويكا سيفجر النظم القائمة في المجتمعات المغلقة في اوروبا الشرقية».

عصام فاهم





● ياروزلسكي



● شاوشيسكو

..امـــا نحــــن.. فنشبــــه الشمـــس وهـي حافيـــة القدمين

السويديون بحاجة للخطأ كي لا يقعوا في الخطأ

«غالبا ما تمتزج احاسيسنا بروث البقر...».

لا تبحثوا عن اسم افريقي وراء هذا الكلام، ولا حتى عن اسم هولندي، ان صاحبنا غونار ستيفن ولد في ظروف سويدية نادرة: «كانت طفولتي هي عبارة عن علاقة يومية بين الورد والصقيع، وكان من الممكن ان اصبح وزيرا او سائق قطار. لا مشكلة في الاختيار، لكنني وجدت نفسي فجاة اكتب القصص القصيرة. هل سبق لك وجمعت اجزاء سيارة؟ هكذا كنت اجمع افكاري، وكانت القصة تمشي في نهاية المطاف، على اربعة اقدام».

لماذا يا غونار؟

«لان كل واحد منا هو نفسه وهو الاخر. بعضنا او اكثرنا يحاول اغتيال احدى هاتين الحالتين كي تبقى الحالة احادية. ماذا يحدث اذ ذاك؟ انها الروح العرجاء والقلب الاعرج، والعقل الذي يدع نصف الحقيقة ياكل النصف الاخر».

العبقرية توجد اذا في الحشرات ذات الخلية الواحدة. لا تعقيدات سيكولوجية ولا ارتطام عبثي بالزمن... لكن الحياة هي هي: ان نضيف شيئا ما الى الموت».

يا غونار لماذا هذا الذوبان في العالم الثالث، فانت بعيد عن الذباب الذي غالبا ما يكون وراء الانقلابات العسكرية، وانت لم تتعرف على نكهة الموتى، وهم يخشون ان تلاحقهم الشرطة السرية الى الاخرة، وانت لم تحمل على ظهرك تلك الطفولة الاستوائية الهائلة؟

«اجل، اجل... انني امقت الفلسفة ولكن لا بد من بعض التدخل الفلسفي، فالحاجة هي التي تجعلك انسانا، عندما لا تعود بحاجة الى شيء ما تصبح مثل الهواء لا طعم لك ولا لون. هنا في السويد تستطيع ان تجد في حقيبتك كل ما تحتاج اليه: الكتاب المقدس وقطعة اللحم وبضع عشرة امرأة. وتروح تبحث عن شيء تحتاج اليه. ربما وجدت انا ذلك الشيء: لغة العالم الثالث...».

انها الحاجة المصطنعة على كل حال...

«اكون مصطنعا عندما اكون معزولا.. آه.. كم هزتني تلك الصورة: عائلة بنغالية بكاملها تتناول الطعام في قصعة واحدة. عندما تتوحد الافواه هكذا لا بد ان يكون هناك قلب واحد. هنا نفترض ان تنتزع من القلب كل صلاحياته القديمة التي يصفها البعض بالصلاحيات الرثة، فلكي تستطيع ان تصنع طائرة لا بد ان يكون قلبك مصنوعا من الالمنيوم مثلا».

آه يا سيد غونار لو تعرف ان مستوطنات البكاء اقيمت في ظهورنا واننا نحلم بمدينة مثل استوكهولم. توضع الوردة على طاولتك تشتم عمدة المدينة لان الدراجة التي يستخدمها كادت تصدم كلبا في الطريق...

□■□

تبحث في المدينة عن الفايكنغ. كانوا يرتدون جلود الوحوش ويتركون عيونهم جاحظة حتى اثناء النوم كي يبثوا الذعر بكل من يقترب منهم او بكل من يقتربون منه. الان، لا يتركون شيئا: ان جلدهم ناعم جدا وشفاف جدا، وان عيونهم تحاول الهرب من ذلك الصقيع الذي يضع يده على كل الاشياء نصف سنة في السنة. واحدهم اقترح بناء شمس اصطناعية لحل المشكلة، فهو يعتقد ان استمرار ذلك الصقيع الهائل هو الذي جعل الكائنات البشرية في القطب المتجمد الشمالي مثلا تتحول الى حيوانات الفقمة.

انثى الفقمة كانت امرأة ساحرة ما لبثت ان راحت تتحول كلما التصقت بالجليد، اصبحت حورية بحر ثم اصبحت فقمة: شكل انزلاقي يذوب سريعا في النار. هل هي المرأة السويدية هكذا فعلا؟

يضحك ذلك الفلسطيني الخفيف الظل وهو يقول لي: «لقد قطعنا شوطا كبيرا في عملية تعريب السويد».

لا بد ان يبدأ الحديث بالنساء: «كم كان عمرك عندما كانت انغريد برغمان بعمر.. القمر؟»، لا انني افضل الحديث عن ليف اولمان. ان آلهة الفايكنغ كانوا يصنعون آلهتهم من البلور، يقول المهاجر الفلسطيني: «هذه هي المشكلة. ولهذا نتكسر بينما يبقى البلور على حاله».

يستدرك: «نتكسر معا، انا الاتي من التيه وهي الذاهبة الى التيه، وطننا غرفة واحدة. هل تصدق ان المرأة السويدية تجعلك تشعر انها تتعرف على رجل للمرة الاولى مع ان كل الرجال «مفتوحون» امامها».

يضيف: «كانت ثروتي الوحيدة ان وجهي داكن وانني حزين»، ثم تقدم اقتراحا لم يطرأ قط في بال داغ همرشولد، ولا في بال الكونت برنادوت من قبله وغونار يارنغ من بعده (والثلاثة سويديون): لماذا لا تقيمون الدولة الفلسطينية في السويد؟».

السبب المباشر هو الوجه الداكن والحزين. اما السبب الاخر فهو «ان كل بيوتنا فارغة تقريبا». بالكاد يولد طفل لرجل وامرأة من السويد. الافضل ان يمضيا الليل الى جانب المدفأة. هل يقرأ قصة لادغار ألن بو حتى يتعرف على شكل الخوف وهي تقرأ كتابا يتعلق بزيادة الوزن.

ويقول لها المهاجر الفلسطيني: «لكن اسرائيل لا تقبل، مع انها تقول ان الفلسطينيين باسنانهم الطويلة واظافرهم العابرة للقارات يتحدرون من الفايكنغ». وتقول المرأة السويدية «حقا انك من الفايكنغ ايها الفلسطيني».

ولبنانيون كثيرون هربوا الى السويد، دخلوا من الابواب او من الثقوب، اللغة صعبة هناك، والناس الذين لا يعرفون ما هي الكارثة يستوردون نماذج من الكارثة. لكن اللبنانيين سرعان ما يتكيفون: «ايها السويديون الاعزاء، هل تريدون ان تتعرفوا على اللحم المشوي». احدهم افتتح مطعما صغيرا، للحم المشوي مع الحمص. و«يا الهي.. لماذا تتقاتلون اذا؟» نتقاتل يا سيدتي من اجل قضية مقدسة، من منا يلقي بقطعة لحم اكبر الى القطة. ثم ياكلنا التاريخ كما تاكل القطة قطعة اللحم.. الصغيرة.

استعدوا للمطالبة بعروبة السويد، نساء فلسطينيات حملن معهن العباءة المزركشة: «هذا ثوبنا الذي يشبه وطننا». وفجاة تقبل السويديات على ارتداء الوطن الفلسطيني. ولبنانيات حملن معهن «آلة التبولة». وتقول المرأة السويدية للمرأتين الفلسطينية واللبنانية: «غريب.. لماذا لا تسمحون لنا بأن نطلب حق اللجوء السياسي في بلادكم».

يا سيدتي، المسموح في بلادنا هو حق اللجوء العسكري فقط، يفترض ان تكون لديك دبابة، وان تضعي ساقي حزقيال على كتفيك واذ ذاك يصبح اللجوء مسألة بريطانية. الان مسألة اميركية..

وتكاد تقول: «اليهود على حق»، نضعها في الجو على طريقة الاذاعات العربية: «يا سيدتي، اليهود لم يحتلوا فلسطين ولم يضعوا يدهم على سمير جعجع من اجل ان يرتدوا العباءة المزركشة بل من اجل ان يرتدوا جلودنا، وليس من اجل ان ياكلوا التبولة، بل من اجل ان ياكلونا».

«الان فهمت... ولكن لماذا لا تاكلوهم؟». تسأل السويدية ونحن نجيب: «يا سيدتي لقد نسينا اسناننا في غرناطة». لا تفهم شيئا لكنها تهز رأسها بـ«الموافقة»، وقلنا لها «تصوري اننا نقترح عليهم، لكي يصالحونا، ان ياكلوا جزءا منا بدلا من ان ياكلونا كلنا، لكنهم يصرون على ان ياكلونا كلنا».

«عظيم... اذا كنتم لذيذين الى هذا الحد فلماذا لا تدعوهم ياكلونكم». من قال لك يا انجينا اننا لم نتركهم ياكلوننا. اما لماذا هربنا الى السويد فلكي يكون لكم نصيبكم من طعمنا اللذيذ!

□■□

وتسأل عن جائزة نوبل في السويد. احدى الصحف اقترحت ذات يوم ان تعطى جائزة نوبل للسلام الى طفل في الرابعة من عمره عندما انقذ سلحفاة من الموت. ولا تذكر التفاصيل، لكن الصحيفة تقول انه عندما يكون لدى هذا الطفل الاحساس بضرورة انقاذ السلحفاة لا بد ان يكون لديه الاحساس، عندما يكبر، بضرورة انقاذ البشرية.

احدهم، احد العرب الذي فقد ارضه لسبب لا يتعلق، بالضرورة، بالانفلونزا اليهودية، كتب الى الصحيفة اياها: «لشدة حبي للاميركيين سميت ابنتي.. لايكا». لكن لايكا سوفيتية يا يقظان، وهو «الاسم الحركي» للكاتب: «اعرف ذلك، لكن السوفيت ارسلوها الى الفضاء لكي تموت، اما الاميركيون فقد طالبوا باعادتها الى الارض لكي تعيش».

ويقول احدهم العربي «...لكننا نموت في الارض، ونتمنى لو نموت في الفضاء»، وعندما يوجد عربي في السويد فلا بد من ان تتعقد الامور، وهذا ليس كلامنا بل كلام المهاجر الفلسطيني اياه: «يجب ان تقف السيارة على الرصيف، ويجب ان تزعق زوجتك من النافذة: اياك ان تنسى ان تاتي لنا برأس الخروف، ويجب ان تلعب بعداد الكهرباء لان الاقتصاد في النفقات هو جزء من فلسفة القرن».

«نحن نغير فيهم، وهم يغيرون فينا. حياتهم ملأى بالملل وحياتنا ملأى بالفوضى، الفوضى افضل بكثير، وهم يستقبلوننا بالترحاب لاننا نشبه.. الشمس».

لا بد ان يقهقه في نهاية المطاف: «نحن نشبه الشمس عندما تكون حافية القدمين وجالسة وسط الخيمة وهي تاكل الحليب بيديها». ثم يستدرك مرة اخرى: «انهم معجبون بذكائنا، يقولون انه ليس ذكاء اصطناعيا، كما هو حالهم، بل انه الذكاء المستخرج للتو من اللحم الطازج».

ولماذا يعطي السويديون جوائزهم لكل الناس باستثناء السويديين: «يا اخي ـ وكلمة يا اخي اخذوها منا ـ الجائزة تعطى للذين يعانون، اما نحن فلا نعاني ابدا»، ولهذا يحاول غونار ستيفن ان يستورد المعاناة من اكياس الفول في ام درمان.

وحين اخذ نجيب محفوظ الجائزة بكلتا يديه سأل سويدي احد العرب: «هل اللغة التركية جميلة حقا؟»

□■□

في استوكهولم يقولون لك ان التاريخ يباع عادة محلات الملابس، ومع ذلك فانت تعثر على ذلك الرجل الذي يقول لك ان الفايكنغ احتلوا، في وقت من الاوقات اجزاء من روسيا، وبالجدية المثيرة يقول لك «لكن روسيا كانت متطورة كثيرا»، متطورة اكثر من الان؟ يهز وجهه الابيض، الابيض الى الحد الذي يجعلك تشعر الا وجه له وعندما تسأل عن التفاصيل يقول لك: «نحن خائفون جدا من التخلف الروسي. انفجر عندهم مفاعل شرنوبيل ولم يقولوا الا بعد ان بدأت الاشعاعات النووية تشاهد بالعين المجردة، وغرقت الغواصة النووية ولم يقولوا [illegible] خوفا من ان تطفو جثث جنودهم على سطح الما[ء] فينكشف الامر. والان اتساءل مع انني كنت اسخر من ه[ذا] التساؤل عما اذا كان الذي حصل في ارمينيا هو زلزال طبيعي ام انه انفجار هيدروجيني حدث خطأ في مكان [ما] تحت الارض».

وكان السويديون يخافون من الروس، يحبون كثيرا الوردة الحمراء لكنهم لا يحبون ابدا المطرقة الحمراء. اما الان فقد اصبحت المطرقة من الاسفنج، ولكن [من] يضمن الا يحدث خلل في احد المستودعات التي تخز[ن] فيها القنابل الذرية؟ لا ضمانة ابدا، والروس الذين [لم] يموتوا من التباطؤ الايديولوجي يموتون من التباطؤ التكنولوجي.

وعندما لا يحب السويديون الروس فهم لا يحبون الاميركيين: «هم الذين اغتالوا طائرة الفايكنغ لمصلحة الميراج». وكان قد حصل في الستينات تنافس بين السويد وفرنسا حول تزويد قوات دول حلف شمال الاطلسي بالطائرات. الفرنسيون فازوا بالصفقة بطبيعة الحال وكان ان السويديين حولوا مصنع الطائرات الى مصنع لمعجون الحلاقة: ان يهتموا بالذقون الناعمة افضل [من] ان يهتموا باللحى التي تنبت في ذقون آلهة الحرب.

احتار انغمار برغمان كيف يدخل الى الحياة السويدية. وقال النقاد انه يمثل «الانين الابيض» فمشكلة السويدي الا مشكلة لديه، ولكن الا تتآكل الروح عندما تكون محايدة او لا مبالية الى هذا الحد. وفي يوم من الايام وجدت جثة اولف بالمه على الثلج. قتله العالم «اذا... نحن من العالم» وكانت الصدمة السويدية الجميلة، ويقول غورنار ستيفن: «جميعنا كنا نشبه ذلك الرجل المسجى فوق الثلج». اما كيف عبر السويديون عن حزنهم، فقد ذهبوا الى المكان الذي سقط فيه بالمه برصاص مجهول، وراحوا يلقون بالورد الاحمر فوق الثلج الاحمر.

برغمان قال ان السعادة تشبه المطرقة في الرأس «سبب هذا الشقاء هو.. السعادة». فلولا هذا الوهم الذي غالبا ما يمر بسرعة البرق لما كان هناك اي هاجس بشري. لكنه في احد افلامه يظهر لنا كيف ان الكائن الذي لا هواجس لديه يشبه الساعة المتوقفة عن العمل او بالاحرى... الوقت المتوقف عن العمل.

والوقت يأكل الوقت كما الانسان يأكل الانسان. لكن انغمار برغمان ارتطم بالفراغ كما ارتطم فيديريكو فلليني بالفراغ، فيما ترك للنجار النرويجي ستيفن سبيلبرغ ان يخترع تلك الكائنات الاخرى التي تعيد الى الناس القدرة على استعادة الحنين. في الولايات المتحدة التي سبقت الجميع وجدوا الحل في الكائنات الصديقة كيف تحب المرأة قردا او دبا او حصانا، ثم اخترعوا ذلك المخلوق المشوه الذي يضخ الحنان دون توقف.

«افتحوا ابوابكم للعالم الثالث». هذا هو الحل «لكن المشكلة اننا سنضطر الى ان نفتح سجوننا ايضا وقد اغلقناها من سنوات بعيدة». ولنتصور كيف يكون الجحيم عندما يكون هناك بلد من دون سجون. ألم يقل كلوديل «السعادة هي الخطيئة اولا وهي الخطيئة المضادة ثانيا». ويجب ان يكون هناك خطأ كي لا يكون هناك.. خطأ».

السويديون بحاجة الى الخطأ. ها اننا نصل الى هناك وفي استوكهولم يستقبلوننا بفرح لانهم شعروا اننا الجزء الناقص الذي يبحثون عنه، يا اصدقاءنا ماذا نفعل باجزائنا الناقصة الاخرى؟!

هاجروا...

نبيه البرجي





● داغ همرشولد

● غونار يارنغ





● انغريد برغمان

هكذا من الأصل

دائما هناك الطائفة التي يشبه رعاياها النجوم

الدروز.. بين مرتفعات التاريخ ومرتفعات الكارثة

دائما هناك الطائفة التي يشبه رعاياها النجوم، والموارنة الذين يتهمون عادة بانهم يصرون على الجلوس في المقاعد الامامية، وربما الجلوس على اكتاف الاخرين، يقولون ان مشكلة لبنان تكمن في عقدة الاكثرية النضاضة عند الشيعة وفي عقدة الاقلية الضيقة عند الدروز.

وحديثنا اليوم عن عقدة الدروز، دون ان تكون هناك اي اشكالية سلبية في العبارة، فليس هناك اي مجتمع على وجه الارض لا تحكمه عقدة او عقد معينة، حتى انه عندما سئل ريتشارد ارميتاج في باريس: «لماذا هذا الاندفاع باتجاه حرب النجوم؟» اجاب ضاحكا، ولكن بواقعية لا تقبل الجدل: «لان الاميركيين يريدون ان يموتوا في ظروف... العظمة»، وكان هناك وجه اخر لهذا الكلام، فالاميركيون «يريدون ان يعيشوا في ظروف العظمة».

والعقدة الدرزية، حتى اذا وضعت في الحدود الراهنة للازمة اللبنانية تحولت الى مازق!

عندما تتأمل في الدرزي لا بد ان تعثر، الا مع استثناءات محدودة، على تلك اللمسة التاريخية التي تأخذ حينا شكل الخوف وحينا شكل الكبرياء، وان كان هناك شيخ جليل يقول لنا: «كثيرون من دروز اليوم لم يعودوا مثل دروز الامس، فجاذبية الفوضى ابان الحرب ذهبت بهم بعيدا، وانا اخشى من ان يستمر هذا الاهتزاز الاخلاقي، فلا يعود لدينا ذلك الارتباط العميق بالخط التراثي الكبير».

واذ تتسم العقيدة الدرزية بالباطنية، فان علاقتهم بالتاريخ قد تكون باطنية ايضا، وكذلك علاقتهم بالجغرافيا، ولهذا يبرر البعض بقاء الدروز الفلسطينيين في بلادهم، ودون ان ينزح احد منهم، حتى ولو اتهمهم الكثيرون وقبل ان تحدث تلك الثورة في الوعي، باللجوء الى وسائل لا تبرر البقاء ثم تبين الا شيء اهم من البقاء، فكل عربي في اسرائيل لا بد ان يلغي يهوديا...

وعندما تصغي الى اذاعة «صوت الجبل» وهي تلتقي الدروز في الجبل، فيما قنابل العماد ميشال عون وسمير جعجع تتساقط عليهم، تلاحظ كم تحفر في نفوسهم عقدة الكتائب ـ وترجمتها الحقيقية.. عقدة الموارنة ـ كم انهم خائفون من ان يتواطأ التاريخ مرة اخرى، اخرى، مع الامبراطوريات الكبرى، حتى انك تسمع دائما ذلك الكلام من اي درزي تلتقيه: «غالبا ما ننتصر عسكريا لكننا نخفق سياسيا». والسبب في هذا الكلام ما حصل في القرن الماضي حين استطاع الدروز تدمير الموارنة عسكريا، وفي اكثر من موقع، حتى اذا ما حان وقت قطف الثمار، كان تدخل «القناصل» الاوروبيين، لا وبل كان التدخل العسكري الفرنسي، ومعه تشكيل اللجنة الدولية التي اطلقت حكم المتصرفية في لبنان (حاكم مسيحي من المناطق العثمانية لجبل لبنان)، وهو الحكم الذي اعطى نوعا من الحكم الذاتي لـ«الهضبة المارونية» فيما كان على الدروز الذين صدمتهم المواقف الانكليزية ان ينكفئوا، بشكل دراماتيكي، حتى اذا ما حصلت البلاد على الاستقلال، استبعد الدروز عن معادلة القوة.

□■□

الان يخاف الذين انتصروا عسكريا ان ينهزموا سياسيا، وان كان هناك «لاعب كبير» يدعى وليد جنبلاط يعرف من اين يؤكل التاريخ، ولكن الا يعتقد البعض ان جنبلاط هو الخائف الاكبر؟

لعل جنبلاط القوي والذي يصفه حتى خصومه بانه «مشاغب سياسي رائع» قد ورث ذلك الخوف الخفي عن ابيه كمال جنبلاط الذي اراد الثأر من كل الذين وضعوا الطائفة الدرزية خارج الغرفة التي يكتب فيها التاريخ عادة (واي تاريخ في لبنان المعاصر؟) فاسس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي استقطب في السنوات الاولى فعاليات من مختلف الطوائف، بما فيها الطائفة المارونية، حتى اذا ما ظهر كميل شمعون، وهو منافس كمال جنبلاط على زعامة الجبل، راح يخطط البيت الجنبلاطي، ودون ان تكون هناك ضوابط لعملية التفتيت، فهو اذ عمل على ابعاد الكثيرين عن الحزب الاشتراكي، نجح في تجزئة الطائفة الدرزية سياسيا، ومقابل قصر المختارة، كان هناك الامير مجيد ارسلان الذي ظل وفيا لكميل شمعون (كما لو انه يتنكر للعهد الدرزي بعدم الاعتراف بالزعامة المارونية) حتى اندلاع الحرب الاهلية او حتى عشية هذه الحرب حين اكتشف الدروز انهم بحاجة الى التماسك لمواجهة احتمالات عاصفة بدأت تظهر في الافق. ولقد صدم الكثيرون من الدروز عندما شاهدوا الامير فيصل ارسلان، وفي ذروة الحساسية الدرزية ـ المارونية، يتوجه الى المنطقة الشرقية في اغسطس ١٩٨٢ لتهنئة بشير الجميل بانتخابه رئيسا للجمهورية، كما لو ان الوجود السياسي للدروز قد انتهى ليبدأ العهد الماروني الكبير.

والذين اقتربوا من بشير الجميل يقولون انه كان يتملكه «الهاجس الدرزي» فلكي يحافظ الموارنة على قوتهم، لا وبل على وجودهم يجب ان يزال الدروز من الجبل. ولقد بعث بـ«القوات اللبنانية» على متن الشاحنات الاسرائيلية الى منطقتي الشوف وعاليه كي يخلقوا تلك الظروف التي ترغم الدروز على الرحيل الى سوريا. والان تؤكد المراجع الدرزية انه بعد معارك الجبل التي وقعت في سبتمبر ١٩٨٣، عثر في بلدة بيت الدين التاريخية، وحيث مقر المطرانية المارونية، على وثائق تؤكد وجود تلك الخطة، وكان ان الموارنة ومعهم ابناء الطوائف المسيحية الاخرى، هم الذين ارغموا على الرحيل هذه المرة، مع ان بينهم من ينتمي سياسي (وتاريخيا) الى البيت الجنبلاطي. والمراجع اياها لا تتردد في الاعتراف بـ«الجانب الغرائزي» في العمليات العسكرية التي حصلت انذاك.

ويقول لنا ماروني كبير: «سوف تستغرب اذا قلت لك ان كل ما يشاع الان حول ميكانزم الانفجار اللبناني يجانب الحقيقة الى حد ما، فالازمة لا توجد في الجنوب حيث يمكن ان تحل المشكلة هناك بترتيبات امنية شبيهة بتلك القائمة على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية او على الحدود السورية ـ الاسرائيلية، ولا في البقاع او الشمال حيث يمكن طمأنة السوريين، بشكل او بآخر، ان هاتين المنطقتين لن تكونا مصدر ازعاج للمصلحة السورية. الميكانزم الحقيقي والاساسي هو: جبل لبنان».

انه الارضية التاريخية للبنان، لكنه السقف الجغرافي، فهو المنطقة الوحيدة التي تتصل بالمحافظات الاربع الاخرى، لا وبل تتحكم بهذه المحافظات. وفي هذه الحال، فان من يمسك بالجبل هو الذي يمسك بالتاريخ وبالجغرافيا في لبنان. الموارنة يريدون ذلك والدروز يريدون ذلك، وهذه هي المشكلة».

قطب درزي قال لنا: «نحن نعترف بان نزوح المسيحيين عن الجبل احدث خللا اقتصاديا عميقا، هذا اذا لم نتحدث عن الخلل الثقافي ايضا، كما ان نقطة التناقض بين اخلاقية الحزب (التقدمي الاشتراكي) واخلاقية الطائفة ادى الى نشوء فجوة نفسية عززتها التجاوزات التي درج رجال الميليشيا على القيام بها. وبعبارة اوضح فالطائفة الدرزية قليلة العدد لا تستطيع استثمار تلك المنطقة الشاسعة التي تسيطر عليها الان، وقد بحثنا طويلا وطويلا في مسألة اعادة المهجرين المسيحيين على اساس ان يكون القرار السياسي والعسكري في المنطقة بيد الدروز، فكان ان ارتفعت اصوات مارونية تقول لنا «نحن الاكثرية في الشوف وعالية، وهذا ما يؤكده عدد النواب (٤ دروز مقابل ٧ نواب مسيحيين بينهم ٤ نواب موارنة) فالقرار لنا اذا.

□■□

وهنا يتساءل القطب: «لماذا يريدون التعامل بمنطق الاكثرية في منطقتي الشوف وعاليه، ويرفضون الحديث بهذه المنطق على مستوى لبنان حيث يصرون على ان تحكم الاقلية المارونية الاكثرية الاخرى؟».

وهذا هو التساؤل الذي يشكل العقدة. وبعد هذا التساؤل، اقر القطب بالمخاوف التاريخية: «صحيح اننا نعيش في هذا القرن، ولكن في كل منا ظل لا شعوري من القرن التاسع عشر حيث كانت المحطة الكبرى».

ولتوثيق كلامه يعود الى كتاب «بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من ١٨٤٠ الى ١٨٦٠» الذي وضعه تشارلز تشرشل في منتصف القرن الماضي والذي ورد فيه حرفيا ما يأتي:

«والامير بشير الشهابي الذي (اعتنق المسيحية)، وهو على درجة عالية من التكبر والعجرفة جعلته يتوهم انه يستطيع القيام بما قام به سلفه من تنفيذ خطته الحديدية، فكان يجد اللذة الكبرى في اهانة شيوخهم (الدروز) الذين يحضرون مجلسه وتهديدهم من وقت الى اخر بتجريدهم من امتيازاتهم الاقطاعية والتصريح لهم بانه لن يبقى لشيخ درزي او لابن اي شيخ منهم ظل لسلطة ما، وانه سيعمل على توزيع مقاطعاتهم على اعضاء عائلته. واذا كنا نرى الدروز في اشد حالات الاندهاش لرؤيتهم ساعد القوة المدنية الحاكمة مرفوعا ضدهم، فبأي صورة من الالم تراهم لدى شعورهم بأي طائفة اخرى تدفع الى التقدم بشجاعة لتضعهم الى ادنى درجات الاستعباد والتأخير. وفي هذه الازمة اعطى البطريرك الماروني نفسه الصلاحية لاصدار قانون يجرد الدروز فيه من اهم مزايا سلطتهم السياسية، فوزع على المسيحيين في لبنان منشورا دعاه «الاعلام» امر فيه سكان كل قرية ان يكتبوا عريضة يصرحون فيها بانهم عينوا هم انفسهم رجلين يقومان بوظيفة مندوبين عن اهل القرية او المدينة، اللذين ستكون لهما السلطة التي كان يتمتع بها مشايخ الدروز وحدهم. وهي خطة لو انها نفذت لكانت قضت على كل ما ورثه الدروز من الحقوق الاقطاعية في الجبال وقامت مقامها، ولو ان هذه الخطة



● كمال جنبلاط
● وليد جنبلاط





● مجيد ارسلان
● خولة ارسلان

نجحت لكان على البطريرك واتباعه ان يكونوا على استعداد لامتشاق السيف».

يضيف تشرشل: «والكولونيل روز ذكر في مراسلاته العبارة الملطفة في ما يلي: «ان الاكليروس الماروني يرغب في ان ينشر سيادته في الجبال ولو كلفه ذلك اثارة الحرب الاهلية» حرب اهلية! كلمات مشؤومة بملء الاسف انها تحققت بحصول معارك دموية وحوادث احراق وتخريب. ومنذ هذا الوقت، منذ هذا التعدي كسبب اساسي، يبدو لنا تاريخ لبنان خلال مدة عشرين سنة تكونا تدريجيا لمأساة متواصلة مؤلمة».

«اجل، لم يكن من المنتظر حدوث تعد اكثر تطرفا وقحة، وانصافا لهذا التعدي الذي لا اسباب موجبة لقهره ولا سوابق له نقول ان الدروز لم يكونوا قد عملوا الى ذلك التاريخ شيئا مخلا لا بكلامهم ولا بسلوكهم، ففي دير القمر، البلدة التي كانت منذ اجيال ملكا لآل ابو نكد استقبل «الاعلام» بعاصفة من واطلاق النار والاهازيج المهيجة، بينما بقي المشايخ الدروز في شبابيك بيوتهم يراقبون هذه المشاهد التي تعلن ان سلطتهم اصبحت فعلا ماضيا، صامتين كما وان الامير بشير مدفوعا من البطريرك، امر باقفال مدارس البروتستانت التي كانت مفتوحة في القرى الدرزية، وذهب نعمان بك جنبلاط بنفسه الى البطريرك ورجاه ان يلغي تدبير الحظر، لما كان يقدره من العواقب الوخيمة لمثل هذه الاجراءات، بيد انه لقي اجوبة قاسية، فقد قال له مطران بيروت، لاذنه، متعاليا: «انتظر فلن يمضي وقت طويل حتى يطرد الموارنة الدروز جميعهم من جبل لبنان».

ويمضي تشرشل الى القول: «والبطريرك لم يكتف بما اثاره من البغضاء والعداء بين ابناء طائفته والدروز، فانزل على رأسه، بتصرفاته غير الحكيمة استياء وكره الحكام الاتراك بان اثار مسألة الجزية السنوية التي كانت تدفع للسلطان منذ عدة اشهر بين قادة المسيحيين في الجبال. اما الدروز فكانوا يؤدونها بنظام ودقة راجين من وراء هذه الطاعة موافقة الباب العالي على عريضة التماس رفعوها الى القسطنطينية يطلبون فيها ان يكونوا تحت حكم احد مشايخ الدروز او احد الباشوات الاتراك، بينما كان البطريرك على العكس يستعمل كل نفوذه ليثير روح الثورة في المارونيين بايهامهم انهم على جانب عظيم من القوة والاهمية، مضللا اياهم الى اقصى حدود التضليل وضاربا على وتر آلامهم الحساس الى درجة تجعلهم في حالة اقرب ما يكون الى الفوضى والهياج».

□■□

المؤرخون الموارنة يقولون ان في هذا الكلام الكثير من الانحياز، فالانكليز كانوا يؤمنون الحماية للدروز على انهم «انكليز الشرق» كما كان الفرنسيون يعتبرون الموارنة فرنسيي الشرق، وهكذا فقد كتب تشارلز تشرشل الكتاب بروح عدائية. اما الدروز فيقولون ان الجميع كانوا ضدهم والا لما كان حصل لهم ما حصل حتى ابان عهد كميل شمعون الذي كان «يعرف» عنه ارتباطاته بالاستخبارات البريطانية.

والمثير انه كانت لكريم بقرادوني الذي تخصص في اطلاق الغرائب السياسية، ودائما تحت شعار «لا مستحيل في السياسة» خطته التي بثت الذعر في نفوس ابناء العديد من الطوائف، فقد قال للدروز ما معناه:

«انتم مثل المسيحيين في هذا الشرق طائفة مختلفة عقائديا عن السياق العام الموجود في هذه المنطقة. ولا اعتقد ان بامكان اي منا ان يواجه منفردا الطوفان الاصولي الذي لا بد ان يتجه الى اقتلاعنا جميعا. وفي هذه الحال، يفترض تجاوز كل الظلال الدموية المبرمجة والعمل على اقامة الثنائية المسيحية ـ الدرزية التي تكون نواة للبنان الجديد الذي يقتطع منه السنة والشيعة ان في الجنوب او في الشماع والبقاع، فيتم الحاق الجنوب باسرائيل ويتم الحاق الشمال (الشمالي) ومعه البقاع باستثناء مدينة زحلة وبعض البلدات الاخرى بسوريا».

بقرادوني عمل على تسويق مشروعه حتى في بعض الحاضرات الدولية. وبالفعل فان جهودا بذلت في هذا الاتجاه. ولكن من تراه يستطيع فعلا اجتثاث تلك الظلال الدموية التي غرزت في اللاوعي حتى اذا ما قرر وليد جنبلاط اعادة المهجرين المسيحيين كاجراء وقائي يقطع الطريق على اية خطة دولية محتملة، وفي خضم الخطط الدولية المتكاثرة في هذه الايام، وكذلك كخطوة لتأمين الانبعاث الاقتصادي في الجبل ـ حتى انفجرت المشاعر وسقط انور فطايري الذي يعتبر احد كبار «القبضايات» الدروز بيد درزية، واحتجاجا على الاتجاه الخاص باعادة المهجرين المسيحيين.

ابدا لم تكن الجغرافيا طيبة القلب. والدروز عندما يطلون من مرتفعات مدينة عاليه (كما لو انهم يتطلعون من مرتفعات التاريخ) يشاهدون القلعتين المارونيتين الشهيرتين: قصر بعبدا، حيث رئيس الدولة، ومبنى وزارة الدفاع في اليرزة حيث قائد الجيش. والدروز يعتقدون انهم بالحجارة يستطيعون تدمير القلعتين او وضع اليد عليهما، لكن العوامل الدولية والاقليمية تمنعهم من ذلك، فكيف يستطيع الدرزي الذي يمسك بمعظم الجبل ان يتحمل وجود الماروني المدجج بالصلاحيات كما المدجج بالسلاح وهو يقف على عتبة الجبل؟

دائما كان جنبلاط هو الذي يطلق التصريحات الخاصة بالسيطرة على القلاع المارونية، ودائما عبر جبهة سوق الغرب التي تعتبر الان «خط ماجينو» بالنسبة الى الدولة المارونية. وهو يعرف ان المقاتلين الدروز وحدهم لا يستطيعون القيام بتلك المهمة الرهيبة ولا بد من التحالف مع كل القوى الاخرى بانتظار ان تدق الساعة الدولية والاقليمية.

الدروز هم الان الطائفة الاكثر تماسكا: وليد جنبلاط هو الاوحد، اما التيار اليزبكي فيقوده الان الامير الصغير طلال ارسلان الذي تنتمي والدته السيدة خولة الى العائلة الجنبلاطية، ودائما في ظل قصر المختارة الذي طالما كان ولا يزال قصر القرارات الكبرى، هذا اذا كان لا يزال هناك مجال للقرارات الكبرى.

ويعرف الدروز الذين تتساقط القنابل فوقهم الان انهم مثل غيرهم لا يعرفون اي مصير ينتظرهم، لكنهم يعرفون ان الذين يقفون في اعلى التاريخ كما في اعلى الجغرافيا الاكثر خوفا من السقوط، وثمة كثيرون يخططون لدفعهم من الاعلى، اما هم فيؤكدون انهم يفضلون الموت هناك على الهبوط الى مكان اخر.

اثبتوا ذلك اكثر من مرة، ولكن هل تتشابه الامور دائما؟

بيروت ـ القبس

مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين:

مصر مهددة بالتحول الى بنغلاديش

ازمة الصحافة المصرية، والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي وازمة سداد الديون المصرية، ومستقبل الديمقراطية في مصر والعديد من الموضوعات الاخرى.. كانت مثار الحوار الذي دار مع مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين في اللقاء الفكري الذي نظمته هيئة الكتاب المصرية.

في البداية ألقى النقيب محاضرة حول عدد من القضايا بدأها بالمشكلة الاقتصادية فقال انها مشكلة طبيعية بالفعل ويأتي جزء منها نتيجة ما يمكن ان نسميه بالعيوب الهيكلية في جسد المجتمع المصري، وجزء اخر منها يرجع الى مشاكل متعلقة بعدم قدرتنا على تنظيم المجتمع تنظيما صحيحا.

واضاف ان مصر تعاني بالفعل من محدودية الموارد من الكثافة السكانية المتزايدة، ولكن الجانب الاكبر من اخطائنا والذي يسبب المشكلة ويزيدها تفاقما فيتمثل في كيفية ادارتها، واشار الى انه منذ اشهر طويلة تسيطر علينا ازمة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، واصبحت هذه الازمة الجانب الاكبر من احاديثنا العامة والخاصة، كأن توقيع الاتفاق مع الصندوق سيحل كل مشاكلنا الاقتصادية، ولن يحدث ذلك الا بالاتفاق مع الصندوق.

واضاف ان صندوق النقد هو مجرد وكيل الدائنين، يهمه ان يسعى الى وضع شروط للضغط على انفسنا على اتفاقنا حتى يضمن تحقيق فائض تسدد به الدين، لا يهمه تكوين فائض للتنمية، ولا يهمه الاضطرابات التي يمكن ان تحدث بسبب الغاء اشياء كثيرة مثل الدعم وغيره وكل ما يهمه هو ان تقوم مصر بتسديد الديون، للاسف فقد استهلكنا وقتا طويلا في الحديث حول موقف صندوق النقد الدولي وتجاهلنا المشكلة الاقتصادية الاساسية.

□■□

واشار نقيب الصحفيين المصريين الى ان حجم الدين المستحق على مصر وصل الى ٤٠ مليار دولار، ويرجع تزايد هذا الدين الى ان مصر بعد انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ بدأت ترد اليها موارد جديدة على رأسها تحويلات المصريين العاملين في الخارج ثم ايرادات قناة السويس، وانتعاش السياحة في مصر.. «وتصورنا اننا سوف نظل نعيش على هذه الموارد الى الابد، ولم ندرك ان هذه الموارد قابلة للمتغيرات.. وانها قد تنخفض في وقت من الاوقات، ولأي ظرف من الظروف، وعندما حدثت المتغيرات وانخفضت هذه الموارد.. وجدنا انفسنا امام واقع مظلم وكئيب، فلجأنا الى استدانة وطلب القروض.. لعلاج العجز الذي حدث فجأة!».

واكد انه لا مخرج من الازمة التي نعيشها الا بادخال مصر كلها في «غمرة» شاملة تستهدف اعادة بناء الاقتصاد المصري على اسس جديدة وسليمة، وما لم يتحقق ذلك، فمن الممكن جدا ان تتحول مصر الى بنغلاديش اخرى.

واشار الى ان هناك عناصر قوية بالفعل في الاقتصاد المصري اذا احسن استخدامها يمكن الخروج من المازق الذي وصلنا اليه، ولن يكون ذلك بمعجزة، فقد تمكنت بلاد كثيرة من الخروج من ازماتها الاقتصادية ولم يكن لها هذا الحجم الكبير من العمال والفلاحين والمثقفين والفنيين الذي تتمتع به مصر.

وحذر نقيب الصحفيين المصريين من الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي، وقال ان طريق الاعتماد على القروض والاستدانة من جديد من الصندوق لن يؤدي الى اية فائدة ولن يحقق اية نتيجة بل سنظل «محلك سر» بل ان ارتباطنا بصندوق النقد الدولي.. سيجعلنا اشبه بحالة الذي لا يشبع والذي لا يجوع.. وسيجعل اقتصادنا مهتزا باستمرار.. ولا يسعى الى التنمية او النهوض وهي الحالة التي يريدها لنا الغرب والشرق على حد سواء، وأؤكد ان الحل الوحيد هو الاعتماد على النفس، وقد تحدثنا كثيرا عن هذه العبارة «الاعتماد على النفس»، ومع ذلك لم نفعل شيئا حتى الان، ويتحدث الان البعض عن مبدأ الاعتمادية المتبادلة بين الدول.. وانها لا بديل عنها.. وان اي دولة لا يمكنها ان تعيش بمعزل عن الدول الاخرى، وهذا بالفعل ـ منطق سليم، ولكن لا بد ان تخلق شيئا تستطيع به ان تحقق هذه الاعتمادية المتبادلة.

□■□

وقال نقيب الصحفيين المصريين انه من الاخطاء التي وقعنا فيها اننا قمنا باستيراد احدث المعدات التكنولوجية بمبالغ باهظة، ولم نحسن استخدام هذه المعدات، كما لم ندرب فنيين مصريين على استخدامها، فعندما تعطلت بعض هذه المعدات، توقفت عن العمل في انتظار الخبير الاجنبي الذي يتقاضى مبالغ ضخمة وبالعملة الصعبة، وعلى سبيل المثال فقد قامت المؤسسات الصحفية المصرية باستيراد احدث ماكينات الطباعة التكنولوجية ودفعت نظير ذلك ١٠٠ مليون دولار، ومع ذلك ما زالت الصحافة المصرية تعاني من سوء الطباعة، وذلك لانها لم تحسن استخدام هذه المعدات، واعتمدت على الخبراء الاجانب في اصلاحها، واستدعائهم لصلاح المعدات الحديثة.. ويطلبون منا التخلص من هذه المعدات لانها لم تعد حديثة، وانه تم اختراع معدات احدث وعلينا ان نشتري هذه المعدات، ونترك المعدات الاخرى التي دفعنا فيها ١٠٠ مليون دولار، وقد تصورنا ان التكنولوجيا هي اسرار وطلاسم ولم ندرك انها طريقة للخسارة.

اضاف انه مع ذلك فقد قمنا بانجاز مهم جدا وهو اعادة بناء البنية الاساسية في مصر.. وقد استلزم ذلك مبالغ خيالية.. ولكن كان لا بد من ذلك، وبدون تحقيق هذا الانجاز الضخم.. كانت مصر قد انتهت!!

□■□

وقال مكرم محمد احمد انه ما زال حجم انفاقنا واستهلاكنا كبيرا ولا يتناسب مع مواردنا.. ويتعارض تماما مع ما نعانيه من ازمة اقتصادية طاحنة.. فيتم على سبيل المثال استيراد احدث السيارات في العالم، كما ان حجم السياح المصريين المسافرين الى الخارج يزيد عن حجم السياح الاجانب القادمين الى مصر، بل ان السياح المصريين يدفعون اكثر مما يدفعه السياح الاجانب، كما ان تجارة المخدرات في مصر تستنزف مليارات الدولارات التي تحتاجها مصر لاستيراد الاحتياجات الاساسية اللازمة لدفع التنمية الى الامام.

واكد نقيب الصحفيين المصريين على ضرورة تحقيق اتفاق وطني عام على القضية الاساسية التي نواجهها وهي القضية الاقتصادية وضرورة دخول مصر في «عمرة» شاملة.. وتشارك فيها كل القوى والاحزاب والنقابات وغيرها.

واضاف انه من غير المعقول ان الموضوع الذي يشغل احزاب المعارضة حاليا هو ممارسات زكي بدر وزير الداخلية، او ممارسات رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في البرلمان، وتتعارض احزاب المعارضة يوميا مع بعضها البعض حول هذا الموضوع فقط!! كما انه من غير المعقول ان القضية الاساسية لاساتذة الجامعة اليوم هي هل يكون النادي المخصص لهم على النيل في منطقة «المنيل» بالقاهرة أم على النيل في منطقة الجيزة؟!

واكد انه ما لم يقع اتفاق وطني على الخلاص.. فان «بنغلاديش» لن تكون بعيدة!!


● مكرم محمد احمد

وتحدث نقيب الصحافيين المصريين عن الديمقراطية فاكد على ضرورة الحفاظ على القدر الذي تعيشه من الديمقراطية، وان نسعى الى تحقيق المزيد، واضاف انه يكون كاذبا اذا ادعى اننا نعيش ديمقراطية حقيقية في مصر، ولكننا نعيش مرحلة انتقال حقيقية من النظام الشمولي الى النظام الديمقراطي.

وتحدث نقيب الصحفيين عن الحل الاسلامي فقال ان اصحاب شعار «الاسلام هو الحل» لم يوضحوا برامجهم لتطبيق هذا الشعار عمليا، ولم يعطونا النسق الكامل لنظريتهم، ولم يوضحوا لنا الحل الاسلامي لمشكلة الاسكان او المواصلات مثلا، وقالوا لنا على سبيل المثال ان اخذ قروض بفائدة حرام لانه «ربا» ولم يقولوا لنا ما هو البديل لذلك، بل انهم يطالبوننا فقط ان نوقع على «شيك على بياض»، واما ان نفعل ذلك او يهددوننا بالقتل، واكد انه لا يعارض في ان يكون الحل اسلاميا ولكن ينبغي ان يحدد لنا من يرفع هذا الشعار ما هي برنامجه حتى نعرف اين نحن لان مصر امة باكملها يتطلب برنامجا واحدا ومحددا ومتفقا عليه.

وعن التطرف الديني قال نقيب الصحفيين المصريين ان قضية التطرف الديني التي تشهدها مصر حاليا لا ترجع الى اسباب دينية، وانما ترجع اسبابها الى عدة جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية وحضارية.. وان منبع هذه القضية الاساس ان البعض لا يرى المستقبل بوضوح.

□■□

وعن الاتهام الذي يوجهه المواطنون للصحافة المصرية ولكبار الصحفيين المصريين بالنفاق بهدف التقرب الى السلطة على حساب المصالح القومية للبلاد وللشعب المصري، قال مكرم محمد احمد ان هذا الاتهام غير صحيح، ولا بد ان من يقرأ الصحف المصرية جيدا سواء كانت صحفا قومية او حزبية يجد كما هائلا من الانتقادات الموجهة الى الحكومة، بل والى الرئيس مبارك نفسه، ومن يراجع مقالات كبار الكتاب يجد هذا النقد المستمر لممارسات، وقرارات للحكومة المصرية، وكثيرا ما تستجيب الحكومة لهذا النقد وتصلح من اوضاعها.

وعن ارتفاع الاسعار قال نقيب الصحفيين المصريين انها اصبحت بالفعل قضية خطيرة وتؤرق المواطن المصري كثيرا، نظرا لان هذه الاسعار اصبحت في تزايد مستمر.. واصبحت في بعض السلع اسعار خيالية، وعلى سبيل المثال وصل سعر كيلو الخيار الى ثلاث جنيهات بعد ان كان ٣٠ قرشا فقط وهكذا.. واكد ان المخرج من ذلك هو اعادة النظر في سياستنا الزراعية والغاء القطاع العام في مجال الزراعة، لان هذا القطاع الحيوي يتطلب فلاحة وجهدا، اما زراعة «الموظفين» فلن تؤدي الى شيء، بل تسبب خللا في السياسة الزراعية، واضاف ان الاراضي التي تم استصلاحها في عهد عبدالناصر وبعد انشاء السد العالي، اصبحت تعطي اليوم انتاجا افضل بكثير من الارض القديمة وذلك بعد ان اصبحت في ايدي الشركات الخاصة والافراد، اما الاراضي التي تركت للقطاع العام في الزراعة فقد تعرض جزء منها للبوار!!

□■□

وعن الاضطرابات التي وقعت في الاردن، وما اذا كان يتوقع وقوع مثل هذه الاضطرابات في مصر، قال نقيب الصحفيين المصريين ان مثل هذه الاضطرابات التي لجأت الى التخريب والتدمير قد وقعت في مصر بالفعل مرتين في عامي ١٩٧٧د و١٩٨٦ ومن اجل ذلك ترفض مصر الان تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي لتجنب وقوع هذه الاضطرابات، وانا لا اتوقع حدوث اضطرابات بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، لان الشعب المصري ادرك ان التخريب والتدمير للمنشآت لن يحقق اي فائدة، ولن يحل اي مشكلة، كما ان لديه قناعة بحقه في النقد، وبحقه في المطالبة بحقوقه، واعتقد ان تصميم الحكم على عدم قبول شروط الصندوق معناه وعي كامل بابعاد المشاكل الاجتماعية ومسؤوليته عن البعد الاجتماعي لهذه المشكلة لذلك لا اتوقع ان يحدث مثلما حدث في الاردن.

وعن الازمة التي تتعرض لها الصحافة المصرية اكد نقيب الصحفيين المصريين ان هذه الصحافة لا يمكن ان تتغير الا اذا تغيرت القوانين التي تحكمها، ولا بد من تغيير قانون سلطة الصحافة وقانون نقابة الصحفيين للنص على حرية اصدار الصحف، وانشاء صحف جديدة لاستيعاب اجيال جديدة، وسنفعل ذلك بالفعل خلال المؤتمر العلمي الذي تنظمه نقابة الصحفيين خلال شهر سبتمبر المقبل.

وعن التيارات السياسية الموجود على الساحة المصرية.. والتي تمنع الحكومة الاعتراف بها مثل جماعة الاخوان المسلمين او التيار الناصري والتيار الماركسي، قال مكرم محمد احمد انه يؤمن ان تكون لكل التيارات السياسية منابرها والديمقراطية تقتضي ان يكون لكل تيار منبر، ولكن يتبغي ان ندرك انه عندما تريد حركة سرية او تنظيم كان يعمل تحت الارض.. التحول الى منبر.. سياسي شرعي، ان يعلن على الملا بتبذه لاسلوب العمل تحت الارض، ونبذه للعنف، وحتى الان لم تفعل جماعة الاخوان المسلمين ذلك رغم انها تمارس العمل السياسي بالفعل في تحالفها مع حزب العمل، ولكنه لم يعلن.. والذين درسوا تاريخ الحركة، وجدوا ان اسلوب العنف لا يجدي وانه لا يولد الا العنف، لذلك ترفض الحكومة المصرية حتى الان السماح لها بممارسة نشاطها رسميا.

القاهرة ـ القبس

خبر أمني واحد يكفي لقتل شارلي شابلن

غارات اعلامية صاعقة بين الشرقية والغربية

الاذاعات اللبنانية الرسمية منها والخاصة تعسكرت.. لبس العاملون فيها ثياب الميدان وبدأوا تقاصفا اعلاميا اين منه القصف المدفعي المزلزل شطري بيروت. اذ يطال القصف الاعلامي لبنان من اقصاه الى اقصاه.. يسند المناطق المقصوفة بتفاصيل دقيقة عن القتلى والجرحى والدمار، ويمد المناطق البعيدة برعشة الحرب، ناقلا مأساة بيروت لحظة بلحظة، يبلغ البلاغات العسكرية ويقرع طبول الحرب.

الاعلام اللبناني: قصف من عيار ١٥٥ ملم، حسب تعبير احد كبار رجالات الصحافة اللبنانية.

ولانها في قلب المعركة، سلاح من اسلحتها الفتاكة، بنت الاذاعات لنفسها، كما مرابض المدفعية، متاريس وملاجىء تطلق من حضنها، عبر الاثير، كلاما يخترق النفوس فيخلخلها.. لذلك كان للمدافع اهدافها الاعلامية، فدكت القذائف اكثر من اذاعة في الشرقية كما في الغربية والجبل، وقد اصيبت اذاعة «لبنان الحر» الناطقة باسم القوات اللبنانية اكثر من مرة. مما ادى الى توقفها عن البث، كما اصيبت اذاعة «صوت الجبل» الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي غير مرة وتوقفت عن البث لفترات محدودة.

ووسط احتدام المعركة اخذت اكياس الرمل ترتفع في طوابق الابنية العالية وصولا الى اجهزة البث الخاصة بالاذاعات لوقايتها من الشظايا واخطار القصف، اما الابنية التي يعمل بداخلها الصحفيون والاداريون فقد سوّرت بالرمول والبراميل الصلبة، واستحدثت ممرات من اكياس الرمل تصل مداخل الاذاعات بالطرقات المؤدية اليها لضمان حرية الحركة والانتقال.

□■□

تجهد الاذاعات في تغطية انباء المعارك والقصف، وللنجاح في هذه المهمة خصصت عددا من المحررين لمتابعة التطورات العسكرية الميدانية، وارتبطت كل اذاعة باجهزة لاسلكي تابعة للفريق الميليشياوي او الرسمي الذي تنطق باسمه تتزود عبره بانباء الجبهات والمستجدات.

ولموافاة المستمعين بالتطورات الامنية تباعا، ولكي لا يفوت على الناس سقوط قذيفة هنا او هناك، اخذت الاذاعات اللبنانية تذيع الاخبار الامنية، حال ورودها الى مكاتب التحرير، تحت عنوان: «فلاش»، والـ«فلاش» هو النبأ الجديد، ويكون له مقدمة صيغت حسب توجه كل اذاعة. فمثلا «صوت لبنان» الكتائبية تقدم لـ«الفلاش» بموسيقى تصويرية تضج برنين الاجراس وتتبعه بجملة: مكتب التحرير معنا في خبر جديد. اما اذاعة «صوت الشعب» اليسارية فانها تقدم لخبرها الامني الطارىء بموسيقى بطيئة متداعية وتلحقها بجملة: معنا اتصال من مكتب التحرير، اما اذاعة «لبنان الحر» القواتية فانها تقدم لخبرها الامني بضرب صنوج وموسيقى صاخبة مقدمة لجملة تقول: ملحق اخباري.

ولكل من هذه الاذاعات مبررها في طريقة عرض الـ«فلاش»، فالمسؤولو في «صوت لبنان» يقولون انهم يريدون استنفار حواس المستمع عبر الاثارة الصوتية، ويقدمون الخبر بلغة سريعة وحارة لعكس اجواء التوتر. اما مسؤولو «صوت الشعب» فانهم يرون العكس ويؤكدون ان الموسيقى البطيئة التي تقدم للخبر الامني تستهدف تنفيس الاحتقان لدى المستمع ومساعدته على تلقي الخبر غير السار. ويقول مسؤول في «صوت الشعب» ان الاغنيات التي تذاع بعد الـ«فلاش» هي غالبا من النوع الفرح او المضحك، وذلك ايضا لتخفيف حدة التوتر لدى المستمع. وفي اتجاه مخالف فان ادارة «لبنان الحر» مثلا تكمل التوتر والاستنفار في الـ«فلاش» باذاعة اغاني حماسية ووطنية، او بدعوة الجمهور للدفاع عن القضية والاستشهاد في سبيلها.

وتشهد هذه الساحة بخاصة سباقا محموما للحصول على الخبر الجديد واذاعته في اسرع وقت. وفي اثناء احتدام القصف يشغل الـ«فلاش الامني» حيزا واسعا من فترات بث الاذاعات، والملاحظ ان وسائل اعلام المنطقة الشرقية واذاعة «صوت الجبل» تخصص في غالب الاحيان، مواجزها الاخبارية للخبر الامني فقط لا غير.

والـ«فلاش» الامني له وقع في اوساط الناس كوقع القذائف فعلا. فغالبا ما ترى مجموعة من المواطنين يندفعون الى اجهزة الراديو للاستماع الى الانباء الجديدة، وقد حدث في بيروت الغربية ان لاقى احد الرجال حتفه عندما كان يستمع الى «فلاش» امني افاد عن مقتل احد الاشخاص، وقد تبين ان القتيل هو ابن ذلك الرجل الذي هرع لسماع نبأ مقتل ولده، فاصيب بنوبة قلبية اودت بحياته!!

وفي هذا الاتجاه اصبحت الاذاعات هدف سيول من الاتصالات الواردة من الملاجىء والمخابىء للاستفسار عن الاحوال الامنية او لمعرفة اسماء الضحايا، وقد نجحت الاذاعات في لملمة المعلومات وخاصة اسماء ضحايا القصف قبل رجال الاسعاف والمستشفيات في مرات عديدة، واستطاعت اذاعة اسماء قتل وجرحى قبل وصولهم الى غرف العمليات الجراحية.

□■□

لقد عملت الاذاعات في البداية على بث الاخبار التي تتعلق بمنطقة وجودها الجغرافي، لكن بعض اذاعات المنطقة الغربية نجحت في الخروج من هذه الفئوية الى حيز الحديث عن نتائج القصف في كل المناطق المقصوفة، وعلى الرغم من محاولة انفتاح اذاعات «الشرقية» على هذا الاتجاه الا انها بقيت اسيرة شيء من الفئوية، اذ انها تتحدث عن «الموت والدمار في المناطق الشرقية» وعن «مرابض المدفعية والاجرام في المناطق الغربية»، واذا كانت هذه اللوثة قد اصابت اذاعات «الغربية» الا انها لم تعد تشكل ظاهرة.

وعلى الرغم من بعض الفروقات فان للاذاعات اللبنانية خاصية موحدة، وهي انها تنطق بالخطاب السياسي للفريق السياسي الخاضعة له. وليس مغالاة القول ان عدد كبير من الاذاعات اصبح عبارة عن منبر سياسي يخاض فيه الصراع بكل اشكاله السياسية والعسكرية والاقتصادية. والملفت هنا ان اذاعتي «صوت لبنان» و«لبنان الحر» تحولتا في اوقات الغليان الامني الى نوع من اجهزة اللاسلكي العمومية، اذ ان بعض فترات البث كانت تخصص لاذاعة رسائل بالشيفرة وبلاغات عسكرية خاصة، ورموز تتعلق بخريطة القصف او التحركات العسكرية.

وتمارس هذه الاذاعات ضد بعضها البعض حربا شعواء في محاولة للتاثير على الرأي العام. وقد تصل الامور باذاعة ما الطعن بمصداقية اذاعة منافسة (سياسيا واعلاميا) كمثل اتهامها بتلفيق الاخبار وترويج الاكاذيب واختلاق الاحداث، وما الى ذلك من اوصاف، ونعوت لها بالغ التاثير على الجمهور الذي يعتمد في كثير من قراراته، في هذه الفترة الحرجة، على التوجيه الاعلامي عبر الاذاعات.

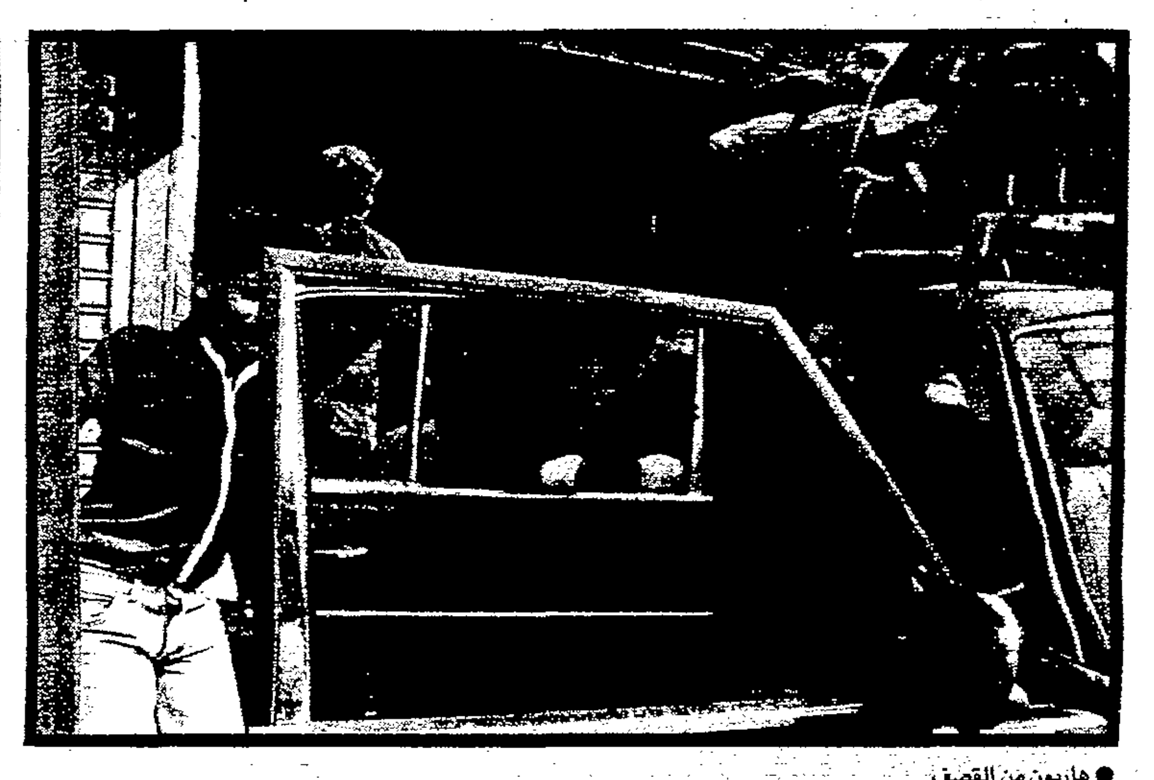
فمثلا، حدثت موجة نزوح مدنية كثيفة من بعض مناطق بيروت الغربية الاسبوع الفائت بعد اعلان «صوت لبنان» الكتائبية قرار الجيش بقيادة العماد عون قصف بعض الاحياء «حيث توجد قوات سورية». لكن اذاعات «صوت الشعب» و«صوت الوطن» عمدتا الى اتهام «صوت لبنان» بالتمهيد لعسكر الشرقية بقصف احياء المدينة واشاعة الذعر بين الامنين.

لقد بات الناس يتندرون باخبار الاذاعات وطريقة عملها. فمثلا يقول البعض: «معنا اتصال من مرابض المدفعية» ويقول اخرون «مكتب التحرير معنا لموت جديد.. او بقذيفة جديدة او كذلك»: «مدفعيتنا على الخط لتوافيكم بآخر المستجدات». وهكذا دواليك الى ان يصرخ احدهم في مقهى شعبي تحول الى حصن حصين: اقفلوا الاذاعات.. شبعنا قصفا مدفعيا واعلاميا، لكن هناك آراء معاكسة تماما يرى اصحابها انه على الرغم من حال التوتر التي تضفيها الاذاعات على المواطنين فانها تساعدهم اولا على تقصي اخبار الامن خاصة لتفادي المرور في المناطق المقصوفة كما انها تطمئن البعض الى اسماء القتلى والجرحى. ويقول اخرون ان للاذاعات حلاوتها الخاصة في الملاجىء وفي الليالي المعتمة حيث تنضب الحياة حتى العظم.

لكن، وكما يقول استاذ في العلوم الاجتماعية فان «فلاش» واحد، او نشرة اخبارية واحدة في هذه الايام كافية لتحطيم شارلي شابلن. ويروي هذا الاستاذ في ذكرياته في الملجأ طريقة تعاطي اللاجئين مع اذاعة «الفلاشات» الامنية وحجم التوتر الذي تثيره في اوساط النساء، ويقول: في الملاجىء يصعب سماع بعض اصوات القذائف، لكن الاذاعات وانباؤها الامنية تخترق الطبقات الارضية لتفجر الرعب في اوساط الهاربين من الموت.. ويحدث ان تقدم بعض الاذاعات على نقل دوي قصف الحي عبر الاثير لتعطي لمهمتها الاعلامية مصداقية واسبقية!!

بيروت ـ حسن محمد عبدالله

ماذا لو كان الجنود من البلاستيك؟!


● هاربون من القصف


● في ظل العلم

● فرصة للعب!

هل قدمتم اعتذارا شفويا لزهرة المرغريت؟


● دكان على الرصيف


● لعب الحرب

مكان في القلب لزهرة الاقحوان...

وتقول الاسطورة اللبنانية ان الحرب العالمية الثالثة تولد في حقائب الاطفال: تاخذ قطعة من القنبلة الذرية وقطعة من الحلوى ـ واياكم ان تاخذوا قطعة من القمر ـ وتمتلىء الدفاتر بالاطفال ويمتلىء الاطفال بالدفاتر.

في ١٣ ابريل ١٩٧٥م اندلعت الحرب، لماذا ياتي الربيع ويأتي معه الدم؟ اتذكر بيتا لشاعر تشيكوسلوفاكي عاش ربيع براغ: «وقدمت اعتذارا شفويا لزهرة المارغريت لان وقتي كله للغضب».

وفي ١٣ ابريل ١٩٨٩، لم تعد هناك مدينة تشبه بيروت. قال الجنرال ـ ولا نفرق بين جنرال هنا وجنرال هناك ـ ان بيروت ماتت سبع مرات ولا باس ان تموت مرة ثامنة، مرة تاسعة. وثمة من يقدم اقتراحا: قرار من مجلس الوزراء بالغاء بيروت، اذ ذاك تنتهي خطوط التماس، ولا تعود هناك من ضرورة لانتخاب رئيس الجمهورية، وتستقيل فيروز من اغنياتها، ويقال في الشرق ان هناك قصيدة من اللؤلؤ اكلها شاعر جوال اسمه على الاقل... هنري كيسنجر!

وكان هنري كيسنجر يشبه الدجاجة التي تبيض الرجال. كثيرون، عندما يتحدثون عن سيف بن ذي يزن، يقولون لك ان هذا الرجل اخترع.. الامة العربية.

انا وانت وهو كتب على ظهورنا: «صنع في اميركا»، يا صديقي كم ان وجهك يشبه مؤخرة سيارة الكاديلاك عندما يجلس فيها مسؤول رفيع المستوى يدلي بتصريح من شباك السيارة الاميركية: «لا عودة عن القرار الذي اتخذناه في هذا اليوم: ان نرغم الولايات المتحدة على ان تضع تحت تصرفنا مليون صندوق مارلبورو...».

يا عالم مارلبورو! كلنا اميركيون...

وعندي طفل فاجاني بعشرات الصور التي يجمعها. ليست صور طارق بن زياد، ولا حتى صور مصطفى لطفي المنفلوطي. انها صور.. مايكل جاكسون. انا ولدت في الزمن الروسي، وكانت افواهنا محشوة بالنصوص الزجاجية، وابني ولد في الزمن الاميركي، وافواههم محشوة.. بالبيت الابيض.

ولا ندري من اين يبدأ الاطفال في لبنان. يعرفون ان حربا ولدت قبل ان يولدوا، وهي لن تموت قبل ان يموتوا (ايتها الحرب طويلة العمر)، ويعرف الكثيرون منهم انهم يوضعون في السيارات مثل اللحم الملعب كلما بدأت الاذاعات تتقيأ التصريحات والقنابل ثم ينقلون الى مكان احر، بعيد عن.. عالم مارلبورو!

الذين ذهبوا الى المكان الاخر لاحظوا ان عطلة الربيع طالت كثيرا، فذابوا في الربيع: يا الله لو تطول هذه الحرب فيطول الربيع وتطول القنابل غرف المدرسة التي نوضع فيها كما توضع الخضار في علب التنك.

والذين بقوا في بيروت يهربون من الوقت، كما لو انهم يهربون من الموت: المدافع تتناول طعام الغداء فلماذا لا نقف على الشرفة ونشاهد الازمة عندما تكون من دون ملابس. ويتضاحك الاطفال، ويأتون بالالعاب التي تمثل الجنود. ما اجمل الجنود عندما يصنعون من البلاستيك. ماذا لو نصنع كل الجنود من البلاستيك!

يقال ان كل اميركي يترك لولده ناطحة سحاب. وكل سوفيتي يترك لولده راقصة بولشوي، وكل لبناني يترك لولده فراشا، وقد يكون الفراش في الملجأ او في المستشفى او في المقبرة!

في الحالات الثلاث يستريح الوقت، ويستريح الاطفال: اشعلوا عود الثقاب فتموت زهرة الاقحوان، قديما قالوا تموت الغابة.

وكل شيء ينتهي في لبنان باستثناء الغابة. اما اذا اردتم ان تعرفوا مواصفات الوحوش، فهي التي ترتبط افواهها بفوهات المدافع، وترتبط المدافع بلعبة الام.

ويضع الاطفال الجنود على حائط الشرفة، بين الوقت والموت، بين الموت والوقت، ويقلدون الكبار في لعبة الامم!

وكلنا اطفال في هذه اللعبة...


● الحرب ولدت قبل أن يولدوا!

● بقوا في بيروت


● من أين يبدأ الاطفال؟


● عطلة الربيع طالت كثيرا

بداية عصر جديد

.. وأخيرا حلقت أوسبري

هكذا من الأصل

● التحليق الناجح الاول للطائرة «في ٢٢» ذات الاجنحة القابلة للامالة، وذلك في مركز ابحاث الطيران في ارلنجتون بولاية تكساس الاميركية

حلق اخيرا النموذج الاول للطائرة العمودية ذات المحركات التي يمكن امالتها في الوضع الامامي لتحلق كطائرة مروحية تقليدية بعد ذلك في منتصف الشهر الماضي. ورغم ان تحليق هذه الطائرة الثورية لم يدم سوى ١٢ دقيقة ولكن هذا التحليق سجل بداية لعصر جديد لنوعية جديدة من الطائرات مصنوعة بالكامل من بدائل المعادن من اللدائن.

□■□

تعرف الطائرة ذات المراوح التي يمكن امالتها «في ٢٢ اوسبري» وهي من انتاج مشترك لكل من شركتي «بوينغ» و«بيل» الاميركيتين وتساهم معهما في معدات ومحركات الطائرة مجموعة كبيرة اخرى من الشركات الاميركية. ورغم ان الارتفاع الاقصى الذي بلغه النموذج الاول لم يتجاوز ٢٠ قدما عن سطح الارض لكنه سجل الاتزان العالي وحساسية اجهزتها على رد الفعل السريع. كما اشتمل التحليق الاول للطائرة تجربة حركتها الافقية على الارض وقدرتها على الدوران وهي ثابتة في الجو. وقد استغرقت كامل التجربة وتشغيل المحركات حوالي نصف ساعة. ومن المقرر ان تضخع الطائرة بعد عمليات التحليق الثلاث الاولى المقررة لها لعمليات فحص شاملة لتقييم فاعلية اجزائها المختلفة وايضا عمليات معايرة اجهزتها التي سوف تستغرق حوالي الشهرين وبعدها تجرى التجربة الاولى على الطائرة للتحليق الامامي بعد ارتفاعها بصورة عمودية للوصول الى السرعة التصميمية الامامية لها وهي ٣٤٥ ميلا في الساعة على ان يتم الوصول الى تلك السرعة على مراحل بحيث تستخدم في كل مرحلة زاوية ميلان امامية مختلفة للمحركات.

يجري حاليا بناء ٥ نماذج تجريبية اخرى لهذه الطائرة سوف تستخدم كلها في عمليات التقييم التي تتطلب ٤ الاف ساعة من الطيران وتستغرق ٣ سنوات. على ان يستخدم كل نموذج في اختبار احد الاجزاء المهمة للطائرة من بينها نظام الملاحة والتوجيه القصري ونظم التحميل المختلفة وتاثير الاهتزازات على هيكل الطائرة ومقدار الضجيج لها. وكان احد محركات الطائرة قد اشتعل في منطقة خروج العادم لفترة قصيرة اثناء تجربة تشغيله في وضع الطائرة على الارض في مطلع الشهر الماضي.

ويحسب ما اورده المختصون عن برنامج الطائرة فان هذا الحادث لا يمثل اي خطورة على برنامجها وانه من الحوادث المتوقعة خاصة بالنسبة لتقنيات يتم استخدامها لاول مرة.

□■□

لقد اثبتت التجارب على تشغيل المحركات والطائرة في وضع السكون على الارض وجود تقصير في بعض امكاناتها، ومن بينها الاجزاء المصممة لخلط الهواء البارد بهواء العادم الساخن من اجل تخفيض بصمة الطائرة الحرارية. كما ان التصاميم المنفذة للطائرة حتى الان لم تستطع تحقيق الوزن النظري الميت لها، الامر الذي يتطلب اعادة التصميم الانشائي لبعض اجزائها بغرض تخفيض الوزن.

ومن المقرر ان تبلغ كلفة الطائرة الواحدة من نوع «اوسبري» بعد اتمام تطويرها حوالي ٣٥ مليون دولار وهو اعلى رقم للكلفة في تاريخ الطائرات العمودية حتى الان مقارنة مع ١٨ مليون دولار هي تكاليف المقاتلة «اف ـ ١٨» الحديثة. وتبلغ احتياجات افرع القوات الاميركية الثلاثة من هذه الطائرة لاحلالها محل الطائرات العمودية المخصصة للنقل ولاستخدامها في الحرب المضادة للغواصات وكقلاع طائرة لدعم المشاة بالنيران حوالي ٦٠٠ طائرة.



● احدى الطائرات العمودية من طراز دولفين فرنسية الصنع والتي تم تطويرها لحرب الغواصات وتسحب مجس «سونار» من طراز «بيرد»

اعداد : طاهر عبدالحميد

المشكلة التي تواجهها اساطيل الولايات المتحدة في بحار محيطات العالم من حيث قدرتها بالسيطرة عليها. ورغم ان التقرير اكد على ان استبدال الغواصات السوفيتية العاملة حاليا بكاملها بغواصات صامتة جديدة او تعديل الغواصات الحالية قد يستغرق فترة تصل الى ١٠ سنوات فانه على الولايات المتحدة خلال تلك الفترة ان تطور تصاميم جديدة فاعلة من مجسات تتبع الغواصات العاملة بمبدأ التتبع الصوتي والمبادىء الاخرى وايضا تطوير برامج ونظم كمبيوترية واجهزة اتصالات وتكتيكات ميدانية، اضافة الى ذلك فانه يتوجب على الولايات المتحدة ان تحسن من نماذج واختبارات ونشر نظمها الجديدة بهدف وضع تلك النظم في الخدمة العاملة باسرع صورة ممكنة. واكد تقرير اللجنة على ان اجهزة السونار الصوتية الفاعلة لا تعتبر الحل الامثل للمشكلة التي تواجهها اساليب حرب الغواصات الاميركية لان انخفاض ضجيج الغواصات السوفيتية يعني من الناحية العملية عدم امكانية تتبعها من مسافات بعيدة، الامر الذي يتوجب معه نشر اعداد كبيرة من مجسات وغواصات التتبع الاميركية في محيطات وبحار العالم. ومن المفيد في هذه الحالة تطوير تلك المجسات من جهة الحساسية لتحافظ على مستوى التتبع الحالي رغم انخفاض ضجيج الغواصات السوفيتية.

وحدد التقرير ثلاث نقاط مهمة سوف تعاني منها الولايات المتحدة اذا لم تأخذ في الاعتبار انخفاض فاعلية نظم حرب الغواصات الاميركية وهي:

١ ـ انخفاض القدرة القتالية وفاعلية غواصات الهجوم الاميركية في مواجهة الغواصات السوفيتية.

٢ ـ ازدياد فاعلية غواصات الهجوم السوفيتية في مواجهة سفن السطح الاميركية.

٣ ـ عقبات رئيسية ومشاكل سوف تواجهها سفن السطح الاميركية والطائرات في مجال حرب الغواصات ونظمها الالكترونية.

واقترحت اللجنة على سبيل المثال بعض البدائل المقترحة لتتبع الغواصات السوفيتية من بينها عمل شبكة متلاصقة باعداد كبيرة من المجسات الصوتية على النقاط الاستراتيجية في محيطات وبحار العالم واستخدام تقنيات البحث عن المواد المغناطيسية كبديل للمجسات الصوتية، ودعم ابحاث الحرب المضادة للغواصات ونظم الاستخبارات البحرية، وشدد التقرير على انتقاد نشر الغواصة الهجومية النووية الاميركية الجديدة المعروفة باسم «اس.اس.ان ٢١ سي ولف» لان كلفتها العالية سوف تجعل من المتعذر ايجاد تمويل مالي كاف لابحاث الحرب المضادة للغواصات.

□■□

وفي الفترة نفسها تقريبا التي صدر فيها تقرير اللجنة التي شكلها الكونغرس تحدث الادميرال البحري الاميركي «توماس بروك» رئيس الاستخبارات البحرية امام لجنة الكونغرس في واشنطن اكد فيه ان الاسطول السوفيتي يبذل جهودا كبيرة في مجال الحرب المضادة للغواصات ونظم تتبعها خاصة في مجال الاجهزة التي لا تعتمد على الوسائل الصوتية للتتبع. واكد ان السوفيت يجرون ابحاثهم في عدة مجالات في الوقت نفسه وتشتمل تلك الابحاث على مجسات لتتبع بصمة الاضطراب على سطح الماء التي تتركها الغواصات وسفن السطح واخرى على تتبع التلوث النووي او الكيميائي او الحراري. اضافة الى تتبع البصمات الكهربائية والمغناطيسية والاختلاف في مجالاتها نتيجة مرور الاجسام المعدنية. ويتطلب عمل تلك المجسات حملها في طائرات تحلق عاليا فوق سطح الماء للحصول على افضل امكانية لعمل المسح، الامر الذي يتطلب معه توفير تكنولوجيا متقدمة للتجسس عن بعد. ورغم ان السوفيت ماضون في ابحاثهم بحسب اقوال الادميرال «بروك» الا انهم لم يحققوا نتائج ملموسة حتى الان. ويستمر السوفيت مع ذلك في نشر اعداد كبيرة من عناقيد المجسات الصوتية في النقاط المهمة من بحار ومحيطات العالم.

وزير الدفاع السوفيتي.. عن سياسة بلاده الدفاعية:

٢٤٠٠٠٠ جندي و١٠٠٠٠ دبابة و٨٠٠ طائرة

و٨٥٠٠ مدفـع ينسحبون من أوروبا

ادلى وزير الدفاع السوفيتي «ديمتري يازوف» بحديث صحفي لمراسل صحيفة «ازفستيا» السوفيتية اجاب فيه عن مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بسياسات الاتحاد السوفيتي الدفاعية الجديدة.

واكد وزير الدفاع في حديثه ان المبادرات السوفيتية الاخيرة بشأن الحد من الاسلحة التقليدية من جانب واحد وجدت صدى كبيرا على جميع الاصعدة في العالم رغم انها لم تجد الصدى المناسب من جانب القوى العسكرية الغربية حتى ان وزير الدفاع الاميركي شكك في تلك المبادرة وطالب دول حلف الاطلسي بتعزيز قواتها المسلحة. واكد وزير الدفاع السوفيتي ان كارثة الزلزال الذي ضرب ارمينيا توضح كيف يمكن للتعاون الدولي ان يكون فاعلا في ما يخدم الجنس البشري. وان هذا التعاون يمكن ان يخلق قاعدة حقيقية واقعية للاتزان في المصالح. واضاف الوزير السوفيتي ان حلف وارسو اقترح في مارس الماضي على حلف الناتو تبادل معلومات رسمية بين التحالفين عن قواتهما المسلحة وترسانات اسلحتهما ولكن حلف وارسو لم يتلق جوابا على هذه البادرة. والاكثر من ذلك فان حلف الناتو قام من جانب واحد بنشر معلومات عن قواته العسكرية انتقى فيها بعض انواع الاسلحة دون غيرها ليعطي لنفسه وضعا دعائيا على حد قول الوزير السوفيتي. فلم يتضمن تقرير حلف الناتو سوى معلومات قليلة عن اسلحة الجو في الحلف وتجاهل كلية القوة البحرية مما جعل الصورة المقدمة مشوهة تماما.

□■□

وفي اجابة عن سؤال حول تخفيض القوات السوفيتية وقوات حلف وارسو وتاثير ذلك على منهجها العسكري، اكد الوزير السوفيتي ان عمليات خفض موسعة من قوات حلف وارسو سوف تتضمن ٢٩٦,٣٠٠ جندي وحوالي ١٢ الف دبابة و٩١٣٠ مدفعا و٩٣٠ مقاتلة وان ذلك سوف يخفض من ميزانية الحلف ١٣,٦٪ واذا ما اضيف الى التخفيضات السابقة تخفيضات القوات السوفيتية في المناطق الشرقية والجنوبية من اوروبا فان التخفيضات في القوات تصل الى ٥٥٦,٣٠٠ جندي. وسوف يتزامن مع التخفيضات في القوات وبحسب ما جاء على لسان وزير الدفاع السوفيتي تغييرات نوعية واسعة النطاق في القوات المسلحة لاعادة هيكلتها بطريقة لا تصبح معها هجومية.

وسوف تشتمل تلك العمليات على سحب ٦ فرق مدرعة من المانيا الشرقية في تلك الدول سوف يعاد ترتيب اوضاعها لتصبح قوات دفاعية بحتة. وتشتمل عمليات السحب للقوات على القوات الهجومية القادرة على عبور الموانع او ما تعرف بقوات الضربة الاولى. واكد وزير الدفاع السوفيتي انه رغم ان عمليات خفض القوات هي من جانب واحد الا ان دول حلف وارسو سوف ترحب بأي مبادرات من حلف الناتو بما يضمن امر امن واستقرار اوروبا ودول الحلفين الـ ٢٣.

□■□

وعقب وزير الدفاع السوفيتي على ان خفض القوات السوفيتية يرجع الى اسباب اقتصادية في الاتحاد السوفيتي في قوله انه رغم ان العامل الاقتصادي عامل مهم لكن المبادرة السوفيتية هي اكثر من توزيع جديد لمصادر الاموال في الاتحاد السوفيتي وهي بصورة عملية تطبيق للسياسة الخارجية التي اعلنها الاتحاد السوفيتي مؤخرا. وان خفض القوات السوفيتية مستمر بصورة تدريجية بحسب الخطة التي تنتهي عام ١٩٩٠ والتي تبتدىء بمرحلة ابتدائية تستغرق ٦ اشهر يتم خلالها اعادة هيكلة القوات بما يكفل تعزيز قدرتها الدفاعية يتبعها المرحلة الثانية التي يتم فيها عودة التشكيلات الى الاتحاد السوفيتي. كما سوف يتم سحب ٢٤ وحدة اطلاق صواريخ تكتيكية و٢٧٠٠ دبابة واسلحة مهمة اخرى من القوات السوفيتية في اوروبا في عام ١٩٨٩ يضاف اليها فرقتان مدرعتان اخريان في عام ١٩٩٠، وان عمليات السحب سوف تستمر حتى نهاية عام ١٩٩٠.

واكد وزير الدفاع السوفيتي ان التشكيلات السوفيتية المنسحبة سوف تسحب معها اسلحتها النووية التكتيكية. اما بالنسبة لمستوى انتاج الاسلحة السوفيتية فقد اكد ان سحب ١٠ الاف دبابة او اسلحة مهمة اخرى سوف يتاثر به انتاج الاسلحة الذي سوف ينخفض لصالح نوعيات اخرى من الانتاج في الاتحاد السوفيتي.

وردا على سؤال حول التغيير في تركيبة القوات السوفيتية بوجه عام وفي اوروبا بوجه خاص اكد وزير الدفاع السوفيتي ان مجموع القوات السوفيتية التي سوف يتم تخفيضها من اوروبا الشرقية خلال العامين المقبلين ٢٤٠ الف رجل و١٠ الاف دبابة و٨٥٠٠ مدفع و٨٠٠ طائرة. ويتزامن مع ذلك خفض القوات السوفيتية على الجبهة الشرقية والجنوبية بمقدار ٢٦٠ الف رجل. وتشتمل القوات المنسحبة على ثلاثة ارباع القوات السوفيتية الموجودة في منغوليا.



● مدفع الهاون السوفيتي ذاتي الحركة عيار ٢٤٠ ملم من المدافع

اعـــرف عـــدوك

تقوم شركة «سلطام» الاسرائيلية التابعة لصناعات الجو الاسرائيلية في حيفا بتصنيع مدفع معدل من المدفع الاميركي المعروف «يو.اس ١١٤» من عيار ١٥٥ ملم «هاوزر» المقطور. وتتيح التعديلات التي اضيفت على المدفع الاميركي زيادة مديات اطلاقاته من ١٤,٦٠٠ متر الى ١٨,٣٠٠ متر مع استخدام الذخائر نفسها التقليدية شديدة الانفجار «ام ـ ١٠٧». وتدعي شركة «سلطام» ان عيار طول المدفع لم يتم تغييره وبقي كما هو من عيار ٣٩ ولكن اعمال التعديلات انصبت على نظم امتصاص الصدمات ونظام الحمل ونظام التلقيم، كما زود المدفع بنظام معدل في قمة السبطانة ولامتصاص رد الفعل الفجائي ويمكن الوصول بمدى مقداره ١٩,٥٠٠ متر بالنسبة لذخائر حلف الناتو ذات المدى الممتد في حين ان المدفع الاساسي لا يمكنه الوصول بتلك الذخائر الا الى مدى ١٧,٦٠٠ متر ويزن المدفع المعدل ٥,٨ اطنان ويبلغ طوله بوضع الاطلاق ٨,٧ امتار وفي وضع القطر ٩ امتار. اما عرضه في الوضع الاخير فهو ٢,٤ متر.

□■□

رفض سلاح الجو الاسرائيلي الاخذ بالخطط التي تقضي باستخدامه بطائرات معدلة متعددة الاغراض من طراز «يو.اتش ٦٠ بلاك هوك» كبديل عن طائرات «اي.اتش ٦٤ اباتشي» الهجومية العمودية.

وكان اقتراح استخدام طائرات «بلاك هوك» العمودية للنقل والهجوم طرح من خلال مجموعة من الشركات الاسرائيلية من بينها الصناعات الجوية وايد هذا الاقتراح من قبل قيادات القوات البرية الاسرائيلية.

اعتبر سلاح الجو الاسرائيلي ان اختياره للطائرة العمودية «اباتشي» نهائيا بشرط توافر المصادر التمويلية اللازمة، وذلك من واقع عمليات التقييم التي قام بها لهذه الطائرة والتي اثبتت ان «اباتشي» تفي بجميع المتطلبات العملياتية للقوة الجوية الاسرائيلية وذلك بحسب ما اوردته وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وجرى تقييم الطائرة «بلاك هوك» من قبل سلاح الجو الاسرائيلية لاستخدامها في عمليات النقل العمودية. وكان اقتراح الصناعات الجوية الاسرائيلية يتضمن تزويد الطائرة «بلاك هوك» باجهزة رؤية ليلية ونظم تحديد اهداف ليزرية تم تطويرها في اسرائيل لتركيبها على الطائرات العاملة حاليا في سلاح الجو الاسرائيلي من طراز «كوبرا» كما ان الطائرة «بلاك هوك» كان يفترض تزويدها في نماذج المهمات المتعددة بصواريخ مضادة للدبابات اميركية الصنع من طراز «هيل فاير».

وبحسب ما اوردته مصادر صناعية اسرائيلية فان استخدام طائرات «بلاك هوك» كطائرة متعددة الاغراض سوف يتيح مجالا واسعا من الفائدة للصناعة العسكرية الاسرائيلية لانها تحتاج الى اضافات كبيرة ومتعددة في حين ان شراء طائرات «اباتشي» سوف يحرم هذه الصناعة من تلك الفرصة.

□■□

طالبت وزارة العدل الاميركية ثلاث شركات اسرائيلية تقديم المستندات المتعلقة لصفقة بيع طائرات «بايونير» المسيرة عن بعد الى البحرية الاميركية. وذلك في اطار التحقيقات التي تجريها تلك الوزارة حول وجود رشاوى تتعلق بتلك الصفقة. وكانت الصناعات الجوية الاسرائيلية قد باعت ١٤ نظاما من تلك الطائرة من خلال شركة «مازلات» الاسرائيلية التي ضمت اخيرا الى الصناعات الجوية.

وتتركز تحقيقات الرشاوى على السكرتير المساعد السابق للبحرية لشؤون الابحاث والهندسة. وكانت مجموعة من الشركات الاميركية قد طالبت بتلك التحقيقات بعد ان كسبت الشركات الاسرائيلية مناقصة تصنيع وتوريد تلك الطائرات للبحرية بسبب التراخي في المواصفات والذي ادى الى شراء الطائرات الاسرائيلية.

● طائرة عمودية سوفيتية مزودة بأجهزة اخفاء البصمة الحرارية عند مخارج المحركات وتطلق شعلة من المغنيسيوم للافلات من صواريخ ستنغر التي يستخدمها المجاهدون في افغانستان

واشار في الاونة الاخيرة ان ازدياد عدد المناورات التي يجريها هذا الجيش والتي تحمل طابعا دفاعيا محضا، كما ان التخفيضات التي اعلن عنها غورباتشيف في نهاية العام الماضي والتي بمقتضاها سيتم تخفيض الجيش الاحمر بحوالي نصف مليون رجل و١٠ الاف دبابة و٢٠٠٠ طائرة، واعلان القيادة السوفيتية مؤخرا عن عزمها تخفيض اعداد القطع البحرية السوفيتية بمقدار ٢٥٪ كل ذلك يؤكد تصميم هذه القيادة على المضي قدما في نهج الاستراتيجية الدفاعية الجديدة.

وعلى ما يبدو فان سياسة غورباتشيف تجاه الجيش الاحمر تواجه معارضة من قيادات هذا الجيش التي ترجع في معظمها الى عهد الرئيس السابق «بريجنيف» ولكن تصميم بريجنيف على المضي قدما في سياسته تطلب استدعاء قائد القوات السوفيتية في المانيا الشرقية والضابط السياسي في هذه القوات للعودة الى موسكو، كما تم استبدال ضباط سياسيين مهمين في تلك القوات. كما تم استبدال رئيسي اهم قيادتين للصواريخ وهما مارشال المدفعية «فلاديمير طولوبكو» وهو على رأس قوة الصواريخ الاستراتيجية بالماريشال «يوري ماكسيموف» واستبدال الادميرال «سيرجي جورتشيكوف» الذي شغل منصب اركان حرب القوات البحرية للسنوات التسع والعشرين الاخيرة بالادميرال «تشيرنافيل»، ورغم ان الادميرال «تشيرنافيل» شغل منصب قائد قوة الغواصات السوفيتية قبل استلامه المنصب الجديد الا انه يقل عمرا بعشرين عاما عن الادميرال «جورتشيكوف» مما يعني ان عملية الاستبدال لم تكن للقيادة فقط بل اشتملت على اعداد كبيرة من الكوادر القيادية.

□■□

وربما كانت الرحلة التي قام بها الطيار الهاوي الالماني الغربي «ماثيس راست» بطائرته الصغيرة التي لا يتجاوز ثمنها ٥٠ الف جنيه استرليني من فنلندا عبر الدفاعات الجوية السوفيتية المعقدة التي تكلفت عدة مليارات من الدولارات وهبطبها في وسط الميدان الاحمر بعد ذلك حافزا اضافيا للزعيم السوفيتي لاجراء تغييرات مهمة في قيادات الدفاعات الجوية السوفيتية والجيش الاحمر بصورة عامة، فتم عزل الوزير المارشال «سوكولوف» ورئيس الدفاعات الجوية السوفيتية وتعيين الجنرال «يازوف» بدلا منه، كما قدم المارشال «فيكتور كولتكوف» اركان حرب حلف وارسو استقالته وحل محله الجنرال «ميخائيل موسيوف». ولم يرتق الى سلم المارشالية اي من القيادات السوفيتية خلال السنوات الخمس المنصرمة. ولا تتعلق تلك التغييرات بالافراد الذين تم ازاحتهم عن المسؤولية في الجيش الاحمر فقط بل ان القيادات الشابة التي تسلمت المناصب الجديدة في معظمها لا تتذكر احداث الحرب العالمية الثانية والعقد التي فرضت الاستراتيجية الهجومية على الجيش الاحمر.

بعد الطائرات الخفية

اميركا تنقل العالم الى عصر السفن الخفية

● رسم تخيلي لقطعة بحرية مستقبلية خفية اثناء اطلاقها صواريخ بحر ـ جو بصورة عمودية. ويلاحظ عدم وجود هوائيات رادارية ضخمة على سطحها

لم يكن حلم بناء سفن حربية خفية اقل حجما منه بالنسبة للطائرات، ومن المؤكد ان تطوير الغواصات كان في الاساس بغرض انتاج تلك السفن بغية اخفائها عن اعين الاعداء. وقد استخدم الايطاليون والالمان خلال الحرب العالمية الثانية خاصة في البحر المتوسط وقبل استخدام الرادارات سفنا حربية تم دهانها بألوان تتيح تخفيف بصمتها البصرية كما ان جميع تصاميم السفن الحربية الحالية تركز على جعل الجزء الاعلى من القطع البحرية فوق سطح الماء ذا مقطع راداري اقل ما يمكن. ويهدف ذلك التشكيل ليس فقط الى جعلها خفية راداريا ولكن ليجعل منها صعبة المنال بالنسبة للطائرات المقاتلة التي تهاجمها.

□■□

واتاح انتاج الولايات المتحدة لقاذفة القنابل الخفية «الاستلثية ب ـ ٢» والمقاتلة الخفية «اف ١٧ ـ اي» تقنيات عقدت عليها الامال لاستخدامها من حيث المبدأ في تصميم وانتاج سفن حربية للسطح خفية بنفس القدر. وفي واقع الامر فان بعض تلك التقنيات مستخدم فعلا في انتاج قطع بحرية في السفن الحربية السوفيتية الحديثة على سبيل المثال كلها ذات تصاميم اسطح زاوية للاجزاء العلوية، كما ان تصاميم حاملات الطائرات الاميركية الجديدة وحاملة الطائرات الفرنسية الجديدة قيد الانشاء شارل ديغول كلها ذات جسر علوي هو اصغر ما يمكن.. وانتجت بريطانيا مؤخرا الفرقاطة فئة ٢٣ ذات اسطح مائلة ايضا.

والتصاميم الخفية للقطع البحرية كلها تعتمد على اخفاء البصمات الحرارية والرادارية والبصرية والصوتية لتلك القطع من خلال تصاميم جديدة بشكل جذري دون محاولة لتعديل تصاميم سابقة للتخفيف من اثر بصماتها ولكن ذلك ينعكس سلبا على كلفة تلك القطع التي اصبحت باهظة التكاليف. ويرى بعض الخبراء العسكريين ان الزيادة في الكلفة لا تتناسب مطلقا مع المكاسب التي يمكن احرازها منها حيث يجب ان تتناسب الزيادة في الكلفة مع زيادة مقدرة القطعة البحرية على مقاومة الاسلحة المعادية ذات التوجيه الراداري الفاعل من نوع بحر ـ بحر او من نوع جو ـ بحر.

والهدف الرئيسي من تصغير القطع البحرية وخصوصا الجزء العلوي منها والذي يهدف الى تصغير مقطعها الراداري ليس الغرض منه هو الافلات من التتبع الراداري المعادي لان ذلك يعتبر امرا مستحيلا من الناحية العملية ولكن الغرض منه جعل القطعة البحرية هدفا اصغر يمكن الدفاع عنه او تمويهه او تغطيته بالاساليب الالكترونية المعاكسة السلبية والايجابية في مواجهة اسلحة العدو السريعة عالية المناورة، فصواريخ السطح ذات الرادارات الايجابية تنتقي دائما اعلى وميض راداري تحصل عليه وتتجه اليه مما يعني انها تتجه للسفن الاكبر حجما لاي تشكيل بحري قتالي. وقد سبب ذلك قلقا شديدا للقوات البحرية البريطانية اثناء الحملة التي شنت على جزر فوكلاند عام ١٩٨٢ فرغم ان ناقلات العتاد والتموين البحرية الضخمة كانت دائما مصحوبة بقطع بحرية قتالية لحمايتها بالوسائل الايجابية والسلبية في مواجهة صواريخ السطح المعادية. ولكن التغطية بالشعلات الحرارية والشرائط المعدنية لتلك القطع الكبيرة لم تكن كافية لمنع اصابتها بتلك الصواريخ. وقد فقدت بريطانيا عدة سفن لنقل الحاويات من بينها الناقلة «اطلنك كونفير» في تلك الحملة.

□■□

وتخفيض المقطع الراداري لسفن السطح يجعل عملية الدفاع عنها بواسطة الشرائط المعدنية التي يتم اطلاقها في مسار الصواريخ المعادية اكثر سهولة. وقد تم تسليح حاملة الطائرات البريطانية «انفينسبيل» بعد اجراء تعديلات تحديثية شاملة عليها بثمانية اطقم من قاذفات الشرائط المعدنية. ويساعد انخفاض المقطع الراداري للسفن من تخفيض العدد المطلوب من قاذفات الشرائط المعدنية وتستخدم البارجة السوفيتية «كيروف» نظامي اطلاق فقط لتلك الشرائط نظرا لانخفاض مقطعها ولكن تلك الشرائط المعدنية قد لا تكون مفيدة كلية تماما في الاحوال الجوية السيئة نظرا لتشتتها السريع وعدم تشكيلها سحابة معدنية لفترة زمنية كافية لانتقاءها من قبل الصواريخ المعادية.

يتم التركيز حاليا في صناعة محركات السفن واجسامها على تخفيض بصمتها الحرارية. وتدفع معظم السفن الحربية الرئيسية حاليا بواسطة محركات طوربينية. كما ان اجسامها تبنى من بدائل للمعادن. ومع ذلك فان الحجم الكبير للقطع البحرية وظروف عملها تجعل من العسير اخفاؤها بنفس الوسائل المتبعة في الطائرات الخفية.

وكما ان استخدام بدائل المعادن خاصة في الاجزاء العلوية ثبت انه لا يستطيع مقاومة الحرائق وتلقي الصدمات وتحمل الضرر بنفس الدرجة التي يتحملها الصلب، اضف الى ذلك ان عمليات اصلاحه تعتبر عسيرة والكلفة الكلية لتلك القطع غالية جدا.

□■□

ظهرت مؤخرا تصاميم ثورية لقطع بحرية تم فيها الغاء الجزء العلوي تماما منها. بحيث اصبح شكل تلك السفن مشابها الى حد بعيد لشكل غواصات طافية على سطح الماء وتتلخص المشكلة الرئيسية في تلك التصاميم في انها لا تأخذ في الاعتبار مواقع شبكات الرادار المخصصة للمسح الجوي والتتبع وتوجيه الصواريخ «ارض ـ جو» وصواريخ بحر ـ بحر ويقترح بعض المصممين ان تكون تلك الرادارات محمولة على اقمار اصطناعية منتشرة فوق بحار ومحيطات العالم بحيث تتم عمليات التوجيه والتتبع من خلال المعلومات التي ترسلها مباشرة الى السفينة ولكن تلك التصاميم تبدو خيالية على الاقل في الوقت الحالي الامر الذي يمنع من انتاج قطع بحرية خفية على نفس القدر من التخفي للطائرات الاستلثية.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٣٤

.. وفي معركة اليرموك نزل الروم موضعا واسع المطرد ضيق المهرب

أ ـ الروم: قلنا ان هرقل كتب الى بطارقته من قادة الجيش ان يجتمعوا لقتال المسلمين وان ينزلوا موضعا «واسع المطرد ضيق المهرب» وان يكون اخوه «تذارق» «على الناس» وان «باهان في الاثر مددا» لهم، ويبدو ان ماهان (او باهان) وصل، مع الجيش، الى اليرموك، وتسلم قيادته، اذ لم نجد لتذارق من اثر بعدها، ولم نسمع عنه انه تسلم قيادة المعركة او ادارها او قام بعمل عسكري ما طيلة معركة اليرموك، مما يؤكد ان «ماهان» كان، بالفعل، قائد الجيش الرومي في اليرموك، ويظهر ان «ماهان» تولى قيادة جيش الروم في «اليرموك» بينما كان «تيودور» قائد الجيش الثاني للروم في بلاد الشام.

وفي كل حال، اختار قادة الروم «اليرموك» موضعا لنزال المسلمين وفقا لتوجيهات هرقل، فصار الوادي خندقا لهم، وتمركزوا شرقي «وادي علان او العلك» ابتداء من الضفة الشمالية لليرموك ونحو الشمال، وانتشروا في العمق، غربا، باتجاه وادي الرقاد، وامتد عسكرهم من اليرموك، جنوبا، مرورا «بسحم الجولان»، «فتسيل» حتى غربي «نوى» شمالا، بحيث استندت مؤخرتهم على الضفة الشرقية لوادي الرقاد، غربا، واستندت ميمنتهم على الضفة الشمالية لنهر اليرموك جنوبا، اما ميسرتهم فظلت طليقة باتجاه الشمال.

وهكذا بات الروم محصورين بين وادي الرقاد غربا ووادي اليرموك جنوبا، الا انهم كانوا يتصلون، شمالا، بمراكز تموينهم وتذخيرهم وبقيادتهم العليا في انطاكية، وكانت نقطة ضعفهم انه كان من السهل على المسلمين الالتفات على ميسرتهم وسد المنفذ الوحيد الذي يصلهم بداخل بلاد الشام وبالتالي بعاصمتهم وقيادتهم العليا في انطاكية. وظل الجيش الرومي في مراكزه تلك طيلة شهر ونصف الشهر يحسن مراكز دفاعه ويحصنها ويعد العدة لقتال المسلمين.

ب ـ المسلمون: وصل خالد بجيشه الى اليرموك فوجد الروم قد تمركزوا عليه «فنزل عليهم بحذائهم على طريقهم وليس للروم طريق الا عليهم» وقال عمرو بن العاص: «ايها الناس، ابشروا، حصرت والله الروم، وقل ما جاء محصور بخير»، ثم انتقل، بناء لتوجيهات خالد، فسد على الروم منفذهم الوحيد الذي كان يمكن ان ينفذوا منه شمالا.

ثم ان خالدا تمركز بجيشه قبالة الروم، غربي وادي الهرير، ابتدأ من الضفة الشمالية لليرموك، ونحو الشمال، وانتشر في العمق، شرقا باتجاه وادي الهرير، وامتد عسكره من «تل الاشعري» عند مجرى اليرموك، جنوبا حتى غربي «جلين» فشرقي «سحم الجولان» فشرقي «تسيل» «فنوى» شمالا بحيث استندت مؤخرته على «وادي الهرير» شرقا، واستندت ميسرته على «اليرموك» جنوبا، اما ميمنته فظلت طليقة باتجاه شمالي نوى.

ج ـ مقارنة بين الجيشين في وضع التمركز

ـ كان جناحا الجيشين جنوبا (اي ميسرة المسلمين وميمنة الروم) محميين باستنادهما الى الضفة الشمالية لوادي اليرموك، اما جناحاهما شمالا (اي ميمنة المسلمين وميسرة الروم) فكانا طليقين باتجاه الشمال.

ـ كان الروم محصورين بين الواديين: وادي الرقاد غربا ووادي اليرموك جنوبا، وبالمسلمين قبالتهم شرقا، اما المسلمون فكانوا طليقين في مؤخرتهم باتجاه القسم الشرقي من سهل اليرموك والسفوح الغربية لجبل العرب، وجنوبا بشرق باتجاه درعا والجزيرة العربية مركز قيادتهم العليا وتموينهم كذلك شمالا باتجاه الداخل.

كان انتشار جيش الروم، في العمق اكثر من انتشار جيش المسلمين واهم، اذ كانوا ـ اي الروم ـ يعدون ثلاثين صفا، اما المسلمون فلم يتجاوز انتشارهم في العمق، ثلاثة صفوف، ولكن بينما كان المسلمون يقاتلون خفافا وسراعا، كان مشاة الروم يقاتلون وهم مقيدون بالسلاسل او مربطون بالعمائم، كل عشرة في سلسلة، كي لا يهربوا، او كدليل على رغبتهم في الاستبسال بالقتال حتى الموت.

ـ كان يفصل بين الجيشين، في ساحة القتال، نحو ثلاثة فراسخ، حسب قول الواقدي، الا ان هذا التقدير مبالغ فيه.

ترتيبات القتال

أ ـ الروم: عبأ ماهان جيشه، كعادة الروم في ذلك العهد، في كراديس، كل كردوس مؤلف من ستماية جندي، وفي فرق، كل فرقة مؤلفة من عشرة كراديس، ورتب هذه الكراديس في ثلاثة خطوط: ٤ كراديس في الخط الاول، و٣ في كل من الخطين الثاني والثالث، ثم وضع الرماة في المقدمة، ووضع الخيالة في الجناحين، فاصبحت كراديس المشاة تشكل قلب الجيش الذي رتب في ثلاثين صفا واوكل الى كل من هذه القوى المهمات التالية:

ـ الرماة، ومهمتهم ان يتقدموا الى المقدمة، فينشبوا القتال ثم ينسحبوا الى ما وراء الجناحين.

ـ الخيالة، ومهمتهم ان يحموا الرماة عندما ينشب هؤلاء القتال وعند انسحابهم.

ـ المشاة، وهم قلب الجيش وقوته الضاربة، ومهمتهم الالتحام بالعدو ودحره، اما قادتهم في هذه المعركة فكانوا:

ـ ماهان، او باهان، ملك ارمينيا، ويقود فرقة من الارمن، بالاضافة الى قيادة الجيش في المعركة.

ـ قناطير، ملك الروس، ويقود فرقة من الروس، والصقالبة.

ـ جرجير (او غريوري) ملك عمورية، ويقود فرقة من سائر الاجناس الرومية.

ـ الديرجان صاحب القسطنطينية، ويقود فرقة من الفرنجة.

ـ جبلة بن الايهم، ملك الغساسنة، ويقود فرقة من العرب النصارى من غسان ولخم وجذام.

ـ قورين، وقد خلف ديرجان بعد مقتله في المعركة.

وقد توزع هؤلاء القادة، في ترتيبات القتال، على الشكل التالي:

ـ في المقدمة: جبلة، ومهمته تغطية الجيش ومناوشة العدو قبل المعركة.

ـ في الميمنة: جرجير (او غريغوري) ومعه المسلسلون.

ـ في المسيرة: قناطير.

ـ في القلب: ماهان والديرجان (وقد خلف قورين الديرجان بعد مقتله).

تعبئة خالدية مبتكرة حققت الانتصار للمسلمين

ب ـ المسلمون: لم يكن للمسلمين، قبل اليرموك، تنظيم عسكري حديث، بل كانوا يتبعون تنظيم (الخميس) وهو الذي عرفه العرب في حروبهم السابقة كافة، دون ان يعرفوا تنظيم (الكراديس).

ولكن خالد، وهو الذي خبر الحرب مع الفرس في العراق، عرف، بفطنته العسكرية، ان جيشه بحاجة، لكي يقاتل الروم، الى تنظيم جديد يضاهي تنظيمهم، فلم يجد افضل من تنظيم الروم انفسهم لقتالهم به، وهكذا اعتمد خالد في اليرموك، ولاول مرة في تاريخ الحروب الاسلامية، تنظيم «الكراديس» مع تنظيم «الخميس» مجتمعين، وهو ما سمي «بالتعبئة الخالدية».

وعبأ خالد جيشه، مشاة وخياله، في كراديس (٣٨ كردوسا وقيل ٤٠)، كل كردوس مؤلف من الف مقاتل، ثم في فرق، كل فرقة مؤلفة من عدد من الكراديس يراوح بين ١٠ و٢٠ كردوسا، ثم نشره في ساحة القتال، وفي طول للجبهة يساوي جبهة الروم.

ووضع خالد، في المقدمة، النبالين (اي رماة النبل) فالرماحين، فحملة السيوف، وامام هذه المقدمة طليعة متحركة من الخيالة مهمتها المحافظة على التماس مع العدو ومراقبته واشغاله ريثما تتهيأ صفوف المسلمين للقتال، حتى اذا ما بدأ العدو تقدمه بادره النبالون بنبالهم، فاذا استمر في التقدم صوّب اليه الرماحون رماحهم، وان استمر كذلك، تصدى له المقاتلون بسيوفهم.

وقد عمد خالد الى تشكيل كراديسه وفرقه على اساس التجمعات القبلية، فجمع مثلا، في الميسرة، وفي كراديس موحدة، قبائل كنانة وقيس وخثعم وجذام وقضاعة وعاملة وغسان، وفي الميمنة قبائل الازد ومذحج وحضرموت وحمير وخولان وزبيد ودوس (وعلى هذه الاخيرة عامر بن الطفيل)، وذلك لما يقاتل به العرب، مجتمعين، من روح عصبية قبلية لا تضاهى، ولم ينس خالد ان يبقي لديه احتياطيا من الخيالة المتحركة، ووضعها بأمرته، ومعه ضرار بن الازور.

ورتب خالد هذه الكراديس والفرق في ساحة القتال على الشكل التالي:

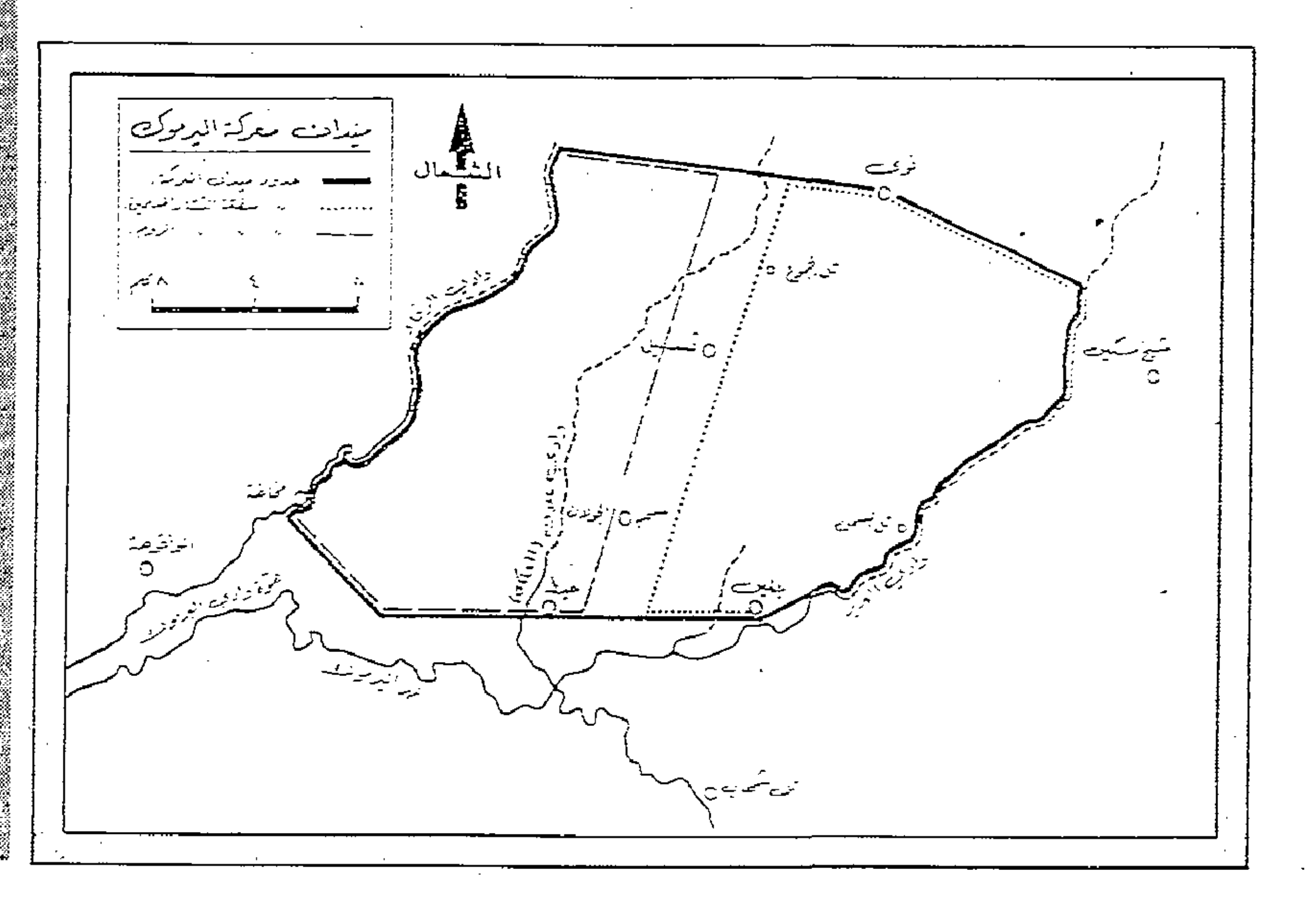
ـ فرقة القلب، وفيها ١٨ كردوس، ويقودها ابو عبيدة بن الجراح ومعه عكرمة بن ابي جهل والقعقاع بن عمرو.

ـ فرقة الميمنة، وفيها ١٠ كراديس، ويقودها عمرو بن العاص ومعه شرحبيل بن حسنة.

ـ فرقة الميسرة، وفيها ١٠ كراديس، ويقودها يزيد بن ابي سفيان.

ـ الطليعة او المقدمة، من الخيالة، ويقودها قباث بن الاشيم، وهي عبارة عن فرق صغيرة مهمتها مراقبة العدو والمحافظة على التماس به.

ـ في المؤخرة، سعيد بن زهير، ومعه ٥٠٠ مقاتل، ومهمته قيادة الظعن وحمايته.



تنظيم جيش الروم في معركة اليرموك

مشاة — رماة — خيالة

هكذا من الأصل

تقرير اميركي

السوفيت يتفوقون بتكنولوجيا الغواصات النووية

قبل ان تغرق الغواصة النووية السوفيتية «مايك» على عمق ١٥٠٠ متر في مياه الاصقاع الشمالية المواجهة لساحل النرويج اصدرت لجنة من عشرة افراد شكلتها لجنة خدمات القوات المسلحة في الكونغرس الاميركي تقريرها عن تكنولوجية الغواصات ومدى تقدمها في الاتحاد السوفيتي. وكانت تلك اللجنة التي تم تشكيلها عام ١٩٨٧ والتي تضم خبراء عسكريين ومتخصصين في شؤون الغواصات السوفيتية والتكنولوجيا البحرية بعد ان شعر الكونغرس بالقلق ازاء التقدم الذي تم احرازه في مجال تكنولوجيا الغواصات في الاتحاد السوفيتي.

واهم ما يلفت الانتباه في تقرير اللجنة انه اشار الى ان السوفيت ربما يكونون متفوقين فعلا على الولايات المتحدة في تطوير الهيكل الانشائي للغواصات الحديثة من سبائك معدن التيتانيوم وفي ضبط انسياب الماء من حول اجسامه. وحذرت هذه اللجنة في جلسة الاستماع التي عقدت في ٢١ مارس الماضي امام اعضاء لجنة الكونغرس من وجوب اضافة اعتمادات الى ابحاث الحرب المضادة للغواصات وبرامجها والا شكلت الغواصات السوفيتية واجيالها المقبلة خطرا حقيقيا على اتزان القوى البحرية في العالم، خاصة وان الغواصات السوفيتية الجديدة من فئة «اكولا» صامتة للغاية مما يشكل مشكلة حقيقية امام نظم حرب الغواصات التي تمتلكها الولايات المتحدة حاليا.

□■□

وبحسب ما اورده خبراء حرب الغواصات الاميركيين فان السوفيت قد وضعوا ايديهم الان على الاساليب والتقنيات التي تكفل لهم تصميم انتاج غواصات متقدمة بالغة الهدوء تشكل تحديا تقنيا للنظم المضادة لحرب الغواصات الاميركية وبالتالي لامنها. ورغم ان التقرير اشار الى ان الغواصات الاميركية الحالية ما زالت اكثر هدوءا من الغواصات السوفيتية بوجه عام متفوقة نوعيا وتحتوي على تقنيات طموحة جعلت من تتبعها امرا بالغ الصعوبة وتخوف التقرير من ان تقنيات الغواصات الهادئة بدأت تنتقل الى الغواصات التقليدية التي تصنعها الدول الاوروبية ويتم تصديرها الى دول العالم الثالث مما يضـ

الهجوم أفضل وسيلة للدفـ

الجيش الأحمر واصلاحات غورباتشيف

بني الجيش السوفيتي، عسكريا على عقيدة تقوم على اساس هجومي محض، وترجع تلك الاستراتيجية الى الخلفية التاريخية للحروب التي خاضها الجيش الاحمر والتي كان فيها دائما يتخذ موقف المدافع في وقت متأخر من بداية الهجوم عليه مما كلف هذا الجيش روسيا خسائر جسيمة. وتمثل العقيدة العسكرية الهجومية السوفيتية الاسلوب الامثل، من وجهة نظر الجيش الاحمر للاستفادة من دروس الماضي، وعلى هذا فان التركيبة الهيكلية للجيش السوفيتي والتدريبات المكثفة التي تجريها وحداته وفلسفة تصميم اسلحته كلها مبنية على اساس مبدأ ان يكون هو البادىء بشن الهجوم وان يكون هجومه قاسيا وينقل الحرب الى ارض العدو وبعيدا عن موسكو التي كانت على مرمى البصر بالنسبة للقوات الهتلرية في الحرب العالمية الثانية واحرقها نابليون في القرن الماضي. ويفسر الحجم الضخم للجيش السوفيتي واعداد طائراته ودباباته العقيدة العسكرية التي يتبعها

□■□

ويحاول الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» ضمن سياسته الجديدة اعادة التفكير في فلسفة استراتيجية الجيش الاحمر. وبحسب افكاره الجديدة فان ذلك الجيش يجب ان يركز بصورة اكبر على الدور الدفاعي. وقد تستغرق اعادة تشكيل الجيش الاحمر للدور الجديد لتبني الفلسفة الجديدة سنوات طويلة ولكن من الملاحـ

تلك الفئة المحظوظة.. أهميتها تتجاوز عددها [١]



● تظاهرة يهودية في موسكو

● عائلة يهودية سوفيتية

حقنة سوفيتية في عضل اسرائيل

بادىء ذي بدء ينبغي التنويه، باننا نعيش في زمن انتفت فيه العفوية، والتصرف التلقائي الذي لا يكون محكوما باهداف وغايات، وباسباب ونتائج.

ويبدو هذا بقدر كاف من الوضوح في السياسة، وعالمها الفسيح، اذ يكون هامش المساومة كبيرا، وكذلك هامش التشويش على الهدف.. حيث لا تقوم الضرورة هنا على تطابق من اي نوع كان بين النوايا او الاهداف او الاولويات المحددة، وبين التصريحات العلنية التي ترد هنا وهناك على ألسنة الجهات او الاطراف المعنية بقضية ما.

وقد يكون الامر داخلا برمته في اطار المناورات المعقدة بين تلك الجهات او الاطراف.

من هنا ينشا قدر لا بأس به من الصعوبة امام الباحث الموضوعي عندما يتصدى لدراسة قضية ما، تشتبك فيها المواقف وتختلط الاهداف وتتنوع الغايات، وتتعدد النوايا، وتزداد هذه الصعوبة عندما يصطدم الباحث بما يمكن ان نسميه «ضمورا في المعلومات»، وهو يسعى للكشف عن ملابسات هذه القضية، ومكوناتها بل محدداتها، ومن ثم عزل المواقف بعضها عن بعض، او فك الاشتباك فيما بينها وصول الى تحديد الاهداف والغايات من ورائها.

وادخل من هذا التمهيد لألج عالم قضية، شغلت حيزا في السياسة الدولية لا بأس به منذ زمن بعيد، وهي قضية «هجرة اليهود السوفيت الى الخارج»، محاولا الاجابة عن الاسئلة التالية:

● كيف نشأت هذه القضية ومتى..؟

● ما هي اخر التطورات التي طرأت عليها، والجهود المبذولة اميركيا واسرائيليا، وتلك التي تبذلها منظمات وهيئات يهودية وحكومية اخرى..؟

● كيف يجري تنظيم الحملات السياسية والاعلامية المنظمة هنا وهناك من اجل الضغط على الاتحاد السوفيتي للسماح بمزيد من الهجرة..؟

● ثم لماذا التركيز على يهود الاتحاد السوفيتي واغفال هجرة يهود الولايات المتحدة، وعددهم يقارب الستة ملايين نسمة؟

● ماهي المضاعفات الاقليمية والدولية وما هي المضاعفات الاخرى سواء على الصعيد السوفيتي ام الاسرائيلي..؟

وبالاجابة عن هذه الاسئلة سنجد انفسنا امام سؤال على درجة من الاهمية وهو ما يتعلق بالجهد العربي المبذول او الذي يجب ان يبذل في مواجهة هذا المخطط الذي تقوم على تنفيذه دوائر صهيونية واسرائيلية وغربية بصفة عامة، وكيفية التحرك لمواجهته دون الوقوع في المصايد والمطبات التي تصنعها الدوائر، عبر ما تبثه وتنشره الاذاعات والصحف ووكالات الانباء الغربية مستهدفة حرف «الاستياء» العربي من هجرة اليهود السوفيت ووعيهم على خطورة هذه الهجرة، نحو الاتحاد السوفيتي، لتضرب بذلك عصفورين بحجر واحد، الضغط من جهتها على الاتحاد السوفيتي مستخدمة مظلة «حقوق الانسان» وتوجيه الموقف العربي للضغط على الاتحاد السوفيتي، اذا ما استجاب الموقف العربي او تجاوب مع التضليل الاعلامي الذي تلعبه الصحافة الغربية في هذا الميدان.

□■□

وقبل المباشرة في الاجابة عن الاسئلة الواردة آنفا سنلقي نظرة على الاوضاع الديمقراطية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية ليهود الاتحاد السوفيتي. ومن ثم سنتتبع مراحل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي لنصل الى نشوء هذه القضية ومراحل تطورها.

واليهودية دخلت الاراضي السوفيتية من الجنوب، وانتشرت في منطقة حوض الفولغا والقوقاز، حيث دخلت بعض القبائل الخزرية في اليهودية، وأسست دولة الخزر اليهودية زهاء القرن الخامس عشر، وانتشرت اليهودية في مناطق الداغستان وجورجيا، وقسم اخر من اليهود قدم الى الاراضي السوفيتية من المانيا وانتشروا في مناطق اوكرانيا وروسيا الغربية ولاتافيا وليتوانيا...

ويقسم البروفيسور بنيامين فين يهود الاتحاد السوفيتي الى فئات ثلاث لا يوجد بينها اي تجانس:

أ ـ يهود المناطق الغربية ـ بلاد البلطيق واوكرانيا الغربية وبيساريا، والدول التي ضمت الى روسيا قبل الحرب العالمية الاولى بفترة قصيرة وبعدها.

ويقول البروفيسور بنيامين فين ان هذه الاقاليم كانت دائما وابدا مراكز وبؤرا للتقاليد اليهودية، وان السوفيت لم ينجحوا في فترة وجيزة زمنيا في سنوات ما بعد الحرب في استئصال هذه التقاليد.

ب ـ يهود القوقاز واسيا الوسطى: معظمهم من المتدينين الذين حافظوا على هويتهم ونمط معيشتهم.

ج ـ معظم يهود الاتحاد السوفيتي، ويعيش هؤلاء اليهود في وسط روسيا وفي بيالو روسيا وفي اوكرانيا الشرقية (موسكو، لينتغراد واودسا، وخركوف، وكييف، ومينسك وغيرها) وقد ذاب هؤلاء اليهود تماما، ولم يتبق من يهوديتهم سوى اسمها القابع في هوياتهم (صحيفة هاآرتس ١٥ مارس ١٩٨٣).

وسيظهر لنا فيما بعد ان يهود الجماعة الاولى والثانية شكلوا منابع الهجرة التي تدفقت في ظل ظروف الوفاق الدولي خارج الاتحاد السوفيتي، حيث هاجر من بعض المدن حوالي ٥٠٪ من السكان اليهود في هذه المناطق خلال عقد السبعينات.

وتتضارب المعلومات حول اعداد اليهود في الاتحاد السوفيتي، فبينما تتحدث وسائل الاعلام الغربية دائما عن ثلاثة ملايين يهودي وكأن هذا الرقم حقيقة واقعة، فان الاحصاءات السوفيتية الرسمية تشير الى ان نسبة اليهود الى عدد سكان الاتحاد السوفيتي ٠٫٦٩٪، اي اكثر قليلا من مليون و٨٢٠ الف نسمة.

ويبدو ان هذا الرقم هو الاقرب للدقة اذا ما اعتمدنا نتائج الاحصاء العام للسكان الذي جرى في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٠، والذي اشار الى ان عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي «المسجلين لدى الدوائر المختصة كيهود هو ٢,١٥١,٠٠٠ (مليونان ومائة وواحد وخمسون الفا) موزعين في شتى ارجاء الديار السوفيتية الواسعة، وهذا الرقم يقل بمقدار ملموس عن مجموع عدد اليهود في اخر احصاء للسكان اجري قبل ذلك في عام ١٩٥٩ حيث كان عددهم في ذلك الاحصاء ٢,٢٦٨,٠٠٠.

واذا ما وضعنا بالاعتبار حركة الهجرة التي تسارعت خلال عقد السبعينات وخروج اكثر من ربع مليون يهودي من الاتحاد السوفيتي كما سيظهر في الجداول اللاحقة، فان عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي هذه الايام يقل عن مليوني نسمة بقليل، تتوزع الاكثرية الساحقة منهم على الجمهوريات الاتحادية التالية: ٨٧٥,٠٠٠ في روسيا، و٨٤٠,٠٠٠ في اوكرانيا، و١٥٠,٠٠٠ في روسيا البيضاء، و٩٥,٠٠٠ في ملدافيا، و٥٤,٠٠٠ في ازبكستان، و٥٢,٠٠٠ في جورجيا، و٣٧,٠٠٠ في لاتفيا، و٢٥,٠٠٠ في لتوانيا.

وكغيرهم من الاقليات اليهودية في العالم، فان يهود الاتحاد السوفيتي يسكنون المدن وينتمون في معظم الاحيان الى الطبقات المتوسطة المتعلمة، ففي موسكو نحو ٢٣٦ الف يهودي، بينما وصل عددهم في لينتغراد الى ١٦٢ الفا وفي كييف الى ١٥٤ الفا. وقد جاء في الطبعة الاخيرة من «الكتاب السنوي اليهودي» لعام ١٩٧٣ التقديرات التالية لاعداد اليهود الذين يعيشون في المدن السوفيتية:

١ ـ موسكو ٧٠٠ الف، ٢ ـ لينتغراد ٣٢٥ الفا، ٣ ـ كييف ٣٠٠ الف، ٤ ـ اوديسه ٢٠٠ الف، ٥ ـ خاركوف ١٢٠ الفا، ٦ ـ مينسك ٤٨ الفا، ٧ ـ كيشينيف ٤٣ الفا، ٨ ـ لفوف ٤٠ الفا، ٩ ـ ريغا ٤٠ الفا، ١٠ ـ طشقند ٤٠ الفا، ١١ ـ سفردلوفسك ٤٠ الفا، ١٢ ـ فيلنا ١٥ الفا.

لقد كانت هذه المدن اضافة الى ثماني مدن اخرى هي (دوشنافا)، كشرونوفيتش، نفيليسكي، وفنتكش، كوبانو، سمرقند، سكومي، دوفانت، مصدرا لهجرة ٧٥٪ من مهاجري الاتحاد السوفيتي (من اليهود فقط).

□■□

وعشية زيارة ميخائيل غورباتشيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي لباريس ١٩٨٥، اجريت معه مقابلة تلفزيونية تركزت في جانب منها على موضوع اليهود السوفيت، ولم يكتف الزعيم السوفيتي بالجواب التقليدي حول هذا الموضوع الذي ظل يتردد على ألسنة المسؤولين السوفيت، بأن قضية اليهود السوفيت هي شأن سوفيتي داخلي بل مضى في الحديث عن هذا الموضوع نافيا وجود اي «اضطهاد» ليهود الاتحاد السوفيتي مقدما الارقام القائلة بأن عددهم لا يتجاوز ٠٫٦٩٪ من السكان في حين انهم يحتلون ١٠ الى ٢٠٪ من المراكز الاساسية في البلاد.

فهل كان غورباتشيف يدافع عن موقف بلاده ويدفع عنها تهمة مغرضة وملفقة من قبل ابواق الدعاية الصهيونية..؟ وهل كان يرمي الى التأكيد بأن الدعاوى الاستعمارية والصهيونية بشأن «حقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي ووجود عداء للسامية فيه، هي دعاوى باطلة ولا تستند الى اي اساس واقعي او منطقي..؟

اجل.. ولماذا لا يدفع الزعيم السوفيتي التهم الملفقة عن بلاده ويدحض الدعاوى المغرضة، حينما تشير اوضاع اليهود السوفيت الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ان هناك تميزا لصالحهم لا تمييزا ضدهم.

فالطابع المديني لليهود السوفيت نسبة الى «مدينة»، فضلا عن تكتلهم ومصادر الدعم الاجنبي لهم، جعلت منهم قوة علمية ـ اقتصادية ـ سياسية بارزة في الاتحاد السوفيتي، انهم في مختلف القطاعات الاجتماعية، وفي طليعة «القوميات» من ناحية تحصيلهم العلمي.

ونسبة السكان اليهود ٠٫٦٩٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفيتي التي ذكرها غورباتشيف، لا تتوازن مع ما لليهود من مراكز اساسية وعلمية في الاتحاد السوفيتي قياسا الى القوميات السوفيتية الاخرى، واعدادها الكبيرة فهناك ثمانية الاف عضو يهودي في مجلس السوفيت الاعلى، والمجالس العليا للجمهوريات والمجالس المحلية، وبالرغم من عدم تعدي نسبة اليهود كما قلنا ٠٫٦٩٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفيتي فانهم يشكلون ٨٪ من العلماء و٢٠٪ من الكتاب والصحافيين، و١٥٫٧٪ من الاطباء و٨٪ من الفنانين و١٠٫٤٪ من المحامين.

وقد منح نحو ٣٤٠ الف يهودي جوائز وميداليات تقديرية، وحصل ١١٧ منهم على لقب «بطل الاتحاد السوفيتي» و٧١ اخرون على قلب «بطل العمل الاشتراكي»، كما تلقى ٣٤٣ الف يهودي سوفيتي تعليما عاليا، وهي نسبة مرتفعة قياسا الى حجم اليهود السوفيت، وفي حين نجد بين كل عشرة الاف يهودي ما يقارب ٢٥٠ طالبا جامعيا نجد انه بالنسبة للاتحاد السوفيتي ككل، من بين كل عشرة الاف يوجد مائة وعشرة طلاب كليات ومعاهد.

ان العلماء والمثقفين اليهود في الاتحاد السوفيتي تتجاوز نسبتهم ما بين عشر مرات وثلاثين مرة ما يمثلون من مجموع السكان، وهناك ٤٢٠٠ استاذ جامعي من اليهود السوفيت، وعدد الطلاب يتزايد باستمرار بالرغم من الدعاية الصهيونية التي تتحدث عن «المصاعب» التي يلقاها الطلاب اليهود في الجامعات السوفيتية.

لقد بلغ عدد الاطباء في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧١ على سبيل المثال ٦٩٠ الف طبيب، شكل اليهود نحو ١٥٪ من هؤلاء، اي ان في الاتحاد السوفيتي زهاء (١٠٣٥٠٠) طبيب يهودي «وفي السنة ذاتها بلغ عدد الباحثين العلميين العاملين في مؤسسات البحث العلمي (٩٧٠) الف باحث، بلغت نسبة اليهود فيهم ١٠٪، اي ان بين يهود الاتحاد السوفيتي اكثر من مائة الف باحث علمي في فروع الابحاث المختلفة، ناهيك عن المهندسين والمدرسين والقضاة والمحامين والكتاب، والفنانين ورجال الادارة والاقتصاد.

□■□

وهكذا يتضح لنا ان يهود الاتحاد السوفيتي هم ارقى الطوائف اليهودية في العالم، في مجال التأهيل العلمي والمهني والاكاديمي، وننقل هنا جدولا احصائيا نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ٢٣ اذار ١٩٧١، نقلا عن كتاب «يهود العالم والصهيونية واسرائيل» صفحة ٦٦.

المهن الرئيسية	النسبة المئوية بين اجمالي السكان	النسبة المئوية بين اليهود
مهنيون، اختصاصيون (اطباء، كتاب، مهندسون، محامون، مدرسون فنانون، الـخ	١١,٥	٩,٩
مدراء واصحاب اعمال حرة (تجارة، مطاعم، فنادق مكاتب خدمات الخ)	١٤,٦	٣٦,٨
موظفون كتابيون وموظفو مبيعات	١٤,٨	٢٣
عمال مهرة وشبه مهرة	٤٣	٢٥,٧
عمال غير مهرة ومزارعون وعمال خدمـات	١٦,١	٤,٦

وهذه الاوضاع لليهود السوفيت، وهي اوضاع جيدة بالمقاييس السوفيتية، تشير الى ان هناك تميزا لليهود على غيرهم من ابناء الشعوب والقوميات والاديان الاخرى في الاتحاد السوفيتي، ونظرا لما يتمتعون به من كفاءات علمية وتقنية، واكاديمية فان لعاب الصهيونية يظل يسيل عليهم، ويظلون هدفا للحملات الصهيونية والغربية، من اجل دفعهم للهجرة خارج الاتحاد السوفيتي لتوظيف هذه الكفاءات في نطاق الاهداف والمخططات الاسرائيلية سواء في فلسطين المحتلة ام خارجها، خاصة وان الهجرة بالنسبة لاسرائيل تمثل عاملا حيويا ومصيريا وتحتل المرتبة الثانية من حيث الاهمية بعدما يعرف بـ«الامن الاسرائيلي».

وتساءلت رئيسة الوزراء الاسرائيلية «غولدا مائير» ذات مرة: كيف يكون لنا دولة بدون هجرة؟! وهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل تساهم في حل مشكلة اسرائيلية مزدوجة:

١ ـ تعويض الهجرة الاسرائيلية الى الخارج، والتي تشهد تزايدا متصاعدا عاما بعد اخر، فقد اشارت تقديرات المكتب الاحصائي المركزي الاسرائيلي الاخيرة، بأنه منذ اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عام ١٩٨٥، كان عدد اليهود الذين غادروا فلسطين المحتلة بشكل نهائي قد وصل الى نحو ٣٤٦ الف نسمة، وتفيد تقديرات المكتب الاحصائي بأن القسم الاكبر من المهاجرين اليهود بات يقطن الولايات المتحدة وكندا حيث وصل عددهم عام ١٩٨٢ الى ما يتراوح بين ١٧٠ ـ ١٩٠ الف نسمة.

٢ ـ موازنة زيادة السكان العرب الذين قد يصبحون اكثرية خلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين المقبل، اذا ما استمر الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، فالارقام الاخيرة التي اصدرها مكتب الاحصائيات المركزي الاسرائيلي في تقرير حول الاتجاهات المستقبلية للزيادات السكانية ليس من شأنه طمأنة قادة الحركة الصهيونية، وقد جاء في هذا التقرير ان عدد السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة سيرتفع من ١,٩ مليون نسمة الى ٢,٤ مليون نسمة خلال الـ ١٥ سنة المقبلة، وتفيد تقديرات المكتب ان وتيرة النمو السكانية السنوية للعرب ستتراوح ما بين ٢,٢٪ و٣,٥ خلال هذه الفترة وذلك حسب وتائر الهجرة من المناطق المحتلة والاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة فيها، وكان هناك حوالي ١,٣٤ مليون نسمة في الاراضي المحتلة عام ١٩٨٥ حسب التقديرات الرسمية الاسرائيلية، وسيكون هناك ما يتراوح بين ١,١ مليون و١,٤ مليون من السكان العرب في الضفة الغربية بحلول عام ٢٠٠٢ بالمقارنة مع حوالي ٨٠٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٥، وسيصل عدد سكان قطاع غزة الى ما بين ٨٠٠,٠٠٠ ومليون نسمة بالمقارنة مع ٥٢٥ الف نسمة عام ١٩٨٥.

على ان الاكثر اهمية ان المهاجرين من اليهود السوفيت ليسوا «فلاشه» جائعة الى الخبز والمعرفة، بل هم الى حد بعيد مجموعة اختصاصيين ومثقفين وعلماء، انهم مهاجرون من نوعية قادرة على توفير افضل الدعم ووسائل التقدم للدولة اليهودية واهميتهم تتجاوز عددهم وهو غير قليل.

ذياب بنهان



● مجموعة من يهود الخزر

● يهود قوقاز



● غولدا مائير

بين الصفحات

صديقي الامين...
تحية حب واحترام ارسلها لك.. سواء كنت بعيدا عني.. او قريبا مني..
افتقدتك كثيرا في غمرة انشغالي في هذا العالم المادي.. وافتقدت الاوقات الرائعة التي كنا نمضيها معا..
هل تذكر عندما كنا نجلس سويا.. وحدنا فقط، اسائلك وتجيبني.. تعلمني.. تخبرني عن هذه الحياة.. وعن المبادىء.. وعن الوطن.. وعن كل شيء.. لقد علمتني معظم ـ ان لم يكن كل ـ ما اعرف...
لم يكن هناك ابدا وقتا محددا للقاءاتنا.. كنا نلتقي قبل النوم.. او ربما نمضي الليل سويا نتسامر حتى الفجر.. واحيانا كنت تاسرني بكلماتك الرائعة طوال النهار.. تجعلني اتسلل من بين الجميع.. ومن كل شيء.. لكي امضي بعض اللحظات بجانبك..
لقد كانت كلماتك دوما ذات قيمة كبيرة بالنسبة لي.. لا انكر انني كنت اخالفك احيانا في الرأي.. لكنني كنت اصدقك دوما.. وكنت ـ ولا ازال ـ احترم وجهة نظرك، فصدقني.. انا اعرف كيف اختار اصدقائي.
لقد علمتني ذلك ايا..
ارجو الا تعتقد انني انتهازية، وانني حالما امتصصت علمك وانتهيت من قراءة صفحاتك.. رميتك على احد رفوف مكتبي.. فعلمك لا ينتهي.. وكلماتك في كل يوم سيكون لها معنى مختلف.
ارجوك.. لا تغضب مني ان نسيتك احيانا.. او ان علاك الغبار بين بقية كتبي.. اقصد «اصدقائي».. صدقني ان الحياة في الخارج.. رهيبة، ولا بد من ان اعود اليك بين كل فترة واخرى.. تعلم ذلك..
فالك مني كل الحب والاحترام...

هدى الشحروري

لماذا يا أمتي؟

تسير في قوافل الايام احزان الجراح
مثقلة.. مثقلة
تستنهض البطاح
وصوتها المبحوح منذ مدة تجنب الصياح
يئن في الخفاء
يسائل الاقدار والقضاء
ركائب الجراح في ربوعنا تضاء
وتطمس العبرة في الكفاح
لكننا من فترة: نسدل في وجوهنا الظلام
نضج كي لا نسمع النداء
ونركب السراب كالاسود
بزورق الاحلام حتى تصرخ الحدود
قيامنا اهتزاز كالرماح في الهواء
وحقنا المطالب ابتزاز
وصبرنا فاق تصبر القبور
لكوننا نظامن الافكار والشعور
فخطونا يهدد الخطوب
ويمسح الندوب عن اقدامنا
وينثر الازهار في الدروب
مسيرة زهت بها ايامنا
فلنزرع النهار.. ولنقطف الطيوب
ها.. امتنا تقارب الشفاء
نقاهة تقاوم الشتاء
فلترحل الغيوم
ولتشرق الشموس في مرافىء الوجود
وليدلف الضياء في العيون
فلتضحك الورود والانهار والسنين
«ولتعبر المراحل الكؤود»
عبارة نكتبها في لوحة الزنود

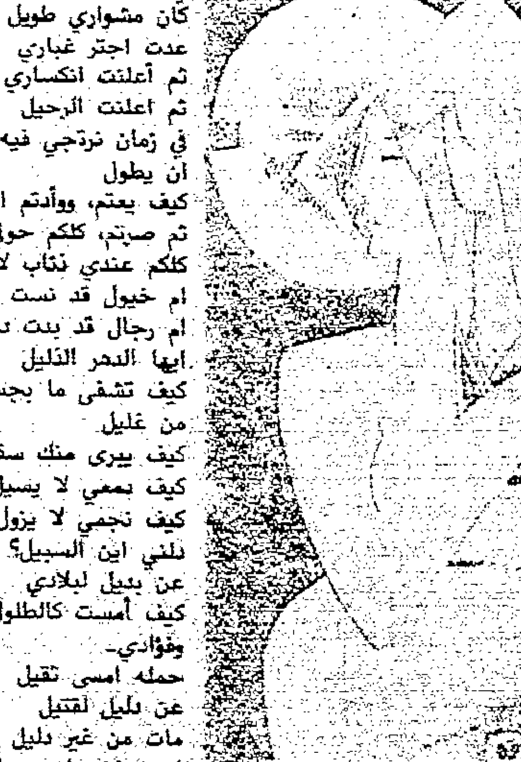
ابو نازك

الخرساء

جلست امامي صدفة حسناء
من حسنها تتضاءل الاشياء
عينان حور الخلد لو لحظتها
ذهلت ووجه تشتهيه ذكاء
وقوامها كالبان مال برقة
هبت اليه نسمة خجلاء
في الركن صامتة بجانب امها
اتخافها ام انه استحياء؟!
واذا ارادت قول شيء اومأت
بيدين قد يضنيهما الايماء
تعلي يدا حينا وترفع رأسها
حينا كأن بثغرها اعياء
أتخاف ان يؤذي الكلام لسانها
والنطق ليس تخافه حواء
ام ان حشرجة تصاحب صوتها
فالصمت فيه لصوتها اخفاء
وانا الحسان اردن حجب حقيقة
فلهن في هذا المجال دهاء
ومن الفضول سألت عنها حائرا
فسمعت ما لا يقبل الاصغاء
ادركت اني مبصر اعجوبة
في الحسن الا انها خرساء!!

رجا محمد القحطاني

في زمان المستحيل



في زمان المستحيل
كان مشواري طويل
عدت اجتر غباري
ثم أعلنت انكساري
ثم اعلنت الرحيل
في زمان نرتجي فيه البقاء
ان يطول
كيف يعتم، ووأدتم النساء
ثم صرتم، كلكم حولي بعدل
كلكم عندي ذئاب لا تعول
ام خيول قد نست كيف الصهيل
ام رجال قد بدت دون عقول
ايها الدهر الذليل
كيف تشفى ما بجسمي
من غليل
كيف يبرى منك سقمي
كيف دمعي لا يسيل
كيف نجمي لا يزول
دلني اين السبيل؟
عن بديل لبلادي
كيف أمست كالطلول
وفؤادي..
حمله امسى ثقيل
عن دليل لقتيل
مات من غير دليل
انه يرفض ان يحيا ذليل

سعد عبدالله الدهش

خـواطـر... أب

ولدي:
قبل ثلاثين عاما كنت في مثل سنك وصفك الدراسي، صحوتك المبكرة في اوقات الاختبارات اعادت الي ما كنت افعله حينئذ لكي انجح، ساعيا لتحقيق احلامي.

شتان ما بين هذا الزمان الذي تعيشه، وذاك. كانت البساطة تشيع في كل شيء من حولنا: فكانت اقدامنا تأخذنا الى كل مكان نستطيع الوصول اليه: الى المدرسة والبساتين، وعيون الماء الثرة، والى الجبال المخضرة.. الهواء النقي يملأ صدورنا، والماء النمير يطفىء عطشنا كاحلى ما يكون.

زمانك هذا، يا بني، تشيع فيه الصناعة! ما تأكله مصنوع وما تراه مصنوع، ما يدخل عقلك وقلبك كذلك.

البيوت كأنها علب، متلاصقة، متجهمة، تخفي عنك الشمس والقمر والهواء المنعش العليل. المدينة والسيارة تمنعانك المشي الذي يصح به بدنك. التلفزيون والمذياع والفيديو، تحاصرك ليلا ونهارا، تقتحم عليك عقلك وحواسك فتمنعك من التفكير المبدع، وتمنعك من توجيه طاقتك الى العمل والدراسة.

لا اقول ان جيلي افضل من جيلك، ولو انها تهمة تجري على السنة الكثيرين. فالمفاضلة الموضوعية يجب ان تكون بين اثنين لهما الظروف نفسها، يعيشان في بيئة واحدة، ولهما السن نفسه، اتيحت لهما الفرصة ذاتها.

لكل جيل خصائصه، لكن القيم العظيمة، التي تتقدم بها الامم كالعمل الدؤوب والاخلاق الفاضلة الكريمة، تبقى معايير ثابتة واساسية ولازمة في بناء الانسان والامة على حد سواء، وفي كل العصور.

□■□

اي بني!
اريدك ان تستخدم طاقتك العقلية وقدراتك التي وهبك الله اياها في بناء نفسك وتنمية مواهبك لتحصل العلم النافع المفيد، الذي تفيد به مجتمعك وتبني به نفسك.

اننا يا بني ننتمي الى مجموعة البلدان النامية.. نجاهد في كل لحظة لتأمين حاجاتنا الاساسية من طعام وملبس وبناء وتعليم، في ظروف صعبة معقدة، تندر فيها الوسائل اللازمة لبلوغ اهدافنا، بفعل ظروفنا الاقتصادية المعقدة.

لسنا مثل اولئك الناس في نصف الكرة الشمالي، فهم اغنياء العالم، ملكوا ناصية الصناعية والزراعة والعلم منذ أمد بعيد، فتقدموا في شتى مجالات الحياة، وحققوا من الثراء والغنى والتقنية ما مكنهم من تلبية كل رغباتهم. ان الهوة التي تفصلنا عنهم عميقة وعريضة.

ولا يقفزن الى ذهنك ان الغنى يأتي من الاماني، ولكنه يا بني يجيء من الانتاج الغزير، في كل ميادين العمل. وهذا الانتاج سواء في المصانع او المعامل او الحقول او المختبرات العلمية لا يأتي الا من العرق الصبيب، والسواعد القوية، والعقول النيرة التي تكد، تصل الليل بالنهار، تنتج وتنتج. وتزيد في الانتاج، فتكثر السلع الغذائية والصناعية والترفيهية، وفرص العمل، فيجد كل طالب عمل فرصة له، ليعمل ويبني ويكسب، ويحقق احلامه في الحياة الانسانية الكريمة.

وحتى لا تبخس نفسك قدرها، فاني اريدك ان تعي، يا بني ان هذا التراث العلمي الهائل، والصناعي العظيم، الذي تراه امامك يملأ بطون الكتب، وتعج به المنازل والشوارع ومحلات التجارة انما هو نتاج العقل البشري كله وعلى مر العصور.

لقد كان لاجدادك العرب والمسلمين دور عظيم في بناء الحضارة الانسانية التي تراها اليوم، لقد كانوا نقلة علوم السابقين، ومبدعين لفنون علمية وعملية كثيرة، تتحدث عنها كتبهم ومخطوطاتهم التي تملأ مكتبات الغرب والشرق.

هذا يا بني ما يدعوني دائما الى تذكيرك بواجبك المدرسي والى تحفيزك لطلب العلم وبذل اقصى ما تستطيعه في هذا السبيل، وان تطيع اساتذتك، وتنصت اليهم باهتمام، وتحرص على وقتك بالاستفادة من كل لحظة من لحظاته.

ان وسائل اللهو الكثيرة التي تجدها بين يديك، بعضها نافع، واكثرها مدمر لطاقاتك يستغرق وقتك الذي يجب ان تطلب العلم فيه، لقد جاءت الينا من بلاد ليست في ظروفها كظروفنا، وانسياقنا معها، لا يترك لنا فرصة لبناء انفسنا واوطاننا بناء سليما، ويجعلنا نبقى في حاجة ماسة الى ما بأيديهم، وفي الحاجة: ذل وهوان وانحسار واندثار.. لا نريده لانفسنا ولا لاجيالنا المقبلة!

□■□

اي بني..!
تتهمني اني اقسو عليك احيانا، فاحرمك بعض ما تحب.. انني لا اريدك ان تدرك واهما ان الدنيا يسيرة بالشكل الذي تتصوره، ان الدنيا مليئة بالقيود.. التي تنظم الحياة الانسانية، وتساعد الفرد في بناء نفسه، دون الانتقاص من حريات الاخرين والانسان الذي يشب وقد انفلت من كل قيد يصير وحشا كاسرا. يريد دائما مالا ينفقه في رغباته ونزواته التي لا تقف عند حد.. ولكنه لا يعرف كيف يأتي هذا المال؟!.. لا يتحلى بخلق.. ولا يلتزم بموعد ولا يعمل عملا نافعا.. بل يبقى عالة على غيره.

ولقد رأيتني اكاد ابكي وانا اقرأ قصص الشباب الذين افسدهم الافراط في التدليل.. لقد انقلبوا وحوشا على ابائهم الذين اجروا المال بين ايديهم بلا حساب، وتركوا لهم الحبل على الغارب فنسدت فطرتهم.. عندما اراد هؤلاء الاباء ان يستنقذوهم من انفسهم التي احرقتهم بنار السوء والرذيلة وجعلتهم ألعوبة في ايدي رفاق السوء.

وبين رهبة الامل وخوف اليأس يتمزق الاب وهو يرى ابنه يهوي ويحترق ولا يستطيع ان يفعل شيئا.

اريدك ان تكون غرسا مثمرا، تستقي بالماء النقي، رافعا رأسك الى اعلى، تنظر الى العلياء، تستنشق الهواء النقي، ترفض طريق الشيطان والغواية.

اريدك ان تكون بي رؤوفا عطوفا، عند شيخوختي، فتراقب الله في ولا تتجاوز قول الله تعالى ﴿ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما﴾.

اريدك ان تكون ابا لاخوتك الذين يصغرونك: تحنو عليهم وتلاطفهم.. وتتحسس مشاعرهم ومشاكلهم.. ولا تستأثر دونهم بشيء.. فنحن يا بني من الامة التي اوصاها الله بالرحم ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام﴾.

□■□

ان ما يشغلني يا بني كثير... واني ادعو الله مخلصا ان يجنبك رفاق السوء...

وعما قريب ستترك مدرستك وتلتحق بالجامعة وقد تضطرك ظروفك الى مغادرة بلادك الى بلاد اخرى.. عاداتها غير عاداتها وتقاليدها غير تقاليدنا.. تكثر فيها المغريات بالسوء، وتتواجد فيها الموبقات.. وانت شاب صغير طري العود.. اخاف عليك من السقوط.

المخدرات والجنس.. وما فيهما من امراض وضياع وهلاك شيء لا يصدقه عقلك ولا يتدبره.

فقوتك هذه التي تحسها في نفسك، وتكاد ان تنهر بها الجبال تذوي.. وشجاعتك واقدامك اللذان تراهما في نفسك يذوبان ويتلاشيان فلا تقدر على مقاومة قط!!.. وطعامك هذا الذي تستطيبه لا تعد بحاجة اليه.. لان السموم تمنعك، والعلم النافع المفيد الذي رحلت لتحصيله تنزوي عنه وتكرهه.. فتتطاير ارادتك التي تحكمك، تطاير الرمال في يوم عاصف.. وتجد نفسك تلهث وراءهم.. تطاردهم.. بعد ان ملكوا عليك عقلك ونفسك وقوتك، فتعود شبحا حطاما نزيل المصحات.

فاعتصم يابني بدينك، وربي في نفسك الارادة الصلبة الخيرة وابتعد عن رفاق السوء.. ومجالس المنحرفين وقل لهم دائما لا والف لا.

واعلم، يا بني، ان ما يأتيك من مال تدبر به امرك، انما يجيء اليك من جهد جهيد، وفيه كثير من نصيب اخرين، لهم فيه حق، هم اخوتك.. فهو دين في عنقك واجب الوفاء... انهم في المستقبل، يحتاجون منك ان تعينهم وتساعدهم في بناء حياتهم.

انها لمسؤولية عظيمة، اريدك ان تستشعرها دائما وتجعلها امامك في كل لحظة، كجدار صلد تتحطم عليه عوامل الانحراف.. فلا يخيب ظني بك. وفقك الله الى سبل الخير والفلاح، وألهمك القوة والعزيمة والسداد.

مصطفى ابو شادي



■ بريشة: زهير اليحيى ■

المـرأة البطلـة

الى الام التي فجعت بابنها والزوجة التي استشهد زوجها وتحملت وزر الاسرة والاخت التي فقدت اخاها في غياهب السجون فلا يعرف له طريقا او سبيلا.. الى كل هؤلاء النسوة اللاتي حملن راية الجهاد في ارض العروبة والاسلام ارض الزيتون والمقدسات ارض الانبياء ارض فلسطين الابية..

انكن السواعد اليمنى لاخواننا المجاهدين في فلسطين فلقد قمتن بزرع الارض لتنبت لكن خيرا وتقطعن الحطب بعد ان تحكم الصهاينة في مصادر الكهرباء والطاقة.. جمعتن الحجارة بعزيمة قوية ومعنويات عالية لاخوان لكم لرجم الجنود الاعداء... ولم تتوانين لحظة في النزول الى الشوارع لتقفن في الصف الاول دفاعا عن شاب معتقل او شخص جريح.. لقد توحدت صفوف الشعب فكل الشباب صاروا اولادكن تجزعن لمصرعهم وجرحهم وتفرحن لهجماتهم على الاعداء وانتن صرتن امهات لكل الشباب تمدن يد العون متى دعت الحاجة الى ذلك...

ايتها المرأة البطلة في فلسطين ان الكلمات لتقف حيارى امام بطولتكن وشموخكن على ارضكن.. نهضت العجوز من سباتها وقامت الصبية من خدرها وابت الام الا ان تحث فلذات اكبادها على النزول الى الشارع دفاعا عن الاهل والوطن.. فيا لعظمتك ايتها المرأة التي هان عندها الغالي والنفيس في سبيل الوطن...

ان دموعكم التي انهمرت ودماءكن الزاكية التي سالت تروي لنا زهور الحرية.. ولم لا فانتن زوجات الابطال وامهات المجاهدين واخوات المناضلين...

مدحت قاسم محمد

ربـاعيـات

لا حياة ان أتت بالنازعات — او مماتا دون حق في ثبات
بين أبناء لنا او امهات — او كأنساب لنا بالاقتراب
او شيوخ من خوال وعمام

يا صلاح الدين يا تاج الفخار — مرة اخرى ستدعوك الديار
فالمدى قد طالنا دون قرار — من رئيس الامين في قصر الرحاب
لجلاء الخصم بعد الانتقام

انا ان اهوى وان انت تموت — ما لخلاني سوى صمت السكون
عن فناء او الى هدم البيوت — لا قرار فيه يدعو الانسحاب
طالما في الامر من جيم ولام

هون الله لنا بعض الامور — بسلاح جاد في قذف الصخور
بشباب فيهم المجد فخور — مثل فخر الناس بالطير العجاب
والذي اعطى الابابيل الوسام

هكذا الدرس لمن يشك الهوان — وهو اقوى الكل عند الامتحان
طال فينا الوقت، بل طال الزمان — فاقلب الصفحة وابدأ في الحساب
من جديد، ما حيا داج الظلام

أملي هذا وآمال الشعوب — وهو حق عندما تصفو القلوب
ربنا الرحمن علام الغيوب — ما على الارض وما تحت التراب
كاشف الضر عزيز ذو انتقام

عبدالرزاق وطبان

حيي الكويت

حي الكويت وحي القائد العربي
اميرها قمة الامجاد والحسب
واشدو بشعرك في هذا الامير تجد
مباهج الشعر تعلوها هامة القطب
ما اعظم الشعر ان صيغت فرائده
من عبقري اللغى في ثوبه القشب
جاءت قوافيه تترى وهي زاهية
تمدني بخيال زاهر عجب
سكبت فيها شعورا نحو من فخرت
به العروبة مولى العلم والادب
ذاك الامير الذي عمت فضائله
بحرا من الجود اثرى كل ذي نصب
ان قال فالحق لا ينفك ديدنه
لنصرة الدين يسعى سعي محتسب
وكم له من أياد فضلها غدق
للمسلمين يواسي كل ذي سغب
عزت به امة الاسلام وافتخرت
عروبة اتت راعيها فلم تخب
يا شادي القوم قم واطرب مسامعنا
بمن اشادوا العلا صرحا من الذهب
قوم هم الناس في بدو وحاضرة
أماجد عزمهم يغني عن اللجب
لهم من المجد علم يستضاء به
وللحضارة موفور من الكتب
في الجامعات لها شأن علا وسما
وفي المدارس تعلي قدر منتسب
دمت الوفي الى الاسلام ناشره
ودمت للخير ويلا هامي السحب
ودام شعبك للسودان توأمه
عاشا على الود والاخلاص للعرب

احمد الباقر سراج الدين
السودان



صبرت وصبري تجاوز حتى مداه
فضقت وضاقت بقلبي الحياة
وذا أمل في فؤادي
ينادي...
اليك.. اليك بلادي
ويعلو ندائي ويبقى صداه
أعيش وحيدا غريبا

فهل من صديق وهل من مجيب
يلبي نداء الوطن
فهل من مجيب
لو اني ذراع القدر
فقاومت شامخا في كبر
ويبقى السلاح ويبقى الحجر

نايف عبدالله الدهش

هولاكـو... يستـأنـف الحكـم!؟

المرافعة:
ـ يا محكمة التاريخ العليا!!
انا لي مظلمة من محكمة التاريخ الدنيا!!
قذفتني بأحط الالقاب..
قالت أني سيد كل الاجرام وكل الارهاب..
وصمتني بعدو الله الغادر والكذاب
يا محكمة التاريخ..
هل من احد يسمعني..
او ينصفني..
ـ انا لم أعرف كهربة الكرسي
ولا «دش» الزيت المغلي
ولا الملح يرش على الجسد المشوي..
انا لم اعرف قنبلة النابالم الحارق..
ورصاص الدمدم والغاز الخانق..
ـ لم اهتك استار الشمس..
لم اقتل فارس قحطان في ليلة عرس..
لم اهدم عشرة ادوار فوق رؤوس النار..
كلا يا محكمة التاريخ..
انا لم اكتم في خلق الله الانفاس..
فلماذا تقذفني محكمة التاريخ الدنيا..
وتخاطبني بالمجرم والقاتل والمجنون؟!

ـ يا محكمة التاريخ العليا!!
من صنع الخردل والاسلحة الكيماوية؟؟
من اهلك في هيروشيما وناغازاكي..
نسل البشرية؟!
من صاحب تلك القنبلة الذرية؟!
من حاملها.. ومن قاذفها؟!
من منا القاتل والمجرم والمجنون؟!!
من شنق الاطيار؟!
من أزهق بسمات الاشجار؟!
من احرق غابات الصفصاف؟!
من روع اطفال القرن العشرين..
باللعب المحشوة بالحقد وبالموت؟
من حصد الارواح بذاك الكاتم للصوت؟!
ويقال بأني المجرم والقاتل والمجنون؟!
انا مظلوم.. مظلوم.. مظلوم!!

□■□

ـ انا امسكت بدجال..
يجلس فوق رؤوس الناس..
يلبس قفطانا..
منسوجا بالذهب الخالص والماس..
ويطارد كل المخلوقات..
ويمارس شر الممنوعات..
ويخاطب من خلف حجاب..
اهل الارض ويقفل دونهم الابواب..
كان يرابط في ماخور يحميه الحراس..
ويصادر ارزاق المحرومين..
ويبيع القطعان البشرية في سوق النخاسين
ويتاجر باسم الله ودين الله بخلق الله!!
انا يا محكمة التاريخ..
كنت الغضب الرباني..
يسلطني الله على أعداء الله..
ان كنت قذفت الى النهر..
كنوز العلم ببغداد..
او دمرت قصور اللؤلؤ والمرجان..
ذلك اني كنت جهولا
لم اعرف ما في الاوراق..
من علم او زاد..
ابدا.. ما كنت بشيطان أفاق..
لكني لم اعرف..
معنى التوحيد ومعنى الالحاد..
فالعفو العفو عن الراعي المسكين..
هذا الجاهل بالعرف وبالدين..

□■□

ـ يا سيد محكمة التاريخ!!
انظر في الكون حواليك؟!
هذا الانسان المسكين
... يراقصه كرباج ملعون..
والفجر المذبوح يداس بأحذية السفاحين..
والفكر المجدول بموج البحر.. وضوء الشمس..
غدا مهزلة في عرف الدجالين..
والطفل الغريد يقطع اوصالا..
فوق الارجوحة في ظل الزيتون..
والاقصى السابح في نور الله..
يعاني من بطش الجزارين..
فمن القاتل والمجرم والمجنون؟!
فلتنصفني يا سيد محكمة التاريخ..
اني مظلوم.. مظلوم.. مظلوم..
فالعفو العفو عن الراعي المسكين!!

□■□

ـ النطق بالحكم:
ويدوي صوت السيد في محكمة التاريخ:
ـ هولاكو..
يا غضب الله على اعداء الله..
لو انك صدقا..
كنت تريد براءة محكمة التاريخ..
لو انك حقا.. مظلوم.. او مسكين..
فلترحم اسراب المسحوقين..
ولتمسح كل دموع المحرومين..

ـ هولاكو.. هيا خذ سوطك..
ولتجلد كل ظهور السفاحين..
ولتحمل برميل الزيت المغلي..
ولتحرق اكباد طغاة القرن العشرين!!
ولتقلب ظهر الارض وباطنها..
ولتخسفها فوق رؤوس الجلادين..

ـ هولاكـو..
هذا القرن المجنون..
قد اصبح مزرعة «للجبارين»!!
فتحرك يا غضب الله..

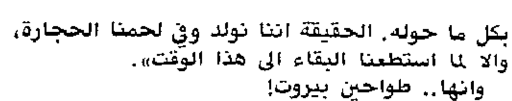
لا ترحم منهم احدا.. ابدا..
ولتحرث وجه الارض..
ولتمحق اعداء الله..

حتى يسطع في الكون الطاهر..
ـ نور الله!!

حسن خليل حسين/الطائف

الجزء الذي مات من توفيق يوسف عواد هو الجزء الذي نستغني عنه عادة..

... وبعضهم يغني للحرب التي ستخرج من بطنها نجوم كثيرة



هي «طواحين بيروت» تمضغ اللغة الجميلة ثم تتقيأها دما...

وقال لي توفيق يوسف عواد ضاحكا: «اخيرا، اكتشفت ان الادب يصنع عادة من زجاج». الحرب هي التي خلقت لديه هذه القناعة: «...ولا احد يحمل كتابه الى الملجأ في هذه الايام. الاولوية لكيس الخبز وعلب السردين وللشموع ولفراش الاسفنج الذي يشبه القبر».

وماذا كان يحمل توفيق عواد الى الملجأ عندما اصطادته القنبلة؟ لم يكن يتوقع ابدا ان يموت هكذا، لكنه قال لي انه يخاف من تلك المسافة التي تفصل بين الحياة والموت: «لا ادري من اين تخرج الروح اخيرا، انا افضل ان تخرج من كل جسمي دفعة واحدة. يحدث الانفجار واتحول الى شظايا فتضيع الروح، ولا يعود هناك متسع للعذاب».

هل ان الحدس الهائل هو الذي قاده الى الملجأ؟ هناك انتهى كما كان يريد. انفجر كل شيء، وضاعت الروح التي لم يبحث عنها احد في تلك العتمة اللامتناهية، فالناس يبحثون عادة عن الجسد، وحيثما يكون تكون الروح، لكن السقف كان ممزقا. وقال الكاهن فور ان شاهده: «لقد ذهبت روحه الى باريها». وكانت السنوات الطويلة قد انهكت الجسد: «اعجبت كثيرا باولئك الذين كتبوا عن الاوديسه البشرية، نولد ثم نوضع للتو تحت تصرف الموت، انا حاولت ان اكون مختلفا. لماذا لا اضع نفسي تحت تصرف الحياة؟ هذا ما فعلته حقا، ولكن كان على ان ابقى في اهتزاز مستمر، حتى الادب يدفع الى غرف التعذيب، هذا النهار قرأت في الجريدة قصيدة لاحدهم وقد تحدث عن السراب الذي فقئت عيناه. انا لا افهم هذه اللغة. يقولون عني انني تقليدي، فليقولوا، عندما لا يتغير شكل العذاب وشكل الفرح، فلماذا يريدون ان يتغير شكل اللغة؟».

وقرأت توفيق يوسف عواد في المدرسة، كانت الاستاذ يقول لنا ان هذا الرجل يكتب القصة التي تتطابق مع الضوابط الاكاديمية للقصة. لا انفلاش بل تقنين مكثف للاحاسيس. فالقصة هي القنبلة التي ما ان تتلقفها حتى تحدث دويا في داخلك.

وكان الاستاذ يتحدث عن القنبلة عندما كانت ذلك الشيء الذي لا نشاهده الا على الشاشة، او ذلك الشيء الذي يظهر في كتب التاريخ. وها ان القنبلة لاحقت الرجل الذي صنعها وفي الملجأ اصبحت للقصة.. قصة!

□■□

نتذكر هروبنا الى اي مكان، قد يمضي وقت طويل قبل ان يقول ادونيس.. «انني هربت من الموت». وكاد يقول: «لقد هربت من الجوع». في باريس قد لا تحتاج ابدا الى الخبز، تقول لنا اديث بياف ان الليل للغناء فقط، ويفترض بنا الا نملأ الليل بالفراريج المشوية. ويقول لنا لوي اراغون ان الشيء الوحيد الساخن في باريس هو... المرأة، لا الخبز ولا الحساء ولا النبيذ ولا... موت العالم الثالث على صفحات الـ«لوموند ديبلوماتيك».

وذات يوم اكتشفت غادة السمان شيئا ما في ذلك الشاعر اليوناني (كافافي) الذي لم يتمكن من ان يضع حدا فاصلا بين المدينة والقلب. وهي هي هناك، عندما تترك بيروت تذهب الى بيروت، واعتقد انها تنام الان في ملجأ المبنى الذي تقيم فيه، ازيز القنابل يصل الى هناك، وهي تخاف ان تموت حتى لا يموت العالم الذي تريد ان تراه في اليوم التالي.

وهذا الصباح قرأت وانا ابحث عن مكان وراء جدار، مكان يصل اليه الموت متأخرا: «القطط تأكل العالم الثالث»، والقصة انه في قرية هندية نائية، شكلت القطط نوعا من «التنظيم الثوري»، ثم انقضت على اصحابها، وبالفعل فقد تمكنت من بعضهم، لم يكن اللحم لذيذا، ففشلت الثورة.

يا صديقتنا غادة السمان التي تاخذك بيروت وتأخذنا. كيف نقنعهم بأن لحمنا وان كان صالحا للوليمة العسكرية فهو غير صالح ابدا للوليمة الدبلوماسية.

ولنترك توفيق يوسف عواد يدلي بأول تصريح له بعدما فارق الحياة: «ارجو ان توضحوا للمراسلين الاجانب الذين شاهدوا لحمي ملتصقا بالحجارة ان المسألة لم تكن تقنية على الاطلاق، فالانفجار لم يجعل لحمي يمتزج بكل ما حوله. الحقيقة اننا نولد وفي لحمنا الحجارة، والا لما استطعنا البقاء الى هذا الوقت».

وانها.. طواحين بيروت!

وكلنا نتكلم بعد الموت. لقد ذهب بول شاوول الى قبرص: قلت اعمل هناك، الحياة في بيروت اصبحت راعبة، في كل لحظة هناك موت. وفي داخلي سمعت دقات الهروب. اذهب الى الجزيرة سيرا على الاقدام، فالبحر صديقي، لم اختلف واياه منذ الطفولة. اعطاني المدى الازرق والملح وبطاقة الخروج من الارض. ولم اعطه شيئا. ولم يطلب شيئا، وعندما ذهبت شعرت ان البحر يقدم الى النصيحة الاخيرة: «ابق هنا فلا مكان لك هناك»، واعتقدت ان البحر ككل «القوى الاخرى» يتدخل في شؤوننا الخاصة، ولا مجال لتقديم اي شكوى ضد البحر، ولا ضد اي كان. وكانت الجزيرة عبارة عن مخزن للملل. يعطونك الضحكة ومعها الملل، عفوا انهم لا يعطون الضحكة ابدا. ويعطونك زجاجة النبيذ ومعها الملل. وعندما تدخل المرأة الى غرفتك تسالك عما اذا كنت تعاني الملل، وترد بالايجاب فتقول لك انها تعاني الشيء نفسه «والافضل ان نفترق».

ويقول لنا بول: حيثما وجد الموت توجد الحياة. لكن الموت كان كبيرا هذه المرة، بالكاد تعثر على الحياة وهي تجلس القرفصاء في احدى الزوايا. الرجاء ان تعطيها قطعة من الخبز. وكان شعراء المدينة يقفون امام الافران، الذين يموتون لا يحتاجون الى الخبز. ألم يحاول توفيق يوسف عواد ان يعثر على الجهة الرمادية في هذا العالم. كان الرماد شاسعا، وقال لنا الاديب اللبناني الكبير ان لبنان ليس حقلا مناسبا للرواية، ربما لان الجغرافيا الاجتماعية محدودة، فالبؤس هنا ليس ميثولوجيا كما في بعض نواحي القاهرة. في بيروت قد تدخل في البؤس، لكنك سرعان ما ترتطم بنهايته، وهو لا يتفق مع اولئك الذين يقولون ان البؤس ضروري لصناعة الامم: «صناعة الامم لا تتم الا بالغاء البؤس».

□■□

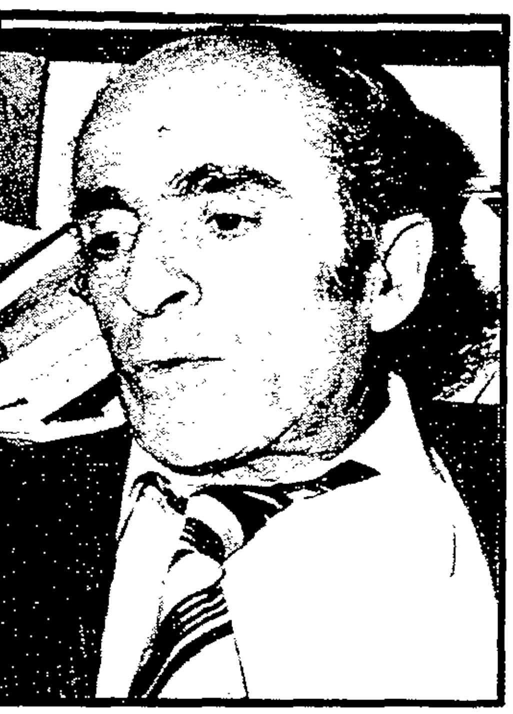
الرواية تحتاج الى احاسيس بعيدة المدى. وكانت موسكو في وقت من الاوقات، بحيرة الرماد، وها هي القاهرة تضع امامك احتمالات لا تنتهي. تقف في احد الشوارع فاذا بعناصر الرواية تكتمل في الحال، في بيروت، الاولوية للاحاسيس الصاعقة والمكثفة، القصيدة تولد بسهولة اكثر، القصة ايضا، انها صغيرة، وهذا هو حال المجتمع اللبناني، فالمجتمعات الكبيرة وحدها هي التي تنتج الروايات الكبيرة، اما المجتمعات الصغيرة فتصنع عادة القصائد الكبيرة.

لكنها الحرب الطويلة، كان هناك ما هو ابعد من البؤس، جبل كأنه الجحيم يفتح فمه ويتساقط الناس، وقيل لنا ان الفينيقيين هم غير الاغارقة الذين لو حصل لهم مثل هذا لتركوا اكياس الفضة جانبا ودخلوا في عباءة هوميروس. لكن القليلين في لبنان اولئك الذين يمضغون الفضة مع الخبز. وكانت لتوفيق يوسف عواد وجهة نظره، وجهة نظره حتى في طريقة موته، ولقد مات بشكل او بآخر، كما يشاء.

وضحك: «لماذا لا تفكر مثلا بالسوق الادبية المشتركة كما نفكر بالسوق الاقتصادية المشتركة؟ دولة عربية تنتج الشعر، واخرى الرواية، واخرى القصة، واخرى المسرحية، دون ان يعني هذا منع البلد العربي الذي ينتج الشعر مثلا من ان ينتج القصة»، لكنها كانت فكرة ضاحكة، وان كان يعتقد ان البنية النفسية لكل مجتمع، وهي غالبا ما تكون نتيجة تفاعلات عميقة ومزمنة، تجعل هذا المجتمع يميل الى لون ادبي معين. وعندما تتشابه المجتمعات لا بد من ان يكون لديها ميل مشترك الى قطاعات ادبية معينة.



● توفيق يوسف عواد





● خليل حاوي

وكان يستغرب، وهو على حافة الصنوبر، كيف يصبح الحوار دمويا الى هذا الحد: «انتمي الى لبنان، كل التفاصيل الاخرى تعنيني عندما اكون معزولا عن الاخرين. اذا سألتم الطائر فسيقول لكم الكلام نفسه، لا ادري لماذا لا نقيم في لبنان مجتمع الطيور. واني لادعو الى قيام مثل هذا المجتمع الذي يترفع عن كل ما من شأنه تقويض العظمة البشرية. اننا ننهي كل شيء بأيدينا، نبيع كل شيء حتى الهواء نعرضه للايجار، مع ان الاشجار هنا، والصخور، والانهار، والينابيع تضرب في الازل».

وقبل كل شيء يجب الا يكون هناك عذاب...

توفيق يوسف عواد ينتمي الى ما يسميه البعض «القرى الفاخرة»: علاقة يومية بالقمر وبالصنوبر وبالبحر الذي يبدو كما لو انه الحارس الازرق الطويل عند الباب. ولهذا يقول بعض النقاد انه كان ينظر الى الواقع من الارجوحة، لكنه كان يعرف كيف يستخدم، التقنية العالية في تغطية النقص الذي في المدى القصصي.

هو كان ينفي ذلك: «انا لست ابنة البيئة المجتزأة. وكما الدورة الدموية الكاملة، فهذه هي رؤتي الشاملة للامور. اشاهد كل شيء، ولعلي شاهد التناقضات التي كان من الممكن الحد منها. ولكن كان هناك دائما من يضخ الوحول في حديقة البحر».

كان شيئا وكانت ابنته سامية توتنجي شيئا اخر. قتلت هي ايضا كما لو ان في الامر قصيدة فوضوية كتلك التي لم يكن ابوها يحبها: «هو من جيل وانا من جيل. الخيال القديم كان يمتطي العربة الخشبية، ولا بد ان نتغير عندما تقف العربة الفضائية على باب بيتنا». وكان الاب يخاف مما كان يسميه «التخلخل الابداعي» كأن يموت فينا القلب ونؤخذ بالهرطقة اللغوية التي هي في جوهرها، هرطقة شعورية.

القصيدة عند سامية لم تكن تخضع لاية مقاييس، هذا ما تقوله اليدان، كما لو اننا امام الشاعر الاسباني العبثي خوان كينارو الذي يقول ان يديه اللتين يداعب فيهما احيانا ذيل القطة هما نفسهما اللتان تكتبان الشعر: «وقد تركز لدي هذا الاحساس حتى شعرت بأن القطة تحل محلي وتكتب الشعر». لا يقول شيئا جديدا تقريبا، فرينيه شار يقول «لقد كنت دائما مجرد موظف لا ينام مادامت الاشياء لا تنام» الاشياء تقول الشعر وهو يقوم بتسويق الورق: «وكان ان حقيبة الثياب لم تتخل عن فستانك يا سيدتي». الحقيقة احتفظت بالفستان، كما لو انها تريد ان يبقى لها شيء من ذلك الرحيل...

ولم تكن سامية عواد توتنجي لتعترف بأن باستطاعة اي سكين، حتى ولو حملها اله اغريقي بين اسنانه، ان تقسم الهواء في بيروت الى نصفين، نصف للشرق ونصف للغرب، ولهذا فقد اقامت صالونا ادبيا في منتصف الطريق بين الشرق والغرب، وهنا يلتقي كل الهواء. وكنا نقصدها: امرأة تشبه الصرخة، لكن القنبلة لم تسمح لها حتى بالصراخ. انتهى كل شيء بسرعة، ووضعت في تابوت انيق، ثم تبعثر الناس، فالوقت هو وقت الموت، ولا تريد هي ان يلحق بها احد.

□■□

كانت تبرر القصيدة الحديثة بالقول: «نحن جميعا نطرق باب القرن العشرين بأيد حائرة. اينما كنا حائرون، واينما كنا تنتظرنا اوقات غامضة، واللغة لا تستطيع الا ان تكون انعكاسا لهذه الحيرة. وعندما لا تكون كذلك، فهذا يعني انها تقوم بتضليل القلب والعقل معا».

ورحلــت...

عندما رحل الشاعر محمد علي فرحات الى كندا قال لي: «صديقتي الفقمة تنتظرك هناك». كان الصوت حزينا بل ورهيبا: كلنا نضيع في الكرة الارضية ثم نلتقي عند الحافة: شاعر قديم وطفل قديم وجليد قديم. وصديقتي الفقمة تسال عما اذا كنت ألقيت بجوار سفري من الطائرة، وكنت انا الوحيد الذي ألقى بنفسه من الطائرة. كل الاوراق الرسمية بقيت على حالها حتى لا يقبض رجال الشرطة على الجثة بتهمة الدخول غير المشروع الى الموت.

ولم يعد محمد علي فرحات يظهر في المدينة، قيل ان مدينة اخرى تزوجته مع انه كان ملتصقا ببيروت كأي عاشق مضاد. هو ابن القرية التي تنتج الايدي، ثم توضع الايدي في صناديق وترسل، كما صناديق الخضار، الى المدينة. وهناك اكتشف محمد علي ان يديه تصلحان للشعر، وضع اكثر من ديوان هادئ وشفاف، وقال: تصبحون على خير...

كيف عثر على ثقب في ذلك الليل يهرب منه، مع ان سامية توتنجي تقول في احدى قصائدها ان الليل كان مقفلا تماما ولا يسمح حتى بدخول الليل الاخر. لا اتذكر القصيدة حرفيا، ولكن كان هذا هو المعنى، وانتهت قبل ان ينتهي المعنى.

خليل حاوي كان القتيل الاول، وفي مذكراته التي كتبها بعد الموت يقول انه انتصر على اسرائيل. قتل نفسه ببندقية صيد، ومات كما تموت الطيور، وحين وصلت الدبابات الاسرائيلية الى بيروت كان القبر قد اصبح قبرا حقيقيا. ولو كان هناك من يدرك الغاية الحقيقية للانتحار لتمت اقامة تمثال لخليل حاوي: لا تبحثوا عن شكل انفه ولا عن مساحة جبينه. اصنعوا تمثالا لطائرة من رخام، ولسوف ينطلق الطائر في الحال. اجل ان للرخام اجنحة يصبح الرخام مثل الغيم عندما يستخدم معطفا لهذه الاحزان.

وكثيرون بقوا على قيد الحياة، يضعون قصيدة على هذا الكتف وقصيدة على ذاك الكتف. وبعضهم يغني للحرب التي ستخرج من بطنها نجوم كثيرة، وعندما ننثر النجوم في الارض ينبت القمح والخزامى.

هؤلاء يبررون دائما مواقفهم: «المستقبل يولد عادة في دفاتر البكاء» كما لو ان الفرح هو المكان الذي تولد فيه البلاهة، وكان توفيق يوسف عواد قد قال لي: «أمل ان تبحث عن الفرح في اعمالي اكثر مما تبث عن الاحزان».

عندما قرأتك لم اتقيد بهذه التعليمات. اختلفنا اكثر مما اتفقنا بكثير، ويفترض بنا ان نختلف، ولكن حين شاهدت صورة الجثة مغطاة بالابيض اكتشفت كم نحن متفقون، خائف مثلك قبل ان تموت. وماذا بعد ان مت؟ هذه المرة سأعاود قراءة كتبك، ولقد فوجئت القنبلة بأن الجزء الذي مات هو الجزء الذي نستغني عنه عادة...

ن.ب

هذا التغاير الكوني.. الى اي تخوم نسحبه؟

النقد يخترق جدران المناطق المتنازع عليها

هل الادب تغاير كوني حقا؟..

وهل الادب هو الخالق لعالم اخر له قوانينه ذات الاتساق الذاتي؟

وهل الادب ـ كما يرى (كانت) ـ يظهر هدفيه دون هدف؟ وانه موضوع تامل خالص منزه عن المصلحة؟

هذه الاسئلة.. وغيرها الكثير يدعونا اليها هذا التخبط النقدي عبر نصف قرن من الزمن او اكثر، وظهور مذاهب متناسقة وغير متناسقة في الحقل الادبي المتنوع، والغني بالمعلومات والمتناقضات.

وفي رأي (غرهام هو)[1]: «ان هذا التخبط، يعود الى سببين، اولهما: ان لدينا من الثقة، اكثر بكثير مما يمكن بلوغه من المسائل الادبية، بحيث يجري الدفاع عن مواقع غير اكيدة.

ثانيهما: تؤخذ الفروق في التعبير والتفكير، والمزاج الاجتماعي، مأخذ الخلافات في المبادئ».

وهذا الادعاء وهذا الاخذ ينطبق في رأينا على مجمل قضايا النقد والادب العربي، بشكل او بآخر، وتستدعينا هذه المنطلقات الى بحوث تعنى بمعالجة عقلانية لمسائل الادب.. وكيف يمكن ان توجهنا مثل هذه البحوث.. كي تصل بنا الى تلك المسائل التي يمكن طرحها بثقة.. ليكون في مقدورنا استخلاص اكثر الطرائق فائدة، في التفكير الادبي.. وتبين لنا، كيف يمكن لهذه الطرائق ان تتعايش معا.. لاستنباط الابداع الادبي..

فهل بحوث دراسات من هذا النوع، تعترض البعد عن المسائل الادبية التي تطرح مشكلات فلسفية وايديولوجية؟ لان هذا الطرح لا يقدم للنقد مشكلات ادبية فعلية؟

لا... لان بحث المواد التي تمثلها الاشارات اللفظية والعمل الادبي، هي «بنية» تدخل البحث الى تخوم تحفل باللاهوت والفلسفة والاخلاق وعلم الاجتماع والسياسة.

هذه المناطق المتنازعة، يستحيل على النقد ان يبقى خارجها. انها مناطق واطروحات يمتلئ بها العالم العربي، وبالتالي، فهي متسربة الى التفكير الادبي.. بل اكثر من ذلك، انها تخضع الادب الى نمطيتها المتعددة، تحت اعتبارات متنوعة.

وبما ان معظم نقادنا تأثروا بالمدارس النقدية الغربية.. نعطي لانفسنا تبرير الدخول الى الاستقصاءات الغربية في هذه المسألة، وسنأتي فيما بعد على استقصاءات التراث العربي.

□■□

اقدم استقصاء غربي للموضوع: استقصاء افلاطون في كتابه «الجمهورية»، ثم استقصاء ارسطو في كتابه عن الشعر، ماهيته، وكيف يعمل عمله.

يتساءل افلاطون عن ماهية الادب. ويجيب: بأن فائدته تكمن في التهذيب.. وهذا النموذج الخلقي.

ويتساءل ارسطو عن ماهية الادب؟ واجابته تتضمن تحليل البنية المناسبة للعمل الادبي.. وهذا النموذج الشكلي.

والفرق بين النموذجين يكمن في ان النموذج الخلقي يرى في الاديب: جزءا مشاركا في مجمل الفعالية الانسانية، وشرحه وتقييمه يعتمد على الرجوع الى هذه (الكلية).

بينما يرى النموذج الشكلي، الادب:

كأنه عالم قائم بذاته، له اجراءاته واهدافه الخاصة به، وشرحه او تقييمه يعتمد الرجوع الى كلية جمالية، تؤدي الى المطابقة مع مبادئ التكامل الشكلي.

ومن المعروف ان الشكلية، لم تظهر الا متاخرة مع (كانت) و(بومغارتن).. وظهور علم الجمال.

(كانت) يرى الادب «هدفية دون هدف».

بينما يرى (بومغارتن): «الادب تغايرا كونيا».

وهناك من المحدثين امثال «أس. برادلي» الذين يرون «ان قيمة الادب منفصلة عن اية قيمة من ادواته».

اما (نور تروب فراي) فيرى: «ان الادب، بنية اسطورية تحتوي ذاتها في ذاتها».

الا ان هاتين النظرتين المستحدثتين.. كثيرا ما تمتزجان معا، على اساس تبعية احداهما للاخرى: فاذا طورت النظريات الشكلية، بمعزل عن الاعتبارات الاخرى، فانها ترد الادب الى شيء غير نقدي وغير مفيد.

واذا طورت النظرية الخلقية، بمعزل عن الاعتبارات الاخرى، فانها لا تعود نظريات ادبية، بل تضحي اسهامات في حفظ صحة المجتمع.. كالتربية والتسييس..

□■□

وقبل ان نسترسل.. لا بد لنا من تعريف متاح لكلا النظرتين..

يعرف (غراهام هو) «النظرية الشكلية» بأنها تعتقد: ان قانون الفن واحد. وهو الكمال الملائم للعمل الفني بذاته.. غير ان لكل فن اداته، واداة الادب هي: اللغة.. واللغة تمثل اشياء واشخاصا واعمالا وعواصف وصلات بنيوية بين هذا كله».

فما هو قانون الكمال اذن لمادة على هذه الدرجة العالية من التمثيل المباشر لجموع التجربة الانسانية؟

والاجابة يلخصها تاريخ طويل من الذوق الادبي، من ارسطو الى فاليري، الى الاكثر حداثة.. فمن:

١ ـ التكامل: ويعني ان يكون العمل (كلا) غير مجزأ.. ويأتي هذا المعنى منذ ارسطو «الذي رأى للفعل التام، بداية ووسطا ونهاية» وصولا الى (بومغارتن): «اتساق ذاتي لكون مغاير».

الرومنطيقيون (نوفاليس وكولردج): «الاستعارات العديدة التي تقدم القصيدة ـ مثلا ـ وكأنها شيء يتنامى الى اقصى حدود شكله الذاتي». و(هنري جيمس): «الاقتصاد ذو النفس العميق والشكل العضوي»، وتكون الوحدة منبعها غير (ارسطي)، مثل وحدة الموضوع او الحالة النفسية، وفي هذه الحالات، يبرز المبدأ الثاني.

٢ ـ التناغم: يلخص التناغم، بانه المطالبة بالتماسك والتناسب.. في هذا يقول (كولردج): «انه يحوي العمل في ذاته تعليل السبب في انه على هذه الشاكلة وليس على تلك».

وهذا يتضمن تناسبا بالمعنى الكمي، اي: ان التطوير يجب ان يهيأ تهيئة مناسب.. ويتضمن تناسبا بالمعنى النوعي.. ويعني ان التطوير يتضمن الدرجة الصحيحة من التشديد على اقسام متعددة، تتطابق مع الصلات الكونية في ـ اللوحة مثلا ـ ككل.

ولا يبقى (التناغم) في حدود البنية فحسب، بل يشمل تماثل المخيلة، والابقاء على صلة متسقة مع الواقع وانسجام النغمة الانفعالية.

ويتضمن (التناغم) ايضا: اعادة فعالية، للتوافق بين العناصر المتنوعة، وليس تماثلا سلبيا،، (كمثال تجاور الاضداد والصراع والتوتر).

ويرى (نيتشه) في (التناغم): جزءا فقط من اساس الوجود.. كالمثال (الديونيسي): «في العالم جزء يسمح له بأن يدخل في وعي الفرد البشري، وذلك بمقدار ما تستطيع قوة التحول «الابولونية» المجيدة ان تقهره.. بحيث ينبغي لقوتي الابداع الفني هاتين، ان تفرجا عن طاقاتهما، بتناسب متبادل وفقا لقانون العدالة الخالد».

٣ ـ التالق، ويعني: ان يضيء العمل بواسطة سطحه اللفظي (جون كرورنسوم) يقول: «أيضيء بوساطة نسيجه».

و(التالق) هو ما يسمونه احيانا بالسحر، وكل ما هو متشكل في التنظيم الجمالي للسطح اللغوي وكل ما يقع وراء استخدام النفعي او التعبيري للكلمات.

ويقول (مالارميه): عن الشعر في سياق التالق: «معنى عظيم لا واع، هو الشكل المدعو شعرا.. هو الادب بذاته.. الشعر لتوه النطق، ولتوه الاسلوب».

ونحن وان كنا لا نؤمن (باللاواعي) في الشعر.. لكننا لا نختلف بان الشعر هو الادب حقيقة.. وانه النطق والاسلوب مضافا الى ما قدمنا سابقا..

□■□

وهذه العناصر (التالقية) ان صح التعبير، لا تبقى كما هي في النظرية الشكلية.. فيمكن للنقد الشكلي ان يستخدم مبادئ اخرى، فامام مواجهة تنوع البنى الادبية، واعتبار الادب تجربة مستمرة، يمكن استخدام التناغم كبدء للتكامل.

فبنية ملحمية مثلا لا تتحلى بصفات البنية (الارسطية).. ورغم ذلك نجدها ممتعة ومبهجة.. تلك البنية التي سميت في عصر النهضة بالبنية الادبية الرومانسية.

ويختلف معنى الوحدة الطبيعية، بالنسبة للفنون.. فهي في الادب.. ما يمكن ان تستوعبها الذاكرة.

وهي ـ في الفنون البصرية، ما يمكن ان تستوعبها العين.

اما تعريف النظرية الاخلاقية.. فسنتحدث عنه في الاسبوع المقبل.

□■□

ويقول (هيوارد غاردنر): «عندما تطالع قائمة اسماء اولئك الذين درسوا عملية الابداع، يأخذك الحزن لطولها، مقارنة مع عدد القليلين جدا، الذين استطاعوا ان يلقوا بعض الاضواء عليها»[2]

واكثر ما ينطبق هذا القول على عالم النقد العربي. فالقليل منه استطاع اقتحام الاسوار.. وتجاوز السطوح واستشفاف القاع والعمق.

هذا القليل، قوبل بالعداوة من قبل المنقود... لماذا؟

لان هكذا اديب، محاطا بأصدقاء وكتاب.. بتنظيمات وسلطات.. بأسوار وفضاء يجب ان لا يرتاده احد..

وان كان ثمة من يؤمن بالصدق.. وحتمية العملية النقدية للجوهر.. والمجردة.. بعيدا عن النزعات الشخصية، او الاسقاطات الذاتية..

فسيجابه بالاستنكار.. ومدافعات تحمل ملامح صكوك وفاء مزيف..

لماذا مزيف هذا الوفاء؟

لانه يحمل صيغة المصالح المتبادلة.. او هو دخول في العادي والمألوف عبر اراء الجماعة تلك التي تسحب لتوضع في قوالب جاهزة التعبير.. فهي غالبا ما تتبع الولاء لا الوفاء..

ذلك الولاء مغمض العينين او اعمى.. لا يرى الا مصالحه الشخصية ومكاسبه التي لا يريد ان يفقدها.. وهذا اولا...

اما ثانيا: نجد فقدان الوعي الحقيقي او فقدان لذة الاستكشاف.. بذلك.. ترتمي على ابواب الرموز.. لتزيد نقاطا من الزيت في القناديل المضاءة حولها.. وفي هكذا حالة.. تعيد مهمة الاستكشاف الى الاخر.. وهذا الاخر غالبا ما يرتبط (بما تقدم في الفقرة الاولى) ليوجه الجموع الى ما يريد وما يريدون مسطحا ما كان عميقا.. ولاغيا ما هو اصيل وقيد الابداع الحقيقي.

بين هذا وذات، ضيعت معظم الابداعات العربية، ذات الملامح الاصلية المتجددة.

بينما ترتفع الاسهم النارية، التي لا تتعدى في جوهرها.. اسهم الاطفال.. يلهون بها أيام المهرجانات والاعياد..

المبدأ الياباني في الدفاع عن النفس (الايكيدو) يقول: تعلم من منتقديك، اشكرهم، ثم حول طاقة نقدهم لجعل فكرتك حقيقة واقعة.[3]

الا يتطابق هذا، مع قول شاعرنا العربي القديم؟!

عداي لهم فضل علي ومنة
فلا أبعد الله عني الاعاديا
هم حكوا عن ذلتي فاجتنبتها
وهم ناقشوني فاكتسبت المعاليا

ليلى السايح

■ هوامش

١ ـ (جراهام هو) كتابه (مقالة في النقد) ـ وهو بريطاني ـ استاذ اللغة في جامعة كامبردج.

٢ ـ (هاورد ـ غاردنر): عالم نفسي في جامعة هافرد ـ مقطع من مقالة في مجلة (سيفرون وورلد) عدد صيف ١٩٨٦.

٣ ـ المرجع نفسه رقم ٢

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس: [١]



الحكم الذاتي.. من بيريز الى شامير

لعل التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير، مؤخرا امام نواب «يهود الشتات»، والتي اعلن فيها انه سيعرض على واشنطن افكارا جديدة من شانها دفع عجلة السلام، وتمكين فلسطينيي الاراضي المحتلة من ممارسة قدر كبير من الحكم الذاتي في اطار تسوية موقتة تتوافق وامن اسرائيل، لعل هذه التصريحات سلطت الضوء مرة اخرى، وبشكل كبير، وخصوصا بعد التطور الذي اتخذته السياسة الاميركية الشرق اوسطية، على المصير السياسي للضفة الغربية وقطاع غزة، الذي كان ولا يزال الهم الاكبر لاسرائيل ومدار جدل ونقاش الاحزاب والقوى السياسية الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧.

فمنذ وصول شمعون بيريز الى السلطة على رأس حكومة ائتلافية قطباها حزب العمل والليكود، وحتى فوز الليكود في الانتخابات الاخيرة بفارق ضئيل، اصبح هذا الموضوع يحتل سلم اهتمامات الاوساط الحاكمة، ليس هذا وحسب بل انه اصبح بؤرة صراع بين القوى المتناقضة، خصوصا في ضوء التطورات السياسية الكبيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط مؤخرا، والتي تمخض عنها طرح العديد من الافكار والمبادرات الاقليمية والدولية لايجاد تسوية للصراع في المنطقة.

ويجد هذا الجدل القديم ـ الجديد ـ اسبابه ودوافعه وجذوره في الاسس والمبادىء والمنطلقات الايديولوجية الصهيونية التي تنظر من جهة، الى كل فلسطين واجزاء اخرى من اقطار عربية مجاورة، على انها «ارض اسرائيل» وموطن «الشعب اليهودي» وحدود كيانه السياسي. ومن جهة اخرى، الرغبة في ان تكون هذه المناطق خالية قدر الامكان من اي سكان غير يهود، حفاظا على «نقاء» الدولة وطابعها اليهودي المميز، وبمعنى اخر، فان هذا الجدل يحتدم حول الطريقة التي يمكن بها ومن خلالها السيطرة وفرض السيادة الاسرائيلية على اكبر مساحة ممكنة من الارض العربية.

وهكذا وفي الوقت الذي تعتبر فيه جميع القوى والاحزاب الاسرائيلية ان الضفة الغربية وقطاع غزة «جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل»، الا انه وبعد مرور ما يقرب من ٢٢ عاما على احتلالهما لم تقدم السلطات الصهيونية على ضمها رسميا (باستثناء منطقة القدس) او فرض القانون الاسرائيلي عليها، والسبب الرئيسي، ان لم يكن الوحيد، عائد للكثافة السكانية الكبيرة للعرب الفلسطينيين الذين تمكنوا بالرغم من المضايقات، من الصمود والبقاء وحيث هم في الضفة والقطاع.

وترى اسرائيل ان ضم المناطق المحتلة الى الكيان الصهيوني وفرض القانون الاسرائيلي يعني، اعطاء السكان العرب «حقوقا سياسية» والمساهمة في الحياة السياسية وحق الانتخابات والترشيح، ومن ثم ايصال عدد كبير من الاعضاء العرب الى الكنيست الاسرائيلي يوازي حجم السكان العرب وهو ما يعني تاثيرا حاسما على عملية صنع السياسة الاسرائيلية، هذا بالاضافة الى الانعكاسات المختلفة على النمط الاجتماعي والحضاري، الامر الذي يقترب بالكيان الصهيوني من دولة يهودية الى دولة ثنائية القومية. ويزيد من حدة هذه المخاوف، الفارق الشاسع في نسبة تزايد عدد السكان لكل من العرب واليهود، بالاضافة الى وجود «اقلية» عربية تتزايد حجما بشكل ملفت للنظر داخل اراضي ١٩٤٨.

□■□

ومن المشروعات الاسرائيلية، بل لعله اولها، التي وضعت لحل معضلة الاراضي المحتلة، كان مشروع آلون، احد شخصيات حزب العمل وزعيم كتلة احدوث هاعفودا، واحد قادة البالماخ البارزين سابقا، وقد تضمن المشروع التخلص من مناطق محدودة تتسم بكثافتها السكانية العربية وضم المناطق التي تتسم بقلة ومحدودية السكان العرب فيها، وبمعنى اخر التخلص من المدن والمراكز الحضرية واعادتها الى الاردن، والتشبث بالاراضي الواسعة الخصبة في الاغوار وشمال الضفة الغربية ومناطق واسعة من ريف المدن الفلسطينية وضمها الى اسرائيل.

وكان من الطبيعي ان يرفض الشعب العربي الفلسطيني والاردن هذا المشروع، وعلى الجانب الاسرائيلي، فبالرغم من ان عمليات الاستيطان الاولى في الضفة الغربية وخاصة في مناطق الاغوار جرت على هدى مشروع آلون وتنفيذا وتطبيقا لخطوطه العريضة، الا ان هذا المشروع لم يحظ بالترحيب على نطاق واسع خارج حزب العمل، ولم يتحول الى برنامج رسمي للحكومة الاسرائيلية.

ولا يقف مشروع آلون عند حد التخلص من المناطق الاهلة بالسكان، لا بل يمكن القول ان هذا الهدف، مرحلي فقط، ذلك ان سلخ الاراضي الزراعية عن المدن والمراكز الحضارية يعني خنق هذه الاخيرة والتضييق عليها ومحاصرتها بعد ان يتم سلخ الجزء المنتج عنها، مما سيؤدي تلقائيا الى الهدف الابعد وهو هجرة سكان المدن الى مراكز الجذب الاقتصادي في الضفة الشرقية واقطار الخليج العربي، بحثا عن العمل والمداخيل المرتفعة، مما يعني تفريغ المراكز الحضارية والمدن في الضفة الغربية لتعود اسرائيل من جديد فتستحوذ عليها.

□■□

وهنالك وجهة نظر اخرى طرحها وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه موشيه دايان، الذي وجد انه من الممكن اقتسام السيادة بين «اسرائيل» والاردن، ليس عن طريق التوصل الى سلام بين الجانبين، بل عن طريق فرض امر واقع، تعتبر فيه الارض جزءا من اسرائيل وتحت سيادتها، في حين يترك للسكان المقيمين عليها التمتع بالجنسية الاردنية كرعايا ومواطنين اردنيين وبمعنى اخر، تقسيم السيادة الى سيادة على الارض تختص بها اسرائيل ويتيح لها الاستيلاء على الاراضي ودفع عمليات الاستيطان الكثيف واقامة المدن الاستيطانية والمراكز الحضرية اليهودية وسيادة على السكان العرب يمارسها الاردن باعتبارهم سكان اردنيين، وكسابقه مشروع آلون، فان مقترحات دايان وتصوراته حيال مصير الاراضي المحتلة، تريد ان تستحوذ على الارض بدون مواطنيها العرب، بحيث ان دايان واثناء شغله منصب وزير الدفاع، عمل كل جهده لفرض تصوراته هذه بتشجيع الاستيطان وبناء مدينة يامين وتشجيع الاستثمارات ورؤوس الاموال اليهودية في الاراضي المحتلة هذا على الصعيد اليهودي، اما على صعيد المواطنين العرب فقد تركزت سياسته على ابقاء الجسور مفتوحة والروابط البشرية بين سكان الضفة والقطاع وبين الضفة الشرقية قائمة كتجسيد لهذه السياسة.

وهكذا فاذا كان آلون يدير اكبر قدر ممكن من الارض باقل قدر من السكان العرب، فان دايان اراد كل هذه الارض وفصل كل السكان عنها واعتبار السكان دون الارض مواطنين اردنيين يخضعون للاجهزة والقوانين الاردنية التي يتدخل فيها الحاكم العسكري بطبيعة الحال من الدوام والقرارات العسكرية لتحقيق اهداف الاحتلال وقمع اي حركة مقاومة فلسطينية محلية لخططاته الاحتلالية والاستيطانية.

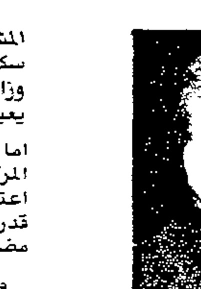
ومن تصورات دايان هذه يمكن ان تجد الجذور الاولى لفكرة الادارة الذاتية مع فارق واحد هو استبدال المسؤولية الاردنية المباشرة على سكان المناطق المحتلة بممارستها من قبل السكان انفسهم عن طريق اجهزة الادارة الذاتية، حيث ستصبح هذه الاجهزة المسؤولة عن رعاية شؤون المواطنين العرب في المرافق الاجتماعية والتربوية المختلفة، كالشؤون الصحية والتعليمية وانظمة الخدمة الاجتماعية، وليس من الغريب بالتالي ان تكون الافكار الاولى المتعلقة بالادارة الذاتية قد ظهرت من البيئة نفسها لدايان بالتحديد، من قبل شمعون بيريز رفيق دايان في كتلة «رافي» ووريثه في وزارة الدفاع.

□■□

لقد استخدمنا هذا التعبير «مشروعات الادارة الذاتية» لان فكرة «الادارة الذاتية» او «الادارة المدنية» او «الحكم الذاتي» طرحت من قبل العديد من الاسرائيليين سواء من قبل الكتاب ووسائل الاعلام الاسرائيلية، او من قبل قادة وزعماء الكيان الصهيوني، وفي هذه الحالة الاخيرة لم تطرح كمجرد اقتراحات او تصورات، بل طرحت ايضا كبرامج عمل وبذلت جهود فعلية لاخراجها الى حيز الوجود، ودخلت فكرة الحكم الذاتي اطار الصياغات الثانوية كجزء من اتفاقيات كمب دايفيد.

ويمكن القول انه بالقدر الذي ينسب فيه (الحل الاقليمي) مع الاردن الى ايغال آلون، و«الحل الوظيفي» الى موشيه دايان، فان اول من طرح فكرة الادارة الذاتية وعمل على تطبيقها على الارض هو شمعون بيريز وزير الدفاع في حينه ووزير المالية الحالي، فقد انتهز فرصة وجوده في زيارة لبلدة بيت جالا في الضفة الغربية يوم ١٩٧٥/١٠/٢٢، فادلى بتصريح اثناء الاحتفال الرسمي الذي اقامته بلدية المدينة قال فيه: «ان الظروف قد نضجت لمنح سكان الضفة الغربية حكما ذاتيا. واضاف ان وضعا جديدا هنا، وان اطارا من الحكم الذاتي في مجالات كثيرة تمس حياة السكان أخذ بالتطور» وانتهى الى القول «ان الفراغ الذي طرأ في الضفة الغربية عقب قرار مؤتمر الرباط الخاص بالاردن وبمنظمة التحرير الفلسطينية ينبغي ان تملاه ادارة ذاتية وحكم ذاتي».

وبيريز في عباراته الاخيرة يحدد دافعه لطرح مشروع الادارة الذاتية برغبة الكيان الصهيوني ان يملأ فراغا تركته قرارات الرباط حول الجهة المسؤولة عن الاراضي المحتلة




● بيريز ● شامير

وبالرغم من اهمية المسألة الا ان الاقرب الى الحقيقة هو ان بيريز اراد ان يحقق ادوات محلية قبل ان تكون بديلا لمنظمة لتحرير الفلسطينية، وبهذه الصفة تقبل بمشروع صهيوني لادارة ذاتية حتى تقطع الطريق على المنظمة التي كانت قد اخذت مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي المحتلة.

ذلك ان قرارات الرباط التي ادعى شمعون بيريز انها اوجدت فراغا في الاراضي المحتلة، كانت قد صدرت قبل عام كامل من ذلك التاريخ، الا ان السبب الحقيقي هو رغبة بيريز والحكومة الاسرائيلية في قطع الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية وعزلها عن جماهيرها في الاراضي المحتلة، ومحاولة قطع الطريق امام تفاعلات الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، في المحافل الدولية وخاصة تفاعلات اعادة طرح القضية امام الامم المتحدة بعد تغييب قسري طويل، وبالاضافة الى هذا الهدف المباشر، يقف هدف اسرائيلي صهيوني اخر اشرنا اليه حين الحديث عن الحل الاقليمي والحل الوظيفي، ويتمثل هذا الهدف في محاولة حل معضلة الكثافة السكانية العربية، دون التنازل عن الاراضي المحتلة والعمل على استيعابها والتمهيد لضمها نهائيا الى الكيان الصهيوني.

□■□

لقد استخدم بيريز في تصريحه آنف الذكر تعبيري «حكم ذاتي» و«ادارة ذاتية» رغم ما بينهما من اختلاف كبير، مما يثير تساؤلا عن حقيقة ما كان بيريز يرمي اليه. فالحكم الذاتي يعني ان السكان الذين يعترف لهم بذلك يمارسون حكم انفسهم بانفسهم في مجالات عديدة، ويقومون ببعض مظاهر السيادة حيث يتستثنى عادة بعض مظاهر السيادة التي تمارسها الدولة مثل شؤون الدفاع والتمثيل الخارجي، هذا في حين ان الادارة المدنية او «الادارة الذاتية» لا تعدو اعطاء السكان صلاحية محدودة لادارة بعض المصالح والمرافق العامة بعيدا عن اي مظهر من مظاهر السيادة، فهل اراد بيريز تطبيق فكرة «الحكم الذاتي» ام مجرد «ادارة ذاتية» مجردة من الصلاحيات ومن اي مظهر ومن اية صفة تمثيلية سياسية؟

ما من شك في ان المتتبع لتعليقات الصحف الاسرائيلية وللاجراءات العملية التي تبحث تصريح بيريز المشار اليه، توحي بانه لم يقترح اكثر من «ادارة ذاتية» محدودة ليس لها ارتباط وعلاقة باي مظهر من مظاهر السيادة. وقد علقت صحيفة «هارتس» الصهيونية انذاك على هذا المشروع: «بموجب الخطة، ستنتقل الادارة الى فلسطين من سكان المناطق، يحوزون على مكانة توازي مكانة مدير عام في وزارة حكومية وتمنح لهم صلاحيات مطلقة في المجالات التي يعينون فيها كالزراعة، والثقافة، وادارة الشؤون البلدية».

اما صحيفة «دافار» فعلقت قائلة: «ان المنطقة الايجابية المركزية في مشروع الادارة الذاتية هي تشجيع العناصر الاكثر اعتدالا، وقالت ان الادارة الذاتية تخلق زعامة محلية، ولو قدر لها ان تترعرع قبل فوات الاوان لاستطاعت ان تشكل ثقلا مضادا للمنظمات الفدائية».

وهكذا، ففي الوقت الذي بينت فيه الصحافة الاسرائيلية بوضوح ان المقصود هو «ادارة ذاتية»، حددت بوضوح ان الباعث المباشر لهذا الطرح هو محاولة خلق بدائل محلية مرتبطة بالسياسة الاسرائيلية تنافس منظمة التحرير صفتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، على ما في هذين الامرين من تناقض، ذلك ان محاولة ايجاد بدائل تنافس المنظمة يقتضي ان تكون البدائل، ذات صفة تمثيلية، وهذا بدوره يقتضي الاعتراف لهذه البدائب ببعض مظاهر السيادة، وبالتالي الاقتراب نحو «الحكم الذاتي»، في حين ان القيادة السياسية في الكيان الصهيوني ارادت الاقتصار على «الادارة الذاتية» لاسباب تتعلق باهدافها وسياستها حيال المناطق المحتلة، لكنها ارادت ايضا من البدائل التي ستناط بها «الادارة المدنية» ان تكون من الثقل بحيث تنافس منظمة التحرير على صفتها التمثيلية الشرعية والوحيدة للشعب الفلسطيني والواقع ان هذا التناقض وضع الزعامات الصهيونية وبيريز على وجه الخصوص، في حيرة وارتباك، كما اظهر عدم وجود برنامج تطبيقي اسرائيلي متكامل ذي أسس واضح التفاصيل.



□■□

لقد تبع طرح بيريز لمقترحاته شيء غير قليل من النقاش والجدل الاسرائيلي الداخلي، حول كيفية تطبيق الفكرة، والهيئة الفلسطينية التي ستسند اليها مهام الادارة المدنية الذاتية. وقد تبلور هذا النقاش والجدل عن عدة مشروعات او مقترحات للعمل:

ـ منح صلاحيات ادارة ذاتية لمناطق غزة ونابلس والخليل، من خلال جهاز عام تكون له صلاحيات اعلى من مستوى صلاحيات المجالس البلدية.

ـ تعيين اشخاص من المناطق المحتلة في مناصب ضباط القيادة في الشؤون المدنية في ادارة الحكم العسكري، ومن هذا المشروع يكون ضباط القيادة هؤلاء مسؤولين عن مجالات التعليم والصحة الداخلية وما شابه ذلك ضمن الاطار العام للحكم العسكري.

ـ اقتراح لمنح صلاحيات ادارية في المجالات المدنية، وحسب هذا الاقتراح تمنح البلدية صلاحيات في مجال التعليم، وبعد ذلك في مجال الصحة وهكذا.

ـ منح صلاحيات في جميع المجالات المدنية مرة واحدة، وبصورة تدريجية وخلال مدة محدودة تنتقل جميع الصلاحيات في المجالات المدنية الى سكان المناطق المحتلة.

ـ مشروع الاعتماد على رؤساء البلديات، من خلال توسيع صلاحيات البلديات في مجالات تخرج عن نطاق اختصاصها مثل التعليم والصحة وغير ذلك الى جانب تعيين مديرين عامين من السكان العرب يشمل مجال اختصاصهم الضفة الغربية كلها وليس على نطاق محلي محدود.

ويبدو ان سلطات الاحتلال لجأت اولا الى الخيار الثاني حين عمدت الى تعيين شخصيات عربية يسند اليها ادارة هذا المرفق او ذاك من المرافق العامة ضمن اطار الحكم العسكري، فقد ذكرت صحيفة الشعب المقدسية الصادرة بتاريخ ١٩٧٥/١٠/٢٨ انه تم تعيين عدة اشخاص من الاراضي المحتلة في وظائف مهمة ضمن اطار مشروع الادارة المدنية الذي تخطط له سلطات الحكم العسكري، ومن ذلك تعيين مدير عام لدوائر الصحة ومدير عام لدائرة الزراعة وثالث للاثار العامة ورابع للتربية والتعليم وخامس لادارة المستشفيات، وان احد رؤساء البلديات سوف يسند اليه منصب مهم في اطار هذه التعيينات.

الا ان هذا المشروع لم يكتب له ان يرى النور حين اعلن الاشخاص الذين ذكرت اسماؤهم كمرشحين لهذه المناصب، رفضهم واصدروا بيانا جاء فيه «اننا ننفي نفيا قاطعا ما جاء في هذا الخبر جملة وتفصيلا فيما يتعلق بنا، وليس لدينا اي علم بما جاء فيه وانه لم يتم تعييننا في المناصب المذكورة او خلافها في الادارة المدنية ولا يزال كل منا في مركزه الذي كان يشغله قبل حزيران ١٩٦٧، وبعد هذا الفشل للخطط الاسرائيلية اصبح المشروع الاخير المعتمد على خيار البلديات هو الاقرب الى امكانية التنفيذ باعتبار البلديات مؤسسة قائمة ويقتضي الامر توسيع نطاق اختصاصها لانجاز الهدف المطلوب، كما اعتقدت السلطات الاسرائيلية.

□■□

ومن الجدير بالذكر ان شمعون بيريز كان قد اجرى قبل طرح فكرة «الادارة الذاتية» مشاورات مع كبار مساعديه، كما اجرى لقاءات مع شخصيات من الاراضي المحتلة، من بينهم رؤساء بلديات ووزراء سابقون واعضاء في مجلس النواب الاردني، وقد تم تكليف وزير الشرطة الاسرائيلي شلومو هيليل بادارة ومواصلة الاتصالات مع ما يصفها الاسرائيليون (بالزعامة المحلية) ووجد بيريز وهليل ان الشخصيات التي اجتمعا بها والمعروفة باعتدالها وارتباطها التاريخي بالاردن قد رفضت فكرة الادارة الذاتية.

وبالرغم من ذلك لم توقف السلطات الاسرائيلية الاتصالات مع هؤلاء الاشخاص، بهدف بلورة «الزعامة المحلية» التي تستطيع منافسة المنظمة، ولتهيىء الاذهان لقبول فكرة الادارة الذاتية من قبل المواطنين العرب اخذت سلطات الاحتلال تعرضها، على انها ليست بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية بل كمشروع للخلاص من الحكم العسكري، الذي يرتبط في اذهان المواطنين بالقمع والقهر ومصادرة الاراضي العربية ومع ذلك فان الحلبة لم تظل وحدة المعارضة للادارة الذاتية لم تضعف وتم التعبير عن رفض فكرة الادارة الذاتية بمختلف اساليب واشكال النضال الجماهيري المتاحة من تظاهرات واضرابات واعتصامات عبر من خلالها المواطنون العرب عن رفض لمشروع الادارة الذاتية وولائهم التام لمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

الخطوة العملية الاكثر اهمية في مجال تطبيق الادارة الذاتية كانت محاولة سلطات الاحتلال اعتماد خيار البلديات والمراهنة عليها كهيئة تمثيلية، وذلك باسناد مهام لها تخرج عن اطار الشؤون البلدية ولتحقيق هذا الهدف، اقدمت سلطات الاحتلال على ترتيب اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢ وكلها امل ان تفرز الانتخابات شخصيات «معتدلة» تقبل المساهمة في تطبيق الادارة الذاتية. ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال التي كانت قد اجرت اول عملية انتخابات بلدية في ظل الاحتلال قبل ذلك بحوالي اربع سنوات حققت فيها نجاحات مهمة، ان على صعيد الشخصيات التقليدية «المعتدلة» التي افرزتها او على صعيد المشاركة المرتفعة للمواطنين المتمتعين بحق الانتخابات التي تجاوزت في المعدل ما يزيد عن ٨٠٪.

وهكذا اقدمت سلطات الاحتلال على الحملة الانتخابية بثقة كبيرة بان انتخابات ١٩٧٦ ستكون صورة طبق الاصل عن انتخابات ١٩٧٢ مما يعطي لاجراءاتها المستقبلية فيما يتعلق بالادارة الذاتية صفة تمثيلية قانونية، الا ان نتيجة الانتخابات لم تكن فقط مخيبة لامال السلطات الاسرائيلية بل انها حملت معها عناصر وطنية تقدمية ملتزمة بمنظمة التحرير، فقد فازت هذه العناصر فوزا ساحقا وسيطرت سيطرة كاملة على بعض المجالس البلدية خصوصا في المدن الكبيرة مثل الخليل، رام الله، طولكرم، وفي مجالس اخرى حصلت على اغلبية المقاعد، وكان هذا الفوز حدثا تاريخيا سقط معه خيار الادارة الذاتية، لا بل اخذت طبيعة العلاقة بين سلطات الاحتلال والبلديات تأخذ طابع الصدام والمواجهة، ذلك ان البلديات التي اصبحت بعد الانتخابات ذراعا لمنظمة التحرير الفلسطينية، اخذت تلعب دور المناهض والمقاوم لمخططات الاحتلال الاسرائيلي.

يتبع

أحدهم.. ينتظر سقوط الاخر

عصا الماريشال تواجه عصا الكاردينال في بيروت

من يمسك بالزمام في بيروت الشرقية؟

كان منطقيا ان تندلع المواجهة الباردة حينا والساخنة حينا اخر، بين عصا الماريشال وعصا الكاردينال، وان كان مؤرخو المارونية السياسية يقولون انه في بعض الاوقات كان الماريشال يحمل عصا الكاردينال، كما هو الحال مع اللواء فؤاد شهاب، فيما كان الكاردينال يحمل عصا الماريشال، كما هو الحال مع البطريرك الياس الحويك...

والان، كل يمسك بعصاه، فالعماد ميشال عون هو الذي يقود الدبابات، اما البطريرك مار نصرالله صفير فيكاد ينطبق عليه تساؤل ستالين: «وكم فرقة يملك البابا؟». لكن احد الباباوات هو الذي جعل الاتحاد السوفيتي يواجه الارتباك الهائل في بولونيا، وهي «الجوهرة الستالينية» كما يصفها اسحق دويتشر.

ولعلنا دائما امام رجل الدين الذي يقف في وجه الجنرال. حدث هذا في بولونيا ايضا حيث وقف الكاردينال جوزف غليمب في وجه الجنرال ياروزلسكي، وفي السلفادور حيث وقف الاسقف اوسكار روميرو ضد الميجر روبرتو دوبيسون وصحبه (وحتى قبل ان يتولى الائتلاف الذي يضم فئات من اقصى اليمين)، وفي لبنان يقف البطريرك صفير ضد الجنرال عون.

لا احد يقول ان العماد عون يشبه الجنرال ياروزلسكي الذي دفعه السوفيت الى السلطة، ولا الميجر دوبيسون الذي وصل الى القصر الرئاسي في سيارة السفير الاميركي. ولكن من قال ان الجنرالات يمكن ان يعترفوا باي دور لاي رجل اخر، حتى ولو كان هذا الرجل هو الممثل الشخصي للقديس بطرس؟

□■□

وعندما نستوضح قطبا ارثوذكسيا حول تفاصيل الوضع في بيروت الشرقية، يقول ان المشكلة تكمن في زوال القيادة التاريخية لدى الطائفة المارونية، فالرئيس كميل شمعون مات وهو يمارس السياسة، اي دون ان يترك لابنه داني اي متسع من الوقت كي يتعلم فنون القيادة والتاثير، وبيار الجميل ايضا مات، ولكن ليكتشف وهو في الاخرة ان الحزب الذي صنعه اساسا ليحمي العائلة قد قفى على العائلة، فالرئيس امين الجميل هائم على وجهه في انحاء الغرب بعدما جرد من كل شيء، اما العميد ريمون ادة فقد «مات» بطريقة اخرى ولم يعد يملك ذلك البريق الذي يمكنه من ان يلعب دور البطل، فيما بلغ الرئيس سليمان فرنجية من العمر عتيا، ولم يعد قادرا بالتالي، على لعب اي دور اساسي يمكن ان يؤدي الى تعويم الطائفة.

على الساحة لم يبق سوى العماد ميشال عون، دون تجاهل سمير جعجع الذي اذ اكتشف عدم القدرة على ابتلاع الجنرال، وكما ابتلع العديد من اقطاب المارونية السياسية الاخرين، فقد قرر ان يكون الظل المتحرك للجنرال الذي ياخذ عليه القادة الموارنة انه يفتقر الى الارث السياسي فانه يفتقر ايضا الى الخبرة، فقبطان السفينة لا يعتمد على عضلاته فقط عندما تكون السفينة مهددة بالغرق، والتجربة تعطي الكثير في هذه الحال. ولم يكن الجنرال صاحب تجربة، وهذا ما اثبتته الاحداث الاخيرة، فالعماد عون الذي فشل في حمل دمشق على تبني ترشيحه لرئاسة الجمهورية (ثم جارتها واشنطن في ذلك) خلط الى حد كبير بين الهاجس الشخصي والهاجس العام، ودون ان يكون هناك تقييم دقيق للوضع، حتى اذا ما انفجر الصراع واستشرى الخراب في كل الارجاء، كان هناك من يسأل في بيروت الشرقية: ابهذه الطريقة يبغي الجنرال تحرير لبنان؟

الاميركيون اختنوا عليه محاصرته بعض المرافىء، والفرنسيون الذين فكروا فعلا في القيام بمبادرة عسكرية تقود الى التدويل، اكتفوا في منتصف الطريق بعدما لاحظوا ان ثمة شيئا اخر يجول في الرأس الاميركي. وحتى على الصعيد الاقليمي، فقد كان واضحا ان اقصى ما يمكن ان يقدم للجنرال هو العتاد، ولم يكن ذلك يكفي لخوض حرب يغيب فيها التكافؤ.

ولعل الغريب هنا هو ان الجنرال الذي رفع شعار تحرير لبنان، وكان له انصار كثيرون في بيروت الغربية وامتداداتها، انه في وجه مدافعه الاحياء السكنية في تلك المناطق، وهو ما ادى الى تحطيم مصداقية هناك، اذ اين كان قائد الجيش (رئيس الحكومة العسكرية) عن قائد الميليشيا الطائفية في هذا الحال، ما التذرع بوجود مراكز عسكرية داخل تلك الاحياء ليس المبرر الحقيقي. هذا فضلا عن ان مناطق سكنية واسعة قصفت بمدفعية الجيش العامل في بيروت الشرقية ودون ان تكون فيها بندقية شاركت في القتال.

اين هي مصداقية الجنرال؟

وفي الوقت نفسه: اين هي مصداقية الاخرين عندما يوجهون الحمم الى كل ما تطاوله ايديهم؟

وقبل ان يفكر الكثيرون في الاصلاح السياسي يفترض التفكير، والتفكير الكبير، باصلاح ما ضربته الحرب وكان هائلا ولا نهائيا. والحقيقة ان الشكل الذي اخذه الصراع أفقد الطرفين المصداقية الاخلاقية والسياسية على السواء، ولقد كان لنا ان نرى كل انواع البربرية تمارس اثناء القصف: لا مجال للاستغاثة، فالكل يجب ان يموتوا.

□■□

والواقع ان مبادرة البطريرك الخاصة بدعوة النواب المسيحيين الى الاجتماع في بكركي (حضر الاجتماع ٢٣ نائبا) كانت انعكاسا للسخط العام، فاحد لا يقول ان المناطق الشرقية تؤيد الوجود السوري في لبنان، لكن الاكثرية تتساءل: «هل هذه هي الطريقة المناسبة لاجتثات السوريين؟» هذا فيما يتزايد ضغط الفعاليات الاقتصادية التي تعرف ان معظم تجارتها تمر عبر القنوات السورية، هذا فضلا عن ان عمليات التهريب، المشروع الى حد كبير، الى الخارج اضحت تشكل قطاعا قائما بذاته، وثمة بضائع كثيرة، وكثيرة جدا، تشحن من بيروت الشرقية الى الشمال او الى البقاع لتنتقل من هناك الى المستهلك.

في المناطق الشرقية بدأ يتبلور نوع من الواقعية الاضطرارية، فالموقف من دمشق معروف ليس الان، بل ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى حين بدأ الكلام يدور حول الوحدة العربية، فالموارنة الذين يصرون على الاحتفاظ بالخصوصية الحضارية ويرفضون اي شكل من اشكال الاندماج بالمحيط العربي، الا في الاطار الذي تفرضه المصالح المشتركة، اعتبروا ان دمشق هي عاصمة «الذوبان» مع ان سوريا يدعي خالد العظم، وكان رئيسا للحكومة السورية في مطلع الخمسينات، هو الذي عمد الى فك الوحدة الجمركية بين البلدين، وفصل العملة التي كانت تصدر عن مصرف واحد هو «بنك سوريا ولبنان»، فقد اقام السوريون مصرفهم الوطني الخاص ليتبعهم اللبنانيون بعد اكثر من عشر سنوات.

والواقع ان الاكثرية الساخطة كانت تؤيد مواقف الجنرال في البداية (وهي تؤيدها دائما وبشكل مستمر وان كان شعار التحرير يعني بالنسبة للطوائف الاخرى الدعوة الى الاستمرار في الهيمنة المارونية)، وكان هناك اعتقاد بين الجنرال لا يمكن ان يقدم على خطوة بتلك الضخامة وبتلك الحساسية الا اذا كان قد أمن التغطية الدولية، ولكن كم كانت الصدمة عندما اكتشف الموارنة ان الاميركيين الذين يفترض ان يكونوا الغطاء المحتمل راحوا يدعون العماد عون الى التراجع عن خطوته الخاصة بفرض الحصار على المرافىء غير الشرعية، كما انهم نصحوا الفرنسيين بعدم الاقدام على اية مجازفة عسكرية، فيما كان واضحا ان عون يحاذر الاقتراب، في حال من الاحوال، من الظلال الاسرائيلية، وان كانت هناك جهات في بيروت الغربية تؤكد ان ضباطا تابعين للجنرال قاموا باتصالات معينة، لكن هذا لم يتاكد حتى الان، بدليل ان الاسرائيليين اعتبروا ان كل ما جرى حتى الان لم يمس الخطوط الحمراء المعروفة.

□■□

الاميركيون لم يعترفوا بحكومة العماد ميشال عون على انها الحكومة الوحيدة، بل انهم تعاملوا مع الحكومتين على حد سواء، والاسرائيليون لا يحبون الجنرال اولا، كما انهم لا يريدون ان يكرروا التجربة الفاشلة مع الموارنة مرة ثانية. وهكذا وجد الناس في المناطق الشرقية انه لا سقف يحميهم من القنابل التي تنهمر، لا بل ان سقوفهم كانت تنهار فوق رؤوسهم، فيما بدا الجنرال عاجزا عن القيام باي خطوة الى الوراء لان هذا يعني سقوطه، حتى انه اذا ما اصدر النواب الموارنة بيانهم المعتدل في المقر البطريركي في بكركي (يوم الثلاثاء ١٨ ابريل) كان على رئيس الحكومة العسكرية ان يختار عدوا اخر له هو... النواب المسيحيون، الذين شن حملة ضارية عليهم، لا وبل طاولت الحملة البطريرك صفير نفسه. ولقد قيل انه منذ عهد كميل شمعون، لم تعرف السياسة اللبنانية اي رجل يملك موهبة صنع الاعداء على هذا النحو، وان كان هو يرى ذلك بالامر الطبيعي، معتبرا انه الوحيد الذي لا تحركه اي مصلحة سوى المصلحة اللبنانية، والدليل ان صوره علقت في مناطق مارونية في الشمال اللبناني تقع في نطاق الوجود السوري. وهذا يكفيه لكي يكون على حق، معتبرا ان الوقت يعمل لمصلحته، اما الذين دمرت منازلهم ومؤسساتهم فيعتقدون انه كلما مضى الوقت، والصراع العسكري قائم، زاد حجم الخراب، ودون ان يكون هناك اي مؤشر على النهاية السعيدة، فالازمة اخذت دائما ذلك الشكل اللولبي الذي يصب، في نهاية المطاف، في مصلحة القوى الخارجية على اختلافها.

ولكن اين سمير جعجع؟ انه يعرف كيف ينحني عندما تفرض الظروف ذلك، والعماد عون هو الذي قال ان شكل هذا الرجل يشبه شكل الثعبان، لا بل ان «عقليته» تشبه «عقلية» الثعبان ايضا، وعلى هذا الاساس يفترض «ان نتعامل معه بحذر دائما». والحقيقة ان قائد «القوات اللبنانية» لا يستطيع ان ينسى ابدا تلك الضربة التي وجهها اليه الجنرال في بيروت والضواحي. لكنه لا يستطيع الا ان يكون معه للاسباب التالية:

١ ـ ان الجنرال يرفع الشعار نفسه الذي يرفعه سمير جعجع، وفي هذه الحال، فان اي ابتعاد عن موقف رئيس الحكومة العسكرية يعتبر ابتعادا عن «الارضية الايديولوجية» لـ«القوات اللبنانية».

٢ ـ يعتبر التوتر العسكري المبرر الاساسي لاستمرار وجود «القوات اللبنانية». ولقد استفاد جعجع من عدم كونه الرجل الذي عمل على تأجيج الوضع والتسبب في كل ذلك الدمار، الجنرال هو الذي فعل هذا، وكان دور «القوات» هو التجاوب مع اولئك الذين يطلبون الرد على قصف الاحياء السكنية بقصف الاحياء السكنية في المناطق الاخرى. وكانت «القوات» مدينة، هذه المرة، للعماد عون لانه أمن لها التعويم المجاني.

٣ ـ ان رهان جعجع بعيد المدى هو على سقوط الجنرال، وحتى من خلال تحالفه معه فان صورة العماد عون لا بد ان تهتز لانه يتحول من «زعيم وطني»، كما يطرح نفسه، الى زعيم ماروني.

□■□

لم تعد هناك من عقبة امام جعجع سوى الجنرال كي يصبح «الزعيم الاوحد»، ومع انه يقف الى جانب الجنرال (وهو القوي) في مواجهته للبطريرك، فانه يعتبر ضمنا، ان العماد ميشال عون لا يستطيع ان يكون ضد الجميع في الداخل والخارج على السواء، فالاوروبيون لا يستطيعون ان يقدموا له اكثر من المساعدة التي توزع بالمساواة بين طرفي الصراع، والحلفاء الاقليميون لا يستطيعون ان يقدموا له سوى العتاد والمال، وهذا ما لا يمكن ان يحسم الوضع لمصلحته، فيما يزداد حجم الخراب وبصورة لا يمكن تصورها.

والواقع انه عندما نشب القتال بين الجيش و«القوات اللبنانية» في المناطق الشرقية، كان هناك داخل «القوات» من يدعو الى توسيع هذا القتال كي تكون النتيجة حاسمة. لكن جعجع كان يفكر بطريقة اخرى، فهو يعرف جيدا موقف السوريين من الجنرال الذي سيكون عليه ان يدور على نفسه، وهو يعرف ايضا انه لا تكافؤ في القوة بينه وبين عون الذي لن تمنعه اية ضوابط من استخدام دباباته ومدافعه وحتى طائراته للقضاء على «القوات اللبنانية»، وكان رأي جعجع ان «الذي يخطىء معنا لا بد ان يخطىء مع غيرنا»، فالاخرون هم الذين يتولون مهمة «تاديب» الجنرال. ولا شك ان قائد «القوات اللبنانية» هو الاكثر تشكيكا في امكانية الجنرال على الصمود، اذ ان احدا لا يمكنه التكهن بنوع التحالفات التي يمكن ان يعقدها، خصوصا في هذا الوقت بالذات الذي تتجه فيه المنطقة الى منعطفات بالغة الحساسية.

□■□

كل الظروف العصبية تحيط بالقصر الجمهوري، حتى اذا ما صدر بيان بكركي الذي استخدم اللهجة المعتدلة مع التعامل مع الوجود السوري في لبنان، كاد العماد عون يدعو اللواء ادغار معلوف والعميد عصام ابو جمرا الى القصر لعقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء يتخذ فيها القرار الوحيد: حل مجلس النواب...

والواقع ان مجلس النواب الذي فقد حوالي ربع اعضائه والذي ما برح يجدد لنفسه منذ انتهاء ولايته في عام ١٩٧٦، لا يمارس مهماته في الوقت الحاضر، ومنذ ان حيل بينه وبين انتخاب رئيس للجمهورية في صيف العام الماضي، لكنه يبقى ـ في كل الاحوال ـ تلك «الخيمة الدستورية» التي يمكن اللجوء اليها عندما لا تعود هناك من خيمة اخرى.

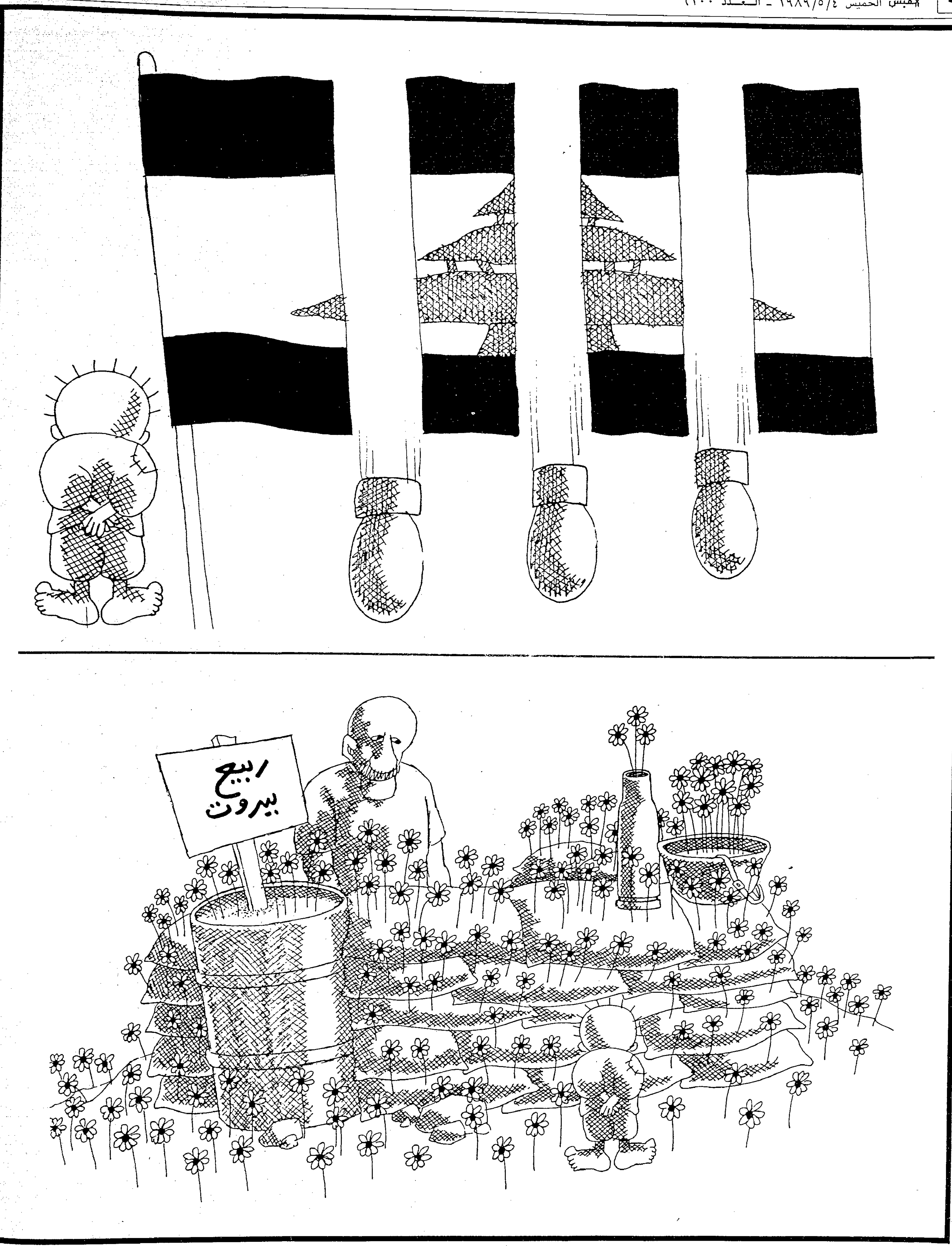
وكل شيء ممزق في بيروت الشرقية، اما بيروت الغربية فحدث ولا حرج...

والقطب الارثوذكسي لا يتركنا قبل ان يطلق تلك العبارة المثيرة: اذا سقط الجنرال فلا تستغرب ابدا اذا ما ظهر سمير جعجع في دمشق.

واخرون يقولون: «الاثنان يسقطان معا او لا يسقطان».

● ميشال عون

بيروت ـ القبس



■ ناجي العلي ■